ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

الدورة السابعة والستون بعد المائة

167 EX/4
PART I
١٦٧م ت/٤
الجزء الأول
باريس، ٢٠٠٣/٩/١٢
الأصل: انجليزي/فرنسي

البند **٣,١** من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام
عن تنفيذ البرنامج المعتمد من المؤتمر العام

الجزء الأول

الملخص

يستهدف هذا التقرير إحاطة أعضاء المجلس التنفيذي علماً بما أحرز من تقدم في تنفيذ البرنامج المعتمد من المؤتمر العام.

ويتضمن الجزء الأول من هذا التقرير أبرز النتائج المحرزة خلال الأشهر الثمانية عشر الأولى من فترة العامين ٢٠٠٢–٢٠٠٣ المناظرة للوثيقة ٣١م/٥.

المحتويات

الصفحة

البرنامج الرئيسي الأول – التربية ١
البرنامج الرئيسي الثاني– العلوم الطبيعية ٢١
البرنامج الرئيسي الثالث – العلوم الاجتماعية والإنسانية ٤٤
البرنامج الرئيسي الرابع – الثقافة..... ٦٠
البرنامج الرئيسي الخامس – الاتصال والمعلومات..... ٨٠
معهد اليونسكو للإحصاء..... ٩٧
الموضوعات المتعلقة بالمشروعين المستعرضين..... ٩٧
(١) القضاء على الفقر، ولا سيما الفقر المدقع ٩٧
(٢) إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة، وفي بناء مجتمع المعرفة ١١١
تنسيق الأنشطة لصالح افريقيا..... ١١٨
إعلام الجمهور..... ١٢٠
التخطيط الاستراتيجي ومراقبة البرنامج ١٢٣
إدارة وتنسيق الوحدات الميدانية..... ١٣١
العلاقات الخارجية والتعاون..... ١٣٢
إدارة الموارد البشرية ١٤٤
أبرز التطورات في المناطق الفرعية المشمولة بأنشطة المكاتب الجامعة، والجوانب والاتجاهات العامة لتنفيذ البرنامج ١٤٦
شؤون الميزانية والمسائل المالية..... ١٦٧

البرنامج الرئيسي الأول – التربية

التقييم الإجمالي

١ – نفذت أنشطة برنامج التربية في فترة العامين ٢٠٠٢–٢٠٠٣ ضمن سياق تأثر بثلاثة تطورات معاصرة. أولها هو تعاظم التزام البلدان الصناعية بمساعدة الأجزاء الأفقر من العالم. وقد جرى التعبير بشكل واضح عن هذا الموقف الجديد في توافق آراء مونتيري الذي تم التوصل إليه إبان مؤتمر القمة الذي عقد في مكسيكو في مارس/آذار ٢٠٠٢. وكان التحوّل الذي طرأ على حقائق الجغرافيا السياسية من جراء الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها الولايات المتحدة في سبتمبر/أيلول ٢٠٠١ عاملاً ثانياً أثر في اليونسكو تأثيرا بالغا. وهناك أخيراً العولمة التدريجية للتجارة والأفكار والتكنولوجيا التي لا تفتأ تؤثر بدورها في عالم التربية.

٢ – وقد يسّر توافق آراء مونتيري مهمة اليونسكو ذات الأولوية، والمتمثلة في تنسيق جهود "التعليم للجميع" في العالم أجمع، ولا سيما عن طريق طرح مبادرة المسار السريع. وتوفر هذه المبادرة تمويلاً محسّناً للبلدان المستعدة لتحقيق تقدم سريع في اتجاه تمكين جميع الأطفال من إنهاء مرحلة التعليم الابتدائي. وشاركت اليونسكو في تصميم مبادرة المسار السريع من خلال فريق العمل الخاص المعني بالتعليم والتابع لمجموعة البلدان الصناعية الرئيسية الثمانية (G-8)، وتعد المنظمة الآن طرفا مشاركا للبنك الدولي في الدعوة إلى انعقاد فريق الجهات المانحة الذي يدعم مبادرة المسار السريع. وعن طريق العمل الوثيق مع الشركاء في هذه المنتديات، أثرت اليونسكو في تطور مبادرة المسار السريع بحيث أصبحت الآن تطبق على مجموعة أكبر من البلدان، وتعتمد على خطط التعليم للجميع.

٣ – وكان لهذه المناقشات المكثفة فيما بين الشركاء المعنيين بالتعليم للجميع على الصعيد العالمي أثر إيجابي في تنسيق خطط التعليم للجميع على المستوى الوطني، إذ إن الجهات المانحة عملت مع الحكومات على مواصلة توسيع نطاق التعليم من خلال إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ويعد امتلاك ورقة استراتيجية للحد من الفقر (PRSP) معياراً هاماً للحصول على تمويل في إطار مبادرة المسار السريع. كما أن الجهود الحثيثة التي بذلتها اليونسكو خلال فترة العامين لمساعدة البلدان على رسم خطط لتوفير التعليم للجميع يسّرت إدراج التعليم في الأوراق الاستراتيجية للحد من الفقر.

٤ – وإلى جانب هذه التطورات، ازدادت فعالية بنية تنسيق حركة التعليم للجميع ازدياداً بالغاً. وكان اجتماعا فريق العمل المعني بالتعليم للجميع اللذان عقدا في عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣ أكثر فعالية من الأنشطة المشابهة التي نفذت في فترة العامين الماضية. فقد أديا إلى التشارك في إعداد استراتيجية دولية لوضع إطار عمل داكار موضع التنفيذ. وعلى غرار ذلك، عقد الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع، الذي يدعوه المدير العام إلى الانعقاد في كل سنة، اجتماعاً ناجحاً في نيجيريا عام ٢٠٠٢، وسيجتمع مرة أخرى في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٣ في دلهي. ويصدر الآن بصفة سنوية تقرير مستقل رفيع النوعية هو التقرير العالمي بشأن *رصد التعليم للجميع*، وهو يمثل آلية رئيسية تساعد على توجيه أعمال الفريق الرفيع المستوى بمزيد من الدقة.

٥ – ويسَّر هذا التقرير أيضاً مهمة الاستمرار في إبراز صورة التعليم للجميع على الصعيد العالمي من خلال الترويج والنشاط السياسي. وفي هذا الشأن يمثل الأسبوع العالمي للتعليم للجميع، أهم فترات السنة.

ففي عام ٢٠٠٣، سُجل في هذا الأسبوع رقم قياسي جديد هو عدد المشاركين في أكبر درس ينظم في آن واحد في جميع أرجاء العالم، إذ شارك فيه ١,٥ مليون نسمة، من بينهم أعضاء المجلس التنفيذي وكان موضوع ذلك الدرس هو "تعليم الفتيات". وقد نظمته "الحملة العالمية من أجل التعليم".

٦ – ويميل بعض الشركاء المعنيين بالتعليم للجميع إلى التركيز على عناصر معينة من برنامج التعليم للجميع مثل تعميم التعليم الابتدائي أو المساواة بين الجنسين. وفي بداية فترة العامين، كان تضييق نطاق التركيز على هذا النحو يقلق المنظمة. ولكن مع مرور الوقت أثبت إطار عمل داكار، بأهدافه الستة، قيمته من جديد، لا سيما وأن الدول الأعضاء تمرّ بمراحل إنمائية مختلفة. ومن الأمور الجديرة بالملاحظة على وجه الخصوص أن البلدان ما أن تحقق هدف تعميم التعليم الابتدائي حتى تأخذ في توجيه اهتمامها نحو التعليم الثانوي وتدريب الشباب على المهارات. ويضفي هذا الأمر المزيد من الملاءمة على نشاط اليونسكو المتعلق بإصلاح التعليم الثانوي العام، الذي كان موضوع مؤتمر دولي عقد في عُمان في أواخر عام ٢٠٠٢، وموضوع "التوصية المعدلة الخاصة بالتعليم التقني والمهني لعام ٢٠٠١" التي صدرت عن هذا المؤتمر.

٧ – وتواصل اليونسكو تطوير قدرتها على مساعدة الدول الأعضاء في تحقيق أهم أهداف داكار بالنسبة لكل منها. وتعزز "البرامج الطليعية"، كعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية ومبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات، من وزن أهداف معينة داخل إطار عمل داكار الشامل. وقام اجتماع فريق العمل المعني بالتعليم للجميع الذي عقد في عام ٢٠٠٣ باستعراض مجموعة البرامج الطليعية، وبيّن أن العمل الجماعي فيما بين الشركاء قد تحسّن تحسناً بالغاً خلال فترة العامين. واليونسكو نفسها مسؤولة عن ريادة "عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية" (٢٠٠٣–٢٠١٢) و"عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة" (٢٠٠٥–٢٠١٤) في آن معاً.

٨ – ونتيجة لهذه الأنشطة، تحسّن تماسك وديناميةالحملة الدولية من أجل التعليم للجميع تحسناً كبيراً خلال فترة ٢٠٠٢–٢٠٠٣. ولئن كان هناك العديد من البلدان المنفردة التي لا تزال تكافح لتحقيق أهداف التعليم للجميع، فإنها تستطيع الآن أن تعتمد على إطار مساندة جيد التنسيق على الصعيدين الوطني والدولي. واستجابة لهذا التطور المشجع، وافق عدد من الجهات المانحة الثنائية التي توفر موارد خارجة عن الميزانية على اعتماد نهج "سلة التمويل" فيما يخص أنشطة اليونسكو المتعلقة بالتعليم للجميع. وهناك بوادر تبشر بنتائج جيدة.

٩ – وتقدم اليونسكو أقوى إسهاماتها في تقدم التعليم على الصعيد العالمي من خلال برامج طويلة الأجل كبرنامج التعليم للجميع. بيد أنه يتعين عليها أيضاً أن تكون مستعدة للتخفيف من آثار الكوارث والحروب عن طريق المساعدة في جهود إعادة البناء. وعلى أثر الانقلاب الجغرافي السياسي الذي بدأ في ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١، التزمت اليونسكو بمساعدة أفغانستان على أن تبني نظامها التعليمي المنهار من جديد على جميع المستويات. فجرى الاضطلاع بعملية لوجستية مكثفة، قادتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وأتاحت إعادة فتح المدارس في أفغانستان في مارس/آذار ٢٠٠٢. وتساعد اليونسكو في تعزيز هذا الإنجاز عن طريق العمل الوثيق مع الحكومة والمجتمع المدني على وضع نظام تعليمي يتوافق مع تطلعات الشعب الأفغاني. ولهذا الغرض، دعمت اليونسكو إنشاء لجنة عليا معنية بالتعليم مؤلفة من شخصيات أفغانية بارزة من داخل البلد وخارجه. وستُعرض المجموعة الشاملة من التوصيات التي صاغتها هذه اللجنة بشأن مستقبل التعليم في أفغانستان على المؤتمر العام في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣.

١٠- وبنفس الروح، يضطلع برنامج التعليم للجميع حالياً بمجموعة من الأنشطة في العراق. وفي هذه الحالة، نجحت اليونسكو في تحقيق بداية سريعة بالاعتماد على نشاطها في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء والاستفادة من خبرة العديد من الموظفين المشاركين في هذا البرنامج.

١١- كما أضافت الحقائق المرتبطة بالإرهاب والتدابير المتخذة للوقاية منه قضية جديدة تستقطب الاهتمام إلى المناقشة الدائرة بشأن نوعية التعليم، وهو موضوع سيجري تناوله في إطار اجتماع مائدة مستديرة وزاري سيعقد خلال المؤتمر العام. ويظل ما يميز اليونسكو هو أنها تركز على بث القيم الإيجابية بوصف ذلك معياراً أساسيا من معايير التعليم الجيد. ومع ذلك، كان من المفيد أن تتوسع اليونسكو في أنشطتها المتعلقة بنوعية التعليم، بضم جهودها إلى جهود منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD) من أجل توسيع نطاق أنشطة برنامج التقييم الدولي للطلاب (PISA) بحيث تتجاوز بلدان هذه المنظمة.

١٢- ولئن كان مفهوم العولمة وواقعها يوحدان العالم، كما يشير إلى ذلك معنى الكلمة، فإنهما يخلقان أيضا انقسامات شتى. وتعد هذه المعضلة حادة بوجه خاص في مجال التعليم العالي، وقد تصدى لها برنامج اليونسكو بطريقتين. فأولاً، وعلى أثر المؤتمر العالمي للتعليم العالي الذي عقد في عام ١٩٩٨، عقد مؤتمر متابعة في يونيو/حزيران ٢٠٠٣ لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ توصيات المؤتمر ولتحديد توجهات جديدة هامة. وثانياً، أنشأت اليونسكو "المنتدى العالمي بشأن ضمان جودة شهادات التعليم العالي واعتمادها والاعتراف بها على الصعيد الدولي "كآلية تضم شخصيات ومنظمات تتابين وجهات نظرها من أجل إيجاد إجابات عملية لتحديات العولمة.

١٣- والرياضة تعبير عالمي عن التضامن البشري، وتعد اليونسكو مركز تنسيق الأنشطة المتعلقة بالرياضة داخل منظومة الأمم المتحدة. وفي أعقاب اجتماع مائدة مستديرة لوزراء التربية البدنية والرياضة في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣، أدرج المجلس التنفيذي مسألة إعداد وثيقة قانونية لمكافحة تعاطي المنشطات في مجال الرياضة كبند في جدول أعمال المؤتمر العام. ولتحضير أرضية لهذا الموضوع، عقد المدير العام اجتماعاً للخبراء في يونيو/حزيران ٢٠٠٣.

١٤- ومن الناحية التنظيمية، يتمثل أهم تطور في قطاع التربية خلال فترة العامين في القيام بتطبيق تجريبي للمقترحات التي قُدمت إلى المجلس التنفيذي من أجل تحسين إدماج أنشطة معاهد اليونسكو الستة المعنية بالتربية في أنشطة سائر وحدات الأمانة (في المقر والميدان). وتم إحراز تقدم بالغ في هذا الصدد. ويبين مشروع الوثيقة ٣٢م/٥ أن تكامل البرنامج قد تحسّن تحسناً هائلاً، وأصبحت تظهر الآن بوضوح مساهمات كل من هذه المعاهد في محاور عمل البرنامج. وكان تكامل البرنامج بارزاً بوجه خاص في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصال. أما إجراء تنسيق فعال لأنشطة القطاعات في مجال فيروس/مرض الأيدز (السيدا) فسيستلزم مزيداً من الوقت.

١٥- وتسنى تحسين تكامل البرنامج دون المساس بالاستقلال الفكري والإداري الذي يمنح هذه المعاهد دورها الخاص داخل اليونسكو. وتمثَّل التحدي الأكبر في تنفيذ هذه الترتيبات "على أساس تجريبي" بسبب اللبس الذي ينشأ عن هذا الأمر. وآن الأوان لكي يجعل المجلس التنفيذي هذه الترتيبات دائمة بعد أن يراجعها بالطريقة التي يراها مناسبة.

١٦- وفي إطار تطبيق اللامركزية، يخصص للميدان أكثر من ٦٥ في المائة من الميزانية العادية لقطاع التربية. وخلال فترة العامين المعنية، حقق برنامج التربية تحسينات بالغة في إجراءات التنسيق بين الوحدات الميدانية والمقر، ولا سيما من خلال منح المكاتب الميدانية دوراً أوسع في تحديد الأنشطة وتخطيطها ووضع ميزانيتها ضمن إطار البرنامج العام.

البرنامج ١,١: التعليم الأساسي للجميع: الوفاء بالتزامات منتدى داكار العالمي للتربية

	الاعتمادات المخصصة في خطط العمل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣	المصروفات الفعلية في ٢٠٠٣/٦/٣٠	نسبة المصروفات الفعلية إلى الاعتمادات المخصصة في ٢٠٠٣/٦/٣٠
	دولار	دولار	٪
البرنامج الفرعي ١,١,١	٩ ٨٣٥ ٢١٤	٧ ٦٣٧ ٥٩٧	٧٨
البرنامج الفرعي ١,١,٢	١٠ ٥٥٢ ٨٤٩	٧ ٣٤٧ ١٤٤	٧٠
البرنامج ١,١	**٢٠ ٣٨٨ ٠٦٣**	**١٤ ٩٨٤ ٧٤١**	**٧٤**

١,١,١: تنسيق متابعة إطار عمل داكار

٠١١١١ محور العمل ١:
البحوث في مجال السياسات وأنشطة الرصد ونشر المعلومات فيما يتعلق بالتعليم للجميع

١٧- في إطار محور العمل هذا، أسهمت أنشطة اليونسكو في تحسين **رسم السياسات التعليمية واتخاذ القرارات المستندة إلى الشواهد في الدول الأعضاء**. وعقد مرصد التعليم للجميع في معهد اليونسكو للإحصاء حلقات عمل إقليمية تضمنت أنشطة لبناء القدرات من أجل مساعدة الإحصائيين القطريين على رصد التعليم للجميع ووضع مؤشرات وطنية. واستكمل استعراض شامل للجوانب المتعلقة بقضايا الجنسين في كل البيانات التي جمعها معهد اليونسكو للإحصاء، وقُدم تقرير عن مؤشرات رصد الهدف المتعلق بقضايا الجنسين في برنامج التعليم للجميع كمشاركة في *التقرير العالمي بشأن رصد التعليم للجميع لعام ٢٠٠٣*، بالإضافة إلى جداول بيانات للملحق الإحصائي للتقرير. وعمل المرصد على وضع مؤشرات جديدة عن الطفولة المبكرة، والمهارات الحياتية، والنوعية، ومحو الأمية. ويجري وضع مؤشرات لقياس إتمام مرحلة التعليم الابتدائي، وذلك بالشراكة مع البنك الدولي، وتمت الموافقة على مؤشرات غير مباشرة تعتمد على نسبة القيد في المدارس.

١٨- وأدرج منظور تعليم الكبار في رؤية التعليم للجميع من خلال حلقات تدارس دولية نظمها معهد اليونسكو للتربية عن **التعلم مدى الحياة**، وتعزيز التعلم المشترك بين الثقافات، والمساواة بين الجنسين، والمواطنة الديمقراطية. وأسهمت بحوث معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط) في تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية في مجال رسم السياسات، ولا سيما لصالح القائمين على تخطيط التربية. وأسهم مكتب التربية الدولي لليونسكو في تحسين نوعية التعليم، ولا سيما من خلال مساندة إصلاح المناهج الدراسية

وتعزيز التشاور والحوار السياسي على المستوى الرفيع. وأسهم المكتب أيضاً في تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية في مجال رسم السياسات المتعلقة بالتعليم، وذلك من خلال برنامجيه الأساسيين "بناء القدرات" و"بنك الموارد/مرصد الاتجاهات".

١٩- وجرى دعم **القدرة على اتخاذ القرارات المستندة إلى الشواهد** في الدول الأعضاء من خلال نشر بحوث تطبيقية ومعلومات في شكل وثائق تجاوز عددها ٠٠٠ ٤٧٠ وثيقة، بما فيها نسخ من *التقرير العالمي بشأن رصد التعليم للجميع لعام ٢٠٠٢*، والنشرة المعنونة *التربية واليونسكو*، ودراسات موضوعية عن التعليم للجميع، والنشرة الإعلامية *التربية اليوم* (*Education Today*)، وأكثر من ٠٠٠ ١٥ نسخة من أقراص حاسوبية متعددة الوسائط والملصقات؛ وتم توزيع هذه الوثائق في المؤتمرات الدولية الرئيسية، وعلى اللجان الوطنية والوفود ووزراء التربية والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية، وما إلى ذلك من أطراف. وازداد نشر المعلومات على موقع الويب المخصص للتربية ازدياداً ملحوظاً: فقد جرى الاطلاع على ٤٥٩ ٢٠٨ ٨ صفحة ويب خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية (من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢ إلى يونيو/حزيران ٢٠٠٣)، مقابل ٧٥٣ ٨٧٥ ٣ صفحة في الأشهر الثمانية عشر التي سبقتها. ونشر مدخل نتائج واستنتاجات البحوث التي قام بها من خلال إصدار ٣٦ دراسة و٦ نشرات إعلامية.

٠١١١٢ محور العمل ٢:
الاستراتيجيات الوطنية والإقليمية للتعليم وخطط عمل التعليم للجميع

٢٠- واصلت اليونسكو تقديم الدعم للدول الأعضاء فيما يتعلق **بإعداد الخطط الوطنية للتعليم للجميع**، وذلك عن طريق تقديم مساعدات تقنية داخل البلدان وتنظيم حلقات تدريبية لمجموعات مختلفة من البلدان. فقد تمت مساعدة أكثر من ٤٠ بلداً على دراسة المشكلات الرئيسية التي تواجه نظمها التعليمية، وعلى إعداد خطط العمل المتعلقة بالتعليم للجميع. وجرت، في إطار هذه المهمة، تعبئة الموارد التقنية والمالية لمساعدة البلدان في افريقيا وجنوب آسيا، ولا سيما أقل البلدان نمواً. وأدت حلقات التدارس الإقليمية والمساندة التي قدمت إلى بلدان جنوب شرق أوروبا والبلطيق، إلى توعية هذه البلدان بأهداف التعليم للجميع وساعدتها على تكييف استراتيجياتها التنفيذية. وعُقدت أربع حلقات تدارس تقنية دولية مكَّنت بعض الدول الأعضاء المنتمية إلى مناطق مختلفة من التشارك في معالجة بعض المسائل الموضوعية المتعلقة بتنفيذ برنامج التعليم للجميع. وقُدمت مساعدة، لا سيما في إطار مبادرة المسار السريع، إلى باكستان وموزمبيق ونيجيريا فيما يخص نماذج المحاكاة المتعلقة بالسياسات ذات الصلة. وفي نيجيريا، أسهم مشروع تحليل قطاع التربية، الذي تموله اليابان، في جهود الحكومة الرامية إلى ترشيد رسم السياسات التربوية على صعيدي الاتحاد والولايات، وتنسيق الدعم الذي تقدمه الجهات المانحة بصورة أفضل، وتحقيق الاتساق مع مبادرة التعليم للجميع.

٢١- وعززت اليونسكو أيضاً **تعبئة الموارد الخارجة عن الميزانية** بما يتفق مع برنامجها العادي من أجل تلبية الاحتياجات الهائلة إلى المساندة التقنية على الصعيد القطري، ووضعت لهذا الغرض سياسة وبرنامج خارجان عن الميزانية يتمحوران حول التعليم للجميع بشأن "بناء القدرات من أجل التعليم للجميع". وجرت تعبئة نحو ٥,٥ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٠٢ في إطار هذا البرنامج، ويستخدم هذا المبلغ لتمويل ٢٦ مشروعاً في شتى أنحاء العالم، مع التركيز بوجه خاص على أقل البلدان نمواً. وخُصص

مبلغ كبير من الاعتمادات للمكاتب الميدانية والمعاهد التي تقدم الدعم التقني في المجالات التي تعتبرها البلدان أنفسها ذات أولوية. وتقدم أغلبية هذه المشروعات مساندة في إعداد ومراجعة الخطط الوطنية للتعليم للجميع، بل إن بعضها يعمد أيضاً إلى تقديم المساندة التقنية في التنفيذ. وأثبت هذا النهج نجاحه في تعزيز التعاون داخل المنظمة إلى جانب إتاحته تلبية الاحتياجات الخاصة بكل بلد. وسيجري اختيار بعض هذه المشروعات الستة والعشرين لتقييمها لدى إنجاز الأنشطة المقرر إتمامها في نهاية عام ٢٠٠٣. وتجري تعبئة مزيد من الموارد للبرنامج نفسه في هذا العام، بغية تمويل مشروعات سيتم اختيارها بطريقة مماثلة لتنفذ في عام ٢٠٠٤.

٢٢- وأسهم مدخط في **تعزيز القدرات في مجال تنظيم وإدارة النظم التربوية** للدول الأعضاء عن طريق برامجه التدريبية وأنشطته المتعلقة بالدراسات والبحوث، مع بذل جهود خاصة لتدريب المهنيين الأفغان. كما أن المشاورات الإقليمية وجلسات الحوار بشأن السياسات، التي نظمها معهد اليونسكو للتربية في افريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية والكاريبي، أفادت في توعية القائمين على التخطيط الحكومي والباحثين والمنظمات غير الحكومية بضرورة إدراج التعلم مدى الحياة وتعليم الكبار في استراتيجيات التعليم وفي الخطط الوطنية للتعليم للجميع والمبادرات دون الإقليمية.

٢٣- وواصلت اليونسكو تقديم الدعم إلى **البلدان التي تمر بأزمات وبمراحل إعادة بناء**، وذلك عن طريق بناء القدرات وتقديم الدعم الأساسي الرامي إلى إعادة تشغيل النظام التعليمي في أفغانستان وأراضي الحكم الذاتي الفلسطينية والعراق والاتحاد الروسي (الشيشان) ومنطقة البحيرات الكبرى وغرب افريقيا. ففي أفغانستان، مكّنت مساهمة اليونسكو اللجنة العليا للتربية في أفغانستان من إتمام عملها، واقترحت رؤية لتطوير النظام التعليمي. وفي العراق، دعمت اليونسكو، في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء، الانتفاع بالتعليم وتحسين نوعيته، لا سيما في شمال العراق. وأولي اهتمام خاص، بعد الصراع الأخير، لتأمين إجراء الامتحانات على صعيد المدارس بحيث لا يخسر الأطفال سنة دراسية. وأجري تحليل لأوضاع النظام التعليمي في العراق يسّر عمل جميع الشركاء الذين يسعون إلى إعادة بنائه، كما تجري الآن عملية تقدير للاحتياجات في مجالات التعليم الثانوي والتعليم المهني/التقني والتعليم العالي. وتشارك اليونسكو أيضاً في مبادرة مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، التي يقودها البنك الدولي، لإعداد تقدير الاحتياجات المطلوب لمؤتمر الجهات المانحة للعراق، الذي سيعقد عما قريب. وقدم مكتب التربية الدولي مساندته لنحو ثلاثين من المسؤولين التربويين الأفغان (طهران، سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢) ووفر مساعدة تقنية لوزارة التربية الأفغانية. وتطور مشروع مدخط بشأن التعليم في حالات الطوارئ تطوراً كبيراً من خلال إصدار كتاب عن التعليم أثناء حالات الطوارئ وما بعدها، وإنجاز ٨ دراسات حالات و٥ دراسات موضوعية. وساند مدخط أيضاً أنشطة إعادة بناء أفغانستان.

٠١١١٣ محور العمل ٣:
أنشطة التعليم للجميع في البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان (E-9)

٢٤- تمت زيادة التوعية بأهمية الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في مجموعة البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان (E-9)، التي أدرجت أغلبيتها بنوداً تتعلق بهذا الأمر في خطط عملها الوطنية المتعلقة بالتعليم للجميع. وأسهمت في ذلك عمليات التحضير للاجتماع الخامس لوزراء التربية لهذه البلدان

(القاهرة، ١٩–٢١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)، الذي تنظمه وزارة التربية المصرية بدعم من مقر اليونسكو. واستُخدمت "دراسات الحالات الوطنية بشأن توفير الخدمات للأطفال الذين يمرون بمرحلة الطفولة المبكرة" – وهي دراسات قدمتها بلدان المجموعة – كمواد مرجعية للتقرير الجامع المعنون *الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في مجموعة البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان (E-9): الأوضاع والآفاق*، والذي سيكون وثيقة العمل الرئيسية للاجتماع. ويجري حالياً إعداد تقرير التقييم الذي يتناول دعم اليونسكو لمجموعة البلدان هذه. وسيقوم الوزراء بدراسة هذا التقرير وتوصياته خلال اجتماع القاهرة، الذي سيُصدر توصيات عن الاستراتيجية المستقبلية لمبادرة مجموعة البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان (E-9).

٢٥– وكان تدريب المعلمين أولوية من أولويات فترة العامين هذه، وجرت أنشطته الرئيسية في أندونيسيا وبنغلاديش ومصر ونيجيريا . وفيما يخص هدف تحقيق التكافؤ/المساواة بين الجنسين في مجال التعليم للجميع، وضعت في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢، في مصر، الصيغة النهائية لخطة عمل لتعليم الفتيات، وكان تعليم الفتيات موضوعا للتعاون في نيجيريا. وأجرى مدخط عدة دراسات وبحوث في مجموعة البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان (E-9)، ولا سيما في البرازيل والهند والمكسيك، وتعاون مع المعهد الوطني للتخطيط والإدارة في مجال التربية (NIEPA)، الموجود في الهند، من أجل عقد حلقة تدريبية في بنغلاديش. وفيما يخص إعداد الموارد البشرية، يساند مدخط إنشاء معهد للإعداد في مجال تخطيط التربية في نيجيريا، ووقع عقد تعاون مع مؤسسة للتدريب في المكسيك.

٠١١١٤ محور العمل ٤:
تكوين الشراكات في مجال التعليم للجميع وتنسيق المبادرة العالمية للتعليم للجميع

٢٦– **عززت اليونسكو دورها في مجال التنسيق الدولي** من خلال تنظيم الاجتماعين الثالث والرابع لفريق العمل المعني بالتعليم للجميع (اليونسكو، باريس ٢٢–٢٣ يوليو/تموز ٢٠٠٢ و٢٠٠٣)، والاجتماع الثاني للفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع (أبوجا، نيجيريا، ١٩–٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢). ودعا البيان الصادر عن الاجتماع الثاني للفريق الرفيع المستوى اليونسكو إلى تعزيز دورها في مجال التنسيق الدولي، كما دعا الحكومات والوكالات إلى دفع جدول أعمال التعليم للجميع إلى الأمام بمزيد من القوة. وناقش المشاركون في الاجتماع الثالث لفريق العمل مسائل جوهرية كتخطيط وتنفيذ أنشطة التعليم للجميع، وتعزيز الشراكات، *والتقرير العالمي بشأن رصد التعليم للجميع*، وتمويل التعليم للجميع، والاتصال، والترويج. واستعرض الاجتماع الرابع التقدم المحرز في تحقيق أهداف التعليم للجميع، وتوصلوا إلى فهم مشترك بشأن البرامج الطليعية المتعلقة بالتعليم للجميع. وقام أيضاً بالتحضير للاجتماع الثالث للفريق الرفيع المستوى. وقدمت الوثيقة ١٦٦م ت/٧ (*تقرير المدير العام عن التقدم المحرز في تنفيذ ومتابعة إطار عمل داكار*) عرضاً شاملاً للتقدم المحرز في تحقيق الأهداف التي حددت في داكار. وتنفيذاً لتوصيات الفريق الأول الرفيع المستوى، عقدت اليونسكو اجتماعاً لهيئة التحرير الدولية (يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢) التي أسهمت، بمعاونة، اليونسكو في إعداد *التقرير العالمي بشأن رصد التعليم للجميع*، فأصبح مرجعا تحليليا يتمتع بالحجية. وتم الحصول على مساعدة مالية كبيرة من إدارة التنمية الدولية (DFID) والوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية (SIDA). وأُصدر في نوفمبر/تشرين الثاني *التقرير العالمي بشأن رصد التعليم للجميع لعام ٢٠٠٢*، وعنوانه *"التعليم للجميع: هل يسير العالم على الطريق الصحيح؟"*. ويتقدم العمل تقدما جيدا في إعداد تقرير عام ٢٠٠٣ بشأن قضايا الجنسين في برنامج التعليم للجميع،

وسوف يصدر هذا التقرير قبيل انعقاد الاجتماع الثالث للفريق الرفيع المستوى (نيودلهي، ١١–١٢ نوفمبر ٢٠٠٣). وشارك معهد اليونسكو للتربية ومكتب التربية الدولي لليونسكو في إعداد *التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠٠٢*.

٢٧– ويعمل معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا (إيكبا) مع الاتحاد الافريقي ومع سائر وكالات الأمم المتحدة بشأن الجوانب التربوية في الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا (نيباد). وأسهم معهد اليونسكو للتربية في الرصد الشامل لإطار عمل داكار، الذي يركز على المنجزات وتبادل المعلومات والخبرات بشأن محو الأمية، والتعليم غير النظامي، وتعلم الكبار والتعلم مدى الحياة. وفي يونيو/حزيران ٢٠٠٣، نظم المعهد مشاورة واسعة النطاق من أجل استعراض وتعديل استقصاء جديد للبنك الدولي بشأن سياسات تعليم الكبار والتعليم الأساسي غير النظامي ضمن إطار عمل داكار والأهداف الإنمائية للألفية. وبناء على تقييم للاحتياجات ذات الأولوية في افريقيا، أجراه مكتب التربية الدولي لليونسكو، جرى تنظيم حلقتي تدارس مكثفتين للتدريب المتبادل على الحوار السياسي، موجهتين لأفرقة وزارية رفيعة المستوى منتمية إلى ثمانية بلدان من افريقيا الغربية، وذلك بالتعاون مع الرابطة المعنية بتطوير التعليم في افريقيا (ADEA) ومعهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط) ومعهد التدريب التابع للبنك الدولي.

٢٨– وجرى تعزيز قدرات منظمات المجتمع المدني من خلال تنفيذ **برنامج بناء القدرات لمساندة التعليم للجميع** في ١١ بلداً في المنطقة الافريقية الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى. وأتاحت المشاورة الجماعية الإقليمية للمنظمات غير الحكومية (ملاوي، من ٣٠ سبتمبر/أيلول إلى ٢ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢) في إعداد إسهامات المجتمع المدني في المؤتمر الثامن لوزراء التربية في الدول الأعضاء الافريقية – ميندا ف ٨. واجتمع وزراء التربية الأفارقة مع المنظمات الافريقية غير الحكومية في دورة خاصة عقدت خلال ميندا ف ٨، من أجل تعزيز الحوار في مجال السياسات، ولا سيما فيما يخص مستقبل التعليم للجميع، وعملت اليونسكو يداً بيد مع شركاء المجتمع المدني الرئيسيين المعنيين بالتربية من أجل تنظيم الاجتماع السنوي لعام ٢٠٠٣ الذي كان موضوعه "نحو رؤى ونهوج شاملة للتعليم للجميع"، والذي عقد في بورتو أليغري، ١٩–٢٣ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣، قبيل المنتدى الاجتماعي العالمي، وذلك بالاشتراك مع المنتدى العالمي للتربية. وتواصل الحوار بشأن الخطاب البديل والممارسات البديلة من خلال المشاورة الجماعية للمنظمات غير الحكومية بشأن التعليم للجميع، وبدعم من مكتبة اليونسكو الافتراضية المعنية بالتعليم غير النظامي، ومنتدى المجتمع المدني. وتعاونت اليونسكو وشركاؤها من المنظمات غير الحكومية في تيسير إعداد مساهمات المجتمع المدني من جميع المناطق في استعراض منتصف المدة لتنفيذ توصيات المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار، الذي سينظم في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، وكذلك مساهماته في التقرير العالمي بشأن رصد التعليم للجميع، وذلك عن طريق تقييم مشاركة المجتمع المدني في عمليات إعداد السياسات التربوية، وتقديم اقتراحات عن كيفية تعزيز الشراكات مع الحكومات.

١,١,٢ : تعزيز النهوج الجامعة إزاء التعليم وتنويع نظم توفير التعليم

٠١١٢١ محور العمل ١ :
تعزيز التعليم النظامي من خلال نهوج جامعة وتجديدية

٢٩- واصلت اليونسكو مساندتها للدول الأعضاء في إصلاح التعليم **في مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة التعليم الابتدائي** من أجل استكمال تعميم التعليم الابتدائي عن طريق توفير المساعدة التقنية في مجال وضع السياسات والاستراتيجيات والبرامج الوطنية. وجرى تيسير بناء قدرات العاملين في ميدان التعليم في الدول الأعضاء من خلال حلقات العمل والتدارس في المقام الأول. وجرى تعزيز القدرات التقنية والمهنية للموظفين من خلال توفير مواد التعليم/التعلم لتلبية احتياجات التلاميذ والمعلمين الآخذين في التدفق على مخيمات اللاجئين في أنغولا. أما بناء القدرات في الدول الأعضاء فيما يخص التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتربية الأسرية، فقد نجم عن إنشاء شبكة إقليمية لتعزيز مساندة الأسرة، وعن النشرات الشهرية التي تبين سياسات اليونسكو فيما يخص التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تتناول موضوعات خلافية شاحذة للفكر. ويتزايد إسهام الحكومات في الأنشطة المتعلقة بالسياسات في هذا المجال.

٣٠- وأسهمت اليونسكو في تعزيز التعليم الابتدائي من خلال ما يلي: تنسيق أنشطة فريق مشترك بين الوكالات مكلف ببرنامج رئيسي لتنمية التعليم في مدغشقر؛ وتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المتعلقة بالتعليم الابتدائي من خلال دراسات عن اللغات المستخدمة في التعليم، في تشاد والنيجر؛ وإجراء دراسات حالات عن أساليب الحكم المحلية في باكستان وجمهورية تنزانيا المتحدة؛ وإجراء دراسات عن أداء التلاميذ في الصف الثالث في بنغلاديش وجمهورية تنزانيا المتحدة وكوبا؛ والشروع في عملية إعداد مجموعة مواد عن أساليب الحكم المحلية لتوجيه عملية تطبيق اللامركزية. وفي إطار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (UNLD)، يجري الاهتمام بمقدرة جميع الأطفال على القراءة، عن طريق إعداد مدربي المعلمين وتحضير مجموعة مواد تدريبية متعددة الوسائط، وتعزيز قطاع الكتاب، ومساندة رابطات القراءة الافريقية. وتتقدم عملية إضفاء الطابع المؤسسي فيما يخص التوجيه والإرشاد بمساعدة من مركز التوجيه والإرشاد وتنمية الشباب في افريقيا، القائم في ملاوي، وذلك من خلال إعداد مدربي المدربين على الصعيد الإقليمي، وتدريب المدربين على الصعيد الوطني، والتوعية، ومساندة السياسات الوطنية وتنفيذ البرامج.

٣١- وأنجز أكثر من ثلثي النتائج المتوقعة لمحور العمل هذا. واتسم تنفيذ البرنامج بمتابعة فعالة للاجتماعات التي عقدت خلال فترة العامين السابقة. ففي إطار التركيز على أهداف التعليم للجميع، تلقى ٣٢ بلداً دعماً تقنياً ومالياً للمساعدة على تنفيذ الإصلاحات المتعلقة بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وفي المرحلة الابتدائية من خلال رسم السياسات، والبحث، وتقييم الأداء أو القدرات في المجالات المستهدفة، وتشاطر الممارسات الجيدة، وإجراء المشاورات على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي. وأدى استهلال المشروع الطليعي المعنون "حق المعوقين في التعليم: نحو استيعاب المعوقين" إلى زيادة الترويج للتعليم الجامع. وتلقى نحو ١١٢٥ شخصاً من العاملين في التعليم تدريباً ليصبحوا مدربين في مجالات رسم السياسات الشاملة، والمهارات التقنية والتنفيذية في التعليم الموجّه لمرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي والتعليم الجامع، وخدمات التوجيه والإرشاد، وذلك لتحسين استدامة استراتيجيات التنمية. وفي إطار تعزيز قطاع الكتاب، تمت الموافقة على السياسات/القوانين الوطنية للكتاب في ملاوي ومنغوليا، كما قامت

موزمبيق بإنشاء "هيئة الموافقة على الكتب الدراسية" ووضع المبادئ التوجيهية لتشغيلها. وجرى تعزيز القدرات والسياسات الوطنية فيما يخص التعليم الجامع من خلال التوعية وتقديم الدعم التقني للدول الأعضاء لكي تستطيع الوصول إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والفتيات، وذلك عن طريق عقد اجتماعات إقليمية ودولية ومشتركة بين الوكالات واجتماعات للخبراء. كما جرى تعزيز المساواة بين الجنسين في إطار "مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات" (UNGEI) من خلال توفير المساعدة التقنية لتحسين السياسات والبرامج الوطنية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في التعليم الأساسي. وجرى إدراج عنصرَي المساواة والإنصاف بين الجنسين في الخطط الوطنية للتعليم للجميع من خلال إقامة شبكات للتعاون الإقليمي وبناء القدرات الوطنية. وأشركت اليونسكو ٢٦ بلداً في مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات من خلال البحوث وحلقات التدارس. وتَبيّن أن ما أعد من نشرات إعلامية عن السياسات ووثائق ومطبوعات ومبادئ توجيهية خاصة بالتنفيذ ومواد تدريبية متعددة الوسائط كان مفيداً للدول الأعضاء التي تلقته، كما أتاحت مواقع اليونسكو على شبكة الويب، التي تحدث بصفة دائمة انتفاعاً مباشراً بالمعلومات.

٠١١٢٢ محور العمل ٢:
تعزيز محو الأمية والتعليم غير النظامي من خلال تنويع نظم توفير التعليم

٣٢- جرى تعزيز الالتزام السياسي بمحو الأمية على أثر إعلان **عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (UNLD)** في مقر الأمم المتحدة (١٣ فبراير/شباط ٢٠٠٣). وجرى الاضطلاع بأنشطة ترويج رئيسية لتعزيز محو الأمية للجميع من خلال احتفالات استهلالية دولية وإقليمية ووطنية، وذلك بالتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء والوكالات الشريكة في منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني. وأنشأ معهد اليونسكو للتربية مركزا للتعلم بالوسائل الإلكترونية من أجل التدريب على محو الأمية، وجرى استهلال دورات تدريبية. وفي إطار إعداد خطة العمل الدولية لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، التي وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة والخمسين، أجريت مجموعة من المشاورات العالمية النطاق أسفرت عن رؤية موسعة لمحو الأمية تشمل جميع الجوانب: التعليم المدرسي وغير المدرسي، وتعليم الأطفال والمراهقين والشباب والبالغين والمسنين، والإناث والذكور، والنساء والرجال. وساعدت الرؤية الموسعة لمحو الأمية جميع الأطراف المعنية على البدء في مراجعة سياسات محو الأمية واستراتيجياتها وبرامجها، وإدراج محو الأمية والتعليم غير النظامي وتوسيع نطاقهما في الخطط الوطنية للتعليم للجميع. وبالتعاون الوثيق مع المقر، عمل معهد اليونسكو للتربية على الربط بين إطار عمل داكار وعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية. وواصل المعهد، في شراكة مع اليونيسيف، دعمه لبرامج محو الأمية في كوسوفو وأفغانستان من خلال تقديم المشورة التقنية والقيام بالتدريب وبناء القدرات مع التركيز على محو أمية النساء.

٣٣- وفي العديد من الدول الأعضاء، ركزت مشروعات **محو الأمية والتعليم غير النظامي** على جماعات السكان المهمشة وربطت مشروعات التعليم الأساسي بمسائل كسب الرزق. وساعدت الأنشطة المضطلع بها على صعيد المجتمع المحلي، والتي جمعت بين محو الأمية الوظيفي والتدريب على مهارات إدرار الدخل وإنشاء المؤسسات الصغيرة، على توفير أسباب عيش مستدامة للمجتمعات المهمشة. وجرى أيضاً تصميم أنشطة للمشاورة دون الإقليمية الرامية إلى دراسة السبل الفعالة لربط برامج محو الأمية بالقضاء على الفقر. أما البرامج

التعليمية المخصصة للنساء، فقد جرى تشجيعها من خلال مشروعات محو الأمية والتعليم غير النظامي التي تراعي قضايا الجنسين، والمصممة للإسهام في إنشاء إطار لإدماج قضايا الجنسين في التعليم الموجه للمجتمع المحلي. وفي إطار هذه المشروعات، تم إعداد ومراجعة أدلة تعليمية تراعي قضايا الجنسين، كما أُعد دليل التدريب أو التوجيه للتأكد من أن العاملين في حقل التعليم أصبحوا أكثر وعياً بقضايا الجنسين.

٣٤- وجرى تعزيز قدرات الدول الأعضاء على وضع السياسات والبرامج التي تلبي بمرونة وفعالية الاحتياجات الاجتماعية الاقتصادية والتعليمية **للأطفال الرحّل**، وذلك من خلال مشروع مشترك بين مدخط وإيكبا واليونيسيف في افريقيا الشرقية. وأفضت دراسة مشتركة بين الفاو ومدخط عن التعليم والتنمية الريفية إلى إصدار ٦ دراسات حالات وخلاصة جامعة واحدة استُخدمت جميعها أساساً لاستهلال البرنامج الطليعي الخاص بتعليم السكان الريفيين، والذي تديره اليونسكو.

٣٥- وجرى تحسين فرص الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة في الحصول على التعليم، من خلال توفير الدعم لخمسة من مراكز **الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة** في باماكو (مالي)، واستهلال مشروع "الكتاب الأبيض لمستقبلنا" في هندوراس. وتم دعم بوركينا فاسو في إعداد خطة عملها الوطنية لتعليم الأطفال المحرومين. وجرى تسليط الضوء دولياً على جميع أشكال العنف الذي يمارس بحق الأطفال، وعلى فهم أسباب المشكلة وتأثيرها في الأطفال والمجتمعات، وذلك من خلال حلقة تدارس عن موضوع الأطفال والعنف، نُظمت بالتعاون مع جامعة نيس. كما بدأت اليونسكو، في إطار برنامج تعاونها مع برنامج الأغذية العالمي، في إعداد استراتيجية إقليمية للتغذية المدرسية لصالح افريقيا الغربية بغية إزالة عقبتي الجوع والفقر المدقع اللتين تعوقان تحقيق هدف التعليم للجميع.

البرنامج ١,٢:
بناء مجتمعات المعرفة من خلال التعليم الجيد وتجديد النظم التعليمية

	الاعتمادات المخصصة في خطط العمل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ دولار	المصروفات الفعلية في ٢٠٠٣/٦/٣٠ دولار	نسبة المصروفات الفعلية إلى الاعتمادات المخصصة في ٢٠٠٣/٦/٣٠ ٪
البرنامج الفرعي ١,٢,١	٥ ٠٢٩ ٤٢٧	٣ ٣١٣ ٨٠٧	٦٦
البرنامج الفرعي ١,٢,٢	٣ ٥٥٠ ٧١٩	٢ ٥٦٣ ٨٠٢	٧٢
البرنامج ١,٢	**٨ ٥٨٠ ١٤٦**	**٥ ٨٧٧ ٦٠٩**	**٦٩**

١,٢,١ : نحو نهج جديد للتعليم الجيد

٠١٢١١ محور العمل ١ :
التربية من أجل ثقافة السلام وحقوق الإنسان

٣٦- جرى تعزيز عملية إدراج التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية في خطط التعليم للجميع الوطنية بطائفة من الأنشطة الخاصة بالمشروعات التنفيذية على النطاق العالمي. وتم التركيز بقوة على تنمية القدرات في مجال السياسات والمنهجيات التربوية الخاصة بحقوق الإنسان. وكان من المنتجات المفيدة بصفة خاصة في هذا الصدد إعداد مبادئ توجيهية لتقييم مدى تأثير برامج **التربية في مجال حقوق الإنسان والسلام**. ويواصل دعم الشبكات الإقليمية لخبراء حقوق الإنسان، كما يواصل التعاون مع لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

٣٧- وجرى في إطار محور العمل هذا تعزيز ثقافة السلام، والتفاهم بين الثقافات، واللاعنف، وتنقيح كتب تعليم التاريخ. وهناك سلسلة من الكتيبات عن اللاعنف على وشك الإنجاز. وبُذل جهد كبير في مجال **تنقيح الكتب التعليمية**، وكان من أبرز الأنشطة في هذا الخصوص اجتماع الخبراء الذي انعقد تحت عنوان: "الكتب التعليمية ومواد التعلّم: عناصر التعليم الجيد التي يمكن أن تعزز السلام وحقوق الإنسان والتفاهم المتبادل والحوار" (باريس، ١٢-١٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)، والذي ساهم في رسم السبيل الذي يتعين أن تسلكه اليونسكو في هذا الحقل المهم. وتم إنجاز الخطوة الأولى فيما يتعلق بتنقيح الكتب التعليمية الاسرائيلية والفلسطينية. ولكن لم يتحقق التقدم المأمول فيما يتعلق بإصدار الكتب التعليمية في أراضي الحكم الذاتي الفلسطينية واسرائيل. ويعود السبب في ذلك إلى الوضع السياسي السائد طوال فترة العامين. من جانب آخر، اضطلعت اليونسكو بتنقيح الكتب التعليمية في العراق في مجال العلوم والرياضيات. وأسهم معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية (إيتي) في تعزيز التفاهم الدولي والتسامح من خلال إنتاج عدة مطبوعات منها المطبوعات المعنونة "البحوث الدولية بشأن استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تعليم التاريخ"، و"استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تعليم/تعلّم اللغات الأجنبية"، و"التعليم والفنون وتكنولوجيات المعلومات والاتصال".

٣٨- وأسفرت الأنشطة المعنية بتعزيز **التنوع الثقافي والتعددية اللغوية** في مجال التعليم عن إنتاج أدوات تدريبية خاصة بإعداد قواعد إملاء اللغات غير المدونة ومواد تعليمية خاصة بالتنوع اللغوي. وبالإضافة إلى ذلك، تم إعداد كتيب عن التنوع اللغوي شكل إضافة هامة لعرض قدم في نشاط عن التعليم نظم على هامش مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبورغ. أما العمل بشأن التعليم الموجه إلى السكان المحليين فقد تواصل بشكل جيد وسوف وسيتوج خلال فترة العامين هذه بعقد اجتماع خبراء عن هذا الموضوع. وعقدت جلسة خاصة عن اللغات خلال المؤتمر الثامن لوزراء التربية الافريقيين (MINEDAF VIII).

٣٩- واستمر **مشروع المدارس المنتسبة** خلال فترة العامين في النمو وازداد دوره بروزاً. كما ظل برنامج عمله مع المدارس وما يعده من مواد للمشروعات الطليعية يحظيان بتقدير كبير. ولضمان أن يواكب مشروع المدارس المنتسبة تطور اليونسكو والأولويات الوطنية للتعليم، أجري استعراض شامل للمشروع وأعد تقرير بهذا الشأن هو الآن في مراحل الصياغة النهائية. وسيشكل هذا التقرير أحد الإسهامات في المؤتمر الدولي

الذي سيعقد في أواخر هذا العام والذي سيتوافق انعقاده مع الذكرى الخمسين لإنشاء مشروع المدارس المنتسبة.

٠١٢١٢ محور العمل ٢:
التربية من أجل تطور مستديم

٤٠- عقب انعقاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (جوهانسبورغ، من ٢٦ أغسطس/آب إلى ٤ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٢)، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة استهلال **عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)** وعينت اليونسكو وكالة رائدة في هذا الصدد. وتم إعداد مطبوع عن أعمال اجتماع نظم على هامش قمة جوهانسبورغ بشأن: "التعليم من أجل تطور مستديم: أنشطة والتزامات وشراكات". وكرست السنة الثانية من فترة العامين للتحضيرات التمهيدية لعقد الأمم المتحدة، ومنها إعداد "إطار عمل لخطة التنفيذ الدولية". أما "المركز الإقليمي للتربية البيئية من أجل مكافحة التصحر" CREFELD ، وهو مشروع ينفذه معهد اليونسكو للتربية ويعنى بتدريب المعلمين والمدربين في مجال التربية البيئية ويضم البلدان المطلة على بحيرة تشاد، فقد واصل تدريب المدربين من أجل توعية سكان الريف المحليين وطلاب المدارس.

٤١- أما بخصوص **التربية البدنية والرياضة**، فإن برنامج هذا الحقل كان حافلاً بالأنشطة، ومنها اجتماع مائدة مستديرة على مستوى الوزراء أشار إلى السبل التي تتيح التركيز بقدر أكبر على التربية البدنية، واقترح تعيين سنة دولية للتربية البدنية والرياضة، كما اقترح على اليونسكو إعداد وثيقة تقنينية دولية لمكافحة تعاطي المنشطات في مجال الرياضة. وتم إنجاز موسوعة عن الألعاب التقليدية والرياضة في العالم وتم إعداد مشروع خطة استراتيجية لعمل اليونسكو في مجال دعم التربية البدنية. ويجري إعداد مؤشرات الجودة في إطار مشروع رصد التحصيل الدراسي مع التركيز بصفة رئيسية في فترة العامين هذه على التعليم الثانوي. ويتم تركيز العمل على المستوى القطري وقد اضطلع به بالتعاون مع الشركاء، لا سيما اليونيسيف التي توفر القدر الأساسي من الأموال اللازمة على المستوى القطري.

٠١٢١٣ محور العمل ٣:
تعزيز تعليم العلوم والتكنولوجيا

٤٢- تم تعزيز قدرات واضعي السياسات ومخططي ومطوري المناهج الدراسية من ١٢ دولة عضواً من منطقة الدول العربية عن طريق حلقة عمل تدريبية إقليمية نظمها المقر بالتعاون مع مكتب اليونسكو في بيروت (مايو/أيار ٢٠٠٣). ومن المزمع تنظيم حلقات عمل مماثلة في افريقيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي ومنطقة آسيا والمحيط الهادي. وتم تدعيم الشبكة الدولية للموظفين الحكوميين المسؤولين عن شؤون تعليم العلوم والتكنولوجيا (INGOSTE) التي باتت تضم ١٣٠ عضواً. وتم إعداد دليل إرشادي عن المبادئ التوجيهية لرسم السياسات في مجال تعليم العلوم والتكنولوجيا، يهدف إلى تعزيز القدرات في هذا الميدان، والكتاب على وشك النشر. ومن خلال إطار دولي عن تعليم العلوم والتكنولوجيا والرياضيات أعدته اليونسكو بالتعاون مع رابطة أمانة الكومنولث لتعليم العلوم والتكنولوجيات والرياضيات في ٢٠٠٢، تلقت ما يزيد على ١٥٠ وزارة تربية و٧٥ مؤسسة متخصصة و٨ منظمات غير حكومية توجيهات لتطوير تعليم

العلوم والتكنولوجيا. وتم إنتاج صنفين من المواد النموذجية للتدريس/التعلّم: مجموعة مواد عن منهجيات تعليم العلوم والتكنولوجيات المتكاملة ودليل إرشادي عن تعليم التكنولوجيا؛ وقد صارت هذه المواد جاهزة للطبع. وتم تعزيز وعي الجمهور وفهمه لتعليم العلوم والتكنولوجيات في أكثر من ١٠٠ بلد من خلال نشر ملصقات موضوعية عن تعليم العلوم والتكنولوجيا. وسيتم في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ نشر نتائج تحليل قائم على استقصاء جرى في أكثر من ٣٠ بلداً بشأن تعليم العلوم والتكنولوجيا. وتم تعزيز القاعدة المعرفية للمنسقين الوطنيين والمعلمين والطلبة في بلدان في المشروع البيئي لجنوب شرقي البحر المتوسط (SEMEP) وذلك عن طريق حلقات العمل التدريبية، والمدارس الصيفية، والحملات، والمعارض، وتوفير مواد جديدة للتدريس/التعلّم. وزاد انتفاع مدرسي العلوم والتكنولوجيا في أكثر من ١٧٥ بلداً بالمعلومات العلمية والتكنولوجية والبيئية، بفضل إنتاج وتوزيع ٣ أعداد مزدوجة من مجلة "الرابطة" (CONNECT) بسبع لغات، والتصميم الجديد لموقع تعليم العلوم والتكنولوجيا على شبكة الويب.

٠١٢١٤ محور العمل ٤:
التربية الوقائية للتصدي لفيروس/مرض الأيدز (السيدا)

٤٣- شجعت الأنشطة المنفذة في إطار هذا المحور وعززت سياسات التربية الوقائية الخاصة بفيروس/مرض الأيدز (السيدا). ومعظم العمل الذي يضطلع به يتم بدعم من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس/مرض الأيدز (السيدا). وفي سياق النهج الخاص بالصحة المدرسية، تركزت الأنشطة على التوعية وتنمية القدرات. واشتملت الأنشطة على مجموعة كبيرة من المسائل منها: التوعية، وأثر فيروس/مرض الأيدز (السيدا) على النظم التعليمية، والسياسات والاستراتيجيات، وتعليم المهارات الحياتية، والمناهج الدراسية المراعية لقضايا الجنسين والبيئات الثقافية، والتدريب وبناء القدرات (وتحديداً في سياق نهوج تتعلق بالصحة المدرسية). وتراوحت الطرائق المتبعة في معالجة هذه المسائل من إجراء البحوث إلى إعداد وحدات تدريبية مرنة، بالاستناد إلى الشبكات ومراكز تبادل المعلومات وغيرها من الطرائق التي تستهدف الأطفال واليافعين الملتحقين بالمدارس وغير الملتحقين بها. وتم إعداد وحدات تدريبية مرنة. وبذلت جهود كبيرة لمساعدة البلدان على النظر في كيفية إدراج مسألة الوقاية من الوباء والصحة المدرسية في خطط التعليم للجميع الوطنية. وكانت قضايا الشباب والجنسين من المجالات المستهدفة بصفة خاصة. وتم تعزيز النهوج التي تراعي البيئة الثقافية في المشروعات الخاصة بالتربية والموجهة نحو رعاية الأشخاص المصابين والمتأثرين بمرض الأيدز (السيدا)، ومنع انتشار الوباء، وحماية الفئات الأكثر عرضة للتأثر.

٤٤- وعزز البرنامج الطليعي المشترك بين الوكالات المعني بالصحة المدرسية (تركيز الموارد على الصحة المدرسية الفعّالة – FRESH) إدراج التربية الوقائية في خطط العمل الوطنية للتعليم للجميع من خلال سلسلة من حلقات العمل نظمت في إطار الإعداد لمثل هذه الخطط. وأسهمت في تحقيق هذا الهدف أيضاً حلقات عمل إقليمية ووطنية لتدريب المسؤولين عن رسم السياسات واتخاذ القرارات على اعتماد أنشطة مدرسية ترمي إلى التقليل من خطر الإصابة بفيروس/مرض الأيدز (السيدا). وركز معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا (إيكبا) أنشطته على إعداد مواد للتعليم والتعلّم للانتفاع بها في قاعات الدراسة، مع التشديد بشكل خاص على معاهد إعداد المعلمين. وعززت أنشطة معهد اليونسكو للتربية بناء القدرات في مجال العمل الوقائي المنفذ لصالح الفئات المعرضة للخطر بوجه خاص في ثلاث مناطق. واستهل معهد

اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط) تشغيل مرفقه المعني بتبادل المعلومات، الذي يقوم بصورة منتظمة بجمع أحدث الوثائق والبحوث عن فيروس/مرض الأيدز (السيدا) ووضعها في متناول الأطراف الفاعلة في مجال التربية. وقام مكتب التربية الدولي (متد) التابع لليونسكو بجمع كمية ضخمة من المواد التربوية والعديد من الأمثلة عن "الممارسات الجيدة" وتحليلها وإتاحتها على موقعه في شبكة الانترنيت.

٠١٢١٥ محورالعمل ٥:
تعزيز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم

٤٥- تم إعداد دراسة تشتمل على قائمة مشروحة بالأدلة وقواعد البيانات المحوسبة بشأن دورات التعلّم المفتوح عن بعد على نطاق العالم. وسوف تنشر هذه القائمة عن طريق الموقع الشبكي لقطاع التربية وتدرج في الطبعة الثانية والثلاثين من المطبوع المعنون "الدراسة في الخارج". كما أعدت قائمة مشروحة بمصادر المعلومات بشأن ضمان جودة شهادات التعليم العالي المفتوح والتعلّم عن بعد والاعتراف بها. وتحت رعاية المنتدى العالمي بشأن ضمان الجودة (الفقرة ٥٥)، جرى تعزيز القدرات من أجل إعداد إطار للسياسات بشأن الأبعاد الدولية لضمان جودة التعلّم المحصَّل بمساعدة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مرحلة ما بعد التعليم الثانوي والاعتراف بهذا التعليم وتقييمه. وبفضل الأنشطة التي جرت في إطار المنتدى واجتماع المتابعة في أوسلو، جرى تعزيز الحوار بين الشركاء من القطاعين العام والخاص بشأن الأبعاد الدولية للتعليم العالي الذي يتخطى حدود الدول. وتلقت الدول النامية دعماً يستهدف تعزيز القدرات في مجال تحليل السياسات ووضع القرارات فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعلّم مدى الحياة وفي تصميم برامجيات تعليمية عالية المستوى ومجدية بالنسبة لتكلفتها لتلبية الاحتياجات التعليمية.

٤٦- وقدم الدعم للدول الأعضاء من أجل تعزيز استخدام التكنولوجيات الجديدة لتحقيق أهداف التعليم للجميع. وفي إطار توأمة الجامعات/كراسي اليونسكو الجامعية تمّ إنشاء كرسي عن التكنولوجيات الجديدة في مجال التعليم للجميع (كييف، أوكرانيا)؛ وتمّ إعداد ونشر دراسات عن أفضل الطرائق لإدماج التكنولوجيات الجديدة في النظم التعليمية، مع إيلاء اهتمام خاص للبلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية.

٤٧- وقام معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا (إيكبا) بتعزيز قدرة الدول الأعضاء في هذه المنطقة على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم باستعمال وسائل زهيدة التكلفة ومجدية بالنسبة لتكلفتها. ودعم المعهد برنامج التآزر الافريقي في بناء القدرات، المشترك بين جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة بريتوريا، بشأن درجة ماجستير في التربية (M.Ed.) تتناول استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم. ويؤمل أن يصير بالإمكان تطبيق هذا البرنامج في المزيد من الجامعات الافريقية في عام ٢٠٠٤. وقد سمحت الدراسة التي قام بها معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط) عن الجامعة الافتراضية بتحديد ما يترتب على ذلك من آثار على صعيد السياسة العامة والتخطيط . وأجرى معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية (إيتي) بحوثاً دولية تهدف إلى تعزيز قدرات الدول الأعضاء على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعلم ونشر نتائجها. ودعم معهد اليونسكو الدولي للتعليم العالي في أمريكا اللاتينية والكاريبي (إيسالك) تطوير التعليم العالي الافتراضي عن طريق دراسات وطنية ودون إقليمية.

١,٢,٢ : تجديد النظم التعليمية

٠١٢٢١ محور العمل ١ :
إعادة توجيه التعليم الثانوي العام

٤٨- يسّرت اليونسكو **الحوار** الدولي **بشأن السياسات الخاصة بإصلاح التعليم الثانوي** من خلال تنظيم "مؤتمر دولي عن التعليم الثانوي من أجل مستقبل أفضل" (عُمان، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)، واجتماع مشترك بين الوكالات (باريس، مارس/آذار ٢٠٠٢)، وحلقتي تدارس إقليميتين (في منطقة آسيا والمحيط الهادي وفي منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي) عن إصلاح التعليم الثانوي، أتاحت جميعاً إجراء تبادل مهم للمعلومات والخبرات. وقد أسفر مؤتمر عُمان عن مجموعة من التوصيات في مجال وضع السياسات يجري توزيعها حاليا على الدول الأعضاء لمساعدتها في خططها بشأن إصلاح التعليم الثانوي. وأسهمت اليونسكو في تعزيز التبادل الدولي لأفضل الممارسات التجديدية من خلال إنشاء موقعين على شبكة الويب ومنتديات تدار عن طريق الاتصال الحاسوبي المباشر بشأن إصلاح التعليم الثانوي. أما فيما يتعلق **بالتعليم الجامع** على المستوى الثانوي، فقد تمّ نشر كتاب عن أفضل الممارسات في هذا المجال أسهم فيه فريق العمل الدولي المعني بالإعاقة والتنمية (IWGDD) وسيتم توزيعه على نطاق العالم. وأسهمت حلقات العمل التي نظمها مكتب اليونسكو في القاهرة والمواد التعليمية التي تمّ إنتاجها وتوزيعها في تعزيز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال الجديدة في التعليم الثانوي.

٤٩- وأنجز مدخط دراستين وشرع في دراسة الثالثة عن السياسات والاستراتيجيات الكفيلة بتطوير التعليم الثانوي. وقد تعزّز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال على مستوى التعليم الثانوي في أوروبا الشرقية من خلال حلقة عمل عقدت في فيلينوس (٢٥-٢٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢) بالتعاون مع إيتي عن استخدام الوسائط المتعددة في مجال التعليم.

٠١٢٢٢ محور العمل ٢ :
التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني من أجل المواطنة وعالم العمل

٥٠- تعزّز الالتزام السياسي للدول الأعضاء بتطبيق **التوصية المعدلة الخاصة بالتعليم التقني والمهني (٢٠٠١)** من خلال نشر هذه الوثيقة التقنينية ومعها الوثيقة التقنينية لمنظمة العمل الدولية عن التدريب المهني، باللغات الست الرسمية وتوزيعهما على نطاق واسع، ومن خلال تنظيم حلقات تدارس دون إقليمية (في آسيا وأوروبا الشرقية) لصانعي السياسات والقرارات الرفيعي المستوى في المجال التعليمي لمساعدتهم في إصلاح نظمهم الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني طبقا لهذه المعايير الدولية. وسوف تعقد حلقتا تدارس إقليميتين أخريان في أمريكا اللاتينية وافريقيا الغربية في سبتمبر/أيلول وديسمبر/كانون الأول على التوالي بالتعاون مع منظمة العمل الدولية. وتمّ نشر دراسة في التوجيه والمشورة بالتعاون مع منظمتين غير حكوميتين شريكتين (الرابطة الدولية للتوجيه المدرسي والمهني AEVG والرابطة الدولية للتوجيه IAC). كما يجري إعداد وحدة تدريبية مرنة وتفاعلية. وتمّ الاضطلاع بسلسلة دراسات عن المبادرات الوطنية لإدماج التربية البيئية في المدارس التقنية والمهنية في خمسة بلدان نامية مختارة في آسيا وسيواصل بحث نتائج تلك الدراسات لتحديد الاحتياجات التدريبية في إطار حلقة عمل ستنظم في الهند في

سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ مع المؤسسات المشاركة. وسوف تعقد في زامبيا في أغسطس/آب ٢٠٠٣ حلقة عمل دون إقليمية لافريقيا الشرقية لتطويع المواد المرجعية المستخدمة لتعليم المبادرة في مجال الأعمال الحرة وإقامة الشركات لتوائم ظروف بلدان افريقيا الشرقية الناطقة بالإنجليزية.

٥١- وتمّ استيفاء قرص القراءة بالليزر المعنون "دور التعليم والعمل والمستقبل"، وقد أعد قرص آخر للقراءة بالليزر ويتضمن ١٢ منهجا دراسيا يجري تجديدها بمساعدة اليونسكو في إطار المشروعات الممولة من موارد خارجة عن الميزانية في نيجيريا والبحرين وهو على وشك أن يصدر. وقد أسهم **مركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني (يونيفوك) في بون** إسهاما فعالا في تعزيز تشاطر المعلومات بين الأطراف المعنية بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني على الصعيد العالمي من خلال شبكة يونيفوك ونشرة اليونسكو – يونيفوك والمنتدى الإلكتروني. وبالتعاون مع منظمة العمل الدولية ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ومكتب التربية العربي لدول الخليج (ABGES)، أعد مكتب اليونسكو في بيروت ووزع في الدول العربية كتابا عنوانه "الدليل التعليمي لإدخال التعليم التكنولوجي وتطويره في مجال التعليم العام"، من أجل تحسين ارتباط التعليم والتدريب بعالم العمل. وقام إيتي بتنظيم بحوث دولية عن تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني.

٠١٢٢٣ محور العمل ٣:
إصلاح التعليم العالي وتجديده وإضفاء طابع دولي عليه

٥٢- لقد أسهمت الأنشطة المنفذة في إطار هذا المحور والموجهة لتأمين تنفيذ "الإعلان العالمي وإطار أولويات العمل" اللذين اعتمدهما المؤتمر العالمي للتعليم العالي، في تجديد النظم التعليمية لمواجهة تحديات العولمة ومجتمع التعلم، وفي تعزيز التعاون في مجال ضمان جودة التعليم العالي والاعتراف بدرجاته العلمية. وتمثلت الفعالية الرئيسية في تقييم منتصف المدة للتقدم المحرز في تنفيذ توجهات الإعلان العالمي بشأن التعليم العالي للقرن الواحد والعشرين، التي صممت ونفذت بالتآزر مع الأوساط العالمية المعنية بالتعليم العالي.

٥٣- قدم *التقرير الجامع عن الاتجاهات والتطورات في التعليم العالي منذ المؤتمر العالمي للتعليم العالي (١٩٨٨-٢٠٠٣)* في اجتماع "الشركاء في مجال التعليم العالي" (باريس، يونيو/حزيران ٢٠٠٣) الذي حضره أكثر من ٤٠٠ مشارك. وأتاحت الجلسات العامة الفرصة للتعريف بمبادرات نفذت حديثا بشأن إصلاح وتجديد التعليم العالي، ودرست اللجان الأربع التطورات الجديدة في التعليم العالي، وإسهام التعليم العالي في التنمية، وتطور بنى التعليم العالي ونظمه، واكتساب التعليم العالي لطابع دولي. وأوصى المشاركون بأن تظل اليونسكو حريصة في أنشطتها المتعلقة بمتابعة الإعلان العالمي، بشأن التعليم العالي، على أن تكون *منبراً للحوار وتبادل وتشاطر الخبرات والمعلومات* عن الجوانب البارزة في التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين؛ وعلى *مساعدة الدول الأعضاء في مجال بناء القدرات*، وفي *صياغة سياسات واستراتيجيات التعليم العالي*.

٥٤- أما **منتدى اليونسكو للتعليم العالي والبحوث والمعارف**، الذي استهل خلال فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، فيوفر للعلماء الباحثين ولصانعي السياسات والخبراء مجالا للتفاعل وتناول قضايا التعليم

العالي والبحوث الجامعية تناولا نقديا، على الصعيد الإقليمي من خلال خمس لجان علمية إقليمية، وعلى الصعيد العالمي من خلال اللجنة العلمية العالمية التي تمثل مجمعاً فكرياً عالمياً يعنى بالشواغل والسياسات الاستراتيجية للتعليم العالي والمعرفة، وكذلك من خلال اجتماع عالمي سنوي كبير يضم خبراء وصانعي سياسات لتدارس ومناقشة قضايا محددة. ويركز المنتدى على البلدان النامية مولياً الأولوية لمنطقتي افريقيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي. وقد اجتمعت اللجان الإقليمية (في داكار وبانكوك وبوينوس ايرس والقاهرة وباريس) وأعدت جداول أعمال للبحوث تركّز على إصلاح التعليم العالي، والتجارة في التعليم، وتدريب الباحثين وإدارة البحوث، والطابع الدولي للتعليم العالي وتطوير نظم المعارف الوطنية.

٥٥- وجمع **المنتدى العالمي** الأول **لضمان جودة شهادات التعليم العالي واعتمادها والاعتراف بها على الصعيد الدولي** (باريس، ١٧-١٨ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢)، طائفة كبيرة ومتنوعة من الأطراف المعنية بالتعليم العالي لمناقشة قضايا ساخنة تتعلق بالعولمة والتعليم العالي، مثل التجارة في الخدمات التعليمية ومختلف أشكال التعليم العالي التي تتخطى حدود الدول. واتفق المنتدى على أن ضمان جودة الأشكال الجديدة للتعليم العالي يتطلب بذل جهود كبيرة في مجال بناء الطاقات على الصعيدين الوطني والإقليمي، واقترح خطة عمل في هذا الشأن على المدير العام. وانعقد مؤتمر متابعة تحت عنوان "التعليم العالي والعولمة وتأثير ذلك على حوار الشمال والجنوب" (أوسلو، ٢٧-٢٨ مايو/أيار ٢٠٠٣) ضمّ ٢٠٠ مشارك لمناقشة تنفيذ خطة عمل المنتدى العالمي. أما فيما يخص الإصلاح والتجديد في مجال التعليم العالي، فإن برنامج البحوث التابع لمدخط يقوم بتحليل التطورات التي تطرأ على التعليم العالي لمساعدة البلدان على إعداد سياستها المؤسسية في هذا المجال. وأسهم إيتي في تعزيز القدرات الوطنية في مجال إصلاح سياسات التعليم العالي من خلال تنظيم حلقة تدارس لخبراء رفيعي المستوى بشأن صياغة السياسات والاستخدام العملي لتكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم العالي عن بعد في افريقيا. كما أسهم إيسالك في تعزيز القدرات الوطنية في مجال صنع السياسات في المنطقة عن طريق القيام بدراسات وطنية أسهمت في تحليل وضع التعليم العالي في كل بلد من بلدان المنطقة. وتمّ نشر مطبوع عنوانه *العولمة والسوق في مجال التعليم العالي: جودة الشهادات واعتمادها والاعتراف بها*. ولتشجيع وتيسير حراك الطلبة على الصعيد الدولي من المزمع أن تنشر الطبعة الثانية والثلاثين من المطبوع المعنون *الدراسة في الخارج* في وقت لاحق من هذه السنة، وستضم هذه الطبعة قوائم لنحو ٣٠٠٠ مؤسسة. ويشتمل البرنامج الحاسوبي الجديد الذي استحدث لإعداد قاعدة البيانات الخاصة بالدراسة في الخارج، على قاعدة بيانات تتضمن تقنيات لتيسير البحث فيها، وعلى واجهة بينية يمكن استخدامها على الويب لتمكين المؤسسات والمنظمات من إدخال البيانات فيها مباشرة. وثمة دراسة جدوى يجري الاضطلاع بها بالتعاون مع كومنولث التعلّم وجامعة ساري، تركّز على وصف وتحليل أشكال التعليم ما بعد الثانوي وذلك من حيث حجم وتأثير وقواعد التعليم ما بعد الثانوي الذي توفره المؤسسات عبر الوطنية أو الخاصة أو الساعية إلى الربح.

٥٦- وجرى تعزيز **الطابع الدولي للتعليم العالي والبحوث الجامعية** عن طريق إقامة شراكات جديدة في أوساط المجتمع الأكاديمي، بينما استمر برنامج شبكة توأمة الجامعات/كراسي اليونسكو الجامعية في الاتساع، إذ أصبح يضم، في مايو/أيار ٢٠٠٣، ٥٣٦ كرسياً جامعياً لليونسكو وشبكة لتوأمة الجامعات، موزعة على الجامعات في ١١٣ بلداً من الدول الأعضاء، ويشترك فيها أكثر من ١٠٠٠ مؤسسة مضيفة وشريكة من مؤسسات التعليم العالي. أما المنتدى العالمي لكراسي اليونسكو الجامعية (باريس، ١٣-١٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)، الذي عقد بمناسبة الذكرى العاشرة لإنشاء برنامج شبكة توأمة

الجامعات/كراسي اليونسكو الجامعية، فقد أسهم في تقييم التقدم الذي أحرزه البرنامج، واعتمد استراتيجية لتطويره في المستقبل. وأنشئ في إطار شبكة توأمة الجامعات برنامج تعاون في مجال المياه لمنطقة البلقان الفرعية. ومن أجل توطيد التضامن الأكاديمي، ستُنشأ حركة دولية باسم "أكاديميون عبر الحدود"، وذلك بالتعاون مع سائر وكالات وبرامج الأمم المتحدة.

٠١٢٢٤ **محور العمل ٤:**
تحسين إعداد المعلمين وأوضاعهم

٥٧- لا يزال إعداد المعلمين والنقص في عدد المعلمين يحظيان، بوصفهما مسألتين إنمائيتين أساسيتين، بالأولوية على الصعيد الدولي. فقد عززت اليونسكو قدرات الدول الأعضاء في المنطقة الافريقية الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى من أجل تحسين نوعية التعليم، وزادت عدد المعلمين المؤهلين الذين تحتاج إليهم هذه المنطقة لتحقيق أهداف التعليم للجميع، كما عززت مؤسسات إعداد المعلمين من خلال ما يلي: عمليات التقييم الاستباقية للمؤسسات الرئيسية وما ينتج عنها من خطط للتحسين؛ ونشر مؤشرات جديدة موجهة نحو السياسات ذات الصلة؛ وتحديد المعلمين ومؤهلاتهم والنقص في عددهم، وتسرب الطلاب من المدارس، وأوجه عدم المساواة بين الجنسين؛ والتوعية بأهمية مهنة المعلم والتخصص الفني لمن يمارسونها. وفي أواسط عام ٢٠٠٣، أرسلت بعثات إلى ٣٩ بلداً من أصل ٤٦ من بلدان المنطقة الافريقية الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى، بالتعاون الوثيق مع السلطات المحلية، وذلك في إطار المرحلة الاستهلالية من المبادرة المرحّلة "بناء القدرات الوطنية لمؤسسات إعداد المعلمين الرائدة في افريقيا". وجرى استهلال الشراكة الطليعية "المعلمون وجودة تأهيلهم" من خلال التخطيط لعقد دورة عمل دون إقليمية لمنطقة جنوب شرق آسيا في أغسطس/آب ٢٠٠٣ من أجل إقامة حوار بين الحكومات ورابطات المعلمين بشأن تخطيط الإصلاحات الرامية إلى جعل إعداد المعلمين متوافقاً مع الأهداف الوطنية في مجالي التعليم للجميع والحد من الفقر. ووافقت منطقة المحيط الهادي الفرعية على الاقتراح الذي اشترك في تقديمه منظمة العمل الدولية (الآيلو) واليونسكو، والذي يدعو إلى وضع معايير دنيا لممارسة مهنة التعليم خارج الحدود الوطنية للدول. واضطلع مكتب اليونسكو في آبيا بعمل تحضيري أساسي في هذا المجال. وستُستهل مبادرة مماثلة في أمريكا اللاتينية. أما الدراسة المشتركة بين الآيلو واليونسكو، التي صدرت بمناسبة "اليوم العالمي للمعلمين"، في ٥ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢، بعنوان *عرض إحصائي لأوضاع مهنة التعليم*، فقد لفتت انتباه العالم من خلال الصحافة إلى تدهور أوضاع المعلمين وظروف عملهم، وإلى ما قد ينجم عن هذا الاتجاه، إن لم يتم التصدي له، من آثار ضارة على إمكانية تحقيق الهدف الإنمائي للألفية المتمثل في تعميم التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠٠٥.

٥٨- وساعد معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في افريقيا (إيكبا) على تحسين مؤسسات إعداد المعلمين في عدد من الدول الأعضاء من خلال برامج تؤهل للحصول على درجات علمية تجمع بين التعليم عن بعد والتعليم المباشر في دورات قصيرة الأجل. ويضطلع إيكبا أيضاً بنشاط هام في مجال إعداد مواد التعليم والتعلم التي يمكن أن يستخدمها مدربو المعلمين والمعلمون في الصفوف. وفي إطار تشجيع استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال والتعليم عن بعد، أعد ونشر معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية مجموعة مواد لتدريب المعلمين وإعادة تدريبهم على تطبيق تكنولوجيات المعلومات والاتصال في ميدان التعليم.

٠١٢٢٥ **محور العمل ٥:**
وضع معايير ومقاييس جديدة

٥٩- شرعت اليونسكو، إدراكاً منها للأهمية الجوهرية للقواعد الدستورية والتشريعية التي تكرس الحق في التعليم، في تنفيذ أنشطة ترمي إلى توفير **المساعدة التقنية** في عملية إعداد و/أو تحديث التشريعات الوطنية المتعلقة بالتعليم. واعترف "المنتدى العالمي بشأن ضمان الجودة" (الفقرة ٥٥) بأن وضع إطار للسياسات ومبادئ توجيهية، يماثلان الإطار والمبادئ اللذين يزداد توافرهما في عالم الأعمال التجارية، يشكل أداة هامة في هذا الصدد. وقام معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية بإجراء بحوث دولية وتوزيع مواد إعلامية من أجل إحراز تقدم في مجال الأخلاقيات والقيم التربوية، وفي الانتفاع بالتعليم الجيد عن بعد.

٦٠- وتحت رعاية **الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ** (INEE)، استُهلت سلسلة من المشاورات لتحديد قواعد ومعايير للمربين ومديري البرامج المعنيين بالسكان المهجرين، والبلدان التي تمر بأزمات، أو تخوض نزاعات، أو تقوم بإعادة البناء بعد انتهاء النزاع.

٦١- وعززت اليونسكو النشاط التقنيني في مجال الحق في التعليم عن طريق نشر المطبوع المعنون *الحق في التعليم – تحليل لوثائق اليونسكو التقنينية*، وتعاونت مع الهيئات المهنية في إثارة مناقشة عامة بشأن الحق في التعليم، وتشجيع التفكير في المسائل الجوهرية كمسألة تعميم الانتفاع بالتعليم. وعقد اجتماع مائدة مستديرة، أثناء المؤتمر الثامن لوزراء التربية في الدول الأعضاء الافريقية (ميناداف ٨)، عن الأسس الدستورية/ القانونية للحق في التعليم، بوصفه أحد حقوق الإنسان الأساسية، وأسفر الاجتماع عن مجموعة من التوصيات الملموسة. وقُدمت مساعدة تقنية إلى دولتين عضوين (هما ليتوانيا واندونيسيا) من أجل تحديث تشريعاتهما الوطنية. وأدى تشارك اليونسكو الفعال مع لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (CESCR) إلى إبراز حق جميع الناس في التعليم الأساسي بوصفه أولوية من أولويات التعليم للجميع. وكان انعقاد الاجتماع الأول للجنة الخبراء المشتركة بين اليونسكو (اللجنة المختصة بالاتفاقيات والتوصيات) والمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة (لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) المعنية بمراقبة إنفاذ الحق في التعليم، في مقر اليونسكو بباريس في ١٩ مايو/أيار ٢٠٠٣، خطوة كبرى في هذا الاتجاه. وأنشأت اليونسكو بهذه المناسبة موقعاً على شبكة الويب بشأن *الحق في التعليم*، ويعرض هذا الموقع أنشطة اليونسكو في مجال الحق في التعليم.

البرنامج الرئيسي الثاني – العلوم الطبيعية

التقييم الإجمالي لبرنامج العلوم الطبيعية

٦٢- خلال الفترة قيد البحث تمثلت الاتجاهات والتطورات الرئيسية لمختلف البرامج، في العمل من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية الثلاثة المتعلقة بقطاع العلوم الطبيعية والأهداف المنشودة للتوجهات الاستراتيجية الأوسع للخطة المتوسطة الأجل. فبرامج الهيدرولوجيا والعلوم المائية، والعلوم الأساسية والهندسية، وسياسات العلوم، والعلوم الإيكولوجية، وعلوم الأرض، وبرنامج المناطق الساحلية والجزر الصغيرة، تؤثر كلها بصورة مباشرة أو غير مباشرة على تعزيز المبادئ والمعايير الأخلاقية الخاصة بتوجيه التنمية العلمية والتكنولوجية والتحول الاجتماعي، وعلى تحسين الأمن البشري عن طريق الإدارة الأفضل للبيئة والتغيير الاجتماعي، والنهوض بالقدرات العلمية والتقنية والبشرية بما يمكنها من المشاركة في مجتمعات المعرفة الناشئة. كما تتضمن هذه البرامج عناصر هامة من التعليم في مجال العلم والتكنولوجيا. وقد جرى التركيز الأعظم فيما يتعلق بالموارد البشرية والمالية على الأولوية الرئيسية ألا وهي الموارد المائية وما يرتبط بها من نظم إيكولوجية. واستمرت متابعة المؤتمرات الكبرى ولا سيما المؤتمر العالمي للعلوم لعام ١٩٩٩ ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة لعام ٢٠٠٢ ومؤخرا المنتدى العالمي الثالث للمياه الذي عُقد في كيوتو في مارس/آذار ٢٠٠٣.

٦٣- تم الاضطلاع بالكثير من هذه الأنشطة في سياق من التعاون والشراكة الوثيقين بين التخصصات وبين القطاعات. فأشكال الشراكة القوية بين المنظمة والمؤسسات والمنظمات الحكومية والدولية وغير الحكومية ضرورية لنشاط اليونسكو في مجال العلم والتكنولوجيا، وقد جرى العمل على مواصلة وتطوير هذه الشراكات مع شتى المنظمات والمبادرات الدولية. ومن بين هذه المنظمات المجلس الدولي للعلوم، والمجلس الدولي للهندسة والتكنولوجيا (ICET – الذي يجمع الاتحاد العالمي للمنظمات الهندسية والاتحاد الدولي للرابطات والمنظمات التقنية) وبرنامج التقييم العالمي للمياه. كما واصلت البرامج الدولية الحكومية في مجال العلوم – البرنامج الدولي للعلوم الجيولوجية والبرنامج الهيدرولوجي الدولي وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي واللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التابعة لليونسكو – تقاليدها في الشراكة والتعاون على الصعيد الدولي. ومن بين الأهداف الإنمائية الثمانية لألفية الأمم المتحدة فإن أهداف الحد من الفقر المدقع، والمساواة بين الجنسين، والبيئة والتنمية المستدامة، بحاجة ماسة إلى الدور المباشر والهام لقطاع العلم والتكنولوجيا. أما غيرها من الأهداف الإنمائية للألفية، مثل الأهداف المتعلقة بمجالات تعميم التعليم الابتدائي، ومعدل وفيات الرضع والأطفال ووفيات الأمهات، والصحة الإنجابية، فإن ارتباطها بالعلوم الطبيعية وإن كان غير مباشر فهو لا يقل أهمية. وإن العلوم والهندسة والتكنولوجيا حيوية فيما يتعلق بالحد من الفقر وسوف تتزايد أهمية تعزيز مشاركة النساء وفئات الأقليات فيما يتعلق بالموارد البشرية في مجال العلم والتكنولوجيا. وإن قطاع العلوم الطبيعية يتطلع إلى استمرار وتزايد زخم الأنشطة في هذه المجالات مع عودة الولايات المتحدة إلى المنظمة.

٦٤- وكما سبق ذكره، عُقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبورغ في أغسطس/آب – سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ بعد عشر سنوات من انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة والتنمية الذي كان

بمثابة علامة فارقة. وتشكل نتائج هذه القمة مع نتائج اجتماعي مونتيري والدوحة، وكذلك السعي إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية جوهر جدول الأعمال الإنمائي الدولي للسنوات المقبلة.

٦٥- فيما يلي أهم النتائج التي تعني اليونسكو:

- إعادة التأكيد على الأهداف الإنمائية للألفية ولا سيما تلك التي تتعلق بالقضاء على الفقر وبالمياه وبالتعليم.
- تحديد التزامات وغايات وجداول زمنية جديدة فيما يتعلق بالمياه والإصحاح والمحيطات والتنوع البيولوجي والطاقة والجزر الصغيرة وافريقيا.
- التوصية الموجهة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بإطلاق عقد للأمم المتحدة بشأن التربية من أجل التنمية المستدامة (والتي اعتمدت فيما بعد بموجب القرار ٥٧/٢٥٤) وذلك من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤ على أن تكون اليونسكو الوكالة الرائدة لهذا العقد.
- اعتماد "شراكات النوع الثاني" التي تشمل عدة أطراف (بما فيها القطاع الخاص) لاتخاذ مبادرات جديدة بغية تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ وخطة تنفيذ نتائج قمة جوهانسبورغ.

٦٦- في أعقاب مؤتمر القمة تركز اهتمام المجتمع الدولي على الدورة الحادية عشرة للجنة الأمم المتحدة المعنية بالتنمية المستدامة (نيويورك، ٢٨ أبريل/نيسان – ٩ مايو/أيار ٢٠٠٣) التي تتولى متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، وهي اللجنة التي تشارك فيها اليونسكو ولا سيما القطاع مشاركة كاملة. وقد خصصت هذه الدورة بأكملها لتحديد منهجية وبرنامج عمل جديدين "لعقد جوهانسبورغ". ومن ثم تقرر العمل بناء على دورات مدة كل منها سنتان، حيث يجري في السنة الأولى استعراض التقدم والعقبات في حين يجري في السنة الثانية اختيار سياسات العمل التي تتفاوض الحكومات بشأنها. كما تقرر أن تخصص كل دورة سنتين لموضوع جامع. فالفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٥ ستكرس لموضوع "الماء والإصحاح والمستقرات البشرية" والفترة ٢٠٠٦–٢٠٠٧ لموضوع "الطاقة والتنمية الصناعية والغلاف الجوي والتغيير المناخي" والفترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩ لموضوع "الزراعة والتنمية الريفية والأرض والجفاف والتصحر وافريقيا". وينبغي كما في الماضي أن ينعكس العمل الذي تضطلع به لجنة التنمية المستدامة في عملية تنفيذ برنامج اليونسكو وميزانيتها. وفيما يتعلق بالمستقبل القريب يجدر بوجه خاص ذكر التركيز المقرر في الفترة ٢٠٠٤–٢٠٠٥ على موضوع المياه. ويمكن اعتبار اليونسكو مؤهلة فيما يتعلق بهذا الموضوع الذي أصبح الآن على رأس جدول الأعمال الدولي للتنمية المستدامة، ليس فقط من خلال قمة جوهانسبورغ بل باعتباره أيضاً هدفاً من الأهداف الإنمائية للألفية.

٦٧- شهدت بداية فترة عامي ٢٠٠٢ — ٢٠٠٣ دخول البرنامج الهيدرولوجي الدولي (بهد) في مرحلته السادسة: التفاعلات في مجال المياه: النظم المعرضة للخطر والتحديات الاجتماعية (٢٠٠٢–٢٠٠٧) مما يوفر أهم أداة لتنفيذ الأنشطة الخاصة بالأولوية الأساسية "الموارد المائية والنظم الإيكولوجية المساندة لها". يشمل بهد–٦ الأهداف الاستراتيجية للوثيقة ٣١م/٤ من حيث تصميمه كما أنه من المرونة بقدر يتيح تكييفه لتطور الأولويات. ومن خلال آلية المجالس الاستشارية الموضوعية لبهد–٦ التي اجتمعت لأول مرة في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ جرت مراجعة البرنامج على ضوء الأهداف الإنمائية للألفية وخطة تنفيذ نتائج

مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة التي اعتمدت مؤخراً، مما أدى إلى التركيز بصورة أدق على أهم الجوانب المتصلة بالموضوع. وتبينت سعة نطاق المجالات التي يشملها بهد من خلال الموضوعات الرئيسية المتعددة والدورات التي اضطلعت المنظمة بمسؤوليتها أثناء انعقاد المنتدى العالمي الثالث للمياه (كيوتو، مارس/آذار ٢٠٠٣)، والتي تناولت موضوعات شتى، من المياه الجوفية والهيدرولوجيا الإيكولوجية، إلى المياه والتربية، والمياه والتنوع الثقافي. وجرى في المنتدى تقديم العدد الأول من التقرير العالمي عن تنمية الموارد المائية عن طريق البرنامج العالمي لتقييم المياه التابع للأمم المتحدة والذي تقوم اليونسكو بريادته واستضافته. ويعمل بهد فضلا عن ذلك مع مجموعة واسعة ومتزايدة من الشركاء كما تشهد عليه شراكتا النوع الثاني اللتان أقيمتا مؤخراً: مع وكالة الفضاء الأوروبية من أجل تطبيق تكنولوجيات رصد الأرض في مجال تقييم الموارد المائية ولا سيما في افريقيا، ومع الرابطة الدولية للهيدرولوجيين لإدارة موارد طبقات المياه الجوفية المشتركة؛ واقتراح إنشاء مرفق للتعاون في مجال المياه بالاشتراك مع المجلس العالمي للمياه ومحكمة التحكيم الدولية والشراكة الجامعية بشأن الموارد المائية العابرة للحدود. وقد عُينت اليونسكو، مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، الوكالة الرائدة للاحتفال بالسنة الدولية للمياه العذبة ٢٠٠٣ نيابة عن منظومة الأمم المتحدة.

٦٨- من بين الأنشطة المتعددة في إطار متابعة المؤتمر العالمي للعلوم، انطوى أحد الأنشطة الرئيسية على إعداد مشروع اقتراح بإقامة برنامج دولي جديد للعلوم الأساسية ورفعه إلى المجلس التنفيذي. وإذا ما اعتُمد هذا البرنامج وشُرع في تنفيذه، فسوف يشكل نشاطاً رئيسياً لليونسكو من أنشطة المتابعة المذكورة في مجال العلوم الأساسية ومن شأنه أن يساعد على بلوغ الهدف الاستراتيجي ٦ من الوثيقة ٣١م/٤. أما الأنشطة المتصلة ببناء القدرات في مجال العلوم والتكنولوجيا فقد ركزت على تشجيع الربط الشبكي بين المؤسسات البحثية والأكاديمية على الصعيدين الإقليمي والدولي، كما أنها دعمت البحوث والتعليم والتدريب في مجال العلوم الأساسية والهندسية، والتطبيقات التكنولوجية. وفي هذا الصدد أحرز تقدم كبير في عملية إنشاء المركز الدولي لاستخدام أشعة السنكروترون في مجال العلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط (سيزامي – SESAME) تحت رعاية اليونسكو. وقد حصل المركز، الذي افتتحه المدير العام والملك عبد الله في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣ في الأردن، على الدعم اللازم من العديد من دول المنطقة وخارجها. واستمرت اليونسكو في الاضطلاع بدورها في تقديم التسهيلات في هذه المرحلة الاستهلالية الحاسمة. ومن الأحداث الهامة الأخرى الاجتماع الذي عقد في مونتفيديو، أوروغواي في ١٢ مايو/أيار ٢٠٠٣ من أجل تنشيط التعاون من جديد مع الشبكات العلمية في أمريكا اللاتينية. واتضح من الاجتماع أن ثمة ضرورة ومشيئة لإحياء هذه الشبكات العلمية وتعزيز روابطها بالمنظمة.

٦٩- إن المنظمة، سعياً إلى مواصلة دورها الرائد في تقديم خدمات استشارية وتقنية تمهيدية للدول الأعضاء من أجل رسم وإعداد سياسات واستراتيجيات وخطط وطنية في مجال العلوم، نظمت اجتماعات مع جميع الوكالات العاملة في هذا المضمار: وكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية الحكومية الإقليمية، والمصارف والصناديق الإنمائية، والمؤسسات والجامعات الوطنية، وذلك بغية تحقيق الانسجام بين المنهجيات المستعملة في عمليات استعراض الأوضاع القطرية وتعزيز التعاون من خلال تنفيذ عمليات استعراض مشتركة. وقد اضطلع قطاع العلوم ومعهد اليونسكو للإحصاء بعملية استعراض على الصعيد الدولي للإحصاءات والمؤشرات الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا بغرض تقييم حاجات الدول الأعضاء والمجتمع الدولي إلى المعلومات التي يمكن أن تسترشد بها السياسات في مجال العلم والتكنولوجيا. وقد

شارك في هذه العملية مؤسسات مثل البنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومكتب الإحصاء للجماعات الأوروبية (يوروستات) والصندوق الوطني للعلوم والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو). واستهلت المنظمة تعاوناً دولياً في ميدان التشريع في مجال العلوم: فنظمت في هلسنكي في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣ اجتماع مائدة مستديرة دولياً عن "العلم والتكنولوجيا والتجديد: منظور برلماني". وقد مهد الاجتماع لإنشاء شبكة برلمانية تعنى بشؤون العلم والتكنولوجيا. وبناء على دعوة من اللجنة الوطنية الكندية لليونسكو والبرلمان الكندي عُقد في أوتاوا من ١٣ إلى ١٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ اجتماع متابعة في هذا الصدد بالتعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي.

٧٠- منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠١ أثرت الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي بتسجيل ٣٦ موقعاً جديداً بما فيها مواقع من ثلاث دول جديدة انضمت إلى الشبكة. ومع إسقاط بعض المعازل من القائمة والتغييرات في حدود معازل أخرى نتيجة لعملية المراجعة الدورية، يبلغ الآن عدد معازل المحيط الحيوي ٤٤٠ معزلاً في ٩٧ بلداً. ومن جهة أخرى شاركت اليونسكو في الاحتفال بثلاث سنوات دولية: السنة الدولية للسياحة الإيكولوجية التي قدم عرض بشأنها قمة السياحة الإيكولوجية المنعقدة في كيبيك؛ والسنة الدولية للجبال التي أنتج بمناسبة الاحتفال بها قرص مدمج (سي دي) عن النظم الإيكولوجية الجبلية؛ والسنة الدولية للمياه العذبة التي شهدت أنشطة مشتركة مع اتفاقية رمسار أثناء اليوم العالمي للأراضي الرطبة. وتواصلت جهود بناء القدرات حثيثاً وتوّجت بتخريج أول دفعة من طلبة المدرسة الإقليمية للتدريب العالي في مجال الإدارة المتكاملة للغابات الاستوائية في كنشاسا بجمهورية الكونغو الديمقراطية، وبتنظيم اجتماع مائدة مستديرة للكراسي اليونسكو – كوستو الجامعية للإيكوتكنولوجيا من أجل تشجيع المزيد من التكافل بينها. وفي مجال البحوث استمر مع بهد المشروع الخاص بتطوير قاعدة علوم للنموذج الإيكوهيدرولوجي، كما بدأ العمل في مشروع جديد عن النظم الإيكولوجية الناشئة مع اللجنة العلمية المعنية بمشكلات البيئة التابعة للمجلس الدولي للعلوم. وخلال الفترة محل النظر اجتمع المجلس الدولي الحكومي للماب مرة واحدة ومكتبه مرتين.

٧١- واصلت برامج علوم الأرض السعي إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية من ٤ إلى ٦ من الوثيقة ٣١م/٤. ووفر ٥٣ مشروعاً من "البرنامج الدولي للعلوم الجيولوجية" منتدى عالمياً علمياً وسياسياً من أجل تحسين سبل التعاون في مجال البيئة الجيولوجية، كما وُفرت نتائج البحوث لأكثر من ٣ ٠٠٠ من العلميين. وشكلت المشروعات الجيولوجية منطلقاً لتعزيز التعاون والاتصال بين التخصصات من أجل تحسين الأمن البشري وإدارة البيئة غير الحيوية من خلال تبادل نتائج البحوث وذلك في سلسلة من الاجتماعات وحلقات العمل والزيارات الميدانية المركزة. وأسهمت أنشطة البيانات الجيولوجية والفضاء إسهاماً فعالاً في تحقيق الغايات المتصلة بالاستدامة البيئية والشراكة العالمية من أجل التنمية. ومن خلال المشروع الجديد "المشروع التعليمي عن الفضاء" توسعت اليونسكو في الإسهام في مجال الاستشعار عن بعد والفضاء الخارجي. واستمر تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية فيما يتعلق بالحد من الكوارث الطبيعية من خلال المشروعات التعاونية في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية؛ وساهمت جميع المشروعات في الهدف الإنمائي للألفية الخاص بالقضاء على الفقر. أما مشاركة اليونسكو في المؤتمر الآسيوي للتقليل من آثار الكوارث الذي عُقد في كوبي باليابان في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣ فقد أتاح للمنظمة فرصة التأكيد على التزامها بالوقاية من الكوارث في هذه المنطقة الجغرافية وبإجراء عملية استعراض العشر سنوات لاستراتيجية وخطة عمل يوكوهاما للتقليل من آثار الكوارث.

٧٢- تميزت الشهور الثمانية عشر الأولى من فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ فيما يتعلق بالخطة الخاصة بالبيئة والتنمية في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة بتبادل المعارف من خلال التعاون النشيط بين القطاعات. وأحرز تقدم في هذا المجال بفضل المشروعات الميدانية وإنشاء الكراسي الجامعية وتوأمة الجامعات ومنتدى الانترنيت، وعن طريق تعزيز وتطوير "الممارسات الحكيمة" التي تستجيب لمتطلبات الأولوية الرئيسية في الوثيقة ٣١م/٥ المتعلقة بالموارد المائية والنظم الإيكولوجية المرتبطة بها. إن خطة البيئة والتنمية في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة تعزز نهج العمل على مستوى القاعدة في تلبية الحاجات، من خلال أنشطة المشروعات الميدانية وفي إطار المبادرات الشاملة، وبرنامج "صوت الجزر الصغيرة" (SIV)، ومشروع "نظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين في مجتمع عالمي" (LINKS). وإضافة إلى ذلك فإبان الإعداد لعملية استعراض برنامج العمل الخاص بالتنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية (بربادوس+١٠) التي ستجري في ٢٠٠٤ يواصل البرنامج الخاص بالمناطق الساحلية والجزر الصغيرة تنسيق نشاط اليونسكو في هذا الصدد بالتعاون الوثيق مع البرامج المعنية في المكاتب الميدانية وفي المقر. ويسهم هذا البرنامج في تعزيز القدرات العلمية والتقنية والبشرية داخل المجتمعات الساحلية والجزرية عن طريق دعم حصولها على المعلومات على نحو منصف. فمنتدى الانترنيت الذي يعمل بثلاث لغات، المعنون "الممارسات الساحلية الحكيمة من أجل التنمية البشرية المستدامة" والذي يربط بين ما يزيد على ٠٠٠ ١٣ نسمة يتيح التبادل المستمر للآراء وفرص المراجعة بشأن الممارسات الحميدة من أجل العيش المستدام على السواحل وفي الجزر الصغيرة. كما أن منتديات "صوت الجزر الصغيرة" العالمية والموجهة للشباب التي أطلقت في نهاية ٢٠٠٢ تتيح التوسع في تبادل المعلومات داخل المجتمع المدني بأكمله وفي دوائر الشباب من أهل الجزر.

التقييم الإجمالي للجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (كوي)

٧٣- حظيت اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (كوي) بالتقدير للنتيجتين اللتين حققتهما أنشطتها في إطار البرنامج الذي اعتمده المؤتمر العام، وهما: (أ) اعتماد مؤتمر الشراكة من أجل "العملية الافريقية"، الذي عقد في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ في جوهانسبورغ، برنامجاً لعمليات التدخل من شأنه أن يسهم في المرحلة التنفيذية "للعملية الافريقية"، وذلك في إطار العنصر الخاص بالبيئة من الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا" (نيباد – NEPAD)؛ (ب) إعلان مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، من خلال خطته التنفيذية، عن مهام واضحة لتعزيز أنشطة لجنة كوي التابعة لليونسكو من أجل بناء القدرات الوطنية والمحلية في مجال علوم البحار والإدارة المستدامة للمحيطات ومواردها.

٧٤- ونجحت العملية الافريقية لتنمية البيئة الساحلية والبحرية وحمايتها في منطقة افريقيا جنوب الصحراء، بالاشتراك مع الدول الافريقية الأعضاء، في استحداث عملية تقنية أسفرت عن مجموعة من المشروعات العملية المنحى لمواجهة التدهور الكبير الذي يؤثر في البيئة الساحلية والبحرية للبلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء. وقد وافق "مؤتمر الشراكة"، الذي ضم الدول الافريقية والجهات المانحة، على هذا البرنامج المتكامل لعمليات التدخل، وأبدى تأييده للمجموعة الأولية لاقتراحات المشروعات في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢. وبالإضافة إلى ذلك، تم إدراج "العملية الافريقية" ضمن خطة التنفيذ الخاصة بمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (الفقرة ٥٦-ط).

٧٥- وشاركت كوي مشاركة كاملة في الترويج لبرنامج المحيطات والمناطق الساحلية في إطار العملية المفضية إلى مؤتمر جوهانسبورغ، مضيفة بذلك جهودها إلى جهود تحالف واسع من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والشركاء الآخرين، بما في ذلك مشاركتها في سلسلة من المبادرات المندرجة في "شراكات النوع الثاني". ودعت خطة التنفيذ (الفقرة ٣٤ – د)، التي وافق عليها مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، الدول الأعضاء إلى اتخاذ الترتيبات اللازمة من أجل "تدعيم قدرات لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات والفاو وسائر المنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية لبناء القدرات الوطنية والمحلية في مجال علوم البحار والإدارة المستدامة للمحيطات ومواردها".

٧٦- وخلال فترة الأشهر الثمانية عشر قيد الاستعراض، شاركت كوي في جميع دورات "العملية الاستشارية غير الرسمية المفتوحة بشأن المحيطات وقانون البحار" التي أنشأتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٩٩، فاضطلعت بدور هام في هذه العملية وحظيت باعتراف واضح بوصفها مركز التنسيق على مستوى منظومة الأمم المتحدة فيما يخص علوم المحيطات وخدمات المحيطات. وفي العام الماضي، وبعد إجراء تقييم لأداء "العملية الاستشارية غير الرسمية المفتوحة"، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة والخمسين أن تمد هذه العملية الاستشارية لفترة ثلاث سنوات أخرى. ويمثل هذا الإجراء تطوراً هاماً من شأنه أن يسفر عن تأثير إيجابي في أسلوب إدارة شؤون المحيطات.

البرنامج ٢,١: العلم والتكنولوجيا: بناء القدرات والإدارة

	الاعتمادات المخصصة في خطط العمل للفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٣ دولار	المصروفات الفعلية في ٢٠٠٣/٦/٣٠ دولار	نسبة المصروفات الفعلية إلى الاعتمادات المخصصة في ٢٠٠٣/٦/٣٠ ٪
البرنامج الفرعي ٢,١,١	١ ٨٦٩ ٠٩٥	١ ١٠٦ ١٢٨	٥٩,٢
البرنامج الفرعي ٢,١,٢	٤ ٤٤٠ ٧٤٢	٣ ٠٣١ ٨١٥	٦٨,٢
البرنامج ٢,١	**٦ ٣٠٩ ٨٣٧**	**٤ ١٣٧ ٩٤٣**	**٦٥,٦**

٢,١,١: متابعة المؤتمر العالمي للعلوم: رسم السياسات وتعليم العلوم

٧٧- اضطلعت اليونسكو بدور نشيط وهي تسهم في متابعة المؤتمر العالمي للعلوم (بودابست، ١٩٩٩). وقدمت المنظمة المساعدة إلى بعض الدول الأعضاء (البحرين ولبنان ونيجيريا وموزمبيق والسنغال والكونغو وأوغندا) في صياغة **سياساتها** الوطنية **المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا**. وقدمت المشورة التقنية إلى نظام العلم والتكنولوجيا في بيرو، والمساعدة التقنية إلى مديرية أوروغواي الوطنية للعلم والتكنولوجيا والتجديد (DINACYT).

٧٨- وانطوت جهودها أيضاً على تنظيم **حلقات تدارس وأنشطة تدريبية**. ونُظمت على وجه الخصوص حلقة تدارس دولية عن "الاتجاهات المقبلة لعمليات الاستعراض الوطنية بشأن العلوم والتكنولوجيا والتجديد في البلدان النامية" و"اجتماع استشاري بشأن الشراكات الدولية لتعزيز السياسات العلمية من أجل التنمية"، في باريس، في أبريل/نيسان ٢٠٠٣، بالتعاون مع المركز الكندي لبحوث التنمية الدولية وبمشاركة وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، فضلا عن بعض الجامعات والرابطات الدولية. وأُحرز تقدم في مجال **التشريعات الخاصة بالعلوم**. ونُظم اجتماع مائدة مستديرة عن موضوع "العلم والتكنولوجيا والتجديد: المنظور البرلماني"، في هلسنكي، في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣. وشارك في هذا الاجتماع ممثلون عن زهاء ٥٠ لجنة برلمانية وطنية معنية بالعلوم والتكنولوجيا، وذلك مما يمثل الخطوة الأولى نحو إنشاء شبكة برلمانية معنية بالعلوم والتكنولوجيا.

٧٩- وقدمت المنظمة أيضاً المساعدة لإنشاء ثلاث شبكات إقليمية **للعلميات**: الشبكة الأولى في أمريكا اللاتينية من خلال كرسي اليونسكو الجامعي "النساء والعلوم والتكنولوجيا" في الأرجنتين، والشبكة الثانية في افريقيا من خلال كرسي اليونسكو الجامعي في بوركينا فاسو وبدعم من الحكومة اليابانية، والشبكة الثالثة للعلميات العربيات. وإلى جانب ذلك، أنشئت في فرنسا، في يونيو/حزيران ٢٠٠٣ شبكة دولية عن موضوع "المياه والنساء واتخاذ القرارات".

٨٠- ونظم اجتماع عن "**العلوم كوسيلة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط**" في نابولي، إيطاليا، في يونيو/حزيران ٢٠٠٣، بالتعاون مع شبكة ECSITE (التعاونية الأوروبية للمعارض في مجال العلوم والتكنولوجيا والصناعة) وسلطات مدينة نابولي، وحاكم إقليم كامبانيا، وجامعات ومؤسسات محلية أخرى، وذلك بهدف تعزيز التعاون بين المؤسسات العلمية الإسرائيلية والفلسطينية، من أجل إنشاء مركز للعلوم بجامعة القدس في مدينة القدس بالتعاون مع متحف بلومفيلد للعلوم في القدس.

٨١- ويمثل وضع **مؤشرات** جيدة **للعلوم والتكنولوجيا** أحد الأنشطة الهامة التي تضطلع بها اليونسكو. وفي هذا الصدد أجرى قطاع العلوم، بالتعاون مع معهد اليونسكو للإحصاء (UIS)، مراجعة دولية للإحصاءات والمؤشرات الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا بهدف تقدير احتياجات الدول الأعضاء والمجتمع الدولي من المعلومات اللازمة لرسم السياسات المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا. وعقد اجتماع أول لهذا الغرض في مونتريال، كندا، ٢-٥ أبريل/نيسان ٢٠٠٢، أعقبه اجتماع دولي عن مراجعة الإحصاءات والمؤشرات الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا.

٨٢- وتركزت الجهود أيضاً على **تبسيط العلوم والتكنولوجيا** في أمريكا اللاتينية والكاريبي من خلال شبكة التبسيط العلمي والتكنولوجي في أمريكا اللاتينية والكاريبي (Red-POP)، وعلى نشر برامج التعليم الافتراضية التفاعلية في المنطقة. ومنحت جائزة كالينغا لتبسيط العلوم، التابعة لليونسكو، لعلميين من فنزويلا. وفي نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢، جرى الاحتفال الأول **باليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية** في شتى أنحاء العالم. وشارك في الاحتفال العديد من الشركاء كالمنظمات الحكومية والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية، واللجان الوطنية لليونسكو، ومؤسسات العلوم والبحوث، والرابطات المهنية، ووسائل الإعلام، ومدرسي العلوم، والمدارس.

٨٣- وفي إطار برنامج التشارك **بين الجامعة والصناعة والعلوم (يونيسبار – UNISPAR)**، يجري حالياً تقديم المساعدة إلى البحرين والمملكة العربية السعودية من أجل إنشاء مجمعات تكنولوجية تلحق بنظاميهما الجامعيين. وبدأ التعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو – ALECSO) بهدف الارتقاء بنقل التكنولوجيا إلى المستوى الأمثل.

٨٤- واستُهل مشروع "جامعة ابن سينا الافتراضية" في ١٧ مارس/آذار ٢٠٠٣. وكان الاتحاد الأوروبي قد أقرّ هذا المشروع في ١٢ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢. ويستهدف المشروع تقليص الفجوة القائمة في مجال العلم والتكنولوجيا داخل منطقة البحر المتوسط باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال، وذلك عن طريق إنشاء ١٤ مركزاً لوضع برامجيات تعليمية في مجال العلم والتكنولوجيا.

٨٥- وأعلن المدير العام في ٣ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢، في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (WSSD) الذي عقد في جوهانسبورغ بجنوب افريقيا، عن بدء العمل في "موسوعة النظم الداعمة للحياة" (EOLSS)، التي تعتبر أكبر ذخيرة معرفية تتعلق بالتنمية المستدامة.

العلوم الأساسية والهندسية

٨٦- قامت اليونسكو، بوصفها مركزاً لتبادل المعلومات فيما يخص متابعة المؤتمر العالمي للعلوم، بإعداد تقرير تحليلي بعنوان *"تسخير العلوم لخدمة المجتمع"* (http//www.unesco.org/science/wcs/report_wcs.pdf). ويتضمن التقرير تقييماً لمجموعة كبيرة من أنشطة المتابعة التي تم الاضطلاع بها على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، بما في ذلك أنشطة برامج المنظمة وشركائها. وتم التوقيع على اتفاق إطاري جديد بين اليونسكو والمجلس الدولي للعلوم **(ICSU)** في يونيو/حزيران ٢٠٠٢، يجعل من المجلس الشريك الرئيسي لليونسكو في تعزيز وتنفيذ أنشطة المتابعة للمؤتمر العالمي للعلوم. ويركّز الاتفاق على سبعة محاور للعمل المشترك بين الطرفين. وحتى الآن، يلاحظ أن ٧٠ في المائة من الأنشطة المشتركة بين المجلس الدولي للعلوم واليونسكو، والمقررة لفترة العامين الحالية، قد تم إنجازها، أو أنها قيد التنفيذ، أو تم الشروع في تنفيذها. ويرد في الفقرات المناسبة من هذه الوثيقة ذكر العديد من الأنشطة الأخرى المضطلع بها في مجالي بناء القدرات والعلوم البيئية. وواصلت اليونسكو إصدار نشرة المجلس الدولي للعلوم المتاحة بالاتصال الشبكي المباشر على العنوان التالي: http://www.unesco.org/science/wcs/newsletter. وعلى أثر اجتماع لجنة خبراء خاصة (١٩-٢٠ مايو/أيار ٢٠٠٣)، قدم المدير العام إلى المجلس التنفيذي اقتراحاً أعده بشأن إنشاء برنامج دولي للعلوم الأساسية (IBSP) يستند إلى نهج تراعى فيه خصوصيات كل منطقة، ويُبرز دور مراكز الامتياز أو المراكز المرجعية الوطنية والإقليمية والدولية المعنية بالعلوم الأساسية وتعليم العلوم.

٢,١,٢: بناء القدرات في مجال العلم والتكنولوجيا

٠٢١٢١

محور العمل ١:
بناء القدرات في الرياضيات والفيزياء والكيمياء

٨٧- تركزت أنشطة البرنامج في مجال الرياضيات والفيزياء والكيمياء على **بناء القدرات في البحوث المتقدمة والتعليم** بالتعاون الوثيق مع مراكز الامتياز الدولية والشبكات الإقليمية. وأولي اهتمام خاص

للبلدان النامية، ولا سيما افريقيا، وللنساء المتخصصات في العلوم. وجرى تشجيع نهوج وتقنيات تجديدية في مجال تعليم الرياضيات والعلوم. وتم تحسين القدرات البحثية من خلال تدريب نحو ٠٠٠ ٤ من العلميين والأخصائيين من البلدان النامية، ولا سيما من الباحثات والباحثين الشباب، في مختلف فروع الرياضيات والفيزياء والكيمياء (وخاصة الكيمياء الإيكولوجية وكيمياء المياه)؛ وجرى هذا التدريب في أكثر من ٩٠ دورة دراسية وحلقة عمل ومدرسة. وتواصل رفع مستوى المعارف لدى العلميين في عدة بلدان افريقية من خلال تنظيم حلقات عمل دولية عن التجارب والمواد التعليمية في مجال العلوم الدقيقة. ومن المتوقع تعزيز فهم الجمهور وتقديره للرياضيات، لا سيما وأنه يجري حالياً التحضير للمعرض الدولي المتنقل المعنون "خوض تجربة الرياضيات". وتجري الآن الاستعدادات للسنة العالمية للفيزياء ٢٠٠٥، التي اقتُرحت أساساً من أجل تعزيز فهم الجمهور وتوعيته في مجال الفيزياء. ويجري أيضاً تمكين النساء من المشاركة في المؤتمرات الدولية الخاصة بالفيزياء عن طريق فريق العمل المعني بموضوع النساء في مجال الفيزياء، والتابع للاتحاد الدولي للفيزياء البحتة والتطبيقية (IUPAP).

٠٢١٢٢ محور العمل ٢:
بناء القدرات في العلوم البيولوجية والبيوتكنولوجيات

٨٨- قامت اليونسكو بتيسير البحوث وتعزيز الشراكات الجديدة مع الأوساط العلمية الدولية من أجل تحسين وتعزيز الأنشطة الجارية مع الشركاء التقليديين في مجال علوم الحياة. واستفاد نحو ٥٠٠ علمي شاب من مساعدة اليونسكو، كما دعمت المنظمة أنشطة تتيح لهم تنمية درايتهم الفنية والتدرب على التكنولوجيات الجديدة ومنجزات التقدم العلمي، والمشاركة في اجتماعات وحلقات عمل في مجال العلوم البيولوجية والبيوتكنولوجيات. وجرى تعزيز القدرات في مجال البحث وتطبيق التكنولوجيات الجديدة، من خلال إتاحة فرص للتدريب مثل حلقات العمل التي تدعمها اليونسكو ويجري تنظيمها بالتعاون مع المؤسسات والمنظمات العلمية، وذلك في ميادين البيوتكنولوجيات الجرثومية والنباتية والمائية، وبيولوجيا الجزيئات، والمعلوماتية الخاصة بالبيولوجيا. وقدمت اليونسكو منحاً دراسية على أساس التشارك في التكاليف مع الجمعية الأمريكية للميكروبيولوجيا (ASM) والاتحاد الدولي لجمعيات الميكروبيولوجيا (IUMS). وأدى إعداد مراجع ومواد تعليمية رقمية ونشرها بدعم من اليونسكو، وبالتعاون مع الشركاء العلميين، إلى ضمان مزيد من الانتفاع بعلوم الحياة للعلميين في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً.

٠٢١٢٣ محور العمل ٣:
بناء القدرات في العلوم الهندسية والبحوث التكنولوجية وتطبيقاتها على قضايا التنمية

٨٩- تنفيذاً لتوصيات المؤتمر العالمي للعلوم في ١٩٩٩ والمؤتمر العالمي للمهندسين في ٢٠٠٠، ركّز برنامج العلوم الهندسية والتكنولوجيا، في مجال تعليم الهندسة، على مسائل الإعلام، والترويج، والمواد والأساليب التعليمية، والتطوير المهني، والاعتراف بالشهادات، وقضايا الجنسين، والمؤشرات، وتطبيق الهندسة والتكنولوجيا في التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، وكذلك تشاطر الخبرات وأفضل الممارسات في هذه المجالات. وجرى الاضطلاع بأنشطة خاصة شملت إعداد سلسلة من مواد التعلم والتعليم في مجال العلوم الهندسية بعنوان "هندسة عالم أفضل"، والشروع في إعداد "استقصاء دولي عن تعليم الهندسة ونظم الاعتراف بالشهادات الدراسية وضمان الجودة في مجال الهندسة"، وعقد حلقات عمل للخبراء بشأن

"النساء وقضايا الجنسين في الهندسة والعلوم والتكنولوجيا"، و"الاعتراف بالشهادات: قضايا الهندسة والممارسة المهنية"، و"تسخير الهندسة والتكنولوجيا للقضاء على الفقر".

تعزيز مصادر الطاقة المستدامة والمتجددة من خلال البرنامج العالمي للشمس ١٩٩٦–٢٠٠٥

٩٠- تواصَل إسهام المنظمة في تعزيز واستخدام مصادر الطاقة المتجددة في إطار البرنامج العالمي للشمس ١٩٩٦–٢٠٠٥، مع التركيز على تنمية الموارد البشرية، وحفز التأييد والوعي بمصادر الطاقة المستدامة والمتجددة، وإسداء المشورة بشأن السياسات في هذا المجال. وبُذلت جهود خاصة من أجل تنمية الموارد البشرية من خلال التطبيق الميداني *للبرنامج العالمي للتعليم والتدريب في مجال مصادر الطاقة المتجددة* (GREET)، بغية تحسين استخدام وصيانة وإدارة مشروعات الطاقة المتجددة، والإسهام في نقل الدراية التكنولوجية. وفي الوقت نفسه، نُصحت البلدان بتعزيز دعمها لرسم السياسات الوطنية المتعلقة بمصادر الطاقة المتجددة، وللمشروعات الرائدة القائمة على البحوث والتجارب والرامية إلى تحقيق أهداف إنمائية مختارة. وجرى تشجيع الشبكات الإقليمية على تعزيز الشراكات الإقليمية ونقل الدراية التكنولوجية. كما أن أنشطة التدريب الإقليمية التي نفذت في إطار الجزء الافريقي من البرنامج العالمي للتعليم والتدريب في مجال مصادر الطاقة المتجددة (GREET)، وكذلك معرض اليونسكو الخاص بمصادر الطاقة المتجددة، الذي نُظم بالتعاون مع اللجنة العالمية للشمس وعدد من الشركاء على الصعيدين الوطني والدولي، بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبورغ، ساعدت على تعزيز القدرات وإشاعة الوعي بقيمة استخدام أنواع الطاقة المتجددة.

البرنامج ٢,٢:
العلوم والبيئة والتنمية المستديمة

	الاعتمادات المخصصة في خطط العمل للفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٣ دولار	المصروفات الفعلية في ٢٠٠٣/٦/٣٠ دولار	نسبة المصروفات الفعلية إلى الاعتمادات المخصصة في ٢٠٠٣/٦/٣٠ ٪
البرنامج الفرعي ٢,٢,١	٤ ٣٠٢ ٩٧٤	٣ ٢٤٩ ٦٨٩	٧٥,٥
البرنامج الفرعي ٢,٢,٢	٢ ٦٢٨ ٠٤٣	٢ ٠٧١ ٢٤٨	٧٨,٨
البرنامج الفرعي ٢,٢,٣	١ ١٧٨ ٠٨٦	٩١٩ ٠٨٤	٧٨
البرنامج الفرعي ٢,٢,٤	٩٧٦ ٢٩٠	٧٧٩ ٥٣٣	٧٩,٨
البرنامج الفرعي ٢,٢,٥	٢ ٨٦١ ١٠٠	٢ ٣٣٦ ٥٣٩	٧٨,٢
البرنامج ٢,٢	**١١ ٩٤٦ ٤٩٣**	**٩ ٢٥٦ ٠٩٥**	**٧٧,٥**

٢,٢,١ : التفاعلات في مجال الموارد المائية: النظم المعرضة للخطر والتحديات الاجتماعية

٠٢٢١١ محور العمل ١ :
الموارد المائية والنظم الإيكولوجية ذات الصلة: عمليات التقييم والإدارة المستديمة على مختلف المستويات

٩١- أحرز تقدم هام في تنفيذ عناصر وتوليفات الأنشطة المدرجة في إطار هذا المحور. وتم إنتاج مواد مفيدة ومنهجية قيّمة. فعلى سبيل المثال، تم إكمال مطبوعين هما "Data Synthesis for Pan-African Water Resources" (نظام توليف البيانات الخاصة بالموارد المائية لافريقيا) و"Manual on Glacier Mass Balance Measurement" (دليل إرشادي عن قياس ميزان الكتل الجليدية)؛ وتم إعداد خطة تقوم على استخدام الأحواض التجريبية المتوافرة لمعالجة العمليات التي تؤثر على نوعية المياه والعمليات الهيدرولوجية والإيكولوجية المرتبطة بالحالات القصوى (الفيضانات، التدفق المنخفض للمياه)؛ كما قدم المشروع الأول "للخريطة الهيدرولوجية للعالم" مشفوعاً بقاعدة بيانات مساندة. وقام البرنامج العالمي لتقييم المياه (WWAP) بإعداد مؤشرات وأجرى سبع دراسات حالات على صعيد العالم، شملت أحواض الأنهار، والبحيرات والمناطق الحضرية وذلك لاستخلاص أمثلة واقعية يستفيد منها في تقييمه العالمي. وكما هو مقرر، عُرض **التقرير عن تنمية الموارد المائية في العالم**، الذي أُعدّ استناداً إلى هذه الدراسات، في المنتدى العالمي الثالث للمياه (كيوتو، اليابان)، وقد أبرز هذا التقرير الدور التنسيقي الذي تقوم به المنظمة في هذا المجال. وجرى أيضاً تعزيز الشبكة الدولية للبحوث ومراكز بناء القدرات، بما في ذلك الشروع في تشغيل مركز مياه إقليمي للمناطق القاحلة وشبه القاحلة من أمريكا اللاتينية والكاريبي في سيرينا، شيلي، بتمويل فلاندري، وإنشاء شبكة عالمية عن الموارد المائية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة (نظم المياه الجوفية ومياه الوديان)، والمبادرة التي يجري تنفيذها بالتعاون مع هولندا لإنشاء المركز الدولي لتقييم المياه الجوفية (IGRAC). وتجري حالياً دراسة عدد من الاقتراحات الأخرى بشأن إقامة مراكز إقليمية. ويقوم برنامج تسخير الهيدرولوجيا لخدمة البيئة والحياة ووضع السياسات (HELP) بإجراء دراسات في ٢٥ حوضاً نهرياً رائداً بشأن الإدارة المتكاملة للموارد المائية، بالتعاون مع العديد من الشركاء الدوليين مثل الشبكة الدولية للهيئات المعنية بأحواض الأنهار (INBO)، كما يقوم البرنامج بإنشاء وحدات تنسيق إقليمية. وتم من خلال المشروع المستعرض "نظم جريان الأنهار استناداً إلى بيانات تجريبية وشبكية دولية" (FRIEND) إجراء تحليلات بشأن التدفق المنخفض للمياه والجفاف والفيضانات في عدة مناطق. وتقوم اليونسكو والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية WMO بإنشاء برنامج دولي مشترك بينهما عن الفيضانات لمواجهة هذه القضية الملحة.

٠٢٢١٢ محور العمل ٢ :
التفاعلات في مجال المياه والأمن المائي

٩٢- في إطار المشروع المعنون "من إمكانات النزاع إلى إمكانات التعاون" تم إعداد منهجية متكاملة لمعالجة النزاعات المتعلقة بالمياه؛ كما عُقد مؤتمر كبير عن هذا الموضوع في ديلفت في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢. واستهلت مبادرة إنشاء مرفق للتعاون في مجال المياه بهدف تيسير حل النزاعات بشأن المياه. وجرى تعزيز المعارف بشأن العلاقة بين المياه والأخلاقيات. أما على صعيد استخدام تكنولوجيات المعلومات

والاتصال في مجال المياه، فقد تم توسيع بوابة اليونسكو عن المياه على شبكة الويب توسيعاً كبيراً لتوفير مصادر للمعلومات على المستوى العالمي ولتسهيل الانتفاع بمصادر أخرى على شبكة الويب؛ وقامت اليونسكو بإنشاء موقع على شبكة الويب للسنة الدولية للمياه العذبة، وتم أيضاً إنشاء بوابة عن المياه على شبكة الويب خاصة بالأمريكتين تمثل فيها اليونسكو طرفاً أساسياً. وأصبح هناك إقرار قوي بالعلاقة بين الماء والتنوع الثقافي باعتبارها مجالاً للبحث وقضية للنقاش؛ وبات هناك استخدام متزايد لمفاهيم الكميات الافتراضية للمياه في عمليات تقييم المياه. وترسخ إنشاء معهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية وبدأت عملية استهلال وإحياء التعاون في مجال المياه مع اليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والجهات المعنية الأخرى، بما في ذلك البدء بتنفيذ مشروع "المنظمة العالمية لجامعات التدريس والتدريب والأخلاقيات" (GOUTTE) في مجال المياه لدعم هذه العملية.

٠٢٢١٣ نشاط مشترك بين البرنامج الهيدرولوجي الدولي (IHP) وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (MAB)

محور العمل ٣:

التفاعلات بين الأرض والمياه: نحو تأمين الإدارة المستديمة

٩٣- يمثل هذا المحور مجالاً فريداً يجمع بين شبكات بهد والماب للبحوث وبناء القدرات. وقد تم اعتماد برنامج حيوي يهدف إلى تدعيم النهج الهيدرولوجي الإيكولوجي اشتملت أنشطته على إنشاء موقع متكامل وواسع النطاق في بولندا في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢ وفي مايو/أيار ٢٠٠٣، نظم بهد والماب حلقة عمل رئيسية في ويرزبا، بولندا، تحت عنوان "الهيدرولوجيا الإيكولوجية: من النظرية إلى التطبيق" أفضت إلى مراجعة وتشذيب نظرية الهيدرولوجيا الإيكولوجية وتحديد المواقع، لا سيما معازل المحيط الحيوي، لإبراز أهميتها بالنسبة للنظم الإيكولوجية والمجتمع. ويجري إعداد نموذج تجديدي حضري للمياه الجوفية يشتمل على خصائص البيئة الحضرية في شكل جديد. وفيما يتعلق بمراكز إدارة مياه المناطق الحضرية، أُعيد تنشيط "المركز الدولي للبحوث والتدريب في مجال صرف المياه في المناطق الحضرية" في بلغراد، كما أنشئ "المركز الإقليمي لإدارة المياه في المناطق الحضرية" في طهران، الأمر الذي أدى إلى تعزيز شبكة اليونسكو الإقليمية والدولية المعنية بقضايا إدارة مياه المناطق الحضرية وإلى تزايد قدرتها على الاضطلاع بالأنشطة في هذا المجال. ويجري حالياً تطوير نهوج من أجل استراتيجيات أفضل في مجال إدارة مياه المناطق الحضرية تشتمل على عناصر مثل إعداد مبادئ توجيهية بشأن المياه وتنمية الموارد المائية في الأوساط الحضرية، ودراسة تأثير حياة الناس على الدورة المائية في المناطق الحضرية، والتحكم على نحو أفضل بعملية إدارة النزاعات الناشئة عن استغلال مياه المناطق الحضرية؛ كما جرى تحسين الاستراتيجيات الخاصة بالتحكم بمياه الفيضان في المناطق الحضرية في جاكارتا. وجرى تطوير نهج النظام الإيكولوجي بشكل حثيث وعلى صُعد مختلفة، بما في ذلك الاضطلاع بتقييم دور المياه الجوفية كعامل ضبط لنظم الأراضي الرطبة. وتشمل الأنشطة الأخرى المساندة لأهداف محور العمل هذا التعاون مع جامعة الأمم المتحدة (UNU) والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA) من أجل دراسة وتعزيز "الإدارة المستدامة للمناطق الجافة الهامشية" في ثمانية أقطار في شمال افريقيا وآسيا، وقد عُقدت لهذا الغرض حلقة عمل دولية في الاسكندرية (مصر) في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢؛ وتنفيذ المشروع الجامع للتخصصات "رؤية لحوض الفولغا" المتعلق بحوض نهر الفولغا بالتعاون مع البرنامج الدولي للعلوم

الجيولوجية (IGCP) وبهد وكوي والماب وموست؛ وتقديم الماب وبهد إسهامات مشتركة لمؤتمر قمة بيشك العالمي للجبال (قيرغيزستان، أكتوبر/تشرين الأول – نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)، وذلك بمناسبة السنة الدولية للجبال (٢٠٠٢)؛ وقيام بهد والماب بتنظيم حلقة عمل مشتركة عن "الجبال وموارد المياه العذبة" في المنتدى العالمي الثالث للمياه في كيوتو (اليابان) في مارس/آذار ٢٠٠٣؛ والتعاون مع "مبادرة البحوث المعنية بالجبال" التي اضطلع بها البرنامج الدولي للغلاف الأرضي والمحيط الحيوي (IGBP) والبرنامج الدولي للأبعاد الإنسانية المعني بالتغير البيئي العالمي (IHDP) والنظام العالمي لمراقبة الأرض (GTOS)، لدراسة وتقييم آثار التغير العالمي على البيئات الجبلية في كافة مناطق العالم باستخدام معازل المحيط الحيوي كمواقع للمراقبة.

٢,٢,٢: العلوم الإيكولوجية

٠٢٢٢١ محور العمل ١:
معازل المحيط الحيوي: التطبيق العملي لنهج احترام النظام الإيكولوجي

٩٤- خلال الأشهر الثمانية عشر الأولى من تنفيذ الوثيقة ٣١م/٥، جرت عملية تطوير الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي بتوجيه من المجلس الدولي لتنسيق برنامج الماب ومكتب المجلس، اللذين اجتمعا على التوالي في مارس/آذار ٢٠٠٢ ونوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢. وتم تحديد عشرين معزلاً جديداً من معازل المحيط الحيوي مما زاد عدد المعازل التي تضمها الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي إلى ٤٤٠ معزلاً في ٩٧ بلداً. ولم يقتصر التحسن على عدد المعازل بل شمل أيضاً نوعيتها. وقد تحقق ذلك عن طريق عملية الاستعراض الدوري التي قيّمت أداء نحو ٥٠ معزلاً جرى تحديدها منذ أكثر من ١٠ أعوام. وتيسرت هذه العملية بالدعم الذي قُدم لحلقات العمل الوطنية أو المحلية. وقد أعقب هذه العملية، بالنسبة لدولتين من الدول الأعضاء، إسقاط مواقع من القائمة لأنها لا تفي بالمعايير المحددة لمعازل المحيط الحيوي. وبغية تحسين إدارة معازل المحيط الحيوي وتقديم الدعم لها كي تستجيب على نحو أفضل لنهج النظام الإيكولوجي، أُجري استقصاء عن الآليات المؤسسية سيعقبه في نهاية عام ٢٠٠٣، كما هو مزمع، اجتماع لفريق عمل خاص يضم خبراء في الشؤون القانونية والمؤسسية، جرى تشكيله بعد التشاور مع الدول الأعضاء. وبدعم من الأمانة، قامت كل من بنين وبوركينا فاسو والنيجر بإنشاء أول معزل عابر للحدود في افريقيا (معازل المحيط الحيوي "W") وذلك على أثر *توصيات لإنشاء وتشغيل معازل عابرة للحدود* أقرها مجلس الماب في عام ٢٠٠٠. وتضمنت الأنشطة الهادفة إلى تعزيز برنامج المراقبة المتكاملة لمعازل المحيط الحيوي (BRIM) القيام ببحوث منهجية عن المراقبة الاجتماعية الاقتصادية، وذلك في إطار حلقة عمل استضافتها ألمانيا؛ كما جرى كذلك تطوير منهجيات مراقبة الأوساط اللاأحيائية والأحيائية.

٩٥- وواصلت **الشبكات الإقليمية** تقدمها عبر اجتماعات متعددة منها اجتماع كبير لشبكة الماب الأوروبية في ٢٠٠٢ بدعوة من السلطات الإيطالية، والاجتماع السابع لشبكة الماب الايبيرية في يونيو/حزيران ٢٠٠٢ في ريو دي جانيرو (البرازيل)، واجتماع شبكة ريدبيوس (REDBIOS)، التي تضم اسبانيا والرأس الأخضر وموريتانيا والمغرب والسنغال، في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢ في موريتانيا. أما مشروع "هيئة آسيا والمحيط الهادي للتعاون من أجل الاستغلال المستدام للموارد الطبيعية المتجددة في معازل المحيط الحيوي والمناطق التي تُدار بصورة مشابهة" (ASPACO)، ينفذ في منطقة آسيا والمحيط الهادي

بهدف تعزيز الصون والتنمية وتموله اليابان، فقد دخل في السنة الثالثة من عملية التنفيذ. وأخيراً، تم إنشاء شبكة إقليمية جديدة للماب هي شبكة الماب لآسيا الوسطى والجنوبية (SACAM) التي تضم ثمانية بلدان هي بنغلاديش وبوتان والهند وجمهورية إيران الإسلامية والملديف ونيبال وباكستان وسري لانكا.

٩٦- ووافق مجلس مرفق البيئة العالمية في مايو/أيار ٢٠٠٣ على المشروع الإقليمي المشترك لليونسكو/الماب ومرفق البيئة العالمية/برنامج الأمم المتحدة للبيئة، المعني بـ "تعزيز القدرات العلمية والتقنية من أجل الإدارة الفعّالة والاستغلال المستدام للتنوع البيولوجي في معازل المحيط الحيوي في الأراضي الجافة في غرب افريقيا". ويشمل هذا المشروع ستة معازل هي: بنجاري (بنين)، ومار أو هيبوبوتام (بوركينا فاسو)، وكوموبه (كوت ديفوار)، وبوكل دي باوله (مالي)، ومنطقة "W" (النيجر)، ونيوكولا كوبا (السنغال). ويقوم برنامج الماب التابع لليونسكو بتنفيذ هذا المشروع، الذي تبلغ تكلفته ٦,٥ مليون دولار يمول نحو ٤ ملايين منها بشكل مشترك، للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧.

٩٧- وكما كان متوقعاً، تم التركيز بشكل خاص على السياحة الإيكولوجية والأنشطة في المناطق الجبلية خلال عام ٢٠٠٢. وكان عام ٢٠٠٢ "السنة الدولية للسياحة الإيكولوجية" التي أعد لها الماب كتيباً خاصاً جرى توزيعه في مؤتمر القمة العالمي للسياحة الإيكولوجية الذي انعقد في مدينة كيبيك في مايو/أيار ٢٠٠٢. وقد أكدت مشاركة اليونسكو في هذه التظاهرة دور معازل المحيط الحيوي كمواقع رائدة لتطوير ممارسات سليمة في السياحة الإيكولوجية. وفي هذا الصدد، تُجرى في عدة معازل دراسات مقارنة بشأن تطبيق سياسات سليمة في مجال السياحة الإيكولوجية. وقدم برنامج الماب أيضاً عدة إسهامات في **السنة الدولية للجبال في ٢٠٠٢** كما قدم مساهمات في "مؤتمر قمة بيشكيك العالمي للجبال" الذي عُقد في قيرغيزستان في الفترة من ٢٩ أكتوبر/تشرين الأول إلى ١ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢. ومن أنشطة متابعة مؤتمر القمة هذا "مبادرة البحوث المعنية بالجبال"، وهو مشروع مشترك بين البرنامج الدولي للغلاف الأرضي والمحيط الحيوي (IGBP)، والبرنامج الدولي للأبعاد الإنسانية المعني بالتغير البيئي العالمي (IHDP)، والنظام العالمي لمراقبة الأرض (GTOS)، سوف ينفذ بالاشتراك مع برنامج الماب التابع لليونسكو لدراسة تأثير التغير العالمي على البيئات الجبلية وعلى المجتمعات المحلية الجبلية التي تستخدم معازل المحيط الحيوي الموجودة في الجبال في مختلف أنحاء العالم.

٠٢٢٢٢ محور العمل ٢:
بناء القدرات في مجال علوم النظم الإيكولوجية وإدارتها

٩٨- توخياً لتحقيق النتائج المتوقعة فيما يخص التعليم في مجال التنوع البيولوجي، واصلت اليونسكو في إطار "اتفاقية التنوع البيولوجي" إعداد مبادرة عالمية تتمثل في إقامة شبكات معرفية ومشروعات إيضاحية. وبالتعاون مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر تم في عام ٢٠٠٢ اختبار "المجموعة التعليمية لليونسكو/الماب بشأن مكافحة التصحر" في ١٨ بلداً يعاني من التصحر. وبفضل التمويل الذي قدمته إيطاليا وموناكو سوف يعاد طبع هذه المجموعة بالانجليزية والفرنسية والاسبانية وتترجم إلى العربية والصينية والروسية.

٩٩- ومُنحت خلال فترة العامين خمس وعشرون جائزة لعلميين شباب، معظمهم من البلدان النامية. وواصل المعهد العالي الإقليمي للتخطيط المتكامل للغابات الاستوائية (ERAIFT) في جمهورية الكونغو

الديمقراطية نموه بصورة مرضية وحصل على تمويل جديد هام خارج عن الميزانية من الاتحاد الأوروبي وأموال ودائع بلجيكية. وشهدت السنة الأكاديمية ٢٠٠٢–٢٠٠٣ تخرج الدفعة الأولى من طلاب دبلوم الدراسات التخصصية العليا البالغ عددهم ٤١ طالباً من جمهورية الكونغو الديمقراطية والكونغو/برازافيل.

١٠٠– ونظم في مارس/آذار ٢٠٠٢ في اليونسكو اجتماع لكافة كراسي اليونسكو/كوستو الجامعية للتكنولوجيا الإيكولوجية من أجل الوقوف على حصيلة الخبرات المكتسبة في تعزيز التعليم الجامع للتخصصات في مجال البيئة والتنمية المستدامة. وقد شاركت معظم الكراسي الجامعية المعنية بالتكنولوجيا الإيكولوجية وكذلك الجامعات المرتبطة بشبكة التكنولوجيا الإيكولوجية للمنطقة العربية مشاركة نشيطة في المنتدى العالمي لكراسي اليونسكو الجامعية (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢). ويجري حالياً التحضير لإنشاء كراسي جامعية إضافية في التكنولوجيا الإيكولوجية، بما في ذلك في كبريات جامعات الولايات المتحدة الأمريكية.

٢,٢,٣ : التعاون في مجال علوم الأرض والحد من المخاطر الطبيعية

٠٢٢٣١ **محور العمل ١ :**
التعاون الدولي في مجال علوم الأرض

١٠١– عقد المجلس العلمي **للبرنامج الدولي للمطابقة الجيولوجية** اجتماعين جرى خلالهما تقييم ٣٦ اقتراحاً لمشروعات جديدة منها ثلاثة عرضت في إطار "مشروع العلميين الشباب" الجديد. وبلّغ ٥٣ مشروعاً تخص مشكلات عالمية النطاق عن إحراز نجاح في نقل المعلومات الجيولوجية وعن التوصل إلى نتائج جديدة وتبادل للخبرات لا سيما بين العلميين من البلدان النامية والبلدان المتقدمة. ومن بين الموضوعات التي تناولتها المشروعات موضوع الإدارة الجيولوجية البيئية، والعمليات الهيدروجيولوجية، والأخطار الطبيعية، وإعداد نماذج التغير البيئي والمناخي والتنبؤ به، وبناء القدرات. وقرر مجلس البرنامج في دورته الأخيرة التي عقدت في فبراير/شباط ٢٠٠٣ توسيع نطاق الخبرات بإضافة فريق عمل جديد معني بالهيدرولوجيا.

١٠٢– وفي إطار أنشطة **بناء القدرات**، قُدمت منح لـ ٥٠ شخصاً من البلدان النامية (من بينهم ١٩ امرأة) لتعميق معارفهم في مجال علوم الأرض من خلال المشاركة في دورات دراسية وحلقات عمل عقدت في ألمانيا واليونان وتركيا والجمهورية التشيكية وهولندا واسبانيا. وقُدمت منح لأربعة محاضرين للعمل في دورتين تدريبيتين دوليتين عن استخدام الأساليب الجيوكيميائية في استكشاف حرارة جوف الأرض (اليمن)، وعن العوامل الجيولوجية لحماية البيئة (عُمان). وشمل التعاون مع "لجنة الخرائط الجيولوجية للعالم" (CGMW) "خريطة بنية المحيط الهندي" والنسخة الرقمية لخريطة المعادن في أمريكا الجنوبية المعدّة طبقاً لنظام المعلومات الجغرافية، وخريطة الديناميكية الأرضية للبحر المتوسط.

١٠٣– وقدم "**البرنامج المعني بوضع النماذج الخاصة بترسب المعادن**" دعمه لعملية مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، وانعكست أنشطته الجديدة في اسمه الجديد وهو "برنامج استدامة الموارد المعدنية" (MRSP). وفي إطار شبكتي اليونسكو الخاصتين بمعالجة البيانات في افريقيا "**شبكة عموم افريقيا لنظم المعلومات الجيولوجية**" **(PANGIS)** وفي جنوب شرق آسيا "**شبكة جنوب شرق آسيا لنظم المعلومات الجيولوجية**"

(SANGIS)، قدمت المنظمة رعايتها لتدريب أخصائيي العلوم الجيولوجية على تحويل بيانات العلوم الجيولوجية إلى معلومات مفيدة للمسؤولين عن اتخاذ القرارات.

١٠٤- وخلال الأشهر الثمانية عشر الأخيرة اشتركت اليونسكو في رئاسة شراكة "استراتيجية الرصد العالمي المتكامل" (IGOS) مع وكالة الفضاء الأوروبية (ESA) والإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA) في الولايات المتحدة الأمريكية. واستكملت شراكة استراتيجية الرصد العالمي المتكامل بالتعاون مع برنامج التطبيقات الجيولوجية للاستشعار عن بعد (GARS) الدراسة الخاصة بموضوع الأخطار الجيولوجية. وعززت اليونسكو تعاونها مع وكالات الفضاء من خلال انتخابها في عام ٢٠٠٢ كعضو منتسب في "اللجنة المعنية بسواتل مراقبة الكرة الأرضية" (CEOS)، كما أنها شاركت في مؤتمر القمة الأول المعني بمراقبة الأرض الذي عقد في يوليو/تموز ٢٠٠٣ في واشنطن.

١٠٥- وفي إطار المشروع الجديد "**مشروع التعليم في مجال الفضاء**" (SEP)، نظمت اليونسكو في أوائل عام ٢٠٠٢ مسابقة دولية لطلاب المدارس الثانوية في كتابة المقالات عن موضوع "الفضاء والحياة اليومية"، وذلك بالتعاون مع وكالة الفضاء الأوروبية، وحلقة عمل للخبراء بعنوان "**الربط بين الفضاء والتعليم**" في مارس/آذار ٢٠٠٣. وكان الهدف الأول هو تحديد واختيار مشروعات خاصة بالفضاء. وستنظم خلال الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام جلسة إعلامية عن أفضل الممارسات التعليمية التي يمكن تطبيقها في مدارس البلدان النامية.

٠٢٢٣٢ محور العمل ٢:
الاستعداد للكوارث الطبيعية والوقاية منها

١٠٦- تم تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية في مجال **الحد من الكوارث الطبيعية** من خلال البرنامج التعاوني المشترك بين هيئة المسح الجيولوجي للولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، واليونسكو، بشأن الحد من الخسائر الناجمة عن الزلازل في منطقة البحر المتوسط الموسعة (RELEMR) وبرنامج تقييم أخطار الزلازل في المنطقة العربية والتخفيف من آثارها (PAMERAR). وجرى تدريب علميين من المغرب في مجال تقييم أخطار الزلازل. ونظمت حلقتا عمل، إحداهما بشأن الأحداث المرجعية في منطقة صدع البحر الميت وبقربها (باريس، فرنسا)، والأخرى عن التحليل الزلزالي وتقييم أخطار الزلازل في منطقة البحر المتوسط (أنطاكية، تركيا). وتواصل تعزيز البرنامج الآسيوي الخاص بالحد من الخسائر الناجمة عن الزلازل في منطقة آسيا (RELSAR) من خلال عقد حلقة عمل بشأن الحد من الخسائر الناجمة عن الزلازل في منطقة جنوب آسيا (كاتماندو، نيبال). وفضلا عن ذلك أحرز المشروع الليبي الخاص بالشبكة الوطنية للزلازل تقدماً في مجال بناء القدرات من خلال تدريب عدد من التقنيين في الأردن ومصر والمغرب. وفي أمريكا الوسطى، عقدت حلقة تدارس عن التقدم المحرز في مشروع "تحديد مناطق المخاطر الطبيعية في حوض ريو سامالا وتحليل المخاطر في سان سيباستيان" وغيره من المشروعات الوطنية الرائدة في غواتيمالا. وبدأ تنفيذ مشروعات رائدة في كوستاريكا وغواتيمالا والسلفادور وهندوراس والجمهورية الدومينيكية. وسينتهي تنفيذها في يونيو/حزيران ٢٠٠٣. وتعاون مكتب اليونسكو في جاكارتا مع مؤسسات أخرى من أجل تنظيم حلقة العمل الدولية الثالثة عن "الزلازل والمدن الكبرى – الحد من تأثر المدن الكبرى في العالم وتعزيز استدامتها" التي عقدت في شنغهاي، الصين، في أكتوبر/تشرين الأول – نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢.

٢,٢,٤ : نحو تأمين أسباب العيش المستديم في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة: تعميم النهوج المتكاملة والتعاون المشترك بين القطاعات

٠٢٢٤١ **محور العمل ١ :**
تعزيز أسباب العيش المستديم في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة:
تعميم النهوج المتكاملة والتعاون المشترك بين القطاعات

١٠٧- تمّ من خلال سلسلة من الفعاليات وأنشطة المشروعات الميدانية الجارية استكشاف وتطوير، وأحياناً إعادة كتابة، بارامترات للإدارة المنصفة والمستدامة لموارد المناطق الساحلية والجزر الصغيرة. ونُظمت حلقات عمل لإعداد استراتيجيات لمعالجة القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة للمناطق الساحلية والجزر الصغيرة. فبالتعاون مع موظفي المقر، قام العاملون في مكاتب اليونسكو الميدانية في آبيا ودار السلام وكينغستون بتنظيم حلقة عمل في إطار مشروع "صوت الجزر الصغيرة" في بالاو، في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢. وفي إطار شبكة توأمة الجامعات في آسيا والمحيط الهادي عُقدت في تايلاند، في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢، حلقة عمل ركزت على موضوع "اتفاقات بشأن الممارسات الحكيمة في مجال درء وإدارة النزاعات المتعلقة بموارد وقيم المناطق الساحلية" وحظيت بدعم الموظفين من كافة القطاعات العاملين في مكاتب بانكوك وجاكارتا ونيودلهي وآبيا. وقد دعمت هاتان الحلقتان الهدف الاستراتيجي المتمثل في تعزيز المبادئ والمعايير الأخلاقية التي توجه التنمية العلمية والتكنولوجية والتحوّل الاجتماعي. وضم هذان الاجتماعان المشتركان بين القطاعات حشداً من الأطراف المعنية، وكبار المسؤولين عن وضع السياسات من المعاهد التعليمية والمجموعات المحلية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والشركات التجارية بالإضافة إلى لجان اليونسكو الوطنية ومكاتبها الميدانية المعنية. وتمّ تطوير إطار عمل مفاهيمي بشأن الإدارة المنصفة والمستدامة – يتضمن معايير أخلاقية للممارسة – من خلال مشروعات في الهند واندونيسيا والأردن ولاتفيا وموزمبيق ونيجيريا والفلبين وروسيا والسنغال وجنوب افريقيا وتايلاند وأوروغواي.

١٠٨- وما زال الكثير من الجزر الصغيرة والمجتمعات في المناطق الساحلية يفتقر إلى البنى اللازمة للانتفاع بتكنولوجيا المعلومات والاتصال المتطورة. وبناء على ذلك تمّ استخدام مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام لترويج الممارسات الحكيمة والخطوط التوجيهية والمبادئ المطبقة على نحو واسع في مناطق أخرى والتي من شأنها توعية الجمهور وتعزيز العيش المستدام في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة. ومن ذلك أنه تمّ إصدار كتاب مرجعي عن إدارة الموارد في المناطق الساحلية يركّز على الدروس العملية المستفادة في خليج أولوغان في الفلبين؛ وتُرجم المطبوع المتعلق بمشروع المناطق الساحلية والجزر الصغيرة والمعنون "السكان الأصليون والمراتع" إلى اللغة التايلاندية؛ ومن ناحية أخرى فإن المنتدى الافتراضي الذي يعمل بثلاث لغات على شبكة الانترنيت عن موضوع "الممارسات الساحلية الحكيمة من أجل تحقيق التنمية البشرية المستدامة"، والذي أعيد تصميمه لتحسين الانتفاع به، يواصل تعزيز وتعميق الحوار العالمي بشأن قضايا العيش المستدام في البيئات الساحلية والجزر الصغيرة. وبالإضافة إلى ذلك، جرى تعزيز قدرات الجزر الصغيرة والمناطق الساحلية على المشاركة في مجتمع المعرفة الناشئ وتحسين إمكانياتها للعيش المستدام، عن طريق المشروعات الميدانية وتدريب الطلبة من خلال شبكة توأمة الجامعات وكراسي اليونسكو الجامعية. وفي سبتمبر/أيلول أنشئت في جامعة كاديس، اسبانيا، شبكة توأمة لخمس جامعات أوروبية، من أجل ترويج الممارسات الحكيمة في المناطق الساحلية، كما

عقدت في سيرفيا، إيطاليا، في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢، وبدعم من مكتب اليونسكو في البندقية، حلقة عمل وتخطيط شاركت فيها جامعات بولونيا (إيطاليا) وريغا (لاتفيا) وسان بيترسبورغ (روسيا) وأفيرو (البرتغال).

٠٢٢٤٢ **محور العمل ٢:**
تطوير الأنشطة المعنية بالمجالات ذات الأولوية بالنسبة للدول الجزرية الصغيرة النامية والإسهام على نحو فعّال في تنفيذ برنامج عمل بربادوس +٥ وغيره من الاتفاقات وخطط العمل المتعددة الأطراف

١٠٩- تمّ تعزيز قدرات الجزر الصغيرة في مجال التنمية المستدامة عن طريق أنشطة المشروعات الميدانية المشتركة بين القطاعات في قرابة اثنتي عشرة جزيرة من جزر شرقي الكاريبي وفي كوبا وهاييتي وجامايكا وبابوا غينيا الجديدة (جزر موتو كويتا، وبورت موريسبي وتوربرياند). وتم هذا بالإضافة إلى زيادة عدد أنشطة برنامج "صوت الجزر الصغيرة" المضطلع بها على الصعيد المحلي والإقليمي والأقاليمي، مثلما ذكر في إطار المشروعات المتعلقة بالموضوعين المستعرضين.

١١٠- وأدى تبادل المعارف بشأن إدارة النزاعات الساحلية من خلال المناقشات في منتديات منتظمة وعن طريق تقريرين لحلقتي عمل أساسيتين، إلى تعزيز مفاهيم مثل "إدارة شؤون السواحل" و "العقود الاجتماعية" كوسيلة عملية لإخماد النزاعات. ولتأمين وصول المعلومات إلى الجمهور المقصود، تمّ إصدار صيغة مختصرة بلغة الكريول وبالفرنسية للقوانين الهاييتية المتعلقة بالبيئة الساحلية ومصايد الأسماك (http://www.unesco.org/csi/pub/info/haiti.htm) وذلك لتمكين صائدي الأسماك المحليين من فهم القوانين التي تنظم مهنتهم. وأنجزت دراسة عن تطور إدارة الموارد على مستوى القرية في فانواتو بين عامي ١٩٩٣ و ٢٠٠١، كما تمّ توسيع موقع الجزر الصغيرة على شبكة الويب (www.unesco.org/sei/smis/smallislands.htm) لمساعدة الجزر الصغيرة على تحديد الأنشطة المحلية والإقليمية والعالمية في إطار الإعداد لاجتماع بربادوس +١٠ في عام ٢٠٠٤ وتحديد الأولويات في هذا الصدد. وبالإضافة إلى ذلك، تمّ إصدار سلسلة من الكتيبات بعنوان "الممارسات الحكيمة من أجل التصدي لتحات الشواطئ" (http://www.unesco.org/csi/wse2b.htm) روعيت فيها الاحتياجات الخاصة لعشر جزر مختارة من شرقي الكاريبي أُرسلت إليها نسخ ورقية من هذه الكتيبات بغية توزيعها مجاناً.

٢,٢,٥: لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (كوي)

٠٢٢٥١ **محور العمل ١:**
الحد من اللايقينيات العلمية فيما يتعلق بالتفاعلات في المناطق البحرية الساحلية وفي المحيطات العالمية في سياق النظم الإيكولوجية البحرية

١١١- إسهاماً في **النظام الراهن لمراقبة دورة الكربون** وفي إطار الشراكة مع الاستراتيجية العالمية المتكاملة للمراقبة (IGOS)، يجري العمل على الانتهاء من إعداد المطبوع الخاص بموضوع "المراقبة العالمية المتكاملة للكربون" في صيغته النهائية، ومن المقرر أن ينشر هذا المطبوع في منتصف عام ٢٠٠٣. وقد باتت

الخلاصة التي تقوم كوي بإصدارها عن نتائج المراقبة متاحة على الموقع الشبكي للفريق المعني بمراقبة ثاني أكسيد الكربون. ويجري استيفاء الخلاصة شهرياً بإضافة أخبار وإحالات إلى المراجعات النقدية الموثوقة للمقالات العلمية التي تصدر في هذا الشأن. وستستضيف كوي بالاشتراك مع اللجنة العالمية لبحوث المحيطات في عام ٢٠٠٤ ندوة دولية عن فصل ثاني أكسيد الكربون في المحيطات.

١١٢- وفي إطار **البحوث والمراقبة والتقييم من أجل تحقيق فهم أفضل لاستجابة النظم الإيكولوجية البحرية للتغيّر العالمي**، أحرز تقدم في النشاط المشترك الذي تقوم به كوي والبرنامج العالمي لديناميات النظم الإيكولوجية المحيطية (GLOBEC) في مجال إعداد استعراض شامل وإطار عمل علمي لاستخدام المؤشرات البيئية بغية المساعدة على تحديد التغيرات السابقة والحالية والمقبلة في توافر وتوزع الأسماك البحرية في مناطق مختارة. ويجري العمل حالياً على إعداد موقع للويب يتضمن قاعدة بيانات عن قاع البحار والظروف البيئية في مناطق ساحلية مختارة من العالم، وسيكون هذا الموقع متاحاً في عام ٢٠٠٤. كما سينجز في ٢٠٠٣ إعداد الخطة التنفيذية لبرنامج الجوانب الإيكولوجية والأوقيانوغرافية للانتشارات الطحلبية الضارة على الصعيد العالمي (GEOHAB). وقد اجتمع لأول مرة فريق العمل المعني بتأثير المغذيات على النظم الإيكولوجية البحرية وسينشر نتائج أبحاثه في عام ٢٠٠٤.

١١٣- **تمت زيادة قدرات الدول الأعضاء في مجال الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية (ICAM) عن طريق إجراء دراسات للتفاعلات بين المجتمعات المحلية والنظم الإيكولوجية**. وتم على وجه الخصوص نشر دليل كوي رقم ٤٢ عن السبل المنهجية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية (ICAM) باللغة الفرنسية، وجرى توزيعه على نطاق واسع في عام ٢٠٠١. وصدرت الطبعتان الانجليزية والاسبانية في عام ٢٠٠٢. وسيُنشر في مطلع عام ٢٠٠٣ دليل عن تدفق المياه الجوفية في قاع البحار في المناطق الساحلية، أعدته كوي بالاشتراك مع بهد. ويجري إعداد سلسلة جديدة باسم "ملفات ICAM" تركز بشكل أساسي على الجوانب المتعلقة بإدارة المناطق الساحلية. وقد صدر العدد الأول، الذي يتناول دور المؤشرات في الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، في يونيو/حزيران ٢٠٠٣.

٠٢٢٥٢ **محور العمل ٢:**

مواصلة تطوير قدرات المراقبة والتنبؤ اللازمة لإدارة شؤون المحيطات والمناطق البحرية الساحلية ولتنميتها بصورة مستدامة، ضمن إطار النظام العالمي لمراقبة المحيطات (GOOS) والنظام العالمي لمراقبة المناخ (GCOS)

١١٤- يعمل مزودا الانترنيت اللذان قدمتهما الولايات المتحدة وفرنسا لـ "**تجربة استيعاب البيانات الأوقيانوغرافية العالمية**" GODAE بصورة جيدة، وهما يتيحان الانتفاع بالبيانات والمنتجات في هذا المجال. وقد نشرت الخطط الاستراتيجية والتنفيذية لـ GODAE على شبكة الويب، كما استتب الحال بمكتب GODAE في ميلبورن وأخذ يمارس نشاطه. وتوجد ٨٠٠ عوامة من نوع الجهاز الآلي للغوص Argo منتشرة في محيطات العالم، وقد تعهدت الوكالات الممولة بالتمكين من التوصل إلى تشغيل عدد يبلغ مجموعه ٠٠٠ ٣ عوامة خلال الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٥. وتم الحصول على الاعتمادات اللازمة لاستخدام منسق لـ Argo لدى كوي، وهو يعمل الآن في مركز كوي والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية JCOMMOPS في تولوز. ويتولى الفريق العلمي لـ Argo قيادة المشروع.

١١٥- ونشرت الخطط الخاصة **بنظام المراقبة لدورة الكربون** في موقع GOOS على الويب وكذلك في صورة تقرير لـ GOOS. وتقوم السفن بمراقبة دورة الكربون على امتداد مسارات مختارة. وتم الاتفاق على خطط بشأن إنشاء شبكة من محطات القياسات المتتابعة زمنياً حيث يتم قياس الكربون بواسطة طوافات أو سفن على مدى فترة زمنية طويلة (عدة عقود من الزمن).

١١٦- وأنجزت في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ خطة **التصميم المتكامل لنظام غوس في المناطق الساحلية بهدف إرشاد الدول الأعضاء في تنفيذ أنشطة غوس**. ونُشرت هذه الخطة في صيغتها الأولية على موقع غوس على الويب في فبراير/شباط ٢٠٠٣، كما نشرت في طبعة ورقية قبيل اجتماع كوي (٢٤ يونيو/حزيران ٢٠٠٣). ويواصل خبير استشاري في جامعة ديلاوير (الولايات المتحدة الأمريكية) العمل على فهرسة الإسهامات الوطنية في غوس.

١١٧- وفي مجال **بناء قدرات البلدان النامية على المشاركة في أنشطة غوس والانتفاع بها**، فإن الاقتراح الذي تقدمت به هيئة مراقبة المحيطات في افريقيا (GOOS-AFRICA) في إطار العملية الافريقية كان يرمي في جانب منه إلى زيادة الانتفاع ببيانات الاستشعار عن بعد والتدريب على استخدامها. وقد جعل فريق غوس المعني ببناء القدرات من مسألة الانتفاع ببيانات الاستشعار عن بعد والتدريب على استخدامها، أحد العناصر الأساسية في استراتيجية عمله. وقررت جمعية كوي في يونيو/حزيران ٢٠٠٣ اعتماد استراتيجية بشأن الاستشعار عن بعد من أجل بناء القدرات لدعم التنمية المستدامة، واعتمدت قراراً لهذا الغرض. وسيشكل اعتماد كوي لبرنامج اليونسكو للاستشعار عن بعد BILKO لتوفير فرص تعلم كيفية تفسير بيانات الاستشعار عن بعد عنصراً أساسياً في برامجها لبناء القدرات (بما في ذلك ما يخص غوس). ويجري الإعداد لزيارة منسق برنامج الاستشعار عن بعد إلى موزمبيق لتقصي الاحتياجات في مجال بناء القدرات. وتعمل كوي وغوس، بحكم انتسابهما إلى اللجنة المعنية بسواتل مراقبة الكرة الأرضية CEOS وعضويتهما في شراكة الاستراتيجية العالمية المتكاملة للمراقبة (IGOS)، مع وكالات الفضاء لتحسين الانتفاع بالمعلومات والتدريب. ومن المزمع أن يعقد في ٢-٣ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ في ستيلينبوش، جنوب افريقيا، اجتماع تقوده اللجنة المعنية بسواتل مراقبة الكرة الأرضية CEOS، من أجل إعداد خطط لبناء القدرات في افريقيا.

١١٨- وبُذلت جهود متواصلة لتحسين **التشغيل لهيئات غوس الحديثة الإنشاء**. وتعتبر بعض الهيئات الإقليمية متقدمة على سواها إلى حد كبير، وذلك مثل الهيئات الموجودة في أوروبا والولايات المتحدة، ومن ثم فهي لا تتطلب اهتماماً كبيراً. وقد انصبت معظم الجهود على بناء غوس في مناطق الكاريبي، والبحر المتوسط، والبحر الأسود، والمحيط الهندي، ومنطقة جزر المحيط الهادي، وجنوب شرقي آسيا. وقد مهد منتدى غوس الإقليمي في أثينا، الذي انعقد في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢، الطريق لعملية إعداد ناجح لاقتراح بالتمويل من قبل اللجنة الأوروبية. كما أن توقيع مذكرة تفاهم جديدة بين كوي واللجنة الدائمة لجنوب المحيط الهادي مهد الطريق لقيام تحالف إقليمي جديد لغوس في منطقة جنوب شرقي المحيط الهادي. وتشكلت الهيئة الجديدة لغوس أثناء اجتماع عقد في كرتاجينا، كولومبيا في نهاية مايو/أيار ٢٠٠٣.

١١٩- وقام مكتب كوي في بيرث (المعني بنظام غوس) بدور أساسي في جمع بلدان المحيط الهندي في إطار نظام غوس مستفيداً من نجاح الاجتماعين السابقين في بيرث ودلهي. وتمثل الحدث الأساسي في الأشهر الستة الأخيرة من عام ٢٠٠٢ في انعقاد المؤتمر الأول لنظام غوس في المحيط الهندي، في

موريشيوس (٤–٩ نوفمبر/تشرين الثاني، ٢٠٠٢)، الذي وقّعت فيه ٩ بلدان على مذكرة تفاهم لتطوير نظام غوس في المحيط الهندي (IOCOOS). ويجري الآن التحضير لعقد مؤتمر بشأن المناخ في المحيط الهندي بهدف إنشاء نظام لمراقبة المناخ في المحيط الهندي.

٠٢٢٥٣ **محور العمل ٣:**

مواصلة تطوير وتعزيز نظام التبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية (يودي – IODE) باعتباره آلية عالمية لتأمين الانتفاع المفتوح والكامل بالبيانات الأوقيانوغرافية وإدارة المعلومات في هذا المجال لصالح الجميع

١٢٠– واصلت اليونسكو جهودها لتحسين عملية تطبيق التكنولوجيات الجديدة والنظام الجديد لتيسير **تقديم البيانات والمعلومات الخاصة بالمحيطات والانتفاع بها.** ويسهم يودي في مشروعين يهدفان إلى إعداد برنامج حاسوبي بلغة XML خاص بعلوم البحار سيعزّز عملية تتبع البيانات ابتداء من جمعها وحتى إعداد مجموعات البيانات المتكاملة على الصعيدين العالمي والإقليمي: المشروع الأول هو فريق دراسة شكلته كوي بالاشتراك مع المجلس الدولي لاستكشاف البحار (ICES) يعنى باستحداث نظم لتبادل البيانات الأوقيانوغرافية باستخدام لغة XML (SGXML)، والمشروع الثاني يمول من اللجنة الأوروبية ويسمى Marine XML (برنامج حاسوبي بلغة XML خاص بعلوم البحار): استخدام لغة XML من أجل التوحيد المسبق للبيانات الأوقيانوغرافية بغية الانتفاع بها في نظم حاسوبية مختلفة. وعقدت الدورة الثانية لفريق الدراسة المذكور في غوتنبورغ، السويد، في ٢٦ و ٢٧ مايو/أيار ٢٠٠٢. وقد طور الفريق رؤية لعمله إذ يقول: "سيستخدم الفريق أو يعد مقاييس دولية لتعزيز التبادل المتصل للبيانات من موارد بيانات موزعة، باستخدام معجم بارامترات واحد، وبيانات بينية محددة بصورة جيدة وموسومة بوضوح، وبنية مشتركة لبيانات XML، تجمع كل المحتويات في رزمة واحدة وتقدم للزبون مجموعات بيانات وأدوات برامجية مستقلة بذاتها أو صالحة للاستخدام على شبكة الويب". وقد بدأ تنفيذ مشروع Marine XML الذي يموله الاتحاد الأوروبي في فبراير/شباط ٢٠٠٣ وسيستمر لمدة عامين.

١٢١– وعُقدت الدورة السابعة عشرة للجنة كوي المعنية بالتبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية (يودي) في مقر اليونسكو في الفترة ما بين ٣ و ٧ مارس/آذار ٢٠٠٣. ومن بين الأمور التي استرعت اهتمام اللجنة التقدم الكبير المحرز في مجال التعاون في إطار غوس واللجنة التقنية المشتركة لعلوم المحيطات والأرصاد الجوية البحرية (JCOMM)، وفريق خبراء يودي المعني بإدارة البيانات البيولوجية والكيميائية وتبادل المارسات (GE-BCDMEP)، وبرنامج The new Global Ocean Surface Uderway Profile Programme (GOSUD) وإعداد مشروع Marine XML، وقائمة حصر البيانات الخاصة بالبيئة البحرية (MEDI)، ونظام تدريب المعلمين المعنيين بتدريس علوم البحار، ونظام إدارة المضامين الدينامي BeeBox، والشبكتين الإقليميتين: شبكة البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية لافريقيا (ODINAFRICA)؛ وشبكة البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية لمنطقة الكاريبي وأمريكا الجنوبية (ODINCARSA). وأيدت اللجنة بقوة مشروع إنشاء مكتب ليودي وأوصت بقبول العرض الذي تقدمت به الحكومة الفلاندرية ومدينة اوستنده باستضافة المكتب في اوستنده، بلجيكا. وقررت كوي في الدورة الثانية والعشرين لجمعيتها (٢٤ يونيو/حزيران – ٢ يوليو/تموز ٢٠٠٣)، وبموجب القرار ٦، اعتماد سياسة جديدة لتبادل البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية، توفر إطاراً جديداً لتبادل المعلومات الأوقيانوغرافية مجاناً وبلا قيود وفي الوقت

المناسب، وهو أمر أساسي لتأمين الفعالية في اقتناء ودمج واستخدام المعلومات الأوقيانوغرافية التي تجمعها بلدان العالم لأغراض متنوعة.

١٢٢- وفي إطار جهود اليونسكو **لبناء القدرات في مجال البيانات الأوقيانوغرافية والمعلومات لتأمين الانتفاع بها لصالح الجميع**، تمّ في عام ٢٠٠٢ إنشاء ثلاثة مراكز جديدة للبيانات كجزء من شبكة البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية لافريقيا (ODINAFRICA). وبدأ تشغيل مشروع شبكة البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية لمنطقتي الكاريبي وأمريكا الجنوبية (ODINCARSA). ونُظمت أربع دورات تدريبية في افريقيا، ودورتان في الكاريبي وأمريكا الجنوبية ودورة واحدة في إيران. وفي إطار مشروع (ODINAFRICA) وفرت للدول النامية إمكانية الانتفاع بمراكز البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية عن طريق شبكة الانترنيت. وتواصل تطوير الأنشطة الخاصة بالمعلمين المعنيين بتدريس علوم البحار وحظيت هذه الأنشطة بترحيب واسع النطاق. وفي إطار مشروع (ODINAFRICA) أيضاً تواصل تقديم الدعم لـ ٢٠ مؤسسة خلال عام ٢٠٠٣. وفي إطار مشروع (ODINCARSA) قدم الدعم لإنتاج وتوزيع نشرة إعلامية وإقامة موقع شبكي (بالانجليزية/والاسبانية)، ومن أجل إجراء دراسة وإعداد مشروع كاتالوغ لمكتبة إقليمية اتحادية، ولإنشاء قاعدة بيانات أوقيانوغرافية إقليمية متخصصة.

١٢٣- وتواصلت الجهود الرامية إلى تطوير **نظام مرجعي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية**. وبلغ عدد المواقع التي تضمها البوابة الشبكية عن المحيطات ٥٠٠ ٣ موقع في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢. وإن الرابطة الدولية للمكتبات ومراكز المعلومات بشأن علوم المياه والعلوم البحرية LAMSLIC سوف تعتمد في ٢٠٠٣ البوابة الشبكية عن المحيطات بوصفها أداة شبكية مرجعية أساسية. وسوف يقوم فريق الخبراء المعني بإدارة شؤون المعلومات البحرية GEMIM بمراجعة نظام التصنيف في البوابة عام ٢٠٠٣. وطور برنامج يودي أداة لاستحداث البيانات البينية لصالح نظام البيانات والمعلومات الخاصة بالبيئة البحرية (MEDI) بهدف تشجيع جامعي البيانات والعلميين على وضع توصيفات من نوع البيانات البيئية لمجموعات بياناتهم. وهذه الأداة قابلة للاستخدام من خلال التصفح ويمكن تشغيلها في بيئة حاسوبية تجمع بين مزود شبكي وزبائن. ويمكن للزبائن الوصول إلى نظام MEDI على شبكة محلية أو على الانترنيت. ويستخدم نظام MEDI دليل التبادل من نوع DIF الذي أعدته هيئة الدليل العام عن التغيرات في كوكب الأرض (GCMD) التابعة للهيئة الوطنية لإدارة أبحاث الملاحة الجوية والفضاء (NASA). وبالتنسيق مع مشروع (ODINAFRICA)، يقوم يودي بإعداد دليل بيانات بينية عن مجموعة البيانات المتعلقة بالبحار والموجودة في المؤسسات الافريقية.

١٢٤- واستمر تطوير البوابات الشبكية الإقليمية عن المحيطات في مناطق افريقيا والكاريبي/أمريكا الجنوبية لتمكينها من جمع وإعداد ونشر المعلومات الملائمة عن البوابتين الشبكيتين: (http://www.africanoceans.net و http://www.portaloceanico.net) ومن إصدار نشرة إعلامية ورقية. وقد استُهلت هاتان البوابتان على شبكة الانترنيت في أبريل/نيسان ٢٠٠٣ ويزداد عدد زائريهما بسرعة كبيرة.

Ocmap: الخرائط الإقليمية لقياس أعماق المحيطات

١٢٥- عبّرت الدورة التاسعة للفريق الاستشاري المعني بإعداد خرائط قاع المحيطات والدورة التاسعة عشرة للجنة التوجيهية المعنية بالخريطة العامة لقياس أعماق المحيطات (GEBCO) في أبريل/نيسان ٢٠٠٣، عن دعمهما القوي للجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في كوي على الصعيد الوطني بشأن تنفيذ خرائط قاع المحيطات وبرامج GEBCO. وقد عقد في موناكو في أبريل/نيسان ٢٠٠٣ المؤتمر المئوي لـ GEBCO تحت عنوان: "رسم خرائط العالم السري لقاع المحيطات؛ مشروع GEBCO ١٩٠٣-٢٠٠٣" وحضره أكثر من ١٨٠ مشاركاً من ٢٨ بلداً.

١٢٦- وعقدت في هونولولو، الولايات المتحدة الأمريكية، في الفترة ١٠-١٣ فبراير/شباط ٢٠٠٣ دورة عام ٢٠٠٣ للعاملين في فريق التنسيق الدولي لشبكة إنذارات الموجات السنامية. وطبع عددان من النشرة الإعلامية للشبكة كما أعيد تصميم موقع الشبكة على الانترنيت.

البرنامج الرئيسي الثالث – العلوم الاجتماعية والإنسانية

التقييم الإجمالي

١٢٧– يمكن أن يلاحظ عدد من الاتجاهات الرئيسية في تنفيذ برنامج قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية (SHS) خلال الأشهر الثمانية عشر الأولى من فترة العامين هذه. ويمكن الإشارة بوجه خاص إلى ثلاثة تطورات هامة: أولها هو تدعيم بنية القطاع؛ وثانيها هو عملية التشاور الدقيقة التي رافقت إعادة بناء القطاع، وما نجم عن ذلك من إضفاء للطابع المؤسسي على عملية التشاور هذه. ويتمثل التطور الثالث، وهو الأهم، في قيام الموظفين بتنسيق الجهود من أجل دراسة مهمة قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية من منظور ناقد، ووضع أنشطة القطاع في السياق الصحيح ضمن الإطار الأوسع المتمثل في رؤية المنظمة ورسالتها.

إعادة بناء القطاع

١٢٨– خلال الفترة قيد الاستعراض، أدى تنفيذ الإصلاحات التي استهلها المدير العام إلى تغيير وجه قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية تغييراً بالغاً، فقد حوّله من قطاع يتسم باستهداف مجموعة كبيرة وطموحة من الأنشطة إلى قطاع يركز اهتمامه على عدد محدود من المجالات التي يجري اختيارها بإتقان، ومنها: أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا (أولوية القطاع الرئيسية)، والأولويات الأخرى المتمثلة في تعزيز حقوق الإنسان ومكافحة التمييز؛ والاستشراف والفلسفة والعلوم الإنسانية والأمن البشري؛ وإدارة التحولات الاجتماعية. ويوفر هذا التعديل في مسار القطاع أساساً متيناً في هذه المجالات، إذ إنه يركز جهود الموظفين وموارد الميزانية المتوافرة على عدد قليل من الأنشطة، بدلاً من الاهتمام بمجموعة مبعثرة من الأنشطة الصغيرة التي تخصص لها اعتمادات صغيرة نسبياً.

١٢٩– وأدى تجديد بنية قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، الذي نُفذ بالتدريج خلال الفترة قيد الاستعراض، إلى تيسير دور القطاع في إحراز النتائج المنشودة كما هو وارد أدناه في مختلف محاور العمل.

١٣٠– وجرى تنفيذ إصلاح قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية من خلال عمليات تشاور داخلية وخارجية دقيقة، لم تقتصر المشاركة فيها على موظفي القطاع، في المقر والمكاتب الميدانية، وعلى الوحدات المعنية في سائر قطاعات البرنامج، بل شملت أيضاً شركاء القطاع التقليديين والأطراف المعنية بأنشطته. فقد أجريت حتى الآن أربع مشاورات للموظفين، بما فيها معتكفان، في يوليو/تموز ٢٠٠١ ومايو/أيار ٢٠٠٢ وأكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢ ويونيو/حزيران – يوليو/تموز ٢٠٠٣. وهذه المشاورات الدورية، بما فيها المعتكفان، التي شارك فيها جميع موظفي القطاع المهنيين، من المقر والمكاتب الميدانية على حد سواء، بمن فيهم مديرو ورؤساء المكاتب الميدانية المختارة، ساعدت على تعزيز الإصلاحات وتوليد تفاهم بشأن التوجه المستقبلي للقطاع. كما أن المشاورات مع شركاء القطاع التقليديين والأطراف المعنية بأنشطته — أي مع المسؤولين عن رسم السياسات؛ والجامعات؛ ومراكز البحث المتخصصة؛ و"مختبرات الأفكار"؛ والشبكات ورابطات المهنيين؛ والمنظمات الحكومية وغير الحكومية المعنية، بما في ذلك اللجان الوطنية لليونسكو؛ ومنظمات المجتمع المدني — أفضت إلى زيادة إسهام هؤلاء الشركاء في مختلف أوجه تنفيذ البرنامج، كعنصر أساسي من عناصر نشاط المنظمة.

١٣١- وأفادت المشاورات التي أجريت على مختلف المستويات في تحديد أولويات القطاع المستجدة على الصعيدين الدولي والإقليمي في كل مجال من مجالات نشاط القطاع. وفي هذا الشأن، أدى رسم الاستراتيجيات القطاعية في المجالات ذات الأولوية إلى تلاحم موظفي قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية ووحداته، في المقر والمكاتب الميدانية على حد سواء، خلال الفترة قيد الاستعراض، وإلى تعزيز التعاون مع سائر قطاعات البرنامج ومع بعض المكاتب المختارة من شبكة مكاتب اليونسكو الميدانية.

١٣٢- وعلى الصعيد الدولي، ساعدت المشاورات على توضيح أو تطوير النهوج الاستراتيجية للمنظمة في بعض المجالات، مثل أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا؛ وتعزيز حقوق الإنسان؛ ومكافحة العنصرية والتمييز؛ وتحقيق تقدم المرأة والمساواة بين الجنسين؛ وحقوق المهاجرين؛ ودور اليونسكو في تعزيز أسلوب الحكم الديمقراطي؛ ودور الفلسفة في أنشطة اليونسكو. وأسهمت المشاورات أيضاً في جعل **التحولات الاجتماعية** المنشودة تحتل موقعاً مركزياً باعتبارها موضوعاً أساسياً في جميع أنشطة القطاع.

١٣٣- بيد أنه ينبغي أن يُنظر إلى عملية رسم استراتيجيات كهذه في مختلف مجالات نشاط القطاع على أنها عملية مرحلية تتبع درجات متفاوتة من الاستعجال والأهمية. فقد سبق أن عُرضت بعض مشروعات الاستراتيجيات هذه، كالمشروع المتعلق بحقوق الإنسان، على المجلس التنفيذي (في دورتيه الخامسة والستين بعد المائة والسادسة والستين بعد المائة)؛ وستعرض عليه مشروعات أخرى في المستقبل القريب، مثل استراتيجيتي مكافحة العنصرية والتمييز (في الدورة السابعة والستين بعد المائة) وتحقيق تقدم المرأة والمساواة بين الجنسين (في دورة لاحقة).

١٣٤- وعلى الصعيد الإقليمي، ستُكمل إعداد مشروعات **استراتيجيات إقليمية** لأنشطة وعمل قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، أو أصبح في مرحلة متقدمة في بعض الحالات، وذلك نتيجة للمشاورات المكثفة، التي شملت أهم شركاء القطاع التقليديين والأطراف المعنية بأنشطته. وجرت المشاورة الإقليمية لمنطقة آسيا والمحيط الهادي في بانكوك (تايلاند)، من ١٠ إلى ١٢ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠١؛ وللدول العربية في بيروت (لبنان)، في يومي ١٤ و١٥ مايو/أيار ٢٠٠٢؛ ولافريقيا في نيروبي (كينيا)، من ٢٦ إلى ٢٩ أغسطس/آب ٢٠٠٢)؛ ولأمريكا اللاتينية والكاريبي في سان خوسيه (كوستاريكا)، من ٩ إلى ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢. وجرت آخر المشاورات الإقليمية – لمنطقة أوروبا الوسطى والشرقية – في موسكو (الاتحاد الروسي) من ٢٣ إلى ٢٥ أبريل/نيسان ٢٠٠٣. وكان المشاركون في جميع المشاورات الإقليمية من الباحثين من أرقى المستويات في مجالات اختصاص القطاع، ومن ممثلي منظمات المجتمع المدني، ومسؤولي اللجان الوطنية، بالإضافة إلى مجموعة متعددة الاختصاصات من المسؤولين عن رسم السياسات المختارين من البلدان والمناطق المعنية. وكان إتمام عملية التشاور هذه بنجاح من المنجزات الرئيسية التي حققها القطاع. وستساعد نتائج هذه العملية على تعزيز ملاءمة ومشروعية نشاط المنظمة.

١٣٥- بيد أنه ينبغي أيضاً ملاحظة أن استراتيجيات القطاع، على الصعيد الدولي كما في أي منطقة محددة، مصممة كأدوات مرنة من شأنها أن تراعي مقتضيات استراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل، وتستطيع الاستجابة بسرعة للأوضاع الإقليمية والعالمية المتغيرة.

١٣٦- وفي إطار عملية الإصلاح داخل قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، تم بذل جهود حثيثة خلال الفترة قيد الاستعراض لتحديد السياق الصحيح لأنشطة القطاع، بصورة منهجية، ضمن الإطار الأوسع

المتمثل في **رؤية المنظمة ورسالتها**. وحسب ما ورد في مشروع الوثيقة ٣٢م/٥، فإن قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية إنما يستطيع أن يسهم على نحو أفضل في تحقيقهما من خلال "تأمين تقدم المعارف والمعايير والتعاون الفكري بغية تيسير التحولات الاجتماعية الكفيلة بإرساء القيم العالمية للعدالة والحرية والكرامة الإنسانية"، وتقصّي وتوفير أدوات في خدمة السياسات تقوم على الشواهد من أجل المجالات ذات الأولوية.

١٣٧- وبذلك تمكّن القطاع من تحديد عناصر رئيسية لاستراتيجياته الدولية والإقليمية، ومن القيام بتقدير أفضل للاحتياجات التي ينبغي تلبيتها بطريقة واقعية، وللمسائل والقضايا التنفيذية الجوهرية، ولا سيما ما يتعلق منها بتحقيق الفعالية، والتركيز على تنفيذ البرنامج، وإحراز النتائج المنشودة، وتوفير المؤشرات اللازمة لقياس هذه النتائج.

١٣٨- واستمرت عملية التفكير خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية، وتخللتها تساؤلات بشأن القضايا الشائكة المتعلقة بتحديد التوجه المستقبلي بالاستناد إلى تقييم موضوعي لإنجازات الحاضر والماضي.

١٣٩- ومن المتوقع أن تؤدي عملية إصلاح قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، وثقافة التشاور التي تقوم عليها، إلى تحسين الأداء التنظيمي للقطاع، وكذلك ملاءمته ومشروعيته وخصوصيته.

١٤٠- وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن عملية التفكير قد ساعدت، بطرق أساسية مختلفة، على تنفيذ البرنامج، ومن هذه الطرق ما يلي: تحديد معالم هوية القطاع الفريدة أو دوره الفريد؛ وتحديد مدى ملائمة أنشطته بالمقارنة بأنشطة سائر قطاعات البرنامج أو الوكالات في منظومة الأمم المتحدة؛ والاضطلاع بدور الدليل فيما يخص تحقيق مزيد من التماسك في عملية تخصيص الموارد. وتعد كل هذه الطرق أساسية فيما يخص تحقيق استدامة أنشطة القطاع وملاءمة اقتراحاته البرنامجية.

١٤١- بيد أنه ينبغي الإشارة إلى أن القطاع يحتاج إلى تعزيز جهوده الرامية إلى تحقيق الفعالية، والتركيز على تنفيذ البرنامج وإحراز النتائج المنشودة، لا سيما عن طريق ضمان مستويات عليا من الكفاءة والالتزام المهنيين.

البرنامج ٣,١: أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا

	الاعتمادات المخصصة في خطط العمل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ دولار	المصروفات الفعلية في ٢٠٠٣/٦/٣٠ دولار	نسبة المصروفات الفعلية إلى الاعتمادات المخصصة في ٢٠٠٣/٦/٣٠ ٪
البرنامج ٣,١	**٢ ٢١٢ ٦٠٠**	**١ ٦٤٤ ٦٥٨**	**٧٤,٣**

٠٣١٠١ محور العمل ١:
أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا وأخلاقيات البيولوجيا

١٤٢- إن جائزة الجمعية الدولية لأخلاقيات البيولوجيا لعام ٢٠٠٢، التي مُنحتها اليونسكو *"اعترافاً بعملها الدؤوب والجدير بالثناء في مجال أخلاقيات البيولوجيا"*، حفزت اليونسكو على مواصلة عملها في مجال أخلاقيات البيولوجيا. فلقد واصلت اليونسكو، بوجه خاص، تشجيع التأمل على الصعيد الدولي في موضوع علوم الحياة والصحة، لا سيما بواسطة أنشطة لجنة اليونسكو الدولية لأخلاقيات البيولوجيا (CIB) واللجنة الدولية الحكومية لأخلاقيات البيولوجيا (CIGB). وعلى وجه الخصوص، قامت اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا باستيفاء ونشر تقاريرها عن "الأخلاقيات والملكية الفكرية والوراثية"، وعن "البيانات الوراثية البشرية: الدراسة التحضيرية للجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا عن جمعها ومعالجتها وتخزينها واستعمالها"، وعن "التشخيص الوراثي قبل زرع الأنسجة الحية وإجراء العمليات على السلالة الإنتاشية"، كما أنها عقدت دورتيها التاسعة والعاشرة (مونتريال، كندا، ٢٦-٢٨ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢ وباريس، ١٢-١٤ مايو/أيار ٢٠٠٣). أما اللجنة الدولية الحكومية لأخلاقيات البيولوجيا، فقد عقدت هي الأخرى دورتها الثالثة (باريس، ٢٣-٢٤ يونيو/حزيران ٢٠٠٣) التي اعتمدت فيها جملة من التوصيات.

١٤٣- وفي إطار ترويج مبادئ ومعايير أخلاقية لترشيد التقدم في مجالات علوم الحياة والصحة، نظمت اليونسكو مبادراتها حول عدة محاور:

(أ) إعداد إعلان دولي بشأن البيانات الوراثية البشرية.

(ب) إمكانية صياغة نص عالمي النطاق عن أخلاقيات البيولوجيا. بناء على طلب المدير العام، باشرت اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا إجراء دراسة معمقة بشأن جدوى إعداد وثيقة عن أخلاقيات البيولوجيا، وعن أهداف الوثيقة وعن المجالات التي يمكن أن تشملها. وتعكس النتائج الواردة في تقريرها المعنون "تقرير اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا عن إمكانية إعداد وثيقة عالمية بشأن أخلاقيات البيولوجيا" (١٣ يونيو/حزيران ٢٠٠٣)، والتي تبنتها اللجنة الدولية الحكومية لأخلاقيات البيولوجيا، مدى ملاءمة إعداد وثيقة دولية بشأن أخلاقيات البيولوجيا، كما أنها تعكس أن اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا تفضّل صياغة وثيقة ذات طبيعة غير ملزمة مثل إعلان يعيد التأكيد على المبادئ الأساسية الكبرى لأخلاقيات البيولوجيا.

(جـ) واصلت اليونسكو عملها لصالح تنفيذ الإعلان العالمي بشأن المجين البشري وحقوق الإنسان، عن طريق تعزيز نشر الإعلان (بمساعدة من أعضاء اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا، وبدعم مبادرات وطنية و/أو إقليمية مثلا) ومواصلة تعاونها مع الأمم المتحدة في إطار اللجنة الخاصة المعنية بإعداد اتفاقية دولية ضد الاستنساخ البشري لأغراض التناسل. من جهة أخرى، ونزولاً عند رغبة المؤتمر العام، شرعت المنظمة في عملية تقييم للإعلان (انظر تقرير المدير العام – الوثيقة ١٦٦م ت/٥)، وأحيلت نتائجه الأولى لعلم اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا واللجنة الدولية الحكومية لأخلاقيات البيولوجيا.

١٤٤- ودعا المدير العام، في مارس/آذار ٢٠٠٣، إلى عقد الاجتماع الأول للجنة مشتركة بين المؤسسات بشأن أخلاقيات البيولوجيا، تتألف من منظمات تابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الحكومية الأخرى المعنية، وكان من ضمن مهامها الرئيسية تفادي ازدواجية الجهود، وتشجيع النقاش وتبادل المعلومات، وكذلك تحسين التنسيق بين مختلف الأنشطة وبين الهيئات التي أنشأتها المنظمات الدولية في هذا المجال.

١٤٥- وإن إنشاء اللجنة المشتركة بين المؤسسات بشأن أخلاقيات البيولوجيا، وإقامة شبكة لأمريكا اللاتينية في نفس المجال، واستيفاء قاعدة البيانات عن اللجان و/أو الهيئات القائمة المعنية بأخلاقيات البيولوجيا، ونشر وتوزيع المصنفات عن أخلاقيات البيولوجيا (لا سيما *"أخلاقيات البيولوجيا وحقوق المرأة"* وسجلات اجتماع المائدة المستديرة لوزراء العلوم بشأن أخلاقيات البيولوجيا، وسجلات دورات اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا) واستيفاء الموقع على انترنيت، ومتابعة المؤتمر الدولي لأخلاقيات البيولوجيا الخاص ببلدان أوروبا الوسطى والشرقية (فيلنيوس، ليتوانيا، ١١-١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)، واجتماع المائدة المستديرة لوزراء العلوم بشأن أخلاقيات البيولوجيا (باريس، ٢٢-٢٣ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٣)، تعد جميعاً من الأنشطة الهامة التي تم الاضطلاع بها والتي من شأنها أن تعزز التعاون الدولي وتدعم القدرات الوطنية في مجال أخلاقيات البيولوجيا والنهوض بهذه الأخلاقيات.

١٤٦- مُنحت الأولوية للأنشطة التي تتعلق بالأولوية الرئيسية لقطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية في البرنامج والميزانية ٣١م/٥ - **أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا** - وكذلك بما يتفق والهدف الاستراتيجي ٤ من الاستراتيجية المتوسطة الأجل المعتمدة (٣١م/٤) "تعزيز المبادئ والمعايير الأخلاقية التي يسترشد بها في تحقيق التنمية العلمية والتكنولوجية والتحول الاجتماعي".

١٤٧- ركّزت اليونسكو على التأمل الأخلاقي وعززت دورها كمنتدى فكري دولي في إطار اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية (كومست - COMEST)، لبحث التحديات الحاسمة التي يثيرها تقدم العلوم والتكنولوجيا كما سلط عليها الأضواء بوجه خاص المؤتمر العالمي للعلوم (بودابست، المجر، ١٩٩٩).

١٤٨- على سبيل متابعة المؤتمر العالمي للعلوم، الذي أعطى أولوية للأبعاد الأخلاقية للتقدم في مجال العلوم، كثّفت اليونسكو وكومست الأنشطة والجهود لتشجيع التأمل الأخلاقي في المعارف العلمية والتكنولوجية على المستوى الدولي. فقد واصلت كومست، عن طريق قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، التعاون المشترك بين القطاعات مع قطاع العلوم الطبيعية، وعلى الخصوص بشأن أخلاقيات استخدام الفضاء الخارجي وأخلاقيات استعمال المياه العذبة من خلال البرنامج الهيدرولوجي الدولي (بهد) وشبكة البحث والتربية بشأن أخلاقيات استخدام المياه (RENEW). وفي إطار المشروع الخاص بالتثقيف في مجال الأخلاقيات الذي يديره فريق العمل التابع لكومست المعني بأخلاقيات التدريب على البحث العلمي، بدأ أيضاً التعاون مع قطاعي العلوم الطبيعية والتربية بخصوص الأخلاقيات كجزء من المنهج الدراسي العلمي. وعززت اليونسكو وكومست علاقات العمل مع المجلس الدولي للعلوم (إيكسو) بخصوص الاستناد إلى القضايا الأخلاقية للعلوم والتكنولوجيا لتحقيق التنمية المستدامة، ومع لجنة الأمم المتحدة المعنية بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي (UNCOPUOS) بشأن أخلاقيات الأنشطة التي تجري في الفضاء الخارجي.

١٤٩- وشاركت كومست أيضاً في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (جوهانسبورغ، جنوب افريقيا، ٢٠٠٢)؛ وفي المؤتمر الدولي عن "المسؤوليات الأخلاقية والاجتماعية في مجال العلوم والتكنولوجيا" (الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٢)، وفي المؤتمر الدولي المعني بموضوع "من النزاع إلى التعاون في إدارة الموارد المائية على المستوى الدولي: المصاعب والفرص" (دلفت، هولندا، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)؛ وفي المنتدى العالمي الثالث عن المياه (كيوتو، اليابان، مارس/آذار ٢٠٠٣)؛ وغير ذلك من الأحداث.

١٥٠- ونظمت كومست اجتماعات رئيسية دارت في مكتبة الاسكندرية (الاسكندرية، مصر، أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٢) وفي مقر اليونسكو (باريس، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢) وفي *"قصر الاكتشاف"* (منتدى الشباب حول موضوع الثقة بالعلوم، باريس، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)، طُرحت فيها مبادرات جديدة عن أخلاقيات مجتمع المعلومات، وأخلاقيات التربية، وأخلاقيات البيئة والتنمية المستدامة نحو إيجاد "عقد جديد بين العلوم والتكنولوجيا والمجتمع". وفي هذا الصدد، شرعت كومست في إجراء دراسة عن موضوع "مبدأ الحيطة" وهي تعمل على وضع خطة عمل بشأن الاعتماد على أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا لضمان الاستدامة. بيد أن مبدأ الحيطة وتطبيقاته في مختلف المجالات هو موضوع بعض المجادلة إذ تختلف الآراء بشأنه من منطقة إلى أخرى من العالم. ويهدف مشروع كومست هذا إلى تضييق الفوارق فيما يخص فهم مبدأ الحيطة، على أمل التوصل إلى درجة ما من توافق الآراء. فضلا عن ذلك، فإن توصيات كومست بشأن أخلاقيات استخدام الفضاء الخارجي والمياه العذبة والطاقة، عُرضت على المجلس التنفيذي لليونسكو (في دورته الخامسة والستين بعد المائة، أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢). وسوف تجري استشارة الدول الأعضاء والهيئات الدولية المعنية بخصوص تنفيذ تلك التوصيات على الصعيدين الوطني والدولي.

١٥١- وتواصل اليونسكو عملها بشأن الأبعاد الأخلاقية للأنشطة الخاصة بالفضاء الخارجي وكذلك بإدارة موارد المياه العذبة واستخدامها. وقد تعزز التعاون القائم بين لجنة الأمم المتحدة المعنية بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي (UN-COPUOS) واليونسكو وكومست والأسرة المعنية بالفضاء الخارجي. واجتمعت اللجنة الفرعية لكومست المعنية بأخلاقيات الفضاء الخارجي في خايين، اسبانيا (يونيو/حزيران ٢٠٠٣)، وسوف تُعقد حلقة عمل عن أخلاقيات أنشطة الفضاء بالتزامن مع المؤتمر الدولي للملاحة الفضائية (IAC) الذي سيُعقد في بريمن بألمانيا (٢ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣). وشاركت كومست بنشاط في السنة الدولية للمياه العذبة ٢٠٠٣، بأن قدمت عروضاً قيمة أثناء المنتدى العالمي الثالث عن المياه (كيوتو، اليابان، مارس/آذار ٢٠٠٣)، وأشركت في عملها مراكز شبكة البحث والتربية بشأن أخلاقيات استخدام المياه (RENEW) فضلاً عن عدة مبادرات أخرى. ودشن الوزير المصري للموارد المائية والري المركز المصري لشبكة رينيو، وهو الثالث من نوعه، في عام ٢٠٠٢. وتعمل اليونسكو حالياً على إصدار طبعة مستوفاة من كتيب كومست عن أخلاقيات استخدام المياه العذبة سيكون أول مطبوعة لكومست تعكس الهوية الواقعية الجديدة لكومست طبقاً لاستراتيجيتها الاتصالية التي وضعتها في عام ٢٠٠٣.

١٥٢- وفي أعقاب مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (WSSD) أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عقداً للتربية من أجل التنمية المستدامة يبدأ عام ٢٠٠٥. ومن عناصر خطة العمل التي ستتولى اليونسكو صياغتها، سيدرج "الإعلان بشأن العلوم واستخدام المعارف العلمية" و "جدول الأعمال في مجال العلوم – خطة العمل" اللذين اعتمدهما المؤتمر العالمي للعلوم، الذي كلّف كومست بالاضطلاع بدور هام فيما يتعلق

بتعليم أخلاقيات العلوم باستهداف العلميين الشباب بوجه خاص. وبعد عقد اجتماعين لفريق عمل تابع لكومست ومختص في هذا المجال (يناير/كانون الثاني ومايو/أيار ٢٠٠٣)، تم إصدار تقرير عن تعليم الأخلاقيات.

١٥٣- واستحدثت جائزة ابن سينا الجديدة لأخلاقيات العلوم من قبل المجلس التنفيذي (في دورتيه الخامسة والستين بعد المائة والسادسة والستين بعد المائة) بناء على مبادرة من جمهورية إيران الإسلامية. واجتمعت هيئة التحكيم الدولية المعنية بأول جائزة سوف تمنح في عام ٢٠٠٣، وذلك بمقر اليونسكو (١-٣ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣)، وهي تتألف من ثلاثة أعضاء في كومست. وعرضت جمهورية إيران الإسلامية رعايتها للجائزة الأولى التي تُمنح في فترة العامين الحالية.

١٥٤- أبرزت أنشطة كومست دور المنظمة القيادي في النقاش الدولي بشأن المسؤوليات الأخلاقية والاجتماعية للعلوم والتكنولوجيا، مع مراعاة أهمية القطاع الخاص كشريك أساسي في هذا النموذج الجديد، وكذلك الحوار الجاري بين المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية الحكومية والحكومات.

٠٣١٠٢ محور العمل ٢:
العلوم الإنسانية والفلسفة

١٥٥- إن وجود اليونسكو في حدّ ذاته، والرسالة التي تأسست عليها، ومُثلها العليا المتمثلة في نشر الثقافة والسلام، لعلى صلة بالبحث عن القيم العالمية التي هي غاية الفكر الفلسفي. ففكرة النزعة العالمية هذه هي تمخضت عن مبادرة الاحتفال **بيوم الفلسفة** في اليونسكو، الذي يجري سنوياً، ثالث يوم خميس من شهر نوفمبر/تشرين الثاني، ويمثل حدثاً أساسياً ضمن الأنشطة الثقافية السنوية. وتكلل الاحتفال الأول بيوم الفلسفة هذا في اليونسكو، في ٢١ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢، بالنجاح، سواء في دار اليونسكو أو في العالم أجمع، حيث احتفل أكثر من ٥٠ بلداً في الوقت نفسه بعيد الحكمة والفكر هذا. ودعي إلى مقر اليونسكو نحو ستين فيلسوفاً مرموقاً، ينتمون إلى آفاق ولغات وثقافات مختلفة، ليتحاوروا مع جمهور غفير. وساندت المؤسسات الكبيرة المعنية بهذا الاختصاص هذه المبادرة الجديدة لبرنامج الفلسفة في اليونسكو مساندةً واسعة النطاق، ومنها الاتحاد الدولي لجمعيات الفلسفة (FISP)، والكلية الدولية للفلسفة، والوكالة الدولية الحكومية للفرنكوفونية، وكذلك مختلف كراسي اليونسكو الجامعية المعنية بالفلسفة في شتى أنحاء العالم.

١٥٦- وتمثل العناصر اللازمة لبناء المجتمع الديمقراطي القائم على المعرفة شاغلاً من الشواغل الرئيسية لبرنامج اليونسكو "**دروب الفكر**" المشترك بين التخصصات في مجال الفلسفة والعلوم الإنسانية. وعلى أثر الندوة الدولية بشأن "المجتمع والمعارف والدرايات"، التي عقدت في نابولي، إيطاليا، في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠١، بُذلت جهود كبيرة لزيادة المشاركة العالمية في عملية التفكير هذه. وفي سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢، أتاحت الشراكات القائمة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي والمساهمات الخارجة عن الميزانية لنحو ١٥٠ باحثاً من ٤٠ بلداً مختلفاً من جميع المناطق فرصة المشاركة في الندوتين المعنونتين "آفاق الذاكرة" و "لقاء أنماط العقلانية" اللتين عقدتا، على التوالي، في ريو دي جانيرو، البرازيل، وفي بورتو نوفو، بنين. وتناولت كل ندوة من هذه الندوات الأبعاد المعرفية المتكاملة للتحول العالمي الجاري، والذي يطرح إشكالية الخيار الفلسفي الصعب بين النزعة العالمية والتنوع، والتقليد والحداثة، والحرية والعدالة.

١٥٧- وأسفرت كل ندوة من هذه الندوات الثلاث عن إصدار عدد خاص من المجلة الدولية الفصلية *ديوجين (Diogenes)*. وشهد شهر مارس/آذار ٢٠٠٢ إصدار النسخة الفرنسية من نتائج ندوة نابولي في العدد ١٩٧، وعنوانه "أي معارف لأي مجتمعات؟" ("Quels savoirs pour quelles sociétés؟")، ثم أصدرت النسخة الانجليزية ("What Knowledge for What Society؟") في مارس/آذار ٢٠٠٣، ويجري الآن إعداد إصدارات بلغات أخرى. أما العدد ٢٠١ بعنوان "آفاق الذاكرة"، فقد أصبح متوافراً باللغة الفرنسية، ولا يزال العدد ٢٠٢، المعنون "لقاء أنماط العقلانية"، قيد الطباعة.

١٥٨- وتبقى مبادرات المثقفين في العالم أجمع فيما يخص الفلسفة مفعمةً بالحيوية، ويتجلى ذلك بوجه خاص في البرنامج الطموح **للمركز الدولي لعلوم الإنسان في جبيل**، بلبنان. ويقترح ضمن الأهداف العامة لهذا المركز دراسة العلاقات بين الإنسان وبيئته الطبيعية والاجتماعية، بجوانبها المختلفة، والتعايش بين الشعوب والثقافات، على اختلاف لغاتها وأديانها ونظمها الاجتماعية، وتلاقي الحضارات، وصون وتعزيز السلام والأمن على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني، مع إيلاء اهتمام خاص لبلدان حوض البحر المتوسط. أما تركيز أنشطة المركز على برنامج واسع النطاق للبحوث في موضوع "الديمقراطية والثقافة"، فهو معروض في وثيقة مستقلة (١٦٧م ت/٩).

١٥٩- عمل **المجلس الدولي للفلسفة والعلوم الإنسانية (ICPHS)** على تعزيز روابطه الفكرية مع اليونسكو، ولا سيما من خلال برنامج دروب الفكر واليوم العالمي للفلسفة، مما أدى إلى مزيد من التركيز والتآزر في تنفيذ البرنامج. كما قام المجلس بتنفيذ المرحلة الاستهلالية من الاتفاق الإطاري بشأن الاستراتيجية المتوسطة الأجل الحالية، الذي أبرمه مع اليونسكو في مايو/أيار ٢٠٠٢ حسب الخطة، والذي يقضي بالمساعدة على ما يلي: (أ) قيام المنظمات الأعضاء المتخصصة وسائر الشركاء في مجالي الفلسفة والعلوم الإنسانية بإعداد واستيفاء المعلومات العلمية وأدوات البحث وتحويلها الرقمي (الأدلة البحثية، والملخصات والفهارس الببليوغرافية، ثم مؤخراً للموارد المحولة رقمياً، وغير ذلك)؛ (ب) تنظيم اجتماعات متخصصة متنوعة، ولا سيما في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، وفيما بين هذه البلدان؛ (جـ) نشر المعلومات والأدوات العلمية في العالم أجمع، مع إيلاء اهتمام خاص للمناطق الشرقية والجنوبية من الكرة الأرضية.

١٦٠- وفضلاً عن ذلك، أقام المجلس الدولي للفلسفة والعلوم الإنسانية شراكة جديدة مع الاتحاد الأوروبي، يقوم فيها بدور الجسر الذي يمتد إلى العالم النامي في إطار مشروعات كمشروع "التعلم التشعبي" (Hyper-Learning)، الذي يهتم، هو أيضاً، بالتحويل الرقمي للبيانات العلمية.

١٦١- وينبغي الإشارة كذلك إلى أن المجلس المذكور قد رحب، في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ في بورتو نوفو، بنين، خلال جمعيته العامة التي يعقدها كل سنتين، بانضمام عضو جديد إلى المجلس، وهو الاتحاد الدولي لتاريخ وفلسفة العلوم. واحتفلت مجلة *ديوجين* الدولية، التي يصدرها المجلس بمساعدة من اليونسكو، في ٢١ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣، بذكرى مرور خمسين عاماً على صدور المجلة بلا انقطاع. وكانت هذه المناسبة فرصة لإجراء تقييم احتفالي بحضور العديد من الشخصيات الدولية في مقر اليونسكو. وعُرض في هذه المناسبة العدد الخاص من المجلة عن "مذاهب الشامانية"، والعدد ٢٠٠ من المجلة، الذي يتضمن تجميعاً مجرداً لرؤى علمية وثقافية مختلفة لمسألة "حوار الحضارات".

البرنامج ٣,٢:
تعزيز حقوق الإنسان والسلام والمبادئ الديمقراطية

	الاعتمادات المخصصة في خطط العمل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ دولار	المصروفات الفعلية في ٢٠٠٣/٦/٣٠ دولار	نسبة المصروفات الفعلية إلى الاعتمادات المخصصة في ٢٠٠٣/٦/٣٠ ٪
البرنامج ٣,٢	**٢ ٣٢٥ ٦٤٩**	**٢ ١٢١ ٢٢٥**	**٩١,٢**

٠٣٢٠١ **محور العمل ١:**
تعزيز حقوق الإنسان ومكافحة التمييز

١٦٢- بغية بث الوعي ونشر المعلومات عن المعايير والإجراءات المتعلقة بحقوق الإنسان، أعدّ الكثير من المطبوعات، التي أصدرت أو هي في طور الاستكمال، ومنها: (أ) الجزء الثالث من دليل حقوق الإنسان للجامعات المعنون *"حقوق الإنسان: الحماية والرصد والإنفاذ على الصعيد الدولي"*؛ (ب) *دليل إلى حقوق الإنسان*، الذي بلغ إعداد طبعة مستوفاة ومنقحة منه المرحلة الأخيرة؛ (جـ) مطبوع *حقوق الإنسان: أسئلة وأجوبة*، الذي بلغ إعداد طبعة مستوفاة ومنقحة منه المرحلة الأخيرة؛ (د) *حقوق الإنسان: الصكوك الدولية الرئيسية – الوضع في ٣١ مايو/أيار ٢٠٠٣*، وهو مطبوع مخصص للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان (فيينا، النمسا، يونيو/حزيران ١٩٩٣)، وأُعد للمرة الأولى في ثلاث لغات (الانجليزية والفرنسية والاسبانية)؛ (هـ) *الدليل العالمي لمؤسسات البحوث والتدريب المعنية بحقوق الإنسان* (الطبعة السادسة)، ويجري الآن إعداد نسخة مستوفاة ومنقحة منه.

١٦٣- واستند إعداد مشروع استراتيجية شاملة لليونسكو بشأن حقوق الإنسان إلى عدد من المشاورات مع شركاء من داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها، بمن بينهم ممثلون عن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (OHCHR) ومكتب العمل الدولي (ILO). وفي مارس/آذار ٢٠٠٣، عُقد أيضاً اجتماع مع ممثلي المنظمات غير الحكومية التي تربطها باليونسكو علاقات استشارية، في يومي ٢٢ و٢٣ مايو/أيار ٢٠٠٣، كما أجريت مشاورة مع المنظمات الدولية غير الحكومية الرائدة التي تعمل في مجال حقوق الإنسان، وذلك بالتعاون مع الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان (FIDH). وكان الهدف من هذه الاجتماعات يتمثل في مناقشة محاور العمل في مشروع الاستراتيجية واستكشاف إمكانيات التعاون في تنفيذها. ونُظمت مشاورة مع ممثلي مؤسسات البحث والتدريب الرائدة في جميع مناطق العالم، في ماستريخت، هولندا، يومي ١٣ و ١٤ يونيو/حزيران ٢٠٠٣، وركزت هذه المشاورة أيضاً على إعداد جدول أعمال لبحوث اليونسكو الرامية إلى تعزيز حقوق الإنسان.

١٦٤- وشرعت اليونسكو في الإعداد للمنتدى العالمي لحقوق الإنسان الذي سينظم في نانت (فرنسا)، بالتعاون مع إدارة مدينة نانت، في فبراير/شباط ٢٠٠٤. وإذ سيضم المنتدى جميع فئات الأطراف الفاعلة في ميدان حقوق الإنسان، على قدم المساواة، سيكون بمثابة ملتقى لتبادل المعارف، ولإجراء تفكير عام ومناقشة مكثفة وتبادل "للممارسات الجيدة".

١٦٥- وعززت اليونسكو إلى حد كبير تعاونها وتفاعلها مع هيئات الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة. وجرى، في فبراير/شباط ٢٠٠٣، توقيع مذكرة تفاهم بين اليونسكو ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (OHCHR) تحدد الطرائق والمجالات التي سيشملها تعزيز التعاون بين الجانبين. وشاركت المنظمة في الدورة التاسعة والخمسين للجنة حقوق الإنسان، كما شاركت في الدورة الثلاثين للجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (CESCR).

١٦٦- وتواصل اليونسكو جهودها الحثيثة لمتابعة المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية الذي عقد في دوربان، جنوب افريقيا (٣١ أغسطس/آب ٢٠٠١).

١٦٧- واستهلت اليونسكو سلسلة من الدراسات الرامية إلى تحسين فهم **تطور ظواهر العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب** وما يرتبط بذلك من **تعصب** في مختلف المجتمعات. وتهدف هذه الدراسات بوجه خاص إلى اقتراح أطر مفاهيمية لرسم سياسات مكافحة التمييز. ونظمت سلسلة من المشاورات الإقليمية لمناقشة نتائج هذه الدراسات وتحديد خصوصيات مختلف المناطق، وكذلك والأولويات التي ينبغي مراعاتها، وجرى ذلك على وجه التحديد في بانكوك، تايلاند (٢-٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)، وفي موسكو، الاتحاد الروسي (٢٠-٢١ مارس/آذار ٢٠٠٣)، وفي داكار (١٣-١٥ فبراير/شباط ٢٠٠٣).

١٦٨- وطبقاً للقرار ١٦٤م ت/٣,٤,٢، عززت اليونسكو تعاونها مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ولجنة حقوق الإنسان. وأقيمت شراكة مثمرة مع الوحدة الجديدة المعنية بمكافحة التمييز، التي أنشأتها المفوضية المذكورة لتأمين متابعة مؤتمر دوربان. ونُظمت بالتشارك بين الطرفين، في مقر اليونسكو، في يومي ١٩ و٢٠ فبراير/شباط ٢٠٠٣، حلقة عمل عن "تنفيذ العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري: إعداد دليل لمكافحة العنصرية وتعزيز التسامح". وأتاح هذا الاجتماع تحديد توجهات جديدة لإعداد مواد تعليمية تستجيب للظروف الدولية الجديدة.

١٦٩- وأقامت اليونسكو أيضاً شراكة وثيقة مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس/مرض الأيدز (السيدا) (UNAIDS) في إطار المشروع الممول من خارج الميزانية "تعزيز حقوق الإنسان والحد من الوصم والتمييز المتربطين بفيروس/مرض الأيدز (السيدا) داخل رابطات الشباب". وترد فيما يلي مجموعة الأنشطة المنجزة أو التي يجري تنفيذها: ترجمة ونشر المطبوع المعنون *"فيروس/مرض الأيدز (السيدا) وحقوق الإنسان: الشباب يمارسون العمل"* باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية؛ وإنشاء موقع انترنيت للشباب عن حقوق الفرد وفيروس/مرض الأيدز (السيدا)، وإعداد *"دليل الموارد"* للمدربين في هذا المجال؛ وتنظيم سلسلة من حلقات العمل الإقليمية بشأن فيروس/مرض الأيدز (السيدا) وحقوق الفرد للشباب ومنظمات الشباب؛ وإنشاء صندوق *(صندوق المنح الصغيرة)*، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس/مرض الأيدز (السيدا)، لتمويل خطط العمل المحلية/الوطنية التي تعدها منظمات الشباب أثناء حلقات العمل الإقليمية.

١٧٠- وفي إطار البحث عن شراكات جديدة، أقامت اليونسكو علاقات تعاون مع بعض البلديات الأوروبية التي تعمل على مكافحة العنصرية وأشكال التمييز. وشاركت اليونسكو في المؤتمر الثالث للميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان في المدينة الذي عُقد في البندقية، بإيطاليا، يومي ٩ و ١٠ ديسمبر/كانون الأول

٢٠٠٢. وقد أبدت بعض المدن الموقعة على الميثاق، مثل مدينة نورمبرغ الألمانية، اهتمامها بتشكيل تحالف دولي، برعاية اليونسكو، لمكافحة العنصرية والتمييز.

١٧١- واحتفلت اليونسكو بصورة منقطعة النظير في ٢١ مارس/آذار ٢٠٠٣ باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري حيث قامت بتنظيم أنشطة متنوعة للتوعية (لقاءات مع شباب أندية اليونسكو، ونقاشات بشأن ظواهر التمييز وجذوره، وعرض أفلام وثائقية، وعروض فنية، ومسرحيات، ومعارض ملصقات وإعلانات ضد العنصرية وما إلى ذلك). كما نظمت اليونسكو، بالتعاون مع مركز آسيا والمحيط الهادي للإعلام في مجال حقوق الإنسان (HURIGHTS OSAKA) والحركة الدولية لمناهضة جميع أشكال التمييز والعنصرية (IMADR)، اجتماعاً دولياً للخبراء بعنوان *"تجديد المعركة ضد العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يرتبط بذلك من تعصب"*، وذلك في أوساكا، اليابان، يومي ٤ و ٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٣، من أجل مناقشة نتائج المشاورات الإقليمية ونتائج الدراسات التي تُجرى لوضع الصيغة النهائية لمشروع الاستراتيجية المتكاملة لليونسكو.

١٧٢- وأخيراً، منحت جائزة اليونسكو/مادانجيت سنغ لتعزيز التسامح واللاعنف في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢ للبورمية أونغ سان سوو كيي.

١٧٣- ومن أجل وضع برنامج يعالج قضايا الجنسين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويلبي احتياجات الدول الأعضاء، أجريت مشاورات مع الأطراف المعنية (الباحثين والمنظمات غير الحكومية وممثلي مختلف وكالات الأمم المتحدة) في افريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا. وتركز الاهتمام بوجه خاص على **المساواة بين الجنسين والعنف الذي يمارس على أساس الجنس**.

١٧٤- وجرى تعزيز التعاون الدولي من خلال المشاركة والإسهام في العديد من الاجتماعات في هذا المجال، مثل مؤتمر "العنف ضد النساء" (جامعة سيدني، أستراليا، ١٨-٢٢ فبراير ٢٠٠٢)، و"اجتماع البعد الإنساني الإضافي بشأن درء ومكافحة العنف ضد النساء" (فيينا، النمسا، ١٨-١٩ مارس/آذار ٢٠٠٢)، والمنتدى الدولي الذي نظمته رابطة النساء في مجال التنمية (AWID) عن حقوق المرأة والتنمية (غوادالاخارا، المكسيك، ٣-٦ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢)، والمؤتمر الوزاري الأوروبي الخامس عن المساواة بين الرجل والمرأة (سكوبيي، مقدونيا، ٢٢-٢٣ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣)، الذي كان موضوعه "تحقيق الديمقراطية، ودرء النزاعات، وبناء السلام: آفاق وأدوار النساء".

١٧٥- وجرى تعزيز القدرات الوطنية في مجالات البحث والتعليم والتدريب، وفي زيادة مشاركة المرأة في العمليات الديمقراطية من خلال دعم ما يلي: (أ) حلقة عمل نيروبي (كينيا) عن "بعث الحوار فيما بين الكونغوليين" في منطقة البحيرات الكبرى، نيروبي، ١٥-١٩ فبراير/شباط ٢٠٠٢؛ (ب) الندوة الدولية الثالثة للدراسات الخاصة بحقوق النساء باللغة الفرنسية، تولوز، فرنسا، ١٩-٢٢ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢؛ (جـ) إنشاء كرسي جامعي لليونسكو في مجال دراسات قضايا الجنسين، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة شيلي، سانتياغو، شيلي، مارس/آذار ٢٠٠٣؛ (د) حلقة عمل لبناء قدرات المحامين والقضاة الأوغنديين في ما يخص تطبيق المعايير الدولية لحقوق الإنسان في الحكم في قضايا العنف الذي يمارس ضد النساء على أساس الجنس، يوليو/تموز ٢٠٠٣.

١٧٦- وقد ارتفع مستوى الوعي بأهمية المساواة بين الجنسين بفضل إصدار مطبوعات، منها النسختان الانجليزية والفرنسية من كتاب *النساء والسلام في افريقيا: دراسات حالات بشأن الممارسات التقليدية الخاصة بحل النزاعات* *Women and Peace in Africa: case studies on traditional conflict resolution practices*، الذي أصدر ليُعرض أثناء المؤتمر العام (٢٠٠٣)؛ والنسخة الفرنسية من مطبوع *أدوار الرجل وخصائص الذكور* *Male Roles and Masculinities*؛ ومطبوع *النهوض بمشاركة النساء في تسوية النزاعات من أجل بناء ثقافة السلام* *Promoting Women's Participation in Conflict Resolution to Build a Culture of Peace*.

٠٣٢٠٢ محور العمل ٢:
توطيد السلام والمبادئ الديمقراطية

١٧٧- في إطار متابعة خطة عمل الاجتماع الدولي الأول لمديري مؤسسات البحوث والتدريب في مجال السلام (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠ – في موقع www.unesco.org/securipax/whatagenda.pdf) بدأ إعداد أطر أخلاقية وتقنينية وتربوية من أجل تعزيز الأمن البشري ودرء النزاعات في مهدها، وذلك بالتعاون مع عدد من الخبراء الإقليميين من ذوي المستوى الرفيع؛ ومع المراكز التدريبية والبحثية والجامعات مثل: كلية أمريكا اللاتينية للعلوم الاجتماعية – كوستاريكا، وكلية أمريكا اللاتينية والكاريبي للعلوم الاجتماعية – شيلي، ومع معهد الدراسات الأمنية (جنوب افريقيا) و AFCEN (Future Africauns – بامت) بالنسبة لافريقيا؛ ومع اللجنة الوطنية لليونسكو في جمهورية كوريا وجامعة كوريا بالنسبة لشرق آسيا. ولدى إعداد هذه الأطر انصب الاهتمام على تأمين ربط أفضل بالمبادرات الإقليمية في هذا المجال كما أولي اهتمام خاص لتعزيز احترام حقوق الإنسان وتشجيع السياسات الرامية على دعم التنمية المستدامة ومكافحة الفقر والفقر المدقع. وقد تم بالفعل اعتماد هذه الأطر في سيول (جمهورية كوريا) بالنسبة لشرق آسيا، في المؤتمر الدولي المعني بالأمن البشري في شرق آسيا الذي انعقد في ١٦ و ١٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٣. كما سيتم اعتماد هذه الأطر نفسها في اجتماعات الخبراء الإقليمية المزمع عقدها في سانتياغو (شيلي) بالنسبة لأمريكا اللاتينية والكاريبي في شهر أغسطس/آب ٢٠٠٣، وفي أديس أبابا (اثيوبيا) بالنسبة لافريقيا في شهر نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣.

١٧٨- وتم نشر سلسلة من المصنفات وتوزيعها على نطاق واسع في الدول الأعضاء وعلى الشبكات والمؤسسات المعنية في هذا المجال. وهذه المطبوعات متاحة كذلك في شكلها الإلكتروني www.unesco.org/securipax/.

١٧٩- وشُرع في عملية تأمل جديدة بشأن الأشكال المعاصرة للعنف (بما في ذلك الإرهاب) وما لها من آثار، وذلك بهدف توعية الجمهور بالعوامل التاريخية والاجتماعية – الاقتصادية والثقافية المرتبطة بهذه الظاهرة وفي عواقبها.

١٨٠- وقد مُنحت **جائزة اليونسكو للتربية من أجل السلام** لعام ٢٠٠٢ لمدرسة سيتي مونتيسوري في لوكناو (الهند) اعترافاً بجهودها الرامية إلى تعزيز القيم العالمية للتربية من أجل السلام والتسامح في وقت أصبحت فيه هذه القيم عرضة للتشكيك. ومُنحت جائزة اليونسكو للتربية من أجل السلام لعام ٢٠٠٣ إلى الأب أميل شوفاني (إسرائيل) اعترافاً بمواقفه الشخصية وأنشطته الموسومة دوماً بالحوار والسلام والتسامح ولجهوده الدؤوبة في التقريب بين العرب واليهود. وقد مُنحت جائزة تقدير شرفية إلى السيدة يولاند

موكاغازانا (رواندا/كندا) اعترافاً بنضالها الشجاع والمضيء في مجال المساهمة في نشر ثقافة السلام بوصفها ضحية وشاهدة على الإبادة الجماعية في رواندا في عام ١٩٩٤.

١٨١- وفيما يتعلق **بالمصالحة وإعادة البناء في الشرق الأوسط**، دعيت اليونسكو، في إطار دورها الأخلاقي والفكري، إلى إعداد نهج استراتيجي متكامل بغية المساهمة في عملية المصالحة وتعزيز السلام في الشرق الأوسط، ولا سيما من أجل: (أ) بناء وإرساء الثقة بصورة دائمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين؛ (ب) تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية للشعبين المعنيين؛ (جـ) مساندة المرأة الفلسطينية على ممارسة دورها الأساسي المتمثل في تحسين الأوضاع الحالية. وقد تم بالفعل عقد سلسلة من اللقاءات على نطاق ضيق مع الشركاء الفلسطينيين من جهة والإسرائيليين من جهة أخرى (المفكرون، والمنظمات غير الحكومية، والنساء، والشباب، ووسائل الإعلام، وقوى التنمية، وما إلى ذلك). وقد سمحت بداية الحوار هذه بتحديد الاحتياجات التي عبر عنها المجتمع المدني بغية البدء في تأمل عميق بشأن متطلبات السلام وفي أوضاع ما بعد النزاع في الشرق الأوسط. بالإضافة إلى ذلك تستهدف الأنشطة المزمعة تقديم مساندة كبيرة إلى المرأة الفلسطينية التي تضطلع بدور أساسي في تحسين الأوضاع بكل أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

البرنامج ٣,٣:
تحسين السياسات المتعلقة بالتحولات الاجتماعية وتعزيز الاستباق والدراسات الاستشرافية

	الاعتمادات المخصصة في خطط العمل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ دولار	المصروفات الفعلية في ٢٠٠٣/٦/٣٠ دولار	نسبة المصروفات الفعلية إلى الاعتمادات المخصصة في ٢٠٠٣/٦/٣٠ ٪
البرنامج ٣,٣	**٣ ٧٩٣ ٤٢٠**	**٣ ٠٦١ ٨٩٣**	**٨٠,٧**

٠٣٣٠١ محور العمل ١:
التحولات الاجتماعية والتنمية

١٨٢- تركّز العمل في إطار هذا المحور على التقييم النظامي الذي يجري كل ٨ سنوات والذي تم الاضطلاع به خلال ٢٠٠٢ للمرحلة الأولى من برنامج إدارة التحولات الاجتماعية (موست) (١٩٩٤-٢٠٠١). وتتجلى نتائج التقييم في مجموعة واسعة من التوصيات التي تم اعتمادها في الدورة السادسة للمجلس الدولي الحكومي للبرنامج (مقر اليونسكو، ١٩ إلى ٢١ فبراير/شباط ٢٠٠٣) والتي عرضت في الدورة السادسة والستين للمجلس التنفيذي. وسيركّز موست خلال مرحلته الثانية (٢٠٠٢-٢٠٠٩) على تقوية الروابط بين وضع السياسات والبحوث في مجال العلوم الاجتماعية. وينطوي ذلك على تعزيز الهيئات الرئاسية لموست، والهياكل الوظيفية والآليات التي من شأنها إبراز أنشطة البرنامج.

١٨٣- وفيما يتعلق بقضايا **الهجرة الدولية** تركز العمل بصفة خاصة على توسيع نطاق الانضمام إلى الاتفاقية الدولية بشأن حماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم لعام ١٩٩٠ من خلال البحوث

العلمية، وتحليل القضايا المتعلقة بممارسة المهاجرين لحقوقهم والمواثيق القانونية الدولية والإقليمية والوطنية القائمة؛ وكذلك من خلال أنشطة التنسيق المشتركة بين الوكالات وعلى الصعيدين الدولي والوطني لتعزيز التصديق على الاتفاقية وتنفيذها. وتم كذلك إنشاء وإنعاش شبكات البحوث الإقليمية المعنية بالهجرة مما أسفر عن سلسلة من الدراسات عن السياسات الخاصة بحقوق الإنسان المهاجر. وبحلول نهاية عام ٢٠٠٣ سيكون قد تم إعداد ٣٠ تقريراً قطرياً عن حقوق المهاجرين في افريقيا، والدول العربية، ومنطقة آسيا والمحيط الهادي، وشرق ووسط أوروبا. وستقدم هذه التقارير توصيات محددة بشأن التدابير الخاصة بتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة.

١٨٤- وفي مجال **التنمية الحضرية وأساليب الحكم**، واصلت شبكتان للبحوث الدولية والدراسات المقارنة – عن "كلمات المدينة" و "المدن، البيئة وقضايا الجنسين" – أعمالهما التحليلية فقامت كل شبكة منهما بنشر كتاب ونُظمت حلقة تدارس للشبكة الثانية. وواصل مشروع "النشوء في المدن" أعماله وقام بنشر الدليل التدريبي "إنشاء مدن أفضل للأطفال والشباب".

٠٣٣٠٢ محور العمل ٢:
البحوث والتدريب وتشاطر المعارف في مجال العلوم الاجتماعية

١٨٥- تتمثل أهداف محور العمل في تحسين التشاطر في المعارف، وتوسيع نطاق الانتفاع بالمعارف والقدرات المعززة. وقد أحرز تقدم صوب تحقيق هذه الأهداف قائم على الشراكات المؤسسية – ولا سيما مع المجلس الدولي للعلوم الاجتماعية ومع الشركاء الرئيسيين في مجال التنمية الحضرية؛ ومع برنامج توأمة الجامعات وكراسي اليونسكو الجامعية المشترك بين التخصصات في مجال العلوم الجامعية، وأدوات النشر الهامة مثل المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية.

١٨٦- وتم توقيع إطاري جديد بين اليونسكو والمجلس الدولي للعلوم الاجتماعية بشأن الاستراتيجية متوسطة الأجل ٢٠٠٢-٢٠٠٧. وقد عيّن الاتفاق المجلس الدولي للعلوم الاجتماعية بوصفه شركاً مميزاً لتنفيذ مشروعات اليونسكو في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية. وفي ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢، عقد المجلس الدولي للعلوم الاجتماعية "المؤتمر العالمي عن العلوم الاجتماعية والسياسات الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين" في فيينا، النمسا، احتفالا بمرور ٥٠ عاماً على تأسيس المجلس، وذلك بتعاون ورعاية كل من اليونسكو، ووزارة التعليم والعلوم والثقافة النمساوية، واللجنة الوطنية النمساوية. وقد شدد "إعلان فيينا" الذي اعتمد في هذا المؤتمر على الحاجة إلى الحوار بين الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والأطراف المعنية الأخرى، للحث على الاعتراف بنتائج البحوث وتطبيقها في عملية رسم السياسات. وسيتم نشر مجموعة مختارة من البحوث التي قُدمت إلى المؤتمر في العدد ١٧٧ من المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية.

١٨٧- جرى التوسع في عملية بناء القدرات في الشمال والجنوب مع المؤسسات المؤهلة بشكل أفضل للتكيف مع الطبيعة المركبة لمجتمع التعلّم وما يصاحبها من حاجات، وذلك من خلال توطيد وتوسيع نطاق كراسي اليونسكو الجامعية المشتركة بين التخصصات وشبكات توأمة الجامعات في مجالي العلوم الاجتماعية والتنمية المستدامة.

١٨٨- وبالإضافة إلى ذلك، أصدرت المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ستة أعداد (الأعداد ١٧١-١٧٦) خلال الثمانية عشر شهراً الأولى من فترة العامين. وتركزت الافتتاحيات على إظهار خصوصية المجلة ودمجها بصورة أفضل داخل إطار الأنشطة التي تضطلع بها الأمانة.

١٨٩- وفي مجال التنمية الحضرية، استمر التعاون مع الهيئات المهنية مثل الاتحاد الدولي للمعماريين، والجمعية الدولية لمهندسي التخطيط الحضري والعمراني، والاتحاد الدولي لمهندسي المناظر الطبيعية. وتقدم الكرسي الجامعي لليونسكو/معهد ايتسكو في المكسيك في عمله أثناء حلقة التدارس الدولية بشأن مدى كفاية برامج التدريب والمقتضيات الاجتماعية وتطوير العمالة المهنية.

٠٣٣٠٣ محور العمل ٣:
تعزيز دور اليونسكو كمنتدى للاستباق والتفكير الاستشرافي

١٩٠- واصلت اليونسكو على مدار فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ تعزيز الحوار والنقاش الاستشرافيين في مجالات اختصاصها، ولا سيما من خلال دورة "محادثات القرن الحادي والعشرين". فتم تنظيم اجتماعين من سلسلة "محادثات القرن الحادي والعشرين" خلال السنة الأولى من فترة العامين. وكان الاجتماع الأول الذي عُقد في المقر في ١٨ يونيو/حزيران ٢٠٠٢ والذي رأسه المدير العام وتناول موضوع "التعليم للجميع: هل هو مؤجل على الدوام؟" يندرج في إطار التظاهرات التي تستهدف تعزيز التعليم للجميع وتعبئة المجتمع الدولي وشركاء اليونسكو حول التعهدات التي أعلن عنها في منتدى داكار في أبريل/نيسان ٢٠٠٢. وعُقد الاجتماع الثاني من سلسلة "محادثات القرن الحادي والعشرين" في برشلونة (اسبانيا) في ٧ يوليو/تموز ٢٠٠٢ بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي الرابع عشر بشأن فيروس/مرض الأيدز (السيدا). وقد افتتح هذا الاجتماع الذي تم تنظيمه بمساعدة مركز اليونسكو في قطالونيا السيد أنطونيو كامبوس مونيوس، مدير معهد كارلوس الثالث للصحة، التابع لوزارة الصحة والاستهلاك في اسبانيا. وقد دار الاجتماع حول موضوع "بعد مضي ٢٠ سنة: ما هو مستقبل مكافحة مرض الأيدز/السيدا؟". وخلال النصف الأول من ٢٠٠٣، عُقد اجتماع خاص في إطار سلسلة "محادثات القرن الحادي والعشرين" في مقر اليونسكو في ٢٨ يناير/كانون الثاني الماضي حول موضوع "ما هو مستقبل المياه؟". مما أتاح، بمناسبة السنة الدولية للمياه العذبة، وقبل انعقاد المنتدى العالمي الثالث للمياه في كيوتو، الجمع بين أربعة خبراء ذوي شهرة دولية: السيد محمود أبو زيد، وزير الموارد المائية والري في مصر ورئيس المجلس العالمي للمياه، والسيد كلود الليغر، عضو أكاديمية العلوم (فرنسا) ووزير التعليم الوطني والبحوث والتكنولوجيا السابق، والسيد ميشيل كاموديسو، رئيس اللجنة الدولية المعنية بالتمويل في مجال المياه والمدير العام السابق لصندوق النقد الدولي، والعالم ومفكر المستقبليات شارل فوروسمارتي.

١٩١- وحظيت هذه اللقاءات الثلاث بتغطية إعلامية ممتازة، حيث تناولها العديد من وسائل الإعلام البارزة في مختلف مناطق العالم؛ فقد تم نشر مقالة بعنوان "كسب الحرب ضد الأيدز/السيدا"، وهي مقالة تلخص الخطوط الأساسية للمحادثة التي كرست لهذا الموضوع وقد ظهرت في أكثر من أربعين صحيفة هامة في شتى مناطق العالم. كما نشرت مقالتان أخريان هما على التوالي: "التعليم للجميع: هل هو موضوع مؤجل على الدوام؟" و "لم تعد المياه تفيض من المنابع" وهما مقالتان تمثلان خلاصة جامعة للكلمتين اللتين ألقاهما المدير العام لدى افتتاح "المحادثتين" المخصصتين للتعليم والمياه، وقد نشرت كل

منهما في أكثر من ٧٠ صحيفة هامة منها الانترناشيونال هيرالد تربيون (باريس)، والحياة (لندن)، وأفولها دي ساو باولو (البرازيل)، وساوث تشاينا مورينغ بوست، وفرانكفورتر روندسشاو (ألمانيا)، وهندوستان تايمز (الهند)، وهآرتس (إسرائيل)، ولا ستمبا (إيطاليا)، ولو فيغارو (فرنسا)، وأساهي شيمبون (اليابان)، والأهرام ويكلي (مصر)، والغارديان (نيجيريا)، ولا تريبون دي جنيف (سويسرا)، وداناس (صربيا – مونتينغرو) ولو ديفوار (كندا)، ولا فانغارديا والبايس (اسبانيا).

١٩٢– ومن ناحية أخرى تعزز وعي الجمهور وأصحاب القرار بالتحديات المستقبلية الكبرى من جراء إصدار نسخ لغوية جديدة من كتاب "مفاتيح القرن الحادي والعشرين" بالاسبانية والعربية والبرتغالية. كما أن التقرير العالمي لليونسكو المعنون "عالم الغد: مستقبلنا في طور الصيرورة" الذي، سبق أن صدر باللغات الفرنسية والانجليزية والاسبانية والقطالونية، صدر خلال فترة العامين باللغتين الفيتنامية والعربية.

١٩٣– وفيما يتعلق بالتقرير العالمي لليونسكو، فمن الملائم الرجوع إلى الموضوع المستعرض ٢، في الفقرة ٣٧٤ من هذه الوثيقة.

البرنامج الرئيسي الرابع – الثقافة

التقييم الإجمالي

١٩٤- بينما واصل قطاع الثقافة جهوده لتحقيق الأهداف الاستراتيجية الثلاثة التي تخصه مباشرة من الخطة المتوسطة الأجل (٣١م/٤)، أي على وجه التحديد الأهداف ٧ و٨ و٩، فإن عمل القطاع واجهته تحديات جمّة عندما وجب التصدي للاحتياجات العاجلة الناجمة عن النزاعات في أفغانستان والعراق. وكانت الإمكانية الوحيدة هي التصدي لأعمال تدمير ونهب التراث الثقافي في هذين البلدين، بتدخلات عاجلة في الحالات التي استطاعت فيها اليونسكو إقامة شراكات تجديدية شملت الحكومات والمنظمات الخاصة والمجتمع العلمي في مجال التراث الثقافي.

١٩٥- وواصل القطاع سعيه إلى تحقيق **الهدف الاستراتيجي ٧** المتعلق بإعداد وتطبيق صكوك تقنينية في المجال الثقافي، بالعمل على إعداد الاتفاقية الخاصة بحماية التراث الثقافي غير المادي. وفي يونيو/حزيران ٢٠٠٣، اعتمد مشروع الاتفاقية بتوافق الآراء في اجتماع الخبراء الدوليين الحكوميين تمهيداً لعرضه على المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين.

١٩٦- وعملاً بالقرار ٣١م/٢٦، أعدت مجموعة خبراء اجتمعوا بصفتهم الشخصية، مشروع إعلان بشأن التدمير المتعمّد للتراث الثقافي. وهذه الوثيقة معروضة على المجلس التنفيذي في دورته السابعة والستين بعد المائة، ثم على الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام.

١٩٧- وأحرز تقدم هام في العمل التقنيني الدولي من أجل حماية التراث الثقافي. فقد شكل انضمام العديد من الدول الأطراف الجديدة إلى اتفاقية ١٩٧٠ بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة خطو كبيرة إلى الأمام في التعاون الدولي من أجل صون التراث الثقافي، كما أن اتفاقية اليونسكو لعام ٢٠٠١ بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه حظيت بالمصادقة الأولى عليها. واتخذت مبادرات تجديدية في إطار التعاون بين اليونسكو والمنظمة العالمية للجمارك بهدف تصميم مشروع شهادة تصدير خاصة بالممتلكات الثقافية، وتحقيق تناسق المعايير لمثل هذه الشهادة لتعزيز اتفاقية ١٩٧٠ واتفاقية المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص (يونيدروا) لعام ١٩٩٥.

١٩٨- ومن الجدير بالذكر، فيما يتعلق **بالهدف الاستراتيجي ٨**، وهو حماية التنوع الثقافي وتشجيع الحوار بين الثقافات والحضارات، أن الجمعية العامة للأمم المتحدة رحّبت في قرارها ٢٤٩/٥٧ بإعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي الذي اعتمده المؤتمر العام في دورته الحادية والثلاثين وبالخطوط الأساسية لخطة العمل المقترنة به، وأعلنت يوم ٢١ مايو/أيار "اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية".

١٩٩- وبناء على طلب عدد من الدول الأعضاء، مضت الأمانة قُدماً في بحث إمكانية إعداد وثيقة قانونية دولية بشأن التنوع الثقافي، الأمر الذي يشكل هدف الفقرة الأولى من خطة العمل. وقام المجلس التنفيذي في دورته السادسة والستين بعد المائة بتحليل دراسة أولية بشأن الجوانب التقنية والقانونية لمدى ملاءمة إعداد وثيقة كهذه، وقرر إدراج هذا البند في جدول الأعمال المؤقت للدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام.

٢٠٠- وعقب إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ٢٠٠٤ السنة الدولية لإحياء ذكرى مكافحة الرق وإلغائه، قامت الأمانة بإعداد برنامج أنشطة جامع للتخصصات، تشترك فيه جميع قطاعات البرنامج.

٢٠١- واستهلت مبادرة "التحالف العالمي من أجل التنوع الثقافي" كمبادرة جديدة تجريبية وناشئة لليونسكو، تقوم على نظام من الشراكات المرنة بين الأطراف الملتزمة من القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وبالتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى المعنية. ودعماً للتنوع من خلال تعزيز الصناعات الثقافية المحلية، وعن طريق منع القرصنة، بدأ التحالف تنفيذ ٢٠ مشروعاً رائداً للشراكات في كافة المناطق.

٢٠٢- إن الزخم الذي أحدثه إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي كان قويا بحيث شجّع الدول الأعضاء على تعزيز اهتمامها بالقضايا الثقافية لدى تصميم استراتيجياتها الإنمائية، الأمر الذي يلبي **الهدف الاستراتيجي ٩**، ويرمي إلى توثيق الصلات بين الثقافة والتنمية. وإلى جانب مساعدة السلطات الوطنية على رسم سياساتها الثقافية الوطنية، كانت اليونسكو في الوضع المناسب لاسترعاء انتباه شتى المحافل الدولية إلى الصلات بين الثقافة والتنمية، وكان أهم محفل منها مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في جوهانسبورغ عام ٢٠٠٢.

٢٠٣- أما عمل اليونسكو في مجال صون التراث، بمشاركة المجتمعات المحلية وكذلك تصميم استراتيجيات متكاملة لإدارة السياحة في مواقع مختارة، فلقد كلّل بنجاح كبير، فجلب بذلك تمويلات خارجة عن الميزانية من العديد من الجهات المانحة. كما أن الأنشطة المتعددة التي نفذتها الدول الأعضاء خلال سنة الأمم المتحدة للتراث الثقافي ٢٠٠٢، حملت مزيداً من البراهين على أن التراث الثقافي يشكل عاملاً حقيقيا في عمليات التنمية.

٢٠٤- فضلا عن ذلك برهن نجاح البرنامج الخاص بمجال الصناعات الحرفية – حيث شاركت اليونسكو في مختلف المعارض الإقليمية للصناعات الحرفية – ومنحت جوائزها المنشودة في هذا المجال – على الأهمية المتزايدة للصناعات الحرفية في الخطط الإنمائية الوطنية. وكانت النتيجة الفورية تزايد الطلبات على بناء القدرات في مجالات التصميم والإنتاج والتسويق، لا سيما من أجل تعزيز دخول الحرفيين والمصممين السوق الدولية.

البرنامج ٤,١:
تعزيز الأنشطة التقنينية في مجال الثقافة

	الاعتمادات المخصصة في خطط العمل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ دولار	المصروفات الفعلية في ٢٠٠٣/٦/٣٠ دولار	نسبة المصروفات الفعلية إلى الاعتمادات المخصصة في ٢٠٠٣/٦/٣٠ ٪
البرنامج الفرعي ٤,١,١	١ ٠٦٨ ٩٠٠	١ ٠١٤ ٧٩٤	**٩٥**
البرنامج الفرعي ٤,١,٢	١ ٢٥٣ ٢١٩	١ ٠١٣ ٦٣٢	٨١
البرنامج ٤,١	**٢ ٣٢٢ ١١٩**	**٢ ٠٢٨ ٤٢٦**	**٨٧**

٤,١,١: تعزيز الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي

٠٤١١٠ ٢٠٥- اعتمدت لجنة التراث العالمي (في دورتها السادسة والعشرين، بودابست، يونيو/حزيران ٢٠٠٢) الأهداف الاستراتيجية التالية: تعزيز مصداقية قائمة التراث العالمي؛ تأمين الصون الفعلي لممتلكات التراث العالمي؛ النهوض بتنمية فعلية لبناء القدرات في الدول الأعضاء؛ رفع مستوى الوعي لدى الجمهور وزيادة مشاركته ودعمه لصالح التراث العالمي، عن طريق الاتصال. كما راجعت اللجنة نظامها الداخلي وأساليب عملها وطرائق عرضها للتقارير من أجل إضفاء المزيد من الوضوح على ما تتخذه من قرارات. وراجعت اللجنة أيضاً المبادئ التوجيهية العملية لتنفيذ اتفاقية التراث العملي وسوف تدخل حيز النفاذ في مارس/آذار ٢٠٠٤.

٢٠٦- ويبلغ عدد الدول الأطراف في اتفاقية التراث العالمي الآن ١٧٦ دولة[١]، منها ١٢ دولة انضمت منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠١. ويبلغ العدد الإجمالي للممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي بتاريخ ٥ يوليو/تموز ٢٠٠٣، ٧٥٤ ممتلكاً (٥٨٢ ممتلكاً ثقافياً، و١٤٩ ممتلكاً طبيعياً، و٢٣ بطابع مزدوج). وتقع هذه الممتلكات في ١٢٨ دولة طرفاً (أي أن هناك ٤٨ دولة طرفاً ليس لديها ممتلكات مدرجة في قائمة التراث العالمي) موزعة بحسب المناطق على النحو التالي: افريقيا ٦٠ ممتلكاً، الدول العربية ٥٦ ممتلكاً، آسيا والمحيط الهادي ١٤٩ ممتلكاً، أوروبا وأمريكا الشمالية ٣٨٢ ممتلكاً، أمريكا اللاتينية والكاريبي ١٠٧ ممتلكات. وقدمت ١٣٢ دولة طرفاً قوائم مؤقتة بممتلكات قد تُقرر ترشيحها للقائمة في الأعوام القادمة. وفيما يخص قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، فإن العدد الإجمالي للممتلكات المدرجة فيها يبلغ بتاريخ ٥ يوليو/تموز ٢٠٠٣، ٣٥ ممتلكاً (١٨ ممتلكاً ثقافياً، و١٧ ممتلكاً طبيعياً).

٢٠٧- وفيما يتعلق بالصون الفعلي لمواقع التراث العالمي، درست اللجنة منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠١، ٣٢٩ تقريراً عن سير أعمال صون ممتلكات التراث العالمي (المدرجة في قائمة التراث العالمي وفي قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر على السواء). وتم تخصيص مبلغ قدره ٠٢١ ٩٩٣ ٦ دولاراً أمريكياً[١] كمساعدة دولية من اللجنة (لـ ٩٧ دولة طرفاً)، في إطار العون الذي يقدم إلى الدول الأطراف في جهودها من أجل صون التراث العالمي. واعتمدت اللجنة تقريرين دوريين، أحدهما يخص افريقيا والآخر دول آسيا والمحيط الهادي، وكذلك خطتي العمل المناظرتين واللتان تشتملان على برامج إقليمية جديدة تندرج في سياق متابعة تقديم التقارير الدورية.

٢٠٨- وانعقد المؤتمر الدولي المعنون "التراث العالمي ٢٠٠٢: إرث مشترك ومسؤولية مشتركة" (البندقية، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)، مع حلقات العمل التسع التي اقترنت به، احتفالا بالذكرى الثلاثين لاتفاقية التراث العالمي، وذلك بحضور أكثر من ٦٠٠ خبير من جميع أنحاء العالم، بغية التوعية بأهمية الاتفاقية ومناقشة تطورها ودورها في المستقبل. وأعلن في مؤتمر البندقية عن قيام شراكات جديدة كجزء من مبادرة الشراكات من أجل التراث العالمي التي شرع فيها على أساس تجريبي للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧.

٢٠٩- وتمت الآن ترجمة المجموعة التعليمية عن التراث العالمي المعنونة "التراث العالمي بين أيدي الشباب" إلى أكثر من عشرين لغة ويجري حالياً نشر وتسويق طبعة ثانية منها. ومن أجل الاستفادة المثلى

(١) بتاريخ ٢٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣.

من استخدام هذه المجموعات نظمت ثمان ندوات لتدريب المعلمين. وعقد في أسوان/القاهرة بمصر في فبراير/شباط مؤتمر دولي بعنوان "التراث العالمي بين أيدي الشباب – حوار بين الحضارات".

٤,١,٢ : الاستجابة للمقتضيات الجديدة في مجال التقنين

٠٤١٢١ محور العمل ١ :
مشروع الاتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه

٢١٠– عقب اعتماد الاتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه، تم توزيع مجموعة إعلامية وترويجية عن الاتفاقية الجديدة على نطاق واسع. وأودعت أول وثيقة مصادقة على الاتفاقية لدى المدير العام من جانب بنما بتاريخ ٢٠ مايو/أيار ٢٠٠٣. وسوف تدخل الاتفاقية حيّز النفاذ بعد مرور ثلاثة أشهر على إيداع تسع عشرة وثيقة مصادقة إضافية. ونظمت حلقتا عمل على المستوى الإقليمي عن هذا الموضوع، بالتعاون مع مكتب اليونسكو في كينغستون (يونيو/حزيران ٢٠٠٢) ومكتب اليونسكو في مابوتو (مايو/أيار ٢٠٠٣)، وبمساعدة من لجنة المجلس الدولي للآثار والمواقع المعنية بالتراث الثقافي المغمور بالمياه (ICOMOS-ICUCH). وستنظم حلقة عمل ثالثة لمنطقة آسيا والمحيط الهادي في منتصف نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣.

٠٤١٢٢ محور العمل ٢ :
الأعمال التحضيرية الخاصة بتطبيق البروتوكول الثاني الملحق باتفاقية لاهاي، ومتابعة تطبيق اتفاقيتي اليونسكو والمعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص (يونيدروا)

٢١١– بلغ عدد الدول الأطراف في اتفاقية لاهاي الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية في حالة وقوع نزاع مسلح والبروتوكولين الملحقين بها (١٩٥٤ و١٩٩٩) ١٠٥ دول، وعدد الدول الأطراف في بروتوكول ١٩٥٤، ٧٨ دولة، وعدد الدول الأطراف في البروتوكول الثاني ١٦ دولة. ولكي يصبح البروتوكول الثاني ساري المفعول، فهو بحاجة لاعتماده أو المصادقة عليه من قبل أربع دول أخرى. وطلبت الأمانة، في سبيل تسهيل تطبيق البروتوكول الثاني داخلياً، سلسلة من الدراسات عن الجوانب المؤسسية والعسكرية والجنائية من هذا الاتفاق.

٢١٢– وبناء على التوصية التي اعتمدتها اللجنة الدولية الحكومية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع في دورتها العاشرة (باريس، مارس/آذار ٢٠٠٣)، نظمت الأمانة اجتماع خبراء عن موضوع إعداد مبادئ تتعلق بتسوية النزاعات المتعلقة بالممتلكات الثقافية المنقولة من بلادها الأصلية خلال الحرب العالمية الثانية (باريس، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢). وعرضت نتائج هذا الاجتماع لدراستها واحتمال اعتمادها في الدورة الثانية عشرة للجنة المذكورة (باريس، مارس/آذار ٢٠٠٣) التي قررت أن تطلب مزيداً من التعليقات من الدول الأعضاء في اليونسكو.

٢١٣– ونظمت عدة مؤتمرات (في لبنان والاتحاد الروسي وجمهورية كوريا) بشأن إعادة الممتلكات الثقافية ومكافحة الاتجار غير المشروع، وذلك في إطار اتفاقية اليونسكو بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة (١٩٧٠)، واتفاقية يونيدروا بشأن الممتلكات الثقافية المسروقة أو المصدرة بطرق غير مشروعة (١٩٩٥). ونظمت حلقتان للتدريب على نظام "تحديد القطع"

الثقافية (Object ID) في الأردن وإريتريا. وأعدت في هذا الشأن مجموعات إعلامية وتم توزيعها. وعقدت بمقر اليونسكو في مارس/آذار ٢٠٠٣ الدورة الثانية عشرة للجنة الدولية الحكومية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع.

٠٤١٢٣ محور العمل ٣:
وضع إطار فكري وقانوني من أجل إعداد وثيقة تقنينية بشأن التراث غير المادي

٢١٤- انعقد اجتماع خبراء في ريو دي جانيرو في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢ بهدف وضع تعريف عملي لـ"التراث الثقافي غير المادي" وتحديد أهداف وثيقة تقنينية لصونه. وبالإضافة إلى ذلك عقد اجتماعان لفريق صياغة محدود العدد مؤلف من خبراء قانونيين في مارس/آذار وفي يونيو/حزيران ٢٠٠٢، كما عقد اجتماع آخر للخبراء عكف على دراسة مصطلحات التراث الثقافي غير المادي. بهدف إعداد قائمة مصطلحات. وكانت حصيلة المواد التي أعدت في تلك الاجتماعات أساساً لأعمال ثلاثة اجتماعات دولية حكومية للخبراء دارت على التوالي في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ وفبراير/شباط – مارس/آذار ٢٠٠٣ ويونيو/حزيران ٢٠٠٣. وكانت مهمة الخبراء تتمثل في تحديد النطاق الذي ستشمله الوثيقة الجديدة والتقدم في صياغة المشروع الأولي لنص الاتفاقية بشأن صون التراث الثقافي غير المادي. ونتيجة لذلك تم اعتماد مشروع اتفاقية بتوافق الآراء، وهو جاهز لعرضه على المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين.

٠٤١٢٤ محور العمل ٤:
اتفاقيات وتوصيات اليونسكو في مجال حقوق المؤلف والحقوق المجاورة؛ ومتابعة تطبيق اتفاق فلورنسا ومواءمة مفهوم الاستعمال للمشروع مع البيئة الرقمية

٢١٥- واصلت اليونسكو عملها على تعزيز حقوق المؤلف. لا سيما من خلال إعداد مشروعات قوانين وتدعيم وسائل الممارسة الفعلية لهذه الحقوق. ودعمت تدريب الخبرات الوطنية محلياً، بواسطة كراسي اليونسكو الجامعية الثمانية القائمة وشبكة الكراسي الجامعية لليونسكو في أمريكا اللاتينية (RAMLEDA) التي تضم ثمانين كرسياً جامعياً، معززة بذلك الخبرات الوطنية في مختلف مناطق العالم بالإضافة إلى إنتاج دعائم بيداغوجية جديدة. وقُدمت مساعدة تقنية من أجل تطبيق المعايير الخاصة بحماية أشكال التعبير الفولكلوري في جزر المحيط الهادي، وكذلك من أجل وضع إطار قانوني لحماية الإبداع، وتنمية الإدارة الجماعية، ومكافحة القرصنة في فلسطين. ثم إن نشر الطبعة الإلكترونية من نشرة حقوق المؤلف بالانجليزية والفرنسية والاسبانية ونشر الطبعتين على الورق بالروسية والصينية، أسهما إلى حد بعيد في إعلام الأخصائيين والجمهور بقضايا الساعة.

٢١٦- وفي إطار تعزيز تنفيذ *التوصية المتعلقة بأوضاع الفنان* (١٩٨٠)، قدم دعم من أجل إعداد مبادئ توجيهية للمواثيق الاجتماعية وأحكام نموذجية للتشريعات الوطنية التي تشكل إطاراً للعلاقات بين الفنانين وأرباب العمل (من القطاعين العام والخاص). وشرع من جهة أخرى في أنشطة، تشارك فيها المنظمات غير الحكومية المتخصصة في الفنون، تستهدف إنشاء "مرصد عالمي بشأن الوضع الاجتماعي للفنان". وعقد في سانتياغو دي شيلي في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢ اجتماع دون إقليمي لبلدي السوق المشتركة للمخروط الجنوبي، بوليفيا وشيلي، عن موضوع "الحقوق الاجتماعية للفنانين".

٢١٧- وأسفرت الجهود الرامية إلى استقطاب انضمامات جديدة إلى اتفاق فلورنسا وبروتوكول نيروبي عن إنجاز النسخة العربية من الدليل العملي الذي كان متاحاً من قبل بالانجليزية والفرنسية والاسبانية، وعن إجراء تقييم عن سعة نطاق الاتفاق والبروتوكول المذكورين ومدى ملاءمتهما على المستوى العالمي. وأخيراً، وفيما يخص إعادة إعادة التأكيد على ضرورة إرساء توازن عادل بين مصالح أصحاب الحقوق والمصلحة العامة ضمن إطار البيئة الرقمية اقتصر العمل بصورة رئيسية على حصر ممارسات الأوساط المعنية واحتياجاتها.

البرنامج ٤,٢:
حماية التنوع الثقافي وتشجيع التعددية الثقافية والحوار بين الثقافات

	الاعتمادات المخصصة في خطط العمل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣	المصروفات الفعلية في ٢٠٠٣/٦/٣٠	نسبة المصروفات الفعلية إلى الاعتمادات المخصصة في ٢٠٠٣/٦/٣٠
	دولار	دولار	٪
البرنامج الفرعي ٤,٢,١	٢ ٦١٨ ٠٢٦	١ ٩٢٤ ٩٢١	٧٤
البرنامج الفرعي ٤,٢,٢	٢ ٦١٦ ٧٠٠	٢ ٠١٧ ١٧٠	٧٧
البرنامج ٤,٢	**٥ ٢٣٤ ٧٢٦**	**٣ ٩٤٢ ٠٩١**	**٧٥**

٤,٢,١: صون التراث المادي وغير المادي وإحياؤه

٠٤٢١١ **محور العمل ١:**
صون التراث الثقافي المادي

٢١٨- أمام زيادة توتر العلاقات الدولية خلال فترة العامين، كثفت المنظمة إلى حد بعيد جهودها الرامية إلى صون التراث في أوضاع ما قبل النزاعات ولا سيما في أوضاع ما بعد النزاعات. ففي **أفغانستان** أولاً، استطاعت اليونسكو عن طريق "الأرصدة المرحلة" وبمناسبة حلقة التدارس الدولية التي عقدت في كابول (مايو/أيار ٢٠٠٢)، تعبئة موارد مالية بما يزيد على ٧ ملايين من الدولارات لمواقع جام وهيرات وباميان ومتحف كابول وحماية المساكن التقليدية. وأنشأ المجلس التنفيذي في دورته الخامسة والستين بعد المائة لجنة دولية لتنسيق أنشطة حماية تراث أفغانستان، وقد عقدت هذه اللجنة دورتها العامة الأولى في المقر في الفترة من ١٦ إلى ١٨ يونيو/حزيران ٢٠٠٣. وذلك بعد أن تم في وقت سابق تنظيم اجتماعات لأفرقة عمل تقنية وعلمية بشأن مشروعات محددة في مجال الترميم.

٢١٩- وفي **العراق**، اتخذ القطاع قبل النزاع وبعده مباشرة إجراءات ترمي إلى محاولة صون التراث. وقبل بدء عمليات النهب التي تعرض لها متحف بغداد في أبريل/نيسان ٢٠٠٣، كثفت اليونسكو جهودها لتنبيه المجتمع الدولي لضرورة حماية التراث الثقافي العراقي ولاحتمال تعرضه لأضرار في حالة نشوب نزاع مسلح. ودعت اليونسكو لاتخاذ عدة إجراءات دولية طارئة عندما علمت بتعرض المتحف الوطني

العراقي للنهب. فقامت على الفور بتنبيه حكومات البلدان المجاورة للعراق والسلطات الأمريكية والبريطانية بالأمر، وطلبت منها المساعدة في اتخاذ التدابير اللازمة لمراقبة الحدود بغية منع الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية العراقية.

٢٢٠- ونظمت اليونسكو ثلاثة اجتماعات للخبراء بشأن التراث الثقافي العراقي (أبريل/نيسان ٢٠٠٣ ويوليو/تموز – أغسطس/آب ٢٠٠٣) من أجل تقييم الوضع، وتحديد خطوط الرئيسية لتنسيق الأنشطة، ولإعداد خطة عمل طارئة. وعقد أول اجتماع بدعوة من المدير العام لليونسكو في ١٧ أبريل/نيسان ٢٠٠٣، أي بعد مرور أسبوع واحد فقط على تعرض متحف العراق للنهب. وضم الاجتماع نحو ثلاثين خبيراً دولياً وممثلي المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية المعنية، مثل المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (ICCROM)، والمجلس الدولي للمتاحف (ICOM)، والمجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو). ونُظم الاجتماع الثاني الذي عقد في لندن في ٢٩ أبريل/نيسان ٢٠٠٣، بالتعاون مع المتحف البريطاني وركّز على الاحتياجات الملحة لإصلاح المتحف الوطني العراقي في بغداد.

٢٢١- وأسفر الاجتماعان الأولان عن عدد من التوصيات بشأن تحديد الإجراءات العاجلة لحماية التراث الثقافي العراقي عموماً، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، والحيلولة دون تصدير جميع الآثار ذات القيمة التاريخية من العراق، وحظر الاتجار الدولي بممتلكات التراث الثقافي العراقي. كما تقرر فتح حساب خاص للتراث الثقافي العراقي من أجل إصلاح المؤسسات الثقافية والمباني والمواقع التاريخية في العراق.

٢٢٢- ودعيت اليونسكو أيضاً إلى المشاركة في رئاسة اجتماع عقد في مايو/أيار ٢٠٠٣ في مقر المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول). وركز الاجتماع على ضرورة التعاون الدولي من أجل إعادة تأهيل الممتلكات الثقافية المسروقة، واعترف بالحاجة الملحة إلى إعداد قاعدة بيانات عن الممتلكات الثقافية العراقية المسروقة. وشرع في إعداد قاعدة البيانات هذه، بالتعاون الوثيق مع منظمة الإنتربول وتحت الإشراف العلمي لليونسكو، بعد إبرام اتفاق خاص وقعت عليه المنظمتان في باريس بتاريخ ٨ يوليو/تموز ٢٠٠٣، ويندرج هذا الاتفاق في إطار الاتفاق الإطاري الساري بين اليونسكو ومنظمة الإنتربول. وسيرمي هذا التعاون على المدى الطويل إلى تحديد معايير دولية لفهرسة المجموعات.

٢٢٣- وقامت اليونسكو بتنسيق بعثتين للخبراء زارتا العراق في مايو/أيار ويونيو/حزيران للاضطلاع بتقييم أولي لمدى الأضرار والخسائر التي تعرضت لها الممتلكات الثقافية في العراق، ولإجراء تقييم واسع النطاق لحالة أهم المعالم التاريخية والمواقع الأثرية والمؤسسات الثقافية في كل أنحاء البلد بغية ضمان تنسيق الجهود المبذولة على الصعيد الدولي من أجل إصلاح التراث الثقافي للعراق. وتم تقييم حالة المتاحف والمباني التاريخية ودور المحفوظات والمكتبات والمواقع الأثرية في شمال البلد وجنوبه. وجرت عمليات التقييم مع مدير المتحف الوطني العراقي ومدير البحوث والمدير العام لهيئة الآثار العراقية، وتحت إشراف السفير بييرو كوردونيه، المستشار الثقافي المعين من قبل سلطة التحالف المؤقتة.

٢٢٤- وفي ٢٣ مايو/أيار ٢٠٠٣، أصدر مجلس أمن الأمم المتحدة قراراً يحمل الرقم ١٤٨٣ وينص في الفقرة ٧ منه على دعوة اليونسكو إلى تقديم المساعدة من أجل اتخاذ "الخطوات المناسبة لتيسير أن تعود بسلام إلى المؤسسات العراقية تلك الممتلكات الثقافية العراقية والأشياء الأخرى ذات الأهمية الأثرية والتاريخية

والثقافية وذات الأهمية العلمية النادرة وذات الأهمية الدينية، التي أخذت بصورة غير قانونية من المتحف الوطني العراقي والمكتبة الوطنية ومن مواقع أخرى في العراق، بما في ذلك عن طريق فرض حظر على الاتجار بهذه الأشياء أو نقلها وكذلك الأشياء التي من المعقول الاشتباه في أنها أُخذت بصورة غير قانونية".

٢٢٥- وقام المدير العام لليونسكو منذ فترة وجيزة بتعيين خبير لليونسكو في بغداد يتولى ضمان التنسيق بين اليونسكو وسلطة التحالف المؤقتة والسلطات المسؤولة عن التراث الثقافي العراقي، ولا سيما هيئة الآثار العراقية.

٢٢٦- وأخيراً، تم في ٢ يوليو/تموز ٢٠٠٣ إدراج موقع آشور في قائمة التراث العالمي لليونسكو وفي قائمة التراث العالمي المهدد. وهو ثاني موقع عراقي، بعد موقع الحضر (هتْرا) (١٩٨٥)، يدرج في قائمة التراث العالمي لليونسكو.

٢٢٧- واستناداً إلى ما لليونسكو من خبرة طويلة في تنسيق الجهود الدولية من أجل حماية وإصلاح التراث الثقافي في حالات ما بعد النزاعات، عقد في ١٦ يوليو/تموز اجتماع تنسيقي للدول الأعضاء في اليونسكو من أجل تنظيم عروض المساعدة وإعداد استراتيجية موحدة لإصلاح التراث الثقافي العراقي وصونه. وبادرت حكومات كل من ايطاليا واليابان وسويسرا وهولندا وتركيا، إلى تقديم دعم مالي سخي لتنفيذ مشروعات ميدانية. وعلاوة على ذلك، أسهمت ايطاليا في إعداد أول اجتماع للخبراء عقد في باريس في أبريل/نيسان ٢٠٠٣، ومول اليابان بعثة الخبراء الثانية التي أوفدتها اليونسكو إلى العراق واجتماع الخبراء الثالث لليونسكو الذي عقد في طوكيو في الفترة من ٣١ يوليو/تموز – ٢ أغسطس/آب ٢٠٠٣ وبدعم من سويسرا تمكنت اليونسكو من بدء العمل في إنشاء قاعدة البيانات الدولية المشتركة بين اليونسكو والإنتربول عن الممتلكات الثقافية العراقية المسروقة. كما أعربت عدة دول أعضاء أخرى، حتى الآن، عن استعدادها للإسهام في حماية التراث الثقافي العراقي من خلال تقديم دعم مالي و/أو مساعدة تقنية، نذكر منها مثلا الدنمارك وألمانيا واليونان وهنغاريا ولاتفيا وهولندا وبلجيكا وفرنسا والنرويج وبولندا واسبانيا والجمهورية التشيكية والمملكة المتحدة.

٢٢٨- ونظمت اليونسكو بالاشتراك مع الوكالة المعنية بالشؤون الثقافية في اليابان، اجتماع الخبراء الثالث لليونسكو في الفترة من ٣١ يوليو/تموز إلى ٢ أغسطس/آب ٢٠٠٣. وقد ضم هذا الاجتماع ثلاثين خبيراً دولياً عكفوا على دراسة نتائج البعثتين اللتين أوفدتهما اليونسكو إلى العراق لتقييم الوضع، مع إيلاء عناية خاصة لدراسة القضايا المتعلقة بالمتحف الوطني العراقي في بغداد. وأوصى الاجتماع بوجه خاص بأن يقوم المدير العام لليونسكو بإنشاء لجنة تنسيق دولية لصون التراث الثقافي العراقي، تعمل تحت رعاية اليونسكو وبالاستناد إلى الخبرة الواسعة التي اكتسبتها في كمبوديا والبوسنة ومنذ عهد أقرب في أفغانستان. إن إنشاء لجنة تنسيق دولية لصون التراث الثقافي العراقي هو اقتراح معروض على المجلس التنفيذي في دورته السابعة والستين بعد المائة.

٢٢٩- وفي **فلسطين**، أمكن عن طريق أموال خارجة عن الميزانية أساسا، تعزيز هيئة الآثار الفلسطينية، ولا سيما من خلال إيفاد مهندس معماري متخصص في الترميم إلى الموقع، ومواصلة أنشطة الصون بنابلس والخليل وبيت لحم وأريحا في ظروف صعبة، بينما أنشئت منح دراسية لطلبة فلسطينيين. وفي **البوسنة والهرسك**، تم ترميم الجسر الصغير والحمام القديم لمدينة موستار، في حين ستنتهي أعمال إعادة بناء الجسر القديم، بالاشتراك مع البنك الدولي، في أوائل عام ٢٠٠٤. وفي **كوسوفو**، تم ترميم متحف بريستينا.

وأوفدت لجنة خبراء رفيعة المستوى إلى الموقع في مارس/آذار ٢٠٠٣ من أجل إعداد مشروعات ترميم. ونظمت أنشطة أخرى مماثلة بين **الكوريتين**، وفي **قبرص**، و**تيمور – ليشتي** مع البنك الدولي، وكذلك في عدة بلدان عانت من الحروب في **افريقيا الغربية والوسطى**.

٢٣٠– ونظمت مشروعات صون عديدة أخرى مولتها الدول الأعضاء في أماكن أخرى من العالم تمر بحالة ما قبل النزاعات وبعدها، مع الإلحاح على ضرورة استئناف الحوار بين الثقافات، وصون المواقع ذات الذاتيات الثقافية المتعددة أو التي تمثل تراث أقليات، ولا سيما في عدة بلدان من آسيا الوسطى والقوقاز، وفي جزيرة باك، وفي بنين، وغوريه، واثيوبيا، وموزمبيق، وتونس، وموريتانيا، وفي صور بالتعاون مع البنك الدولي، ومصر (المتحف الوطني للحضارة المصرية ووادي الملوك) وفي إيران، وباكستان، واندونيسيا، والصين، وكمبوديا. وسيحتفل في نوفمبر/تشرين الثاني القادم في باريس بحضور رئيس الجمهورية الفرنسية بمرور عشر سنوات على استئناف الحملة الدولية لأنشطة صون موقع انكور.

٢٣١– واقترنت جميع هذه المشروعات التنفيذية بأنشطة تدريب لصالح أخصائيين محليين، تم تنظيمها إما مباشرة أو بمساندة شبكات إقليمية للأخصائيين مثل مركز الترميم والصون وعلم المتاحف (CENCREM) ، في منطقة الكاريبي، والمعاهد المختصة بالتراث الافريقي، وشبكات أخصائيي وأمناء المتاحف. وفي هذا الصدد، يضطلع المكتب الإقليمي للثقافة في هافانا، بالتعاون مع منظمة الدول الايبيرية الأمريكية للتربية والعلم والثقافة بتنفيذ المبادرة الجديدة المعنونة "الإدارة المتكاملة للتراث الثقافي". وتم نشر ثمانية أعداد من مجلة "المتاحف الدولية"، من ضمنها عددان مخصصان للنهوج الجديدة لحماية التراث في مجتمع المعلومات؛ وبذل مجهود خاص لتعزيز مواقع المجلة على شبكة الويب.

٠٤٢١٢ محور العمل ٢ :
صون التراث الثقافي غير المادي وإحياؤه

٢٣٢– في إطار متابعة "**الإعلان الأول لروائع التراث الشفهي وغير المادي للإنسانية**"، تُنفذ الدول الأعضاء المعنية، بمساعدة اليونسكو وبتمويل من أموال الودائع اليابانية لدى اليونسكو المخصصة لصون وتعزيز التراث الثقافي غير المادي، ١٤ خطة عمل لصون وتعزيز روائع التراث المعلن عنها. ونظمت اليونسكو خمس حلقات عمل إقليمية ودون إقليمية لتعزيز الإعلان عن روائع التراث، في كل من اليابان (طوكيو، مارس/آذار ٢٠٠٢)، وقطر (الدوحة، سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢)، وغابون (ليبرفيل، مارس/آذار ٢٠٠٣)، وتنزانيا (زنجبار، يونيو/حزيران ٢٠٠٣)، وملاوي (سليمة، يونيو/حزيران ٢٠٠٣). وستنظم أربع حلقات عمل إضافية في مناطق أخرى خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٣.

٢٣٣– وفيما يخص الإعلان الثاني لروائع التراث الشفهي وغير المادي للإنسانية، الذي سينظم في مقر اليونسكو في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣، تم تسجيل ٦٥ ملف ترشيح (٦١ ملفا وطنيا و٤ ملفات مشتركة بين عدة بلدان). وقدمت مساعدة تحضيرية للاستعداد لتسجيل ملفات الترشيحات إلى أكثر من ٥٠ دولة عضواً ، مما أتاح للدول المعنية تقييم حالة تراثها غير المادي، وإعداد قوائم حصر أولية للتراث المهدد بالاندثار وخطط عمل وطنية لصونه. وأثرت الخبرة المكتسبة من تنفيذ هذه الأنشطة الخاصة بالإعلان تأثيراً بالغاً على إعداد السياسات الوطنية في الدول الأعضاء.

٢٣٤- وفي مارس/آذار ٢٠٠٣، بحث عدد كبير من أخصائيي اللسانيات الوصفية وغيرهم من الأخصائيين المجالات الممكنة لأنشطة اليونسكو في المستقبل فيما يخص **اللغات المهددة بالاندثار**. وشرع في عام ٢٠٠٢ في نشر طبعة إلكترونية معززة عن "أطلس اللغات المهددة بالاندثار في العالم"، بالتعاون مع قسم مجتمع المعلومات، بمناسبة اليوم الدولي للغة الأم. وتم في عام ٢٠٠٢ إعداد تسعة برامج قصيرة عن اللغات المهددة، بالاشتراك مع شركة Discovery Communications وبرنامج أعمال الأمم المتحدة، وجرى بثها في عام ٢٠٠٣ في كل أنحاء العالم بواسطة شبكة ديسكوفيري. ونشرت ستة تسجيلات في إطار **مجموعة اليونسكو للموسيقى التقليدية**. وتمر هذه المجموعة في الوقت ذاته بمرحلة إعادة توجيه بالتشاور مع المنظمات غير الحكومية المعنية من أجل زيادة وقعها على الصعيد الدولي.

٢٣٥- ويجري تنفيذ مشروع "**النساء والتراث غير المادي والتنمية**" في إيران والكامرون. وسيعقد في هذا الصدد اجتماع خبراء في المقر في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. ومن المزمع منح **جائزة الشارقة للثقافة العربية** للمرة الثانية في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣. وتم، بمساعدة اللجنة الوطنية الكورية لليونسكو، نشر طبعة مستوفاة للمبادئ التوجيهية الخاصة بإنشاء **نظم الكنوز البشرية الحية**. ونشر مكتب اليونسكو الإقليمي للثقافة في هافانا عددين لمجلة Oralidad (التراث الشفوي). وساند مكتب اليونسكو في بنوم بنه إحياء أربعة أشكال من المسرح التقليدي التي كانت قد اندثرت كلياً تقريبا خلال النزاع الذي دام عشرات السنين في كمبوديا.

٤,٢,٢ : تشجيع التعددية الثقافية والحوار بين الثقافات

٠٤٢٢١ محور العمل ١ :
بناء التعددية الثقافية وتعزيز الأنشطة لصالح السكان الأصليين

٢٣٦- إن اعتماد المؤتمر العام في دورته الحادية والثلاثين **الإعلان العالمي لليونسكو بشأن التنوع الثقافي** يمثل تكريسا لالتزام جديد من جانب المنظمة بحماية "التنوع المثمر" للثقافات، وهي مهمة منصوص عليها في الميثاق التأسيسي لليونسكو. وأتاح هذا الإعلان الذي يراعي ما تنطوي عليه العولمة من تحديات، طرح مشكلة العلاقات بين الثقافة والتنمية بوصفها قضية ملحة. ومن هذا المنطلق نفسه بحث موضوع الإعلان في اجتماع القمة العالمي بشأن التنمية المستدامة (جوهانسبورغ، أغسطس/آب – سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢)، ودعت الجمعية العامة للأمم المتحدة جميع دولها الأعضاء، والهيئات الدولية الحكومية، وهيئات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية المختصة إلى أن تكفل، بالتعاون مع اليونسكو، تنفيذ خطة العمل التي حددتها في إطار قرارها المعنون "الثقافة والتنمية (القرار A/RES/57/249)، المؤرخ في ٢٠ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢. واعتمدت جهود التوعية بمبادئ الإعلان على سياسة نشر واسعة النطاق بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة وبلغات وطنية كثيرة. وفضلاً عن ذلك، نظم برلمان الشباب الدولي، بالتعاون مع اليونسكو، عشر حلقات عمل إقليمية لجمع آراء الشباب في كل أنحاء العالم بغية إعداد صيغة ميسرة للشباب من هذا الإعلان. وتم إعداد سلسلة من المطبوعات لتوضيح المفاهيم الأساسية للإعلان (العدد ١ بعنوان: الإعلان العالمي لليونسكو بشأن التنوع الثقافي: رؤية قاعدة فكرية – صندوق اقتراحات – نموذج جديد، والعدد ٢ بعنوان: الإعلان العالمي لليونسكو بشأن التنوع الثقافي – آراء واقتراحات).

٢٣٧- وتلقت اليونسكو بانتظام طلبات من جميع مناطق العالم للإسهام في النقاش الضروري من أجل التوصل إلى تحسين تحديد السياسات الثقافية القائمة على اعتراف متبادل بقيم التنوع وبمزايا الحوار (ومن ضمن هذه المناسبات نذكر على سبيل المثال ما يلي: اجتماع قمة الفرنكفونية بشأن الحوار بين الثقافات، بيروت، أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢، والاجتماع السنوي لوزراء الثقافة المشاركين في الشبكة الدولية للسياسات الثقافية (RIPC)، مدينة الكاب، جنوب افريقيا، أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢؛ وندوة الوزراء الأوروبيين المسؤولين عن الشؤون الثقافية في مجلس أوروبا، ستراسبورغ، يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣؛ والمنتدى الاجتماعي العالمي، بورتو أليغري/ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣؛ وحلقة التدارس الدولية المشتركة بين اليونسكو والشراكة الجديدة لتنمية افريقيا، واغادوغو، مارس/آذار ٢٠٠٣؛ واجتماع الخبراء المنعقد بمناسبة مرور خمس سنوات على مؤتمر ستوكهولم، مايو/أيار ٢٠٠٣؛ ومنتدى وزراء الثقافة في دول السوق المشتركة للمخروط الجنوبي، اسونسيون، مايو/أيار ٢٠٠٣؛ والمؤتمر الدولي الثالث للثقافة والتنمية، هافانا، يونيو/حزيران ٢٠٠٣).

٢٣٨- واحتفل في المقر في ٢١ مايو/أيار **باليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية** الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار A/RES/57/249 (٢٠ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)، وتم ذلك بالاشتراك مع اللجنة المعنية بالبرامج والمشتركة بين المنظمات غير الحكومية واليونسكو في إطار لقاء لبحث موضوع "تحاور الثقافات من أجل السلام"، ومع فريق الدول الناطقة باللغة الفرنسية في اليونسكو في إطار جلسة تأمل حول موضوع "التنوع الثقافي، أوجه الرهان التي ينطوي عليها وملاءمة إعداد اتفاقية". وبفضل تفاعل وثيق مع المكاتب الميدانية، أمكن خلال المؤتمرات والندوات المنظمة للاحتفال بهذا اليوم توعية جمهور عريض في عدد كبير من البلدان بالمنافع الناجمة عن الربط بين التنوع والحوار والتنمية.

٢٣٩- وعملا بخطة عمل الإعلان وبناء على طلب المجلس التنفيذي، شرع في عملية تأمل من أجل دراسة ملاءمة إعداد وثيقة تقنينية ملزمة لمتابعة هذا الإعلان. وعرضت على المجلس التنفيذي في دورته السادسة والستين بعد المائة **دراسة أولية بشأن الجوانب التقنية والقانونية لمدى ملاءمة إعداد وثيقة تقنينية عن التنوع الثقافي** (١٦٦م ت/٢٨). ودعا المجلس التنفيذي المدير العام بموجب القرار ١٦٦م ت/٣,٤,٣ إلى أن يقدم إلى المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين تقريرا عن هذه الدراسة الأولية، وكذلك الملاحظات التي أبداها المجلس والقرارات التي اتخذها في هذا الصدد (انظر الوثيقة ٣٢م/٥٢).

٢٤٠- ويسعى المشروع المعنون "نحو ذاتية ثقافية تعددية في منطقة تعاني من وجود توترات بين جماعات مختلفة" المنفذ بمساهمة من إيطاليا، إلى تهيئة الظروف المؤاتية لتقبل تعددية المساهمات الثقافية ولتهدئة العلاقات بين الجماعات المحلية. وأتاح هذا المشروع تعبئة الشباب الوافدين من آفاق مختلفة حول عدة أنشطة، مثل حلقات عمل تدريبية (**الوساطة في ظروف التعددية الثقافية**/ إدارة مشروعات ثقافية)؛ نشر دليل تعليمي؛ إصدار وترويج أدلة تعليمية من شأنها الإسهام في حفز الوعي بالتعددية الثقافية؛ وإعداد فيلم عن شباب البلقان؛ إبراز أهمية المساهمات المتعددة الثقافات في النسيج الحضري من خلال ملصقات تعرض في الأحياء.

٢٤١- وفي إطار **البرنامج الخاص بالسكان الأصليين** قدمت اليونسكو الدعم لمشروعات رائدة ولدراسات حالات في مجال إعداد الخرائط وإحياء الموارد الثقافية: في جنوب افريقيا (جماعة السان)، وفي غابون (جماعات الأقزام البيغمة)، وفي الفلبين (جماعة اللوماد) وفي كولومبيا (جماعة التيكونا)، وفي ساموا (جماعة الميلانيزيين الوافدين من جزر سليمان)، وفي فيجي (جماعة البانابان)، وفي الأرجنتين (جماعة المابوشيه)، وفي بوليفيا (جماعة الأورو دي ايرويتو)، وفي المكسيك بتنفيذ أنشطة تشمل تسع جماعات من السكان الأصليين وممولة من أرصدة يابانية خارجة عن الميزانية. وشاركت الأمانة في أعمال منظمة الأمم المتحدة المضطلع بها في إطار العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم، ولا سيما من خلال مشاركة هامة في دورتي المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في مايو/أيار ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ وفي برنامج المنح الدراسية الموجهة إلى السكان الأصليين. وقامت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بالتعاون مع منظمة العمل الدولية واليونسكو بتنظيم حلقة عمل استشارية مشتركة بين الوكالات، بعنوان :"جماعات الأقزام البيغمية وحقوق الإنسان والتنمية والتنوع الثقافي (ياوندي/ميكاس، الكامرون، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢). وضمت حلقة العمل دون الإقليمية هذه ممثلين عن منظمات الأقزام البيغمة في سبع دول من المنطقة (بوروندي والكامرون والكونغو وغابون وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا). وأتاحت تحديد استراتيجية بشأن المشروعات التي ينبغي الاضطلاع بها لصالح هذه الجماعات.

٠٤٢٢٢ محور العمل ٢:
تعزيز الحوار بين الثقافات من أجل تعزيز القيم العالمية

٢٤٢- واصلت المنظمة جهودها في سبيل إنجاز مصنفات التاريخ العام والإقليمي: فقد صدر المجلدان الرابع والخامس من تاريخ أمريكا اللاتينية العام (مايو/أيار ٢٠٠٢ وأبريل/نيسان ٢٠٠٣ على التوالي)، في حين أن المجلد السادس قيد الطباعة وإن المجلدات السابع والثامن والتاسع بلغت مرحلة إعداد متقدمة؛ وصدر المجلد الخامس (أبريل/نيسان ٢٠٠٣) من تاريخ حضارات آسيا الوسطى وبلغ المجلد الأخير (السادس) مرحلة إعداد متقدمة. وصدر المجلد السادس من تاريخ التطور العلمي والثقافي للبشرية، الذي كان متوقعا صدوره في نهاية عام ٢٠٠٣، وبلغ المجلد الأخير (السابع) مرحلة إعداد متقدمة. وصدر المجلد الخامس من مصنف مختلف جوانب الثقافة الإسلامية الذي كان متوقع صدوره في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣، وسيصدر المجلد الرابع في عام ٢٠٠٤.

٢٤٣- وفي إطار برنامج الحوار بين الأديان، نظمت ندوة بعنوان "العلوم والروحانيات على طريق الحرير" (سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢)، ستتمثل نتيجتها الملموسة في إنشاء كرسي جامعي لليونسكو عن هذا الموضوع في آلماتي (كازاخستان). وسينضم هذا الكرسي الجامعي إلى شبكة الكراسي الجامعية لليونسكو وتوأمة الجامعات من أجل الحوار بين الثقافات وبين الأديان التي يجري إنشاؤها. وعقد اجتماع للكراسي الجامعية الأوروبية في مدينة غراز في يوليو/تموز ٢٠٠٣ في إطار "مشروع مشترك بين الأديان من أجل أوروبا" تقوم به مدينة غراز، العاصمة الأوروبية. وخصص مهرجان جامبوري الدولي الذي أقيم في تايلاند موضوعه الرئيسي للحوار بين الأديان. وقامت اليونسكو خلاله بتنظيم وإحياء حلقة عمل للشباب الوافدين من كل القارات. واختتم هذا المهرجان بحفل جمع عددا من القادة الروحيين الذين وجهوا رسائل إلى الشباب. ونظم في المقر في أبريل/نيسان ٢٠٠٣، معرض عن مدينة أوروفيل (الهند) بمناسبة مرور ٣٥ سنة على إنشاء مدينة أوروفيل العالمية في تاميل نادو، وعقدت في الوقت ذاته ندوة بعنوان "أوروفيل، مثال

للتنوع الثقافي). ونظم هذان النشاطان بالاشتراك بين وفد الهند ومؤسسة أوروفيل بدعم من اليونسكو. وعقدت في مكتبة الإسكندرية (الإسكندرية، مصر) في أبريل/نيسان ٢٠٠٣، ندوة دولية بعنوان مدرسة روحية في العالم: الطريقة الشاذلية الصوفية. واستهدفت هذه الندوة بيان طريقة أخرى لتصور الحوار بين الأديان وقد أعقبت مبادرات من نفس النوع جرت في بوخارى وفي كابول. وضمت الندوة المعنونة "حوار بين الإسلام والبوذية"، التي نظمت بالاشتراك بين منظمات غير حكومية وكرسي اليونسكو الجامعي للحوار بين الأديان وبدعم من الأمانة في المقر في مايو/أيار ٢٠٠٣، عددا من الشخصيات الهامة من جنوب شرق آسيا. وتقرير هذا الاجتماع متاح باللغة الانجليزية.

٢٤٤- وفي إطار **خطة تنمية الثقافة العربية**، استمرت الأعمال التحضيرية لإنتاج الفيلم الوثائقي عن التراث الثقافي العربي بغية عرضه خلال الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام قبل بثّه على نطاق واسع على الصعيدين الإقليمي والدولي. كما نظم في أبريل/نيسان ٢٠٠٣ معرض عن "العالم العربي: التراث والحضارة". وفي إطار المشروع المسمى "**إبحار المعرفة، شبكة الترسانات التاريخية في المتوسط**" الذي يحظى بدعم مالي هام من اللجنة الأوروبية، تعلقت الأنشطة الأولى بإنشاء بوابة شبكية لمختلف المراكز الإعلامية المتعددة الوسائط التي يتولى تنسيقها اتحاد مؤسسات البحوث في بيزيه (إيطاليا). ونظمت في فيلفرانش – سور – مير في مارس/آذار ٢٠٠٣ "الأيام الدولية الأولى للتراث البحري لمنطقة المتوسط"، بمشاركة جميع الشركاء (الجزائر، برشلونة، قبرص، مالطة، بيزيه، تونس، فيلفرانش). وأمكن توسيع نطاق الشركاء بفضل مشاركة ترسانات دوبرفنيك ومرسيليا وباليرمو والبندقية. ومن المزمع افتتاح **شبكة الحدائق والمراتع والمناطق المحمية** التي أنشأها مكتب الرباط، في أواخر عام ٢٠٠٣ في مراكش.

٢٤٥- وأتاحت ثلاثة اجتماعات لفريق العمل الخاص المعني بأنشطة اليونسكو المتعلقة بدراسة الإتجار بالرقيق الأسود وآثاره، تحسين التنسيق، على أساس نهج مشترك بين القطاعات، الخاصة **بجزيرة غوريه والاحتفال عام ٢٠٠٤، بالسنة الدولية لذكرى مكافحة الرق وإلغائه**. ونظم في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢ خلال الدورة السادسة والستين بعد المائة للمجلس التنفيذي معرض يقدم نتائج مشروع "طريق الرقيق". وصدر في منشورات اليونسكو مصنفان بعنوان "السخرية والاسترقاق والحق: المبادئ الأيديولوجية والقانونية لتجارة الرقيق والاسترقاق" و"مونتسكيو وروسو وديدرو: من النوع الإنساني إلى العبيد السود" وفي إطار الأنشطة الخاصة بالسياحة الثقافية، وضعت قوائم حصر لمواقع وأماكن الذاكرة في افريقيا والكاريبي. واستمر العمل في إطار مشروع جمع البيانات عن التقاليد الشفوية في المحيط الهندي، وصدر مؤخرا مصنف بعنوان "مصادر التراث الشفهي لتجارة الرقيق في غينيا ومنطقة سنيغامبيا". وأنشئت عدة مواقع شبكية في هذا الصدد بالتعاون مع اليونسكو. وتمّ من خلال تنظيم حفل موسيقي لفرقة من بيرو ذات أصول افريقية تدعى "سول نيغرو" وحلقة تدارس عن "موروثات الاسترقاق في الكاريبي"، إلقاء الضوء على التفاعلات الثقافية المنبثقة عن تجارة الرقيق والاسترقاق.

٢٤٦- طبقا للقرار ٣١م/٢٨، سيقدم إلى الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو: (الوثيقة ٣٢م/١٤)، تقرير يتضمن مشروع برنامج الاحتفالات التي ستجرى في عام ٢٠٠٤، والمعد بناء على المشاورات التي أجريت مع أعضاء اللجنة العلمية للمشروع ومع الدول الأعضاء. وتنحو عملية إعادة توجيه مشروع نصب غوريه التذكاري نحو القيام بالتعاون الوثيق مع السلطات السنغالية بإنشاء مركز للبحوث والتوثيق والمعلومات عن الاسترقاق ليكون حلقة ضمن شبكة من المراكز المماثلة. ومن شأن إنشاء هذا المركز، وتنسيق أنشطته عند

الاقتضاء مع المشروعات التي يرعاها رئيس الجمهورية في الوقت الحالي، ضمان احترام مضمون المشروع الأصلي وإقامة روابط مع مشروع "طريق الرقيق" والاحتفالات التي ستجري في عام ٢٠٠٤ وبرنامج ترميم جزيرة غوريه.

٢٤٧- وفي إطار **مشروع الحوار بين الثقافات في آسيا الوسطى**، أسهمت اليونسكو في المؤتمر العلمي الدولي بشأن "حضارات آسيا الوسطى: أهل الحضر والرحل، من التقليد إلى التجديد"، الذي نظمه المعهد الدولي لدراسات آسيا الوسطى في سمرقند في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢. وجرى توسيع نطاق القاعدة الجغرافي لبرامج البحوث الخاصة بالنقوش الصخرية ومحطات القوافل في آسيا الوسطى وقواعد البيانات الخاصة بها، وأنشئت شبكات لأخصائيين من آسيا الوسطى. ونظم في كسييان بالصين في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢، ندوة دولية لليونسكو عن طريق الحرير للاحتفال بانتهاء برنامج منح هيرايا‌ما الدراسية لليونسكو. وأنتج في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣ ولاستخدامات داخلية، قرص تحاوري للقراءة بالليزر عن "التنوع الثقافي على طرق الحرير"، مع قسم خاص عن بلدان آسيا الوسطى بما فيها أفغانستان. واعتمد في إعداد القرص على صور وأفلام أخذت أثناء الرحلات التي نظمتها اليونسكو على طرق الحرير القديمة. ونظمت مجموعة من الأحداث الثقافية هي: "أسبوع مخصص لأفغانستان" نظمته الرابطة الآسيوية للجماعات المفتوحة، في أبريل/نيسان ٢٠٠٣ في مقر اليونسكو، ومعرض صور، وعرض فني ثقافي تضامني بعنوان "قافلة السلام نحو أفغانستان"؛ وعرض مصنفين بعنوان "قافلة قصائد" وقافلة النور": وهما مجموعتي قصائد ونصوص موجهة لشباب وكبار أفغانستان في إطار المشروع الثقافي "محطات القوافل: ألف قصيدة وقصيدة من أجل السلام والديمقراطية في أفغانستان"، أعدت بمساهمات من كتاب وشعراء ينتمون إلى أكثر من ٤٥ بلداً وهم من المهتمين بمستقبل أفغانستان. ونشرت هذه المطبوعات في كابول ووزعت في أفغانستان.

٢٤٨- وعقدت في آلماتي في مايو/أيار ٢٠٠٣ جلسة المجلس الأكاديمي والجمعية العامة للمعهد الدولي لدراسات حضارات الرحل، في إطار المؤتمر الدولي عن "**التحضر والترحل في آسيا الوسطى: التطور التاريخي والتحديات**" الذي نظمه معهد الدراسات الشرقية في قازاقستان. ونظم في يونيو/حزيران ٢٠٠٣ في دوشمبيه (طاجيكستان)، بالاشتراك مع مكتب اليونسكو في آلماتي وبفضل مساهمة من أموال الودائع اليابانية، مؤتمر دولي عن "دور النساء في الحوار بين الثقافات في آسيا الوسطى". وأتاح هذا المؤتمر الذي ضم مشتركين من ١٢ بلدا تبادل المعارف وأفضل الممارسات، ومناقشة الأفكار البناءة فيما يتعلق بالدور الفعال الذي تضطلع به المرأة في إرساء أسس السلام وتغذية حوار دائم بين الثقافات، والتأكيد على أهمية دور المرأة في الثقافة والتنمية المستدامة في عالم العولمة. واشتملت استنتاجات المؤتمر الإشارة إلى ضرورة إعداد توصيات من أجل استمرار الحوار بين المنظمات النسائية من خلال إنشاء شبكة ثقافية للنساء في آسيا الوسطى مع إيلاء عناية خاصة للفنانات والحرفيات والصحفيات.

٢٤٩- نظمت اللجنة الوطنية لليتوانيا في فيلنيوس في شهر يونيو/حزيران ٢٠٠٣، بالتعاون الوثيق مع مكتب اليونسكو في موسكو ومع وزراء الثقافة واللجان الوطنية للبلدان المعنية ومجلس أوروبا، أسبوعا للحوار بين الثقافات في بلدان البلطيق والقوقاز. وأتاح هذا الأسبوع الذي نظم في إطار **مشروع القوقاز**. الشروع في مبادلات ثقافية رسمية وغير رسمية بين الفنانين والأخصائيين في الشؤون الثقافية، وتنمية التعاون الثقافي بين بلدان البلطيق وبلدان جنوب القوقاز، كما سمح في المقام الأول بإعداد مجموعة من التوصيات من أجل تنفيذ المشروع. وقدمت الأمانة المساعدة من أجل تنظيم اجتماع مائدة مستديرة عن

"صون التراث الثقافي وإيكولوجيا المناطق الجبلية والتنمية المستدامة: حالة اوسيتي في شمال الآنيا"، عقدت بمناسبة أيام اوسيتي بشمال آلانيا يوم ١ أبريل/نيسان ٢٠٠٣.

٠٤٢٢٣ محور العمل ٣:
تشجيع التنوع الثقافي في السلع والخدمات الثقافية

٢٥٠- استمرت أنشطة اليونسكو الرامية إلى **تعزيز القدرات الخاصة بالصناعات الثقافية**، ولا سيما القدرات في مجال الكتاب والنشر، وذلك في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي بالتعاون مع المنظمات الإقليمية المعنية، ولا سيما المركز الإقليمي للنهوض بالكتاب في أمريكا اللاتينية والكاريبي (CERLALC) ومركز اليونسكو الثقافي في آسيا والمحيط الهادي (ACCU) وشبكة الناشرين الافريقيين (APNET). وشملت الأنشطة أيضا رعاية معارض وأسواق إقليمية للكتب ومهرجانات سينمائية كالمهرجان الافريقي للسينما والتلفزيون في واغادوغو (FESPACO، بوركينا فاسو).

٢٥١- واستمر العمل في مجال **تخصيص أرقام في إطار نظام الترقيم الدولي المسلسل للكتب (ISPN)** لجميع الوكالات الدولية المؤهلة التي تطلب ذلك. كما حضرت اليونسكو الاجتماع السادس لفريق العمل الذي أنشأته المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (إيزو) من أجل مراجعة نظام ISPN. وكانت الأمانة ممثلة في فريق العمل هذا وقد شاركت بصورة نشطة في عملية المراجعة منذ البداية، وهذه العملية تستهدف تحديث وتطويع نظام ISPN لمراعاة الطلبات الخاصة بالنشر الرقمي.

٢٥٢- وفي مجال الترجمة، تمثل أحد الأشكال الرئيسية للتجديد في إتاحة الانتفاع بقاعدة بيانات **فهرس الترجمات** بالاتصال المباشر، بتجهيز القاعدة بأداة حاسوبية تسمح باستغلال الإحصاءات المتوافرة عن الترجمات كمؤشرات ثقافية، وفي نشر الطبعة المستوفاة التاسعة على قرص للقراءة بالليزر، والعمل الجاري لإعداد الطبعة العاشرة التي ستضم نحو ٠٠٠ ٨٠ مدخل ببليوغرافي جديد. كما تمّ تشغيل **مركز تبادل المعلومات بشأن الترجمة الأدبية** في شكل بوابة على الويب تربط بين أكثر من ٤٠٠ مركز للبحث والترجمة، ومؤسسة للدعم التقني ودار نشر. ويستهدف هذا المركز جمع ونشر المعلومات المفيدة لتطوير عمل المترجمين والناشرين، وتشكيل منتدى للنقاش والحوار بين مختلف الأطراف الفاعلة في مجال الترجمة الأدبية، ونشر دليل دولي عن الحقوق المتوافرة، ولا سيما في مجال الأدب الدولي.

٢٥٣- وفيما يخص المشروع الخاص بمعرفة "روائع الأدب العالمي"، أعدت عدة قوائم إرشادية بشأن الأدب الذي يراد ترجمته – بما في ذلك إلى خط براي للمكفوفين وأتيحت للانتفاع بها بالاتصال المباشر بالتعاون مع هيئات مهنية وأكاديمية، وشرع في تنظيم مشاورة للجان الوطنية. وعلاوة على ذلك، تمّ إدراج ٢٢ مصنفا إضافيا من مصنفات الأدب العالمي في السلسلة التاريخية "روائع الأدب العالمي". ومن نفس المنطلق، يجري إعداد قائمة لروائع السينما العالمية، بالتعاون مع المجلس الدولي للسينما والتلفزيون والاتصال السمعي البصري (IFTC).

٢٥٤- وتمّ تعزيز آلية تنظيم **اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف** من خلال تجديد الموقع الشبكي لهذا اليوم الذي يحتفل به بانتظام في نحو مائة بلد، بينما استمر العمل في إطار مشروع "العاصمة العالمية للكتاب"، وهو مشروع تنفذه عدة منظمات مهنية بمساندة من اليونسكو وقد استهل في مدينة مدريد

(٢٠٠١) واستمر في الإسكندرية (٢٠٠٢) ثم نيودلهي (٢٠٠٣) كما تواصل العمل من أجل زيادة الانتفاع بالمصنفات الأدبية العربية من خلال مشروع "كتاب في جريدة" الذي أسهمت اليونسكو في دعمه ماليا حتى ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢.

٢٥٥- ويضم **التحالف العالمي من أجل التنوع الثقافي**، الذي استهل في عام ٢٠٠٢، ١٤٠ عضوا مختلفا ابتداء بالمنشآت والمؤسسات الصغيرة، والمبدعين، والمديرين في مجال فنون الأداء، والشركات المتعددة الجنسيات حتى المؤسسات الكبيرة، والمنظمات غير الحكومية والحكومية، والأفراد ذوي الخبرة في مختلف الصناعات الإبداعية. كما تواصل في إطار هذا التحالف المراسلات والاتصالات المكثفة مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى مثل مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) ومنظمة العمل الدولية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية. وتمّ إعداد خطة عمل قصيرة ومتوسطة الأجل. واعتمدت أدوات تجديدية للتشارك منها مثلا إنشاء قاعدة بيانات شبكية للأطراف المشاركة ونشر مطبوع "أدوات التحالف العالمي" الرامي إلى خدمة الأطراف المشاركة في "التحالف العالمي" في تنمية صناعاتها ومؤسساتها ومشروعاتها الثقافية على نحو فعّال. وتركز مشروعات الشراكات الرائدة البالغ عددها ٢٠ مشروعا على التدريب المهني والتجاري. وهناك ثلاثة أنواع من مشروعات الشراكة هي: شراكة بين الأفراد وشراكة بين المؤسسات وشراكة واسعة النطاق (تشمل عمليات هامة لاستعراض و/أو تجديد وضع السياسات). وتتناول هذه الشراكات مختلف الصناعات الثقافية مثل الكتاب والنشر والموسيقى والسينما والمهن المتعددة الوسائط والتصميم الفني، وأنشطة منع القرصنة. وتشمل البلدان التالية: الجزائر والأرجنتين وبلدان أمريكا الوسطى والصين وكوبا وكولومبيا وجامايكا وليتوانيا ولبنان وبيرو والسنغال والاتحاد الروسي والولايات المتحدة وزمبابوي.

البرنامج ٤,٣:
تعزيز الروابط بين الثقافة والتنمية

	الاعتمادات المخصصة في خطط العمل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ دولار	المصروفات الفعلية في ٢٠٠٣/٦/٣٠ دولار	نسبة المصروفات الفعلية إلى الاعتمادات المخصصة في ٢٠٠٣/٦/٣٠ ٪
البرنامج الفرعي ٤,٣	٢ ٢٤٣ ٥١٣	١ ٩٤٦ ٤٩٦	٨٣
البرنامج ٤,٣	**٢ ٣٤٣ ٥١٣**	**١ ٩٤٦ ٤٩٦**	**٨٣**

٠٤٣٠١ محور العمل ١:
مساعدة الدول الأعضاء في إعداد سياساتها الثقافية

٢٥٦- استمرت اليونسكو في تقديم **دعمها إلى الدول الأعضاء في مجال السياسات الثقافية** وفي تعزيز دمج الثقافة في عمليات التنمية. فقدمت في افريقيا مساعدة تقنية إلى ليبيريا وملاوي وجمهورية افريقيا الوسطى. كما قدمت دعمها لوضع خطة وطنية للثقافة في بوتسوانا، ولإنشاء شركات صغرى معنية بأنشطة ثقافية في توغو. وفي أمريكا اللاتينية، أوفدت بعثات لتقديم مساعدة تقنية إلى بيرو والجمهورية الدومينيكية وهندوراس من أجل تقييم السياسة الثقافية لهذه البلدان ودمج هذه السياسة في إطار استراتيجية وطنية

للتنمية. وفي غواتيمالا، شاركت اليونسكو في الندوة الوطنية للسلطات الثقافية بشأن نهج "الثقافة والتنمية". وفي آسيا، تم الاضطلاع في الفلبين وتيمور – ليشتي بأنشطة متعلقة بالسياسات الثقافية. وفي أفغانستان، شرع في مايو/أيار ٢٠٠٣ في تنفيذ برنامج لدعم الموسيقى التقليدية بهدف جعله ركيزة للسياسة الثقافية في هذا البلد. وظلت اليونسكو حريصة على تشجيع التأمل في "الثقافة والتنمية" على أعلى المستويات، فقامت، أثناء اجتماع عقده المجلس الاقتصادي والاجتماعي في جنيف في يونيو/حزيران ٢٠٠٣، بتنظيم اجتماع للمائدة المستديرة على مستوى وزاري عن "دور الثقافة والتقاليد في تحقيق التنمية الريفية".

٢٥٧- وشارك **مرصد السياسات الثقافية في افريقيا** الذي أنشئ في أبريل/نيسان ٢٠٠٢، في إطار متابعة خطة عمل ستوكهولم، في التحضير للندوة الثقافية لعموم افريقيا (المزمع عقدها في نهاية عام ٢٠٠٣) والتي يتولى الاتحاد الافريقي تنظيمها بدعم من مؤسسة فورد. وأعد مرصد السياسات الثقافية المحلية في مونتيفيديو دراسة عن "السياسات الثقافية في المدن" تستند إلى بحث شمل زهاء اثنتي عشرة مدينة في أمريكا اللاتينية والكاريبي وأوروبا الشرقية وآسيا والمحيط الهادي ويبيّن فوائد السياسات الثقافية بالنسبة للتنمية المحلية.

٢٥٨- ونشر المعهد الافريقي المتنقل للثقافة والتنمية بدعم من اليونسكو في عام ٢٠٠٢ ثلاثة مصنفات بعنوان: *دليل تعليم الثقافة الافريقية والتنمية*، *وأعمال مؤتمر دولي عن النهج الثقافي لتناول التنمية في افريقيا ودليل الخبراء الافريقيين في مجال الثقافة والتنمية*، وهي مصنفات موجهة إلى **الجهات العاملة في مجال الثقافة** (وتم نشرها بالتعاون مع المركز الكندي لبحوث التنمية الدولية). كما نشرت اليونسكو بالتعاون مع الجامعة الكاثوليكية في باراغواي ومؤسسة كونراد أديناور الألمانية كتابا بعنوان "Pensar la Mundialización desde el Sur (التفكير في العولمة من وجهة نظر بلدان الجنوب) ويضم في مجلدين إسهام ٧٠ أخصائيا من المنطقة الايبيرية الأمريكية ومن أوروبا حول تأثير العولمة على **التنمية والتنوّع الثقافي**. ومن ناحية أخرى، لم يتسن تحقيق بعض الأنشطة التي كانت مقررة. فعلى سبيل المثال، بدئ في تنفيذ بعض الأنشطة المتعلقة بالسياسات الثقافية، في افريقيا، ولكنه لم يتسن إنجازها بسب النزاعات السائدة في البلدان المعنية.

٢٥٩- وعلى أثر توصيات اجتماع الخبراء عن "**السياسات الثقافية: التدريب والتعاون الدولي**" (باريس، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠)، أجرت اليونسكو عدة دراسات استقصائية لتحليل الوضع فيما يتعلق بتوفير التعليم والتدريب وبناء القدرات في مجال السياسات الثقافية والإدارة. وكان الهدف الرئيسي منها هو تحسين عملية توفير التدريب ونوعيته من خلال تعزيز التبادل والتعاون الدوليين للمهنيين فيما بين المناطق وداخلها. وقد نشرت الدراسة المعنية بأوروبا والاتحاد الروسي والقوقاز وآسيا الوسطى وتم توزيعها على نطاق واسع. أما الدراسات المعنية بافريقيا والمنطقة العربية وجنوب شرق آسيا، فسوف تنشر قبل نهاية العام، ويجري إعداد دراسة معنية بأمريكا اللاتينية والكاريبي. ونظم اجتماعان دون إقليميين عن التعليم والتدريب في مجال السياسات الثقافية والإدارة في افريقيا (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢، كينيا) والثاني في منطقة آسيا والمحيط الهادي (شبكة "الأكاديمية الآسيوية لإدارة التراث" التي يديرها المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها/اليونسكو). وأُنهيت دراسة عن الاحتياجات التدريبية الجديدة والمؤهلات المهنية للعاملين في مجال التنمية الثقافية في أمريكا اللاتينية والكاريبي ويجري طبعها حاليا. وتم تعزيز التعاون مع كراسي اليونسكو الجامعية والمنظمات الدولية غير الحكومية والمؤسسات

والشبكات القائمة من خلال مشاركة المنظمة في مشروعات بحثية ومؤتمرات ومن خلال استحداث عدة مشروعات تدريبية تضع القضايا المدرجة في جدول أعمال اليونسكو في مركز الصدارة (الأكاديمية الجنوبية الشرقية لتدريب المدربين، بلغاريا، يونيو/حزيران٢٠٠٣، وحلقة التدارس عن "الثقافة كمحرك للتنمية المحلية"، و"المؤتمر الدولي عن إدارة الشؤون الثقافية والتربية والتدريب" الذي نظم في ايطاليا، في يونيو/حزيران ٢٠٠٣). ونظم "يومان إعلاميان" في مقر اليونسكو لطلبة كراسي اليونسكو الجامعية من اسبانيا وتوغو.

٢٦٠- وعقدت في مونتريال في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢ الندوة الدولية عن "**الإحصاءات في مواجهة تحديات التنوع الثقافي في ظل العولمة**" التي نظمها معهد اليونسكو للإحصاء. واستهدفت هذه الندوة التي جمعت أكثر من ستين من المنتفعين والباحثين في مجال البيانات الإحصائية الوطنية والدولية، تحديد إطار جديد للإحصاءات الثقافية بحيث يلائم واقع البلدان النامية. ولهذه الغاية عقد اجتماع للخبراء بشأن "إسهام المؤشرات الثقافية في دراسة الاقتصاد والثقافة" في مايو/أيار ٢٠٠٣، في المكسيك، وشارك فيه زهاء مائة من الخبراء وممثلي السلطات العامة.

٢٦١- وواصلت اليونسكو عمل الدول الأعضاء لدعم الاستراتيجيات والسياسات السياحية التي تساهم في صون التنوع الثقافي وفي النهوض بالتنمية المحلية. وعلى أثر حلقة التدارس التي نظمت عن "الثقافة والسياحة والتنمية في غرب افريقيا"، أجريت أربع دراسات تتعلق ببوركينا فاسو وغانا ومالي والنيجر، وحددت كل منها مشروعاً خاصاً يمكن أن يُعرض على بعض مؤسسات التعاون. وبدعم من اليونسكو، قامت كل من اللجان الوطنية لدول البلطيق الثلاث: استونيا ولاتفيا وليتوانيا، بتنظيم حلقة تدارس وطنية، بهدف وضع استراتيجيات وطنية للسياحة الثقافية. وأنشئ فريق عمل، واجتمع هذا الفريق في برنو (استونيا) في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢ لدراسة مشروع استراتيجية إقليمية تراعي مبادئ إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي.

٢٦٢- وقام مكتب اليونسكو الإقليمي للثقافة في هافانا، بالتعاون مع منتدى وزراء الثقافة في أمريكا اللاتينية والكاريبي، بتحضير اجتماعين لأمانة "Pro tempore" وبدعم تنظيم المنتدى الثالث عشر للوزراء، في كوينكا، إكوادور. وأصبحت *بوابة الثقافة في أمريكا اللاتينية والكاريبي* وسيلة في غاية الأهمية لضمان عمل أكثر انتظاما واستدامة وديناميةوترابطا بين وزارات الثقافة والمؤسسات الثقافية في المنطقة. كما قدم المكتب دعما لانعقاد الندوة الدولية الثالثة عن الثقافة والتنمية في هافانا، في يونيو/حزيران ٢٠٠٣.

٠٤٣٠٢ محور العمل ٢:
النهوض بالفنون والصناعات الحرفية

٢٦٣- فيما يتعلق **بالتعليم في مجال الفنون**، اضطلع بما يلي: (١) أُنشئت بوابة مرجعية عن تعليم الفنون في المدرسة وخارج المدرسة باسم "LEA International". وهي تعرض أفضل الممارسات المتبعة في المدارس فيما يتعلق بالفنون المختلفة، ولا سيما في الدول العربية وأمريكا اللاتينية والكاريبي ومنطقة المحيط الهادي، حيث نظمت أيضا اجتماعات إقليمية للخبراء، كما تعرض هذه البوابة شبكة من الأخصائيين الدوليين وببليوغرافيات مختارة إلى جانب أعمال بعض الخبراء. وبالإضافة إلى ذلك، يتضمن الموقع المعنون "Annuaire mondial de l'éducation musicale et des perspectives professionnelles" (الدليل العالمي للتربية الموسيقية

والآفاق المهنية للموسيقيين) حاليا أكثر من ألف مدخل تخص ٨٠ دولة عضوا. (٢) نُظمت ثلاث حلقات عمل في كل من بيرو والسنغال وتوغو ثلاث حلقات عمل للتدريب الطويل الأجل في مجال الشعر والمسرح والموسيقى في الأوساط المدرسية. وانتفع بهذا التدريب أكثر من ٣٠٠ من الأطفال الصغار والمراهقين طوال ستة أشهر تقريبا. وفي عامي ٢٠٠٤–٢٠٠٥، سيُجرى تقييم لتأثير حلقات العمل هذه على التطوّر المعرفي للأطفال والمراهقين. (٣) نظم اجتماع إقليمي لمدارس المسرح في كيتو، اكوادور (في يوليو/تموز ٢٠٠٣).

٢٦٤– تسنى تقديم **دعم لمختلف التظاهرات الثقافية والفنية** الهامة، ولا سيما للمهرجانات الافريقية للموسيقى وفنون الأداء، كالسوق الافريقية لفنون الأداء (MASA) ومهرجان الموسيقى الافريقية (FESPAM). ومنحت *جائزة اليونسكو لتعزيز الفنون* لخمسة فنانين من الشباب في إطار بينالي سيتينييه (الجبل الأسود). وعلاوة على ذلك، قدمت زهاء عشر منح دراسية ومنح لتجديد التدريب في مختلف المجالات الفنية إلى بعض الفنانين الشباب من أمريكا اللاتينية والكاريبي، والى بعض المهنيين المتخصصين في الفنون الافريقية لتمكينهم من عرض أعمالهم في المؤتمرات الرئيسية والندوات الدولية. وفي اطار الأنشطة الرامية إلى توعية الدول الأعضاء *باليوم العالمي للشعر*، تم استيفاء موقع الويب المعني بهذا الموضوع. ونشر نادي القلم الدولي، بموجب اتفاق إطاري مع اليونسكو، نصوصا شعرية لمؤلفين شباب من البلدان النامية ولا سيما من أمريكا اللاتينية والكاريبي وافريقيا. وتعاون مكتب اليونسكو في البندقية مع الجمعية الثقافية "Venice Biennale" في استضافة جناح البوسنة والهرسك في بينالي عام ٢٠٠٣.

٢٦٥– وبفضل الدعم الذي قدمته اليونسكو، تسنى للمنظمات غير الحكومية التي **أبرمت اتفاقات إطارية مع اليونسكو**، (المجلس الدولي للموسيقى CIM ونادي القلم الدولي والمعهد الدولي للمسرح ITI) أن تكسب أعضاء جدد في البلدان النامية، الأمر الذي يعزز رسالتها باعتبارها شبكات، كما تسنى لها الإسهام في تنظيم حلقات تدارس ومقابلات مهنية (مصر والمكسيك والسنغال وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وتونس ولبنان وجمهورية الكونغو الديمقراطية والأردن وغيرها). وإضافة إلى ذلك اضطلع المجلس الدولي للموسيقى CIM بأنشطة للترويج لأنماط الموسيقى المعاصرة، ومنها البث الإذاعي لزهاء عشرة من المؤلفات الموسيقية المعاصرة من زهاء عشر مناطق جغرافية ثقافية مختارة وذلك في إطار المنابر الموسيقية للمجلس الدولي للموسيقى. واضطلع المعهد الدولي للمسرح بنشاط رئيسي تمثل في تدريب ممثلين على تقنيات محددة لفنون المسرح، وذلك بالتعاون مع الكرسي الجامعي *لليونسكو/المعهد الدولي للمسرح* في مجال الفن المسرحي (رومانيا) وشارك في هذا النشاط زهاء ثلاثون مدرسة للمسرح ومعظمها مدارس أوروبية وآسيوية.

٢٦٦– وفيما يتعلق **بالصناعات الحرفية**، قدمت مساعدة تقنية لتنفيذ برامج إنمائية إلى كل من بوليفيا بمناسبة *المعرض الدولي للصناعات الحرفية* في لاباز (FIPAZ، مايو/أيار ٢٠٠٢) ولبنان (يونيو/حزيران ٢٠٠٢) لإنشاء مركز دون اقليمي للتدريب على المهن الحرفية، وبيرو (مارس/آذار ٢٠٠٣) في إطار مشروع *طريق الاينكا*، وكولومبيا (أبريل/نيسان ٢٠٠٣) في إطار البرنامج الممول من *مؤسسة فورد*. وجرى تحسين ولوج الحرفيين المبدعين والمصممين الشباب في السوق الدولية من خلال منح **جائزة اليونسكو للصناعات الحرفية** في افريقيا (المعرض الدولي للصناعات الحرفية الافريقية في واغادوغو (SIAO)، أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢)، والدول العربية (سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢)، وأمريكا اللاتينية (المعرض الدولي لتصميم المنتجات الحرفية والهدايا (FIDAR)، المكسيك، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢) وآسيا والمحيط الهادي

(مارس/آذار ٢٠٠٣) وإقامة معرض لجميع الفائزين **بجائزة اليونسكو للصناعات الحرفية** منذ عام ١٩٩٢ في إطار معرض الصناعات الحرفية في فلورنسا (أبريل/نيسان ٢٠٠٢) وإقامة معرض آخر في المقر للفائزين الأربعة والستين في مسابقة "التصميم ٢١" (DESIGN 21) (٣٠ سبتمبر/ أيلول – ٢٥ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢). وفي مجال إعداد المدربين، أتيحت لـ ١٧ حرفياً من ٥ بلدان من آسيا الوسطى فرصة المشاركة في حلقة عمل عن المواد المتجددة وتصميم المنتجات الجديدة (ألماتي، نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٢)،واستفاد ١٠ حرفيين من افريقيا الوسطى من حلقة عمل عن موضوع *الأزياء والكماليات* (دوالا، يونيو/حزيران ٢٠٠٣). وأجريت دراسات تشخيصية لهذا القطاع في بلدان منطقة أمريكا الوسطى.

٠٤٣٠٣ محور العمل ٣:
إسهام الثقافة في تنفيذ خطة عمل داكار: تعزيز القراءة والتربية الفنية

٢٦٧- مُنحت في ٢٠٠٣ **جائزة اليونسكو لأدب الأطفال والناشئة الداعي إلى التسامح** لأنطونيو سكارميتا من شيلي عن كتابه "La Composición"، في فئة الأدب الخيالي للأطفال، ولجينّي روبسون من جنوب افريقيا عن راويتها "Because Pula Means Rain"، في فئة الكتب الموجهة للشباب. وفي إطار متابعة برنامج "**الكتاب للجميع**" وبرنامج "**المكتبات المتنقلة من أجل أمريكا الوسطى**" مُنحت مكتبة متنقلة مزودة برصيدها الخاص من الكتب لكل من الشبكات الوطنية للمكتبات في غواتيمالا والسلفادور وهندوراس وبنما. ومن ناحية أخرى، وُضعت استراتيجية لإقامة شراكات عالمية لمنح الكتب والمكتبات المتنقلة، وأُجريت مفاوضات بشأن بروتوكول عمل بين مختلف الشركاء يتعلق بمنح الكتب والمكتبات المتنقلة بهدف مواصلة الأنشطة التي تم الاضطلاع بها في هذا المجال مع إتاحة فرصة لمناطق أخرى في العالم للاستفادة من هذا النهج. وبفضل بعض الشراكات القائمة مع منظمات غير حكومية تتمتع بقدرات تنفيذية في الميدان من أوروبا أو أمريكا الشمالية، اتُخذت عدة مبادرات للتبرع للمكتبات الافريقية بمؤلفات منشورة في افريقيا أو في أماكن أخرى.

البرنامج الرئيسي الخامس – الاتصال والمعلومات

التقييم الإجمالي

٢٦٨- من الجدير بالملاحظة، في بداية هذا التقييم الإجمالي، أن تنفيذ برنامج الاتصال والمعلومات في فترة عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ قد تزامن مع عدة تطورات واتجاهات هامة على الساحة الدولية. ويتمثل أحد أبرز هذه التطورات في عملية العولمة المستمرة فيما يبدو بلا هوادة، والتي اقترنت بنمو وانتشار هائلين لتكنولوجيات المعلومات والاتصال، ولا سيما الانترنيت، وبتطوّر البرامجيات والتطبيقات المتعددة الوسائط. وإلى جانب هذه العمليات كان يساور المجتمع الدولي قلق متزايد إزاء توسّع الفجوة الرقمية – ليس فقط بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية ولكن أيضاً بين الجنسين وبين الأماكن الجغرافية للسكان داخل البلدان ذاتها، وكذلك من منظور عوامل تتعلق باللغة والأجيال بالإضافة إلى عوامل أخرى. وكانت سلسلة الأنشطة التي تم الاضطلاع بها على الصعيدين الدولي والإقليمي خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية للتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات التي ستنظم المرحلة الأولى منها في جنيف، سويسرا، من ١٠ إلى ١٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، تطوراً هاماً آخر كان له تأثير في تنفيذ برنامج الاتصال والمعلومات.

٢٦٩- وفي عملية العولمة هذه، المقترنة بتطور وانتشار سريعين لتكنولوجيات المعلومات والاتصال، لا بد من فهم ومعرفة الإمكانات التي تنطوي عليها التكنولوجيات الجديدة بالنسبة للتنمية؛ بالإضافة إلى وجود وعي عالمي بالقضايا المتعلقة بمجتمع المعلومات، مع فهم عالمي أفضل للتحديات التي تطرحها هذه العملية من النواحي الأخلاقية والقانونية والاجتماعية الثقافية. وفي هذا الصدد، تسنى لليونسكو أن تسهم في تكوين رؤية ومبادئ مشتركة لمجتمع المعلومات، عن طريق مشاركتها النشيطة في الأعمال التحضيرية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، من خلال المؤتمرات والاجتماعات والمشاورات التي نظمت مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية وجماعات المجتمع المدني في مختلف مناطق العالم، بما في ذلك الاجتماعان الأول والثاني للجنة التحضيرية اللذان عقدا في جنيف، سويسرا، في يوليو/تموز ٢٠٠٢ وفي فبراير/شباط ٢٠٠٣، وعن طريق استضافتها لاجتماع اللجنة التحضيرية الذي عُقد في الفترة الفاصلة بين دورتي القمة العالمية لمجتمع المعلومات، في باريس (يوليو/تموز ٢٠٠٣)، لتحسين نص وثيقتي العمل "لمشروع إعلان المبادئ" و"مشروع خطة العمل". وبالإضافة إلى ذلك، فإن عمل مرصد اليونسكو لمجتمع المعلومات، الذي وسع منذ بداية فترة العامين تغطيته اللغوية والإقليمية إلى جميع المناطق في العالم، يسهم إلى حد كبير في تحقيق فهم أفضل على المستوى العالمي للتحديات الأخلاقية والقانونية والاجتماعية الثقافية التي يطرحها مجتمع المعلومات.

٢٧٠- بيد أن السمات البارزة لمجتمع المعلومات الناشئ، والمتمثلة أساساً في الاستبعاد وأوجه التفاوت وأخطار التركيز المفرط على التكنولوجيا والبنى الأساسية على حساب المضمون والتنوّع والشمولية وغير ذلك من العوامل الاجتماعية الثقافية والسياسية، قد حفزت اليونسكو على اتخاذ مبادرات لتنظيم مناقشات وأنشطة تأمل على المستوى الدولي لتحديد مفهوم متعدد الأبعاد لـ"مجتمعات للمعرفة" تتميّز بالتنوّع الثقافي واللغوي، والانتفاع المتكافئ بالتعليم، وتعميم الانتفاع بالمعلومات، وحرية التعبير. وسيكون موضوع "بناء مجتمعات المعرفة" الموضوع الرئيسي للمعرض العام الذي سيقام أثناء الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام والذي عُهد بدور قيادي في تنظيمه إلى برنامج الاتصال والمعلومات؛ وسيقام هذا المعرض أيضاً في

جنيف أثناء القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وسيكون موضوع "الانتقال إلى مجتمعات المعرفة" أيضاً موضوعاً لاجتماع مائدة مستديرة للوزراء ينظم في إطار اللجنة الخامسة أثناء المؤتمر العام وموضوعاً لندوة رفيعة المستوى تنظمها اليونسكو في جنيف في ٩ ديسمبر/كانون الأول، عشية القمة العالمية الأولى. ومن المزمع أيضاً أن يسهم *مشروع التوصية بشأن تعزيز التعدد اللغوي واستخدامه في المجال السيبرني وتعميم الانتفاع بهذا المجال*، الذي سيقدم إلى الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام بغية النظر فيه واعتماده، في بناء مجتمعات المعرفة. وكان مشروع التوصية هذا محل مناقشات ومشاورات مكثفة خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية من فترة العامين، وقد وُضع في شكل وثيقة قانونية تتعلق بالانتفاع المنصف بالمعلومات وبإقامة مجتمعات المعرفة المتعددة الثقافات، ومع مبادئ توجيهية عن صون التنوع الثقافي واللغوي. وسعياً من اليونسكو إلى تعزيز جهودها الرامية إلى حفز التنوع الثقافي وتحسين نوعية الإنتاج التلفزيوني المحلي والبث الإذاعي في البلدان النامية، فإنها أنشأت (في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢) "برنامجاً للمضامين الإبداعية". ويهدف هذا البرنامج، الذي ينفذ بالتعاون الوثيق مع التحالف الدولي من أجل التنوع الثقافي في إطار برنامج الثقافة، إلى تعزيز التعبير عن التنوع الثقافي واللغوي عن طريق الإذاعة والتلفزيون ووسائل الإعلام الجديدة.

٢٧١- ومن التطورات الأخرى التي واكبت أعمال برنامج الاتصال والمعلومات خلال فترة الثمانية عشر شهراً قيد الاستعراض، تزايد الشعور بالقلق بشأن حرية الصحافة وأمن الصحفيين واستقلالية وسائل الإعلام والتعددية في أعقاب الهجمات الإرهابية التي وقعت والتدابير التي اتُخذت لمنع تكرارها. وتترتب على بعض هذه التدابير آثار خطيرة بالنسبة لحرية التعبير باعتبارها حقاً من حقوق الإنسان الأساسية، وبالنسبة لحرية الصحافة وسلامة مهنيي وسائل الإعلام أثناء قيامهم بأداء عملهم. وتؤثر هذه التدابير أيضاً على استقلالية وتعددية وسائل الإعلام باعتبارها جهات تتولى تقديم الأخبار والمعلومات ونشرها. وفي هذا الصدد، استغلت اليونسكو الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة (٣ مايو/أيار) في عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ لتنظيم مؤتمرين دوليين في مانيلا، الفلبين (مايو/أيار٢٠٠٢) وفي كينغستون، جامايكا (مايو/أيار ٢٠٠٣) وكذلك لتقديم الدعم لعدة تظاهرات خاصة أسهمت في تركيز الاهتمام الدولي على بعض العوامل المعاصرة التي تمس بحرية التعبير وحرية الصحافة. ونظراً للتغطية الواسعة النطاق التي تحظى بها بعض الأنشطة في وسائل الإعلام العالمية، فإن الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة والحفل السنوي لمنح جائزة اليونسكو – غيليرمو كانو العالمية لحرية الصحافة يمثلان فرصتين فريدتين لتعزيز صورة اليونسكو على الصعيد العالمي باعتبارها المنظمة الدولية الرائدة التي تعمل على تعزيز مبادئ حرية التعبير وحرية الصحافة وحقوق الصحفيين.

٢٧٢- وهناك أيضاً اتجاه متزايد على المستوى العالمي نحو تصميم استراتيجيات وآليات وأنشطة معنية باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال لدعم برامج التنمية والقضاء على الفقر. وقد شاركت اليونسكو في هذه العملية من خلال الدعم المتواصل الذي تقدمه لتطوير المراكز المتعددة الوسائط للمجتمعات المحلية والمراكز المتعددة الأغراض للاتصالاتية للمجتمع المحلي في عدد من البلدان في مناطق افريقيا والكاريبي وآسيا والمحيط الهادي. ويهدف هذا النشاط إلى تحسين فرص المجتمعات المحلية والفئات السكانية الفقيرة والمهمشة في الانتفاع بمجتمع المعرفة والمشاركة فيه. وما زالت هناك أيضاً حاجة ملحة لتحسين التدريب المهني وتحسين قدرات المدربين في مجال الاتصال والمعلومات، وخاصة فيما يتعلق باستخدام

تكنولوجيات المعلومات والاتصال في عملهم. وقد استجابت اليونسكو خلال الفترة قيد الاستعراض لهذه الحاجة عن طريق تقديم الدعم لعدد من البرامج التدريبية المتنوعة في مختلف المناطق.

٢٧٣- ومن الناحية التنظيمية، تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى جانبين هامين من التطورات التي حدثت في تنفيذ برنامج الاتصال والمعلومات خلال فترة الثمانية عشر شهراً قيد الاستعراض. ويتمثل الجانب الأول في دخول برنامج المعلومات للجميع حيز التنفيذ الكامل باعتباره آلية لمواصلة التعاون الدولي في بناء مجتمع المعلومات للجميع من خلال تدابير ترمي إلى تضييق الفجوة الرقمية. أما الجانب الثاني فيتمثل في الإصلاحات التي أجريت في إطار البرنامج الدولي لتنمية الاتصال (بدتا) والتي ترمي إلى تأمين قدر أكبر من الفعالية والشفافية في هذا البرنامج وإلى توطيد دوره كعامل حفاز لتعزيز قدرات الاتصال في الدول الأعضاء. وتبذل حالياً جهود لتحقيق التآزر على مستوى القطاع بين هذين البرنامجين الدوليين الحكوميين مع الحفاظ في الوقت نفسه على خصائصهما وأدوارهما المتميزة.

٢٧٤- وفي المحصلة، تدلّ إنجازات مختلف الأنشطة التي تم الاضطلاع بها في إطار برنامج الاتصال والمعلومات، كما وردت في العرض الموجز بحسب محاور العمل، على أنه تم، بشكل عام، تحقيق تقدم ملموس خلال الأشهر الثمانية عشر من تنفيذ البرنامج (٣١م/٥) نحو بلوغ الأهداف الاستراتيجية الرئيسية الثلاثة التي حددتها الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ (٣١م/٤) لهذا البرنامج، وهي: (١) تشجيع التداول الحر للأفكار والانتفاع العام بالمعلومات؛ (٢) تشجيع التعبير عن التعددية والتنوع الثقافي في وسائل الإعلام وفي الشبكات العالمية للمعلومات؛ (٣) تأمين فرص الانتفاع بتكنولوجيات المعلومات والاتصال للجميع ولا سيما فيما يتعلق بمواد الملك العام.

٢٧٥- وقامت اليونسكو، في إطار تنفيذ برنامج الاتصال والمعلومات، بالتعاون بصورة نشيطة مع عدد من المنظمات غير الحكومية الدولية والإقليمية والوطنية، والمؤسسات المهنية وجماعات المجتمع المدني التي تعمل في مجالات اختصاص البرنامج الخامس. وعززت اليونسكو أيضاً الشراكات مع عدة منظمات دولية حكومية، ولا سيما الاتحاد الدولي للاتصالات وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة واللجنة الأوروبية. وفيما يخص الإسهام في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، تجدر الإشارة إلى أن الهدفين الأوثق صلة بمهامه هما: تخفيض نسبة الناس الذين يعانون من الفقر المدقع إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥ وإحراز تقدم نحو تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بحلول عام ٢٠٠٥. ومن أهم العناصر التي تسهم في بلوغ هذه الأهداف إتاحة الانتفاع بالمعلومات والمعرفة الملائمة، وتوفير فرص التعبير بحرية عن وجهات النظر والآراء الشخصية، وتعزيز مشاركة جميع شرائح المجتمع، ولا سيما النساء والشباب، في اتخاذ القرارات المتعلقة ببرامج التنمية. وعليه فإن زيادة الانتفاع بالمعلومات والمعارف التي تقتضيها التنمية تمثل الغرض الرئيسي للأنشطة التي ينفذها قطاع الاتصال والمعلومات في دعم مراكز المجتمع المحلي المتعددة الوسائط، والمراكز المتعددة الأغراض للاتصالاتية للمجتمع المحلي، والمرافق العامة للإذاعة، والمكتبات، ودور المحفوظات، ومرافق وشبكات المعلومات، وكذلك في تنمية الموارد البشرية والقدرات في مجال استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال. وفي نفس الاتجاه، فإن الأنشطة المضطلع بها في مجال النهوض بحرية التعبير والديمقراطية والسلام، وتعزيز القدرات في مجال الاتصال والمعلومات، تهدف إلى تعزيز مشاركة المجتمع في البرامج الإنمائية وزيادة إسهام الاتصال والمعلومات في تنفيذ البرامج المتعلقة بالتغيير الاجتماعي والتنمية والحد من الفقر المدقع.

٢٧٦- ويتمثل أحد التحديات الكبرى التي تواجه قطاع الاتصال والمعلومات، وكذلك القطاعات الأخرى في اليونسكو، في كيفية التوصل إلى تسخير الإمكانات والفرص التي توفرها تكنولوجيات المعلومات والاتصال لتحسين وزيادة امتداد وفعالية برامجه في الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، بدأ القطاع، خلال الفترة قيد الدراسة، بإجراء مناقشات داخل القطاع ذاته وعلى مستوى المنظمة بأكملها بشأن ضرورة إجراء تحليل واستعراض شاملين لطرائق التنفيذ الحالية للبرامج. ويبين مشروع الوثيقة ٣٢م/٥ أن قطاع الاتصال والمعلومات يزمع الاضطلاع بدور طليعي في استخدام بعض الطرائق الجديدة في تنفيذ برامجه.

البرنامج ٥,١:
تشجيع الانتفاع المنصف بالمعلومات والمعارف، ولا سيما في إطار الملك العام

	الاعتمادات المخصصة في خطط العمل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ دولار	المصروفات الفعلية في ٢٠٠٣/٦/٣٠ دولار	نسبة المصروفات الفعلية إلى الاعتمادات المخصصة في ٢٠٠٣/٦/٣٠ ٪
البرنامج الفرعي ٥,١,١	١ ٥٦٣ ٥٩٠	١ ١٦٠ ٩٦١	٧٤
البرنامج الفرعي ٥,١,٢	٣ ٣٤٥ ٠٧٢	٢ ٢٦٠ ٦٧٧	٦٨
البرنامج ٥,١	**٤ ٩٠٨ ٦٦٢**	**٣ ٤٢١ ٦٣٨**	**٧٠**

٥,١,١: إعداد مبادئ وسياسات واستراتيجيات لتوسيع نطاق الانتفاع بالمعلومات والمعارف

٠٥١١١ **محور العمل ١:**
وضع إطار دولي للعمل من أجل الحد من التفاوت في مجال التكنولوجيا الرقمية من خلال برنامج "المعلومات للجميع"

٢٧٧- خلال الفترة قيد الاستعراض، دخل المجلس الدولي الحكومي لبرنامج المعلومات للجميع (IFAP) مرحلة التشغيل الكامل. وعقد المجلس دورتين في مقر اليونسكو بباريس (أبريل/نيسان٢٠٠٢ وأبريل/نيسان ٢٠٠٣) انتخب خلالهما رئيسه وهيئة مكتبه وأبدى تأييده لمشاركة اليونسكو مع منظمات دولية أخرى في تطوير نهج مشترك إزاء الفجوة الرقمية. واجتمع مكتب المجلس الدولي الحكومي لبرنامج المعلومات للجميع، الذي انتخب في أبريل/نيسان ٢٠٠٢، ثلاث مرات (في أبريل/نيسان ٢٠٠٢، وسبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ وأبريل/نيسان ٢٠٠٣) في مقر اليونسكو بباريس. واعتمد المجلس مبادئ توجيهية لعقد اجتماعات افتراضية خاصة به وبمكتبه وحدد شروطاً ومعايير لقبول حضور ممثلي المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية في اجتماعاته. ووضع المجلس أيضاً معايير لتصميم وتنفيذ المشروعات الممولة من خارج الميزانية، ومبادئ توجيهية لإدارة وتعزيز الصندوق الخاص لبرنامج المعلومات للجميع والترويج لهذا الصندوق. وأخيراً، اعتمد مبادئ توجيهية لإنشاء أطر أو آليات تنسيق وطنية لبرنامج المعلومات للجميع.

٢٧٨- وناقش المجلس أيضاً النصين التاليين: (١) مشروع *التوصية بشأن تعزيز التعدد اللغوي واستخدامه في المجال السيبرني وتعميم الانتفاع بهذا المجال* الذي يركز على الانتفاع المنصف بالمعلومات وتطوير

مجتمعات المعرفة المتعددة الثقافات ويتضمن مبادئ توجيهية بشأن صون التنوّع الثقافي واللغوي. وستقدم صيغة منقحة من مشروع التوصية هذا إلى المؤتمر العام لاعتمادها في دورته الثانية والثلاثين؛ (٢) مشروع *ميثاق اليونسكو بشأن صون التراث الرقمي*، وهو عبارة عن إعلان للمبادئ يركز على قضايا الترويج والسياسة العامة ويرمي إلى المساعدة في إعداد سياسات وطنية وحفز العمل بروح من المسؤولية لصون التراث الرقمي والانتفاع به. وتهدف أنشطة المجلس الدولي الحكومي لبرنامج المعلومات للجميع هذه إلى تحقيق تعاون دولي متين في بناء مجتمع المعلومات للجميع ووضع تدابير لإزالة الفجوة الرقمية أو تضييقها.

٠٥١١٢ محور العمل ٢:
التصدي للتحديات الأخلاقية والمجتمعية لمجتمع المعلومات

٢٧٩- شاركت اليونسكو بصورة نشيطة خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية في التحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS) المزمع عقدها في جنيف، سويسرا في الفترة من ١٠ إلى ١٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. فقد قامت بتنظيم عدد من الاجتماعات على المستويين الحكومي وغير الحكومي في مختلف المناطق أو بالمشاركة في هذه الاجتماعات، بما في ذلك المؤتمر الإقليمي للدول العربية الذي عقد في القاهرة، مصر، في يونيو/حزيران ٢٠٠٣ والذي عُني بالقمة العالمية لمجتمع المعلومات. وفي يوليو/تموز ٢٠٠٣، استضافت اليونسكو الاجتماع الذي عقد في باريس بين دورتي القمة العالمية لمجتمع المعلومات وحضره زهاء ٦٠٠ مشارك من الممثلين الحكوميين والمراقبين من المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية، والمجتمع المدني والقطاع الخاص، من أجل تحسين نص وثيقتي العمل بشأن "مشروع إعلان المبادئ" و "مشروع خطة العمل". وفي إطار الأنشطة الرامية إلى توفير مساهمة فكرية للقمة، أصدرت اليونسكو سلسلة من المطبوعات (وهي متاحة باللغتين الانجليزية والفرنسية وبالاتصال المباشر وغير المباشر) بهدف توفير أساس لمناقشة المسائل التي تعني اليونسكو فيما يخص مجتمع المعلومات. وعُيّنت اليونسكو عضواً في الفريق الاستشاري الدولي التابع لمنبر "ICT4D"، وهو تظاهرة هامة تجرى على هامش القمة العالمية لمجتمع المعلومات، وعهد إليها بمسؤولية خاصة عن الموضوع ذي الأولوية "النهوض بالقدرات البشرية والتمكين" (بناء القدرات، والتعليم النظامي وغير النظامي، وتنمية المهارات، والتعلم بالوسائل الإلكترونية). وقد ساهمت هذه الأنشطة في تحقيق النتائج المتوقعة والمتمثلة في صياغة رؤية ومبادئ مشتركة لمجتمع المعلومات، بغية إدراجهما في "إعلان المبادئ" و "خطة العمل" للقمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS). وأسهمت هذه الأنشطة أيضاً في تحقيق فهم أفضل للتحديات الأخلاقية والقانونية والاجتماعية الثقافية التي يطرحها مجتمع المعلومات.

٢٨٠- وفي إطار التدابير الرامية إلى زيادة الوعي على المستوى العالمي بالقضايا المتعلقة بمجتمع المعلومات، قام مرصد مجتمع المعلومات، وهو مرفق متاح لعامة الجمهور، بتوسيع خدماته وأنشطته لتشمل جميع مناطق العالم. فأُدخلت خدمات بالعربية والروسية والبرتغالية لاستكمال الخدمات القائمة بالانجليزية والاسبانية، وذلك من خلال إنشاء بوابات إقليمية لافريقيا وآسيا والمحيط الهادي وأوروبا الشرقية لتوفير المعلومات عن القضايا المتعلقة بمجتمع المعلومات. وقامت الشعبة المعنية باستعراض الصحف باللغة الاسبانية عن طريق الاتصال المباشر، والتي يديرها مكتب اليونسكو في مونتيفيديو، بتوزيع ٩٥ عدداً من نشرتها على ٣٠٠ من المشتركين. وتساهم اليونسكو، من خلال توسيع نطاق التغطية اللغوية والإقليمية للمرصد، في زيادة الانتفاع بموارد مجتمع المعلومات، على المستويين العالمي والمحلي معاً، وبذلك فإنها تُمكّن المجتمعات من استغلال المعلومات والمعارف المتاحة، ومن تشاطرها والاستفادة منها.

٠٥١١٣ **محور العمل ٣:**
البوابات والأدوات العالمية في إطار الانترنيت

٢٨١- من المتوقع أن تؤدي الأنشطة المضطلع بها في إطار محور العمل هذا إلى تعزيز وتوسيع الانتفاع بالمعلومات وتشاطر المعارف بالأسلوب التحاوري. وفي هذا الصدد، ازداد توزيع برامجيات اليونسكو IDAMS و CDS/ISIS، على شبكة الويب خلال الفترة قيد الاستعراض، وكانت نسبة ٣٨ في المائة من الطلبات على مجموعات البرامجيات هذه واردة من البلدان النامية التي أصبحت تسجل زيادة في عدد الدورات التي تنظم فيها للتدريب على استخدام هذه البرامجيات. وتم إعداد مواد للتدريب الذاتي على استخدام برامجيات IDAMS، عن طريق شبكة الويب، ومن المتوقع أن تكون هذه المواد متاحة ابتداء من يوليو/تموز ٢٠٠٣ على موقع جامعة آنجيه (فرنسا) على الويب. وتم أيضاً إعداد وإصدار صيغة ١,١ لبرامجيات IDAMS وأدوات جديدة لبرامجيات CDS/ISIS؛ وأُعدت الصيغة النهائية لـ GenISIS، وهو برنامج جاهز مشاع المصدر (OS) يستخدم لنشر قاعدة بيانات CDS/ISIS (عن طريق الويب أو قرص للقراءة بالليزر CD-ROM)، كما أعدت الصيغة النهائية لـ Isis MARC، وهي واجهة بينية مشاعة المصدر (OS) لإدخال البيانات جرى تكييفها خصيصاً لملاءمة النماذج الببليوغرافية القياسية مثل Marc21 و Unimarc وتم توزيعها من خلال الموقع "Webworld"، وهو موقع قطاع الاتصال والمعلومات على الويب. وشهد الموقع وبواباته المختلفة على الويب نمواً منتظماً خلال هذه الفترة. فقد زيدت الموارد المتاحة بحروف غير لاتينية في "بوابة المكتبات" من خلال إضافة مضامين بالعربية والروسية، ووضعت خطط لتوسيع الخدمات والمضامين بلغات أخرى خلال فترة عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وتوفر "بوابة البرامجيات المجانية" حالياً إمكانيات للانتفاع المباشر بعدد من الموارد المجانية والمشاعة المتعلقة بمجالات اختصاص اليونسكو. واستكمل إنشاء مواقع مرآتية لدليل البرامجيات المجانية (Free Software Directory)، وهو مشروع مشترك بين مؤسسة البرامجيات المجانية واليونسكو، وأصبح نشاط المنظمة أكثر وضوحاً في هذا المجال من خلال مشاركتها في مؤتمرات عن البرامجيات المرنة المعايير والمشاعة المصدر التي تستخدم في البرامج الحكومية. وتم تطوير بعض الموارد الإقليمية كبوابة منتدى المحيط الهادي (www.pacificforum.com/) وموقع الويب الخاص بكليات إعداد المعلمين (http://www.eastafricateachers.net) اللذين أصبحا يوفران عدة خدمات، من بينها وصلات لوحدات تدريبية مرنة ومواد للدراسة بالاتصال المباشر.

٢٨٢- إن وضع مبادئ وسياسات تشجع التنوع اللغوي المحلي على الانترنيت، وكذلك تطوير أدوات متعددة اللغات، يعتبران عنصرين أساسيين لضمان فرص متكافئة للدخول في مجتمع المعلومات، وذلك من خلال تعزيز القدرة على إنتاج المعارف على المستوى المحلي. ولذلك فإن اليونسكو تدعم إعداد برامجيات باللغات المحلية بهدف تشجيع إنتاج المضامين المحلية وزيادة الانتفاع بمعارف السكان الأصليين. ويجري حالياً إعداد أدوات البرامجيات وأطقم الحروف المطبعية المساندة واللازمة لاستخدام اللغات/الحروف غير اللاتينية في البيئات الرقمية، وكذلك إعداد الوثائق الخاصة بالعاملين في تطوير هذه الأدوات والمنتفعين بها، فضلا عن الآليات اللازمة لتوفيرها على الويب، وذلك بهدف تشجيع توزيع هذه الموارد وتلقيها على الصعيد العالمي. وتقوم المنظمة أيضاً بإعداد مبادئ توجيهية لدعم وضع السياسات واتخاذ القرارات لمراعاة التنوع اللغوي في السياسات الإعلامية والتعليمية الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، وسعياً إلى توفير منبر رقمي لمبتكري المضامين العاملين لحسابهم الخاص في البلدان النامية يتيح لهم تسويق منتجاتهم وبلوغ الجماهير على الصعيد الدولي، قامت اليونسكو باستحداث نظام متعدد الوسائط تتوافر

فيه أعلى درجات الأمن، ويُقصر استخدامه على المهنيين؛ وهو مصمم لتشجيع تدفق المعلومات وتشاطر المعارف من موقع محلي إلى موقع محلي آخر ومن موقع محلي إلى موقع عالمي.

٥,١,٢: تنمية البنى الأساسية للمعلومات وبناء القدرات لزيادة المشاركة في مجتمع المعرفة

٠٥١٢١ **محور العمل ١:**
تعزيز التوسع في الانتفاع بالمعلومات المندرجة في الملك العام وبرنامج ذاكرة العالم

٢٨٣- سعياً إلى الإسهام في تعزيز التوسع في الانتفاع بالمعلومات المندرجة في الملك العام، قامت اليونسكو بإصدار وتوزيع مبادئ توجيهية عن الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالمعلومات المندرجة في الملك العام، وخمسة أقراص للقراءة بالليزر عن المعلومات المتاحة لأغراض الانتفاع الحر والتطبيقات المعلوماتية المتعلقة بالتنمية، في إطار سلسلة Public@. وتتضمن هذه الأقراص ثلاثة تطبيقات معلوماتية نموذجية لاستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال لأغراض التنمية في افريقيا، ومجموعة مواد المختبر الافتراضي لليونسكو، ومختارات "بناء المجال السيبرني" المتعلقة بسياسات الاتصالاتية واستراتيجياتها. وأعدت المنظمة أيضاً توصيات بشأن العلوم ومجتمع المعلومات في ندوة دولية عن الانتفاع الحر والملك العام في مجال العلوم، وفي حلقة عمل عن العلوم في مجتمع المعلومات، وعقدت كلتاهما في مارس/آذار ٢٠٠٣ بالتعاون مع المجلس الدولي للعلوم (ICSU) ولجنة بيانات العلم والتكنولوجيا (CODATA). وسعياً كذلك إلى تعزيز التوسع في الانتفاع بالمعلومات المندرجة في الملك العام، أصدرت المنظمة قرص قراءة بالليزر يتضمن نسخة ثلاثية اللغات من برنامج "غرينستون" (Greenstone) الحاسوبي للمكتبات الرقمية، وعَقدت في بنغالور، الهند (أغسطس/آب ٢٠٠٣) أول حلقة تدريبية إقليمية في آسيا للتدريب على برنامج غرينستون، وشرعت في إعداد وحدة إلكترونية مرنة للتدرب الذاتي على الرقمنة والمكتبات الرقمية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو). وجرى أيضاً تنظيم منتدى دولي عن الموارد التعليمية المفتوحة، في باريس في يوليو/تموز ٢٠٠٢، بتمويل خارج عن الميزانية، وأُجري تقييم لاستخدام الوسائط المتعددة والأدوات التفاعلية في تطبيقات التدريب التفاعلية المعتمدة على الصور والمخصصة للتعلم ولتنمية المجتمع المحلي في افريقيا. وكانت المنجزات في إطار محور العمل هذا متناسبة مع النتائج المتوقعة، كما أنها أدت إلى زيادة الوعي بالحاجة إلى رسم سياسات لتعزيز الانتفاع بالمعلومات المندرجة في الملك العام. وساعد الدعم الخارج عن الميزانية والتعاون فيما بين الوكالات على زيادة فعالية الأنشطة وتأثيرها.

٢٨٤- وفيما يخص تعزيز صون التراث الوثائقي، تلقت اليونسكو ٤٠ ترشيحاً لمجموعات من التراث الوثائقي، من ٢٨ دولة عضواً، بهدف إدراجها في سجل ذاكرة العالم؛ وستدرس اللجنة الاستشارية الدولية هذه الترشيحات في اجتماعها السادس في غدانسك، بولندا (أغسطس/آب ٢٠٠٣). واستهلت المنظمة مشروعاً رائداً لرقمنة مكتبة كورفينيانا بالتعاون مع مكتبة زيشيني الوطنية المجرية، ووقعت مذكرة تفاهم مع حكومة لكسمبرغ لتوفير تمويل خارج عن الميزانية من أجل صون مخطوطات تمبوكتو في مالي. وفضلاً عن ذلك، تم في إطار مشروع "محفوظات تجارة الرقيق" الاضطلاع بأنشطة للرقمنة والصون في الأرجنتين وبربادوس وكولومبيا والبرازيل وكوبا وبنين والرأس الأخضر وغامبيا وغانا والسنغال.

٠٥١٢٢ محور العمل ٢:
دعم الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون

٢٨٥- ركزت اليونسكو أنشطتها على ما يلي: (١) تعزيز الحوار والتفكير على المستوى الدولي بشأن دور الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون (PSB) – ولا سيما بعديها التربوي والثقافي – باعتبارها منفذاً إلى مجتمع المعرفة؛ (٢) تعزيز التعاون الإقليمي والأقاليمي بهدف زيادة الانتفاع بالمعلومات والمعارف. وفي هذا الإطار، دعمت اليونسكو عدداً من المؤتمرات والاجتماعات وحلقات التدريب التي حضرها ممثلون لأكثر من ٤٠٠ هيئة إذاعة من نحو ٧٠ بلداً. وقدمت المنظمة دعماً مالياً واستشارياً للمؤتمر الأول للوزراء المسؤولين عن الإعلام والبث الإذاعي والتلفزيوني في آسيا والمحيط الهادي، الذي عُقد في بانكوك، تايلاند (مايو/أيار ٢٠٠٣)، واعتُمد فيه "إعلان بانكوك" الذي يتضمن أهم المبادئ المعترف بها دولياً فيما يخص الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون المستقلة على مستوى التحرير. وقُدم الدعم أيضاً إلى الجهات التالية: معهد آسيا والمحيط الهادي لتطوير البث الإذاعي (AIBD)، من أجل عقد سلسلة من حلقات التدارس التي تعنى بالجوانب القانونية والمالية والإدارية للهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون، في بيشكيك، قيرغيزستان، وفي آلماتي، كازاخستان (يوليو/تموز ٢٠٠٢ وفبراير/شباط ٢٠٠٣)؛ والاجتماع بشأن إنشاء هيئة عامة للإذاعة والتلفزيون في أفغانستان، الذي نظمه مركز البلطيق لوسائل الإعلام في كوبنهاغن، الدنمارك (أبريل/نيسان ٢٠٠٢)؛ وحلقة التدارس بشأن وسائل الإعلام والعنف والمسؤولية الاجتماعية، الذي عقد في كوالا لمبور، ماليزيا (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)؛ وحلقة عمل عن الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون والمجتمع المدني في الدول العربية، عقدت في عمّان، الأردن (يوليو/تموز ٢٠٠٣).

٢٨٦- وساعدت جميع هذه المؤتمرات وحلقات العمل والاجتماعات على التوعية بأغراض ومهام الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون وبالحاجة إلى وجود هذه الهيئات؛ كما أنها تمخضت عن مناقشات وتوصيات ترمي إلى تحسين الاستقلالية التحريرية لهيئات الإذاعة والتلفزيون التابعة للدولة. ومما أسهم في تحقيق هذه النتائج دراسة عن أفضل الممارسات في مجال البرامج الإذاعية المتعلقة بالبرلمان والانتخابات، قامت اليونسكو بإصدارها وتوزيعها بالتعاون مع رابطة الكومنولث للبث الإذاعي (CBA)، وكذلك إصدار وتوزيع الترجمة الروسية للمطبوع المعنون *الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون: استقصاء قانوني مقارن*، الذي سيُستخدم ككتاب مرجعي لمراجعة التشريعات واللوائح التنظيمية المتعلقة بالإذاعة والتلفزيون في آسيا الوسطى. وسعياً من اليونسكو إلى المساعدة على تحسين الإبداع وإبراز صورة المنتجات السمعية البصرية، فإنها أنتجت سلسلة من أشرطة الفيديو للتعلم الذاتي وأدلة تدريبية متاحة بالاتصال الشبكي المباشر، عن المبادئ الأساسية لإنتاج أفلام الفيديو، موجهة إلى منتجي الأفلام المستقلين وإلى المنتجين العاملين في الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون، وذلك بالتعاون مع اتحاد الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون في الهند. وقدمت المنظمة أيضاً دعماً للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في بوتان لتحسين الانتفاع بالمواد المتاحة بالاتصال الشبكي المباشر وبمواد المحفوظات، ولتحسين نوعية البرامج السمعية البصرية لهذه الهيئة.

٠٥١٢٣ محور العمل ٣:
دعم دور المكتبات والمحفوظات، ومرافق وشبكات المعلومات، والمراكز المتعددة الوسائط للمجتمعات المحلية

٢٨٧- في سبيل إبراز وتحسين دور مراكز المعلومات والمراكز المتعددة الوسائط للمجتمعات المحلية، باعتبارها منافذ للانتفاع بالمعارف، استهلت اليونسكو مشروعاً رائداً لإنشاء مراكز للاتصالاتية لصالح اللاجئين في إقليم نغارا/لوكولي في تنزانيا، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) ومؤسسة WorldSpace Foundation؛ كما استهلت دورة رائدة للتعليم عن بعد بشأن إنشاء مراكز الاتصالاتية التي تستخدم الإذاعة الرقمية؛ ودعمت المنظمة إنشاء مركز للتعلم بواسطة تكنولوجيات المعلومات والاتصال، في جامعة كابول في أفغانستان. أما دليل "الخطوات العشر" لتوجيه المجتمعات المحلية من خلال المستلزمات الأساسية لإنشاء مراكز للاتصالاتية متعددة الأغراض وقابلة للاستدامة لصالح المجتمعات المحلية (MCTs)، فقد نُشر ووزع (في شكل إلكتروني وفي طبعة ورقية). ويهدف هذا المطبوع إلى تزويد المجتمع المحلي بالمعارف والمعلومات اللازمة لإنشاء مراكز الاتصالاتية وإدارتها، كما أنه يُستخدم كمثال للدروس المستخلصة في مجال إنشاء مراكز متعددة الأغراض للاتصالاتية للمجتمع المحلي. وفيما يخص هذا النوع من المراكز، كانت الإنجازات التي تم تحقيقها خلال الفترة قيد الاستعراض متناسبة بوجه عام مع النتائج المتوقعة. وأسفر إنهاء اتفاق التعاون بشأن البرنامج المشترك بين اليونسكو والوكالة الدنماركية للتنمية الدولية عن فقدان التمويل الخارج عن الميزانية الذي كان من المقرر تخصيصه لمشروع المراكز المتعددة الأغراض للاتصالاتية للمجتمع المحلي، مما أدى إلى تقليص عدد مشروعات إنشاء مراكز جديدة للاتصالاتية للمجتمعات المحلية من ستة مشروعات (كما كان مقرراً في الوثيقة ٣١م/٥) إلى ثلاثة.

٢٨٨- وفي مجال المكتبات والمحفوظات والشبكات، تقوم اليونسكو حالياً بإنشاء موقع على شبكة الويب مخصص لشبكة اليونسكو للمكتبات المنتسبة (UNAL) ولنشرتها الإعلامية المتاحة عن طريق الاتصال الشبكي المباشر، والموجهة إلى المكتبات الأعضاء في البلدان الناطقة بالفرنسية في غرب افريقيا. واستهلت المنظمة أنشطة لأتمتة الشبكة وتوسيع نطاقها في الأرجنتين وأوروغواي دعماً لنحو ٥٠ مكتبة، كما وفرت المساندة لإنشاء شبكة المكتبة الوطنية في سوازيلاند ولإقامة ربط شبكي حاسوبي بين المكتبتين العامتين في هذا البلد. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادي، صُممت مشاورة الخبراء لمعابر المحيط الهادي (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)، التي استضافتها اللجنة الوطنية النيوزيلندية لليونسكو، لتعزيز دور المكتبات والمحفوظات كمنافذ إلى المعلومات والمعارف. وفي إطار شبكة المكتبة الافتراضية لمنطقة البحر المتوسط (MEDLIB)، أقيم تعاون بين المكتبات في ألبانيا والجزائر ومصر وفرنسا ولبنان وفلسطين وتونس وتركيا من أجل إنشاء دليل متعدد اللغات للكتب والمخطوطات المرجعية المتعلقة بمنطقة البحر المتوسط. وقدمت المنظمة أيضاً مساندة للتدريب عن بعد لصالح جميع المكتبات المشاركة، ولتنسيق أنشطة فريق العمل الافتراضي للمشروع.

٢٨٩- وجرى الافتتاح الرسمي لمجمّع مكتبة الاسكندرية في ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢. ومولت اليونسكو كتاباً افتتاحياً بعنوان "مكتبة الاسكندرية: بعث مكتبة الاسكندرية القديمة"، وقدمت مساندة تقنية لإعداد قرص فيديو رقمي (DVD) عن المكتبة يعتمد على أحدث تكنولوجيات الوسائط المتعددة. ومكّنت مساهمات اليونسكو مكتبة الاسكندرية من ترسيخ أقدامها كمركز طليعي متقدم تكنولوجياً يُعنى

بنقل المعارف في المنطقة. وبوجه عام، فإن المكتبات ودور المحفوظات تعاني من قلة بروز صورتها ومن عدم وعي أصحاب القرار بأهميتها في مجالي التثقيف والتنمية المستدامة، وكذلك بدورها في مجتمعات المعرفة الناشئة. وفي هذا الصدد، تواصل أنشطة اليونسكو إبراز الدور الهام للمكتبات والمحفوظات وصورتها كمنافذ للانتفاع بالمعلومات والمعارف.

٠٥١٢٤ محور العمل ٤:
تنمية الموارد والقدرات البشرية

٢٩٠- سعياً إلى تحقيق النتائج المتوقعة للاستخدام التجديدي لتكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال الموارد البشرية وتنمية القدرات، قدمت اليونسكو دعماً لتدريب ١٨ من مدرسي المعاهد والجامعات في افريقيا الجنوبية، وذلك من خلال حلقة عمل إقليمية عن التصميم التعليمي باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال عُقدت في معهد جنوب افريقيا لإعداد المعلمين؛ وأصدرت المنظمة وحدة تدريبية مرنة متعددة الوسائط على قرص للقراءة بالليزر يتناول موضوع إنتاج برامج "للبث الإذاعي"، ووزعتها على شركاء ومؤسسات للتدريب في مختلف أنحاء العالم. وعن طريق الاستعانة بشريط فيديو يقدم المعلومات تدريجياً في خطوات متتابعة، ويتوافر بالانجليزية والفرنسية والاسبانية، يتعلم مقدمو البرامج الإذاعية كيف يتشاطرون مع المستمعين الموارد المتاحة بواسطة الاتصال الشبكي المباشر. وساندت اليونسكو أيضاً المكتبة الوطني الماليزية في القيام في شهر أبريل/نيسان ٢٠٠٣ بنشر وتوزيع مجموعة مواد تعليمية للمنتفعين بالمكتبات لمعالجة عجز الجمهور عن استكشاف واستخدام المكتبات والمراجع بصورة ملائمة. واستهلت المنظمة دراسة عن معاهد علم المكتبات والمعلومات في منطقة آسيا لجمع المعلومات المتوافرة عن مناهج علم المكتبات والمعلومات في قاعدة بيانات، ووضع مؤشرات مشتركة للمدارس، كما شرعت، عن طريق استخدام موارد خارجة عن الميزانية، في إعداد ست وحدات مرنة من "مجموعة المواد التدريبية بشأن تكنولوجيات المعلومات والاتصال لمهنيي المكتبات والمعلومات في البلدان النامية".

٢٩١- ومن أجل زيادة انتفاع المهنيين والمستخدِمين بالمعلومات عن طريق وسائل الإعلام الإلكترونية، نظمت اليونسكو حلقة عمل (حضرها ٢٠ مشاركاً من ١٣ بلداً) لتحديد احتياجات التدريب عن بعد في افريقيا وأمريكا اللاتينية والدول العربية، بالتعاون مع وزارة الخارجية الفرنسية ووزارة التربية والصندوق الفرنكوفوني لطرق المعلومات. وأسفرت حلقة العمل عن إعداد نموذج للجامعات الإلكترونية لاختباره في المكسيك، ودورة تدريبية للمهندسين في المغرب عن إدارة الشبكات وإعداد بوابات التعلّم بالوسائل الإلكترونية. واستهلت اليونسكو، من ناحية أخرى، مشروعاً بشأن التدريب عن بعد والجامعات الإلكترونية في أمريكا اللاتينية بالتعاون مع المختبر الوطني للمعلوماتية المتقدمة (LANIA) بهدف تحديد أهم احتياجات التدريب عن بعد، وإعداد مبادئ وطرائق وخطوط توجيهية للجامعات الإلكترونية في المنطقة، وتنسيق عملية إنشاء مركز إقليمي للتدريب عن بعد. وقامت اليونسكو في ٢٠٠٢، بالتعاون مع جمهورية كوريا، باستحداث ملتقى للتعلّم السيبرني باسم "مركز التعلّم بالاتصال الشبكي المباشر لصالح النساء"، وذلك لإعداد مضامين تراعي قضايا الجنسين ولتعزيز تنمية المجتمعات النسائية والأوساط العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في آسيا.

٢٩٢- وفي إطار مشروع اليونسكو الخاص بطرق الحرير الرقمية، أنشأت المنظمة قاعدة بيانات للصور الرقمية بشأن الأعمال الفنية الثقافية في منطقة أوروبا وآسيا وعقدت حلقات تدريبية لثلاثين خبيراً ومربياً عن ترميم الصور الثقافية وحفظها وعن الصور الرقمية المتعددة الوسائط. وأُنشئت شبكة رقمية إقليمية (ADTACARA-net) تضم مؤسسات ومراكز تكنولوجيات المعلومات، وذلك كآلية للشراكة تكفل التآزر في تنفيذ المشروع. وأنشئ أيضاً مركز دولي متاح بالاتصال الشبكي المباشر، وهو بوابة علمية متقدمة للتعاون الدولي في مجال طرق الحرير الرقمية، لتوفير قاعدة شاملة للمعارف عن التكنولوجيا الرقمية الناشئة ولترويج الأفكار والمشروعات التجديدية المتعلقة ببناء طرق الحرير الرقمية. وهذه الأنشطة والآليات التدريبية مصممة لضمان تحسين حماية ونقل البيانات التي تعد بالغة الأهمية بالنسبة لتلبية الاحتياجات الإقليمية في مجال صون التراث الثقافي بالاستعانة بتكنولوجيات المعلومات والاتصال. وفيما يخص التثقيف في مجال وسائل الإعلام، نظمت اليونسكو حلقتي تدارس: الأولى في إشبيلية، إسبانيا (فبراير/شباط ٢٠٠٢)، صدرت عنها توصيات بشأن الأولويات الإقليمية في برامج التثقيف في مجال وسائل الإعلام؛ والثانية في تيسالونيكا، اليونان (مارس/آذار ٢٠٠٣)، تم خلالها إعداد منهج دراسي إقليمي للمعلمين، ومشروع مبادئ توجيهية، واقتُرح إنشاء موقع على شبكة ويب للتعلم بخمس لغات مختلفة. وتم إصدار وتوزيع التوصيات التي صيغت خلال الاجتماعين على قرص للقراءة بالليزر. وبدعم من اللجنة الأوروبية، أنشئت بنية لتنسيق ورصد أعمال الشركاء الإقليميين، بهدف إعداد واستحداث وحدات تدريبية مرنة للتثقيف في مجال وسائل الإعلام، مخصصة لمعاهد إعداد المعلمين في منطقة البحر المتوسط.

البرنامج ٥,٢:
تشجيع حرية التعبير وتعزيز القدرات في مجال الاتصال

	الاعتمادات المخصصة في خطط العمل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ دولار	المصروفات الفعلية في ٢٠٠٣/٦/٣٠ دولار	نسبة المصروفات الفعلية إلى الاعتمادات المخصصة في ٢٠٠٣/٦/٣٠ ٪
البرنامج الفرعي ٥,٢,١	١ ٣٥٧ ٦٢٢	١ ١٣٣ ٨٦٥	٨٤
البرنامج الفرعي ٥,٢,٢	٢ ٦٤٣ ١٠١	١ ٨٧٩ ٩٣٧	٧١
البرنامج ٥,٢	**٤ ٠٠٠ ٧٢٣**	**٣ ٠١٣ ٨٠٢**	**٧٥**

٥,٢,١: حرية التعبير والديمقراطية والسلام

٠٥٢١١ **محور العمل ١:**
حرية التعبير ووسائل الإعلام والديمقراطية

٢٩٣- في إطار الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة (٣ مايو/أيار) في عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣، ساندت اليونسكو بعض التظاهرات الخاصة كالمؤتمرات وحلقات التدارس والمنتديات وبرامج المناقشة الإذاعية التي نُظمت في شتى أنحاء العالم. وأسهمت هذه التظاهرات، التي نظمتها المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية

لمهنيي وسائل الإعلام ومجموعات حقوق الإنسان، في زيادة وعي الجمهور بحرية التعبير كحق من حقوق الإنسان الأساسية وبالصلات التي تربط هذا الحق بالديمقراطية، وهذه نتيجة من النتائج المتوقعة في إطار محور العمل هذا. وكان من أبرز هذه التظاهرات منح جائزة اليونسكو/غيليرمو كانو العالمية لحرية الصحافة في عام ٢٠٠٢ للصحفي الزمبابوي جوفري نياروتا، وفي عام ٢٠٠٣ للصحفية الإسرائيلية أميرة هاس، التي أمضت العقد الماضي في الأراضي الفلسطينية حيث أجرت تحقيقات صحفية لصالح صحيفة *هآرتس*.

٢٩٤- وفي إطار الاحتفال أيضاً باليوم العالمي لحرية الصحافة في مايو/أيار ٢٠٠٢، قامت اليونسكو، بالاشتراك مع مهنيي وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية المعنية بالحقوق المدنية، بعقد حلقة تدارس دولية عن "وسائل الإعلام والإرهاب" في مانيلا، الفلبين. واعتمد المشاركون في حلقة التدارس هذه قراراً يعلن أن من حق الصحفيين بل ومن واجبهم التحقيق في مسائل الإرهاب وإعداد التقارير عنها، وأنه يجب احترام حقهم في العمل في ظروف آمنة. وفي إطار الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة في عام ٢٠٠٣، نظمت اليونسكو مؤتمراً دولياً عن "حرية التعبير: تحديات بدايات الألفية الجديدة" في كينغستون، جامايكا (٢-٣ مايو/أيار ٢٠٠٣)، أعرب فيه المشاركون عن قلقهم الشديد إزاء أجواء غياب العقاب التي لا تزال قائمة في العديد من البلدان، وإزاء حقيقة أن معظم المسؤولين عن تعذيب الصحفيين أو قتلهم لم يجر قط التحقيق معهم أو محاكمتهم. وكان مؤتمر كينغستون يرمي بوجه خاص إلى حفز الوعي بالقرار ٢٩م/٢٩ المتعلق بمكافحة عدم العقاب على أعمال العنف التي ترتكب بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، وهذا ما يمثل نتيجة أخرى من النتائج المتوقعة في إطار محور العمل هذا.

٢٩٥- وفي إطار الوسائل الرامية إلى تعزيز حماية حرية الصحافة وحقوق الصحفيين، حافظت اليونسكو على علاقات وثيقة مع منظمات وسائل الإعلام الإقليمية والدولية ومجموعات الدفاع عن حرية الصحافة، ولا سيما من خلال الشبكة الدولية للمبادلات من أجل حرية التعبير (IFEX). وقد أنشأت هذه الشبكة، بدعم من اليونسكو، موقعاً على شبكة الويب ينشر بلاغات وينقل معلومات عن انتهاك حرية التعبير وحقوق الصحفيين في أي زمان وفي أي مكان من العالم. وأسديت مشورة إلى التحالف الصحفي لجنوب شرق آسيا (SEAPA) بشأن إعادة تنظيم موقعه على شبكة الويب وزيادة حماية حرية الصحافة في المنطقة. وفي باكستان، قُدمت مساندة إلى مؤسسة الصحافة الباكستانية في تنظيم حلقة عمل للصحفيين الريفيين من أجل إنشاء شبكة لرصد انتهاكات حرية الصحافة (كراتشي، سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢)، ولإنتاج دليل أمني بلغة الأوردو عن رصد الهجمات التي تتعرض لها الصحافة باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال. وبغية لفت الانتباه، على الصعيدين الوطني والدولي، إلى محنة الصحافة في مواجهة عمليات القتل والخطف، تعاونت اليونسكو مع المنظمات المهنية الدولية لوسائل الإعلام في عقد مؤتمرين في كولومبيا وفي منطقة الباسك الاسبانية، وفي إنتاج *الدليل العملي للصحفيين* الذين يعملون في ظروف خطرة، باللغة الاسبانية، وهو موجه إلى الصحفيين والمحررين في كولومبيا. وعلى غرار ذلك، وسّعت المنظمة نطاق كراسيها الجامعية المتعلقة بحرية التعبير كآلية لزيادة الأهمية التي تولى لحرية التعبير في التعليم الجامعي، وذلك من خلال إنشاء كراسي جامعية في غيانا وبابوا غينيا الجديدة، ورسم خطط متقدمة لإنشاء كرسيين جامعيين في كينيا والسلفادور، بالإضافة إلى الكرسيين الجامعيين اللذين أنشئا بالفعل في الأرجنتين وفلسطين.

٢٩٦- وفي إطار جهود اليونسكو الرامية إلى تعزيز ودعم بيئة إعلامية ديمقراطية ودعم استقلال وسائل الإعلام من خلال مساعدة السلطات الوطنية على تكييف تشريعاتها المتعلقة بوسائل الإعلام بحيث تفي بالمعايير المعترف بها دولياً، قدمت المنظمة خدمات استشارية إلى بلغاريا والسلفادور. ودعمت المنظمة أيضاً حلقة تدارس إقليمية عن وسائل الإعلام والمجتمع المدني في طهران، إيران (يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢)؛ وحلقة تدارس عن حرية التعبير ووسائل الإعلام في بيروت، لبنان (مارس/آذار ٢٠٠٢)؛ واجتماعاً عن التشريعات المتعلقة بوسائل الإعلام وقضايا الانتفاع بالمعلومات في الأرجنتين. وقد ساعدت كل هذه الأنشطة على تعزيز مكانة اليونسكو كهيئة رائدة لترويج المبادئ الأساسية لحرية التعبير وحرية الصحافة وحقوق الصحفيين.

٠٥٢١٢ محور العمل ٢:
وسائل الإعلام من أجل السلام والتسامح

٢٩٧- خلال الفترة قيد الاستعراض، واصلت اليونسكو دعمها لوسائل الإعلام في عدد مختار من المناطق التي تشهد نزاعات ومن البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، بهدف دعم الجهود المبذولة لإعادة إحلال السلم أو توطيده ولإشاعة قيم اللاعنف والتسامح. وفي هذا الصدد، قامت المنظمة بدور أساسي في إعادة إصدار صحيفة كابول الأسبوعية (Kabul Weekly) التي تمثل أول نشرة مستقلة تصدر في أفغانستان بعد سقوط حكومة طالبان. ومن أجل ضمان تداول الأخبار والمعلومات في جميع أنحاء هذا البلد، قدمت اليونسكو والرابطة العالمية للصحف (WAN) دعماً تقنياً وخدمات استشارية لإعادة إنشاء شبكات التوزيع لهذه الصحيفة. ووفرت المنظمة أيضاً التدريب للصحفيين الأفغان، الذين كان من بينهم أول مجموعة من الصحفيات في التلفزيون، وللعاملين التقنيين في وسائل الإعلام، بما في ذلك العاملون التقنيون في هيئة التلفزيون الوطنية ووكالة الأنباء الأفغانية. وقدمت اليونسكو دعماً لإنشاء مركز الإعلام والثقافة في كابول، بالتعاون مع منظمة AINA، وهي منظمة فرنسية غير حكومية معنية بوسائل الإعلام، بهدف دعم الصحفيين من خلال توفير التدريب والخدمات الاستشارية والمعلومات لهم وكذلك توفير المعدات ومرافق الاتصال والأماكن الملائمة لتشغيل وسائل الإعلام المستقلة.

٢٩٨- وفي جنوب شرقي أوروبا أنشأت اليونسكو ورشة للطباعة في صربيا (من المتوقع أن يبدأ تشغيلها في صيف ٢٠٠٣ كمشروع تجاري قائم على الدعم الذاتي) لتقديم خدمات جيدة للطباعة إلى الصحف المستقلة بشروط تجارية معقولة ومناسبة. وفضلا عن ذلك، أُحرز تقدم كبير نحو تحقيق النتيجة المتوقعة المتعلقة ببنوك البرامج التي أنشئت وتم تعزيزها لكي تستخدمها محطات التلفزيون المستقلة، وذلك من خلال الدعم الذي قدمته اليونسكو إلى شبكة جنوب شرق أوروبا لتبادل الأنباء بين هيئات التلفزيون العامة (ERNO)، التي تعمل كإطار لتنمية الموارد البشرية والتقنية بهدف تيسير إنتاج البرامج الأخبارية وبثها واستقبالها في هذه المنطقة. وواصلت المنظمة تقديم دعمها للإنتاج التلفزيوني المحلي في صربيا من خلال تقديم المساعدة لشركات الإنتاج المستقلة من أجل إنتاج برامج وثائقية وثقافية وبرامج نقاش، كما استهلت، بالتعاون مع الرابطة العالمية للصحف WAN، مشروعاً عن دور وسائل الإعلام في مجال التربية. ويستهدف المشروع تعزيز القيم العالمية لحرية التعبير، والمواطنة الديمقراطية، وثقافة السلام من خلال تحسين المضمون التربوي في وسائل الإعلام. وفي الصومال قامت اليونسكو بدعم وتوسيع مبادرات السلام على مستوى المجتمع المحلي بتمويل خارج عن الميزانية من اللجنة الأوروبية. وتمّ من خلال المشروع

إشراك نحو ٢٠٠ جماعة محلية في مبادرات السلام، بما في ذلك البرامج الإذاعية، والمجلات المطبوعة وتدريب الجماعات المحلية القاعدية في مجالات إحلال السلام والمصالحة والحكم السليم.

٢٩٩- وفي إطار تعزيز التعاون والتفاهم والتسامح بين المهنيين العاملين في وسائل الإعلام في مناطق النزاع وما بعد النزاع، استهلت المنظمة مشروعاً لإنتاج برنامج مشترك بين التلفزيون الإسرائيلي والتلفزيون الفلسطيني بدعم من قناة التلفزيون الألمانية ARD. وفي افريقيا، استمر تقديم الدعم إلى دور الصحافة في رواندا وبوروندي حيث كان الصحفيون المنتمون إلى جماعات إثنية مختلفة يتعاونون بشأن عدد من القضايا، بما في ذلك توفير التدريب في بوروندي لـ ٤٠ صحفياً شاباً على أسس الصحافة ولـ ١٠٠ صحفي مهني من العاملين في وسائل الإعلام العامة والخاصة على استخدام الانترنيت لجمع ونشر الأنباء والمعلومات. ونظمت اليونسكو والوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية (SIDA) حلقة تدارس دولية في ستوكهولم، السويد (مايو/أيار ٢٠٠٣) عن "مساعدة وسائل الإعلام في مناطق التوتر والنزاع العنيف" حضرها ممثلون عن المنظمات غير الحكومية والجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة المعنية بهذا المجال. وستشكل التوصيات الصادرة عن هذه الحلقة الأساس لوثيقة توجيهية تحدد إطار التخطيط لليوم العالمي لحرية الصحافة في ٢٠٠٤، وكذلك لنشاط مشترك بين اليونسكو والوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية ينطوي على تقديم تمويل خارج الميزانية لمشروعات ترمي إلى دعم وسائل الإعلام المستقلة في مناطق النزاع وما بعد النزاع.

٥,٢,٢: تعزيز القدرات في مجال الاتصال

٠٥٢٢١ **محور العمل ١:**
استراتيجيات ومشروعات لتنمية الاتصال والمعلومات وتعزيز الإنتاج المحلي

٣٠٠- في إطار تعزيز دور البرنامج الدولي لتنمية الاتصال (بدتا) باعتباره عاملاً حفازاً لتعزيز القدرات في مجال الاتصال في الدول الأعضاء، قام مجلس بدتا، في دورته الثانية والعشرين في باريس، فرنسا، (أبريل/نيسان ٢٠٠٢)، باستعراض وإقرار الإصلاحات التي يتعين إدخالها على أساليب عمل البرنامج بهدف ضمان قدر أكبر من الفعالية والشفافية للبرنامج ولتشجيع الجهات المانحة للموارد الخارجة عن الميزانية على تقديم المزيد من المساهمات المالية. ووافق أعضاء المجلس على تطبيق إجراءات أكثر صرامة في استعراض الاقتراحات الخاصة بالمشروعات الجديدة والموافقة عليها، وعلى التركيز على عدد محدود من المشروعات التجديدية المعدّة بطريقة مهنية والتي تعزز بشكل واضح حرية التعبير وتعددية وسائل الإعلام، وتركّز الاهتمام على تنمية وسائل الإعلام والموارد البشرية على مستوى المجتمع المحلي، وتعزز الشراكة على الصعيد الدولي. وفيما يخص النتيجة المتوقعة المتعلقة بتعزيز ودعم قدرات الدول الأعضاء في مجال الاتصال، وافق مكتب بدتا في اجتماعه في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢ على توفير مليون دولار لتمويل ٤٠ من المشروعات الوطنية والإقليمية والمشتركة بين المناطق، كما وافق مجلس بدتا بصورة مبدئية، في دورته الثالثة والعشرين (مارس/آذار ٢٠٠٣)، على ٣٩ مشروعاً آخر. ومن المتوقع أن يقوم مكتب بدتا بالموافقة النهائية على هذه المشروعات الجديدة وبتخصيص الاعتمادات المالية لها في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ على أساس مبالغ المساهمات الطوعية التي قُدمت لبدتا خلال السنة المالية ٢٠٠٣. وتمّ في إطار بدتا أيضاً تنظيم عدد من الدورات التدريبية لتعزيز قدرات العاملين في وسائل الإعلام في البلدان النامية والبلدان التي تمرّ بمرحلة انتقالية. وشملت هذه الدورات التدريبية دورة لمدة ثلاثة أسابيع في مجال الإنتاج التلفزيوني نظمتها هيئة الإذاعة والتلفزيون الكورية والوكالة الكورية للتعاون

الدولي في سيول (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢) لصالح منتجين تلفزيونيين من ١٨ بلداً، ودورة أخرى لمدة ثلاثة أسابيع في مجال التقنيات الجديدة لوسائل الإعلام نظمتها وكالة ايتار/تاس للأنباء وجامعة موسكو (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢) لصالح ٢٠ من مهنيي وسائل الإعلام من ١١ بلداً في آسيا الوسطى.

٣٠١- ومن أجل تحقيق النتيجة المتوقعة الخاصة بتحسين نوعية إنتاج وبث البرامج التلفزيونية المحلية في البلدان النامية، استهلت اليونسكو (في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢) برنامجاً جديداً للمضامين الإبداعية يرمي إلى تشجيع التعبير عن التنوع اللغوي والثقافي عن طريق الإذاعة والتلفزيون ووسائل الإعلام الجديدة. وفي إطار هذا البرنامج، الذي يعمل بتعاون وثيق مع مبادرة "التحالف العالمي من أجل التنوع الثقافي" التي تنفذها اليونسكو، استُهل مشروع دولي بعنوان "تكثيف الحوار بين المجتمعات والثقافات والحضارات" بالتعاون مع معاهد السينما والتلفزيون في بوركينا فاسو ومصر والهند وإسرائيل والمكسيك ورومانيا. وقامت اليونسكو من خلال هذا المشروع، وبدعم من المجلس الدولي للاتصال بمعاهد السينما والتلفزيون (CILECT)، بإنتاج وتوزيع ستة أفلام خيالية قصيرة موجهة إلى الشباب ترمي إلى زيادة التفاهم الثقافي بينهم وإلى توعيتهم بضرورة التسامح والحوار والسلام. وتوفر الأفلام مادة للتأمل بشأن القضايا التي تثير النزاع بين المجتمعات في إقليم أو منطقة فرعية بعينها وبشأن الحلول غير العنيفة التي يمكن تحديدها سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المجتمع المحلي.

٣٠٢- وبالنظر إلى النقص في الأعمال الدرامية التي تتناول عملية الحرب والسلام في سري لانكا، دعمت اليونسكو إنتاج أفلام قصيرة تجري كتابتها وإخراجها وإنتاجها محليا في هذا البلد. وكان الهدف من ذلك هو تعزيز الإبداع وإدماج منتجي الأفلام التاميل المهمشين ضمن الصناعة السينمائية والتلفزيونية الأوسع نطاقاً. وقد قدمت اليونسكو هذا الدعم في إطار مشروع إنمائي بعنوان "أفلام السلام" Reel Peace، وهو مشروع تنفذه هيئة ScriptNet بالتعاون مع معهد سري لانكا للتدريب في مجال وسائل الإعلام وجامعة جافنا بدعم من المجلس البريطاني ووزارة الخارجية وشؤون الكومنولث في بريطانيا. ويهدف هذا المشروع إلى تعزيز إدماج وسائل الإعلام السنغالية والتاميل من خلال تدريب المخرجين والمنتجين وكتاب السيناريو، وذلك مما يرفع من مستوى القدرة التقنية لصناعة التلفزيون والسينما في سري لانكا.

٣٠٣- وفي إطار السعي أيضاً إلى تحسين إنتاج وبث البرامج الإذاعية والتلفزيونية المحلية في البلدان النامية وتوسيع نطاق توزيعها على الصعيدين الدولي والإقليمي، دعمت اليونسكو، بالتعاون مع معهد بانوس، إنتاج وبث ١٢ برنامجاً إذاعياً وثائقياً في ثمانية بلدان في غرب افريقيا. وقدمت المنظمة أيضاً الدعم لحلقة عمل في مجال إنتاج البرامج التلفزيونية الوثائقية نظمها الاتحاد الإذاعي لآسيا والمحيط الهادي (ABU) واستضافتها هيئة الإذاعة والتلفزيون الكورية في سوون وسيول، كوريا الجنوبية (يونيو/حزيران ٢٠٠٣). وقد حضر الحلقة ٣٠ منتجاً من بوتان وبروني وكمبوديا والصين ومصر وهونغ كونغ وإيران واليابان وكوريا وماليزيا وباكستان وسنغافورة وسري لانكا وتايلاند وفيتنام. وقد ساعدت الحلقة في تحسين تبادل الإنتاج التلفزيوني بين البلدان الآسيوية المشاركة وأتاحت فرصة تدريبية للمشاركين من خلال تمكينهم من تحليل أعمالهم وأعمال غيرهم من المهنيين من أنحاء العالم. وفي إطار مواصلة تشجيع إنتاج البرامج الإبداعية ذات المضامين الثقافية المتنوعة في البلدان النامية، شاركت اليونسكو في إنتاج أفلام وثائقية مثل فيلم "La lutte contre les pauvres" (مالي)، وفيلم "معضلة ايا" Le dilemme d'Eya (توغو)، اللذين حصلا على جائزتين في مهرجان واغادوغو للسينما والتلفزيون في افريقيا (FESPACO) (مارس/آذار

٢٠٠٣)، وفيلم "الموسيقى التقليدية النيجيرية"؛ و Afro@digitel (جمهورية الكونغو الديمقراطية)؛ وفيلم "آلة الخمير الحمر القاتلة" S21 - The Khmer Rouge Killing Machine (كمبوديا) الذي اختير للعرض في مهرجان كان السينمائي لعام ٢٠٠٣، وللجائزة الكبرى للجامعة الإذاعية والتلفزيونية الدولية (URTI)؛ وفيلم "قصة أناس في الحرب والسلم" (أرمينيا). ودعمت المنظمة أيضاً بث البرامج التلفزيونية المتنوعة ثقافياً في أفغانستان وغابون والهند وجزر المحيط الهادي من خلال توفير نماذج سمعية بصرية.

٣٠٤- وفي إطار جهود اليونسكو الرامية إلى تحسين سبل وصول الجماعات والفئات الفقيرة والمهمشة إلى مجتمع المعرفة والمشاركة فيه، واصلت اليونسكو دعمها من أجل تنمية المراكز المتعددة الوسائط للمجتمع المحلي في عدد من البلدان في افريقيا والكاريبي وآسيا والمحيط الهادي. ويقدم هذا الدعم من أجل إنشاء هذه المراكز وبناء القدرات وتطوير المضامين ومواد التدريب. وعقدت ندوة لبلدان افريقيا بعنوان "فرص الانتفاع بالتكنولوجيا الرقمية لافريقيا – المراكز المتعددة الوسائط للمجتمع المحلي" في داكار، السنغال (يونيو/حزيران ٢٠٠٣) ضمت ٤٥ مشاركاً من ١٧ بلداً افريقياً؛ وتبعها اجتماع مائدة مستديرة لمدة يومين لاثنتين وعشرين وكالة شريكة دولية. وأعرب المشاركون في هذين الاجتماعين عن تأييدهم القوي لمفهوم المراكز المتعددة الوسائط كوسيلة لتوفير تكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل التنمية على مستوى القاعدة الشعبية وقاموا بصياغة استراتيجية لتعزيز تنمية المراكز المتعددة الوسائط في افريقيا. ومن أجل تحسين سبل وصول الشباب إلى مجتمع المعرفة ومشاركتهم فيه، قدم برنامج الشبكة الدولية لتوفير وتبادل المعلومات المتعلقة بالشباب (انفويوث – INFOYOUTH) الدعم لإنتاج المضامين سواء بالاتصال المباشر أو غير المباشر على المستويين الوطني والدولي ولإنشاء بنى للمعلومات في مختلف المناطق. وفي منطقة البلقان ساهمت اليونسكو في إنشاء شبكة إقليمية للمعلومات تعنى بالأنشطة الرامية إلى مكافحة الإرهاب من خلال مشروع مشترك بعنوان "الشباب لهم دور في مكافحة الإرهاب". وفي افريقيا، تقوم المنظمة حالياً بإعداد وحدة تدريبية مرنة في مجال المعلوماتية والاتصالاتية بهدف توفير تدريب غير نظامي للشباب عن طريق مرافق المكتبات الوطنية في ملاوي وزامبيا وزمبابوي، وذلك في إطار مشروع "تصميم نموذج لتدريب الشباب على استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية". وإذ تدعم اليونسكو تعميم الانتفاع بالمعلومات، وبوجه خاص من جانب الشباب المحرومين، فإنها تسهم في تحقيق أهدافها المتعلقة بالمشاركة والتلاحم الاجتماعيين وبتعزيز قدرات الشباب على الصعيدين الاقتصادي والثقافي.

٠٥٢٢٢ محور العمل ٢:
تحسين التدريب المهني في مجال الاتصال وتكنولوجيات المعلومات

٣٠٥- تمّ تنفيذ عدد من الأنشطة من أجل تحسين التدريب المهني في مناطق مختلفة وتعزيز قدرات المدربين في مجال الاتصال والمعلومات. وشملت هذه الأنشطة توفير الدعم لبرامج التدريب مثل (١) حلقة عمل تدريبية نظمها مركز الموارد الإعلامية في طشقند، أوزبكستان (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢) لأربعة وعشرين من المحررين في وسائل الإعلام المطبوعة بشأن جمع الأنباء والمعلومات من الموارد المتاحة على الشبكات الإلكترونية لتحسين نوعية المنتج الإعلامي؛ (٢) حلقة عمل عقدها المركز الآسيوي لوسائل الإعلام والاتصال (AMIC) في شيناي بالهند (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢) لتدريب ٣٧ من الصحفيين العاملين في ١٩ صحيفة صغيرة صادرة بالانجليزية وباللغات المحلية على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال لتحسين جودة وتنوع المواد الصحفية؛ (٣) حلقة عمل تدريبية للصحفيين عقدت في يريفان بأرمينيا (سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢) بشأن التنظيم القانوني والأخلاقي لوسائل الإعلام، والإدارة والتسويق في

المؤسسات الإعلامية، وتصميم وتنسيق وسائل الإعلام المطبوعة، وكذلك استخدام وتأثير تكنولوجيات المعلومات والاتصال؛ (٤) حلقة عمل نظمتها وكالة الأنباء الجزائرية، في مدينة الجزائر (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)، لأخصائيين في التوثيق من وكالات الأنباء المغاربية الخمس لتدريبهم على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في عمليات التوثيق الخاصة بوكالات الأنباء.

٣٠٦- وتمّ تقديم دعم مماثل لما يلي: (١) حلقة عمل دون إقليمية ضمت أكثر من ٢٠ صحفية من المغرب وتونس وموريتانيا والجزائر ولبنان وعقدت في الرباط، المغرب (مايو/أيار ٢٠٠٣) عن إدارة المؤسسات الصحفية الصغيرة والمتوسطة؛ (٢) حلقة عمل عن تقنيات النشر المتقدمة باستخدام الحاسوب عُقدت في عمان، الأردن (مايو/أيار ٢٠٠٣) لعشرين صحفية من مصر والأردن ولبنان واليمن وسوريا بهدف مساعدتهن على اكتساب المعارف والمهارات في مجال استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في العمليات الخاصة بالصحف؛ (٣) حلقة عمل لست عشرة صحفية افريقية من اثيوبيا وكينيا وملاوي وتنزانيا وأوغندا وزامبيا عقدت في كمبالا، أوغندا (أبريل/نيسان ٢٠٠٣) عن كيفية استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في استقاء المعلومات وكتابة التقارير عن التطورات العلمية في مجال فيروس/مرض الأيدز (السيدا)؛ (٤) تدريب ٢٥ مهنياً من العاملين في وسائل الإعلام في كمبوديا على استقاء المعلومات من الانترنيت. واضطلعت اليونسكو أيضاً بدور رائد في مبادرة لتنسيق جهود الشركاء العاملين في توفير خدمات المعلومات والاتصال على مستوى القاعدة الشعبية، وأسفرت هذه المبادرة عن إعداد مجموعة كاملة من المواد التدريبية المتعددة الوسائط والمتاحة للانتفاع العام بها. وقد انضمت ثمان من الوكالات والمنظمات الدولية الحكومية والثنائية والمنظمات غير الحكومية الشريكة، إلى مجلس التحرير وقامت بتجميع المواد التدريبية الموجودة لديها وبإعداد منهج دراسي شامل، وهي تقوم حالياً بإعداد وحدات مرنة للتعلّم. وقد تلقى هذا النشاط تمويلا خارجاً عن الميزانية بنحو ٠٠٠ ٢٥٠ دولار. واستهلت اليونسكو، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (بامت) وحكومة موريشيوس خططاً لإنشاء "مركز التدريب في مجال وسائل الإعلام للمحيط الهندي" في موريشيوس بهدف توفير التدريب لواضعي الرسوم المتحركة وكتاب النصوص وغيرهم من المهنيين العاملين في المجالات الفنية ذات الصلة لإنتاج برامج رسوم متحركة للأطفال في منطقة المحيط الهندي عن طريق استخدام الحاسوب.

٣٠٧- وأخيراً، شمل النشاط الخاص بزيادة الوعي واسترعاء الانتباه إلى أهمية "ثقافة الصيانة" تقديم الدعم إلى الاتحاد الإذاعي لآسيا والمحيط الهادي (ABU) من أجل تنظيم حلقة عمل عن الصيانة التقنية وعمليات التشغيل لأجهزة البث التلفزيوني لصالح التقنيين الإذاعيين في جمهورية لاو الديمقراطية (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢) شارك فيها ٢٠ تقنياً إذاعياً من المحطات الإذاعية المحلية؛ وللمركز الافريقي للتدريب التجديدي للصحفيين وأخصائيي الاتصال في مدينة تونس من أجل تنظيم حلقة تدريبية للصحفيين والمنسقين والتقنيين المسؤولين عن نشرات الأخبار التلفزيونية في بلدان المغرب العربي الخمسة بشأن "النظام الإلكتروني لإدارة نشرات الأخبار" (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢). وفي إطار مشروع مشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (بامت) واليونسكو أنشئت الأكاديمية الإقليمية للتحكم في الشبكات وإدارة النظم بالاتصال المباشر (RAONGSA) في باكو، أذربيجان، وتمّ تدريب ١٢٠ من مديري نظم المعلومات والخبراء، من بينهم زملاء حاصلون على منح دراسية من كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمنستان وأوزبكستان، على تصميم وإدارة الشبكات. وتمّ تنظيم أول اجتماع دولي للأخصائيين في مجال "التآزر الجديد لإعادة تدوير معدات تكنولوجيا المعلومات" في باريس، فرنسا، (مارس/آذار ٢٠٠٣) من أجل استعراض هذه المسألة وتقديم اقتراحات بشأن استراتيجية عالمية لاستغلال أكثر فعالية لمعدات تكنولوجيا المعلومات المعاد استخدامها لأغراض التنمية المستدامة والاندماج الرقمي.

معهد اليونسكو للإحصاء

٠٦٠١٢ ٣٠٨- "تقرير مجلس إدارة معهد اليونسكو للإحصاء عن أنشطة المعهد" (الوثيقة ١٦٧م ت/٤٦) معروض على الدورة السابعة والستين بعد المائة للمجلس التنفيذي. كما سيُعرض تقرير مجلس إدارة معهد اليونسكو للإحصاء عن أنشطة المعهد في عامي ٢٠٠١-٢٠٠٢ (الوثيقة ٣٢م/تقرير/٢٠) على الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام.

المشروعات المتعلقة بالموضوعين المستعرضين

(١) القضاء على الفقر، ولا سيما الفقر المدقع

	الاعتمادات المخصصة للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ دولار	المصروفات الفعلية في ٢٠٠٣/٦/٣٠ دولار	نسبة المصروفات الفعلية إلى الاعتمادات المخصصة في ٢٠٠٣/٦/٣٠ ٪
المجموع، القضاء على الفقر، ولا سيمّا الفقر المدقع	**٦ ٤٣٤ ٥٨٢**	**٣ ٨٩٠ ٤٤٠**	**٦٠,٥٪**

٠١٤١١ ***التعليم العلمي والتقني والمهني للفتيات: المدارس باعتبارها عاملا حافزاً على مستوى المجتمع المحلي لتمكين الفتيات والحد من الفقر***

٣٠٩- يرمي هذا المشروع إلى تمكين الفتيات الفقيرات والمهمشات عن طريق مساعدتهن على اكتساب المعارف والمهارات العلمية والتكنولوجية المناسبة التي تلبي احتياجاتهن الأساسية، وتفتح لهن أبواب الاستفادة من فرص عمل أفضل، والتي تؤدي بالتالي إلى رفع مستوى معيشتهن وأوضاعهن في المجتمع. ويجري الاضطلاع بأنشطة تدريبية رائدة في ستة مواقع للمشروع في ثلاثة بلدان في آسيا، هي اندونيسيا وكمبوديا ونيبال. وجرت مشاورة مختلف الجهات المحلية المعنية (وزارة التعليم، السلطات المحلية، قادة المجتمع المحلي، المنظمات غير الحكومية، المدارس ومراكز التعلّم، الآباء والفتيات)، على نطاق واسع، من أجل اتخاذ قرارات بشأن توجيه الأنشطة الرائدة. ونظمت حلقة عمل تدريبية على المستوى الوطني في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢ في اندونيسيا عن الاستراتيجيات الكفيلة بالوصول إلى الفتيات الفقيرات وتكييف التدريب التقني والمهني بهدف تلبية احتياجات الفتيات المبعدات من النظام المدرسي. وكان من بين المشاركين في الحلقة ممثلون عن وكالات تخطيط المنطقة ومديرو المدارس والمعلمون. وجرى في كل موقع من مواقع المشروعات تحليل للموقف بما في ذلك تقييم حاجات كل من المجتمعات المحلية المعنية والفتيات وأسرهن.

٠١٤١٢ ***كسر حلقة الفقر التي تعيش فيها النساء: تمكين المراهقات ليصبحن عاملات لتحقيق التحوّل الاجتماعي في جنوب آسيا***

٣١٠- بغرض كسر حلقة الفقر التي تعيش فيها النساء في جنوب آسيا جرى في إطار هذا المشروع استحداث برنامج واسع النطاق لبناء القدرات من أجل تمكين المراهقات المهمشات والمحرومات. وينفذ المشروع في بلدان أربعة هي باكستان وبنغلاديش ونيبال والهند، وتشمل المكونات الرئيسية لبرنامجه التعليم والعلوم والتكنولوجيا الأساسية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

٣١١- في مجال التعليم وضع المشروع برنامجاً إجبارياً للتعليم الأساسي مدته ١٨ شهراً وموجهاً لجميع الفتيات المراهقات المعنيات، ويشمل محو الأمية وما بعد محو الأمية والتعليم في مجال القانون والصحة والمهارات الحياتية. وبالإضافة إلى ذلك يُوفّر للفتيات فوق ١٤ سنة تدريب في مجال إدرار الدخل والحصول على التمويلات الصغيرة. وبالتوازي مع البرنامج التعليمي تنظم للفتيات والفتيان منتديات شباب من أجل مناقشة الموضوعات المتعلقة بتطورهم الشخصي وبحقوقهم ومسؤولياتهم في المجتمع. وفي مجال أنشطة العلوم والتكنولوجيا الأساسية استحدثت أنشطة تتفق والتوجيهات التي وضعتها شبكة العلميين دون الإقليمية المنشأة في يونيو/حزيران ٢٠٠٢ من أجل توفير مبادئ توجيهية لتنمية تعليم العلوم غير النظامي والعمل على نشره. ويعتبر برنامج العلوم والتكنولوجيا الأساسية المخصص للفتيات استكمالا للتعليم الأساسي كما يتيح للفتيات فرصة مواصلة التعليم. وفي إطار تكنولوجيا الاتصال والمعلومات جرى تنمية الأنشطة المتصلة بهذا المجال بحيث تساند برنامج تعليم العلوم. ووصل مجموع المراكز المحلية المتعددة الأغراض التي تم إنشاؤها إلى سبعة مراكز جرى تجهيزها بأدوات تدعم النشاط التعليمي. وتستخدم الأنشطة الجاري الاضطلاع بها الوسائط التكنولوجية الحديثة والتقليدية كأدوات للاتصال والتعلّم.

٣١٢- وتُنظم في بنغلاديش حلقة عمل لمناقشة السياسة دون الإقليمية وذلك بهدف تشاطر نتائج المبادرات الرائدة المنفذة في البلدان الأربعة.

٠٢٤١١ ***نظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين (LINKS) في مجتمع عالمي***

٣١٣- يعمل مشروع نظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين (LINKS) على تعزيز المعارف المحلية والتصورات عن العالم باعتبارها أداة لتحديد وتحقيق هدفين من الأهداف الإنمائية للألفية، وهما القضاء على الفقر وتأمين الاستدامة البيئية. ويجري في الوقت الراهن في البلدان التالية تنفيذ مشروعات ميدانية لدعم سبل العيش القائمة على الموارد المتاحة وتعزيز الإنصاف في إدارة الموارد: في بنغلاديش بالتعاون مع منظمة غير حكومية محلية وجامعة دورهام (المملكة المتحدة) حيث يُركز على إعادة تسجيل المعارف المحلية فيما يتعلق بتوافر الموارد وتحسين سبل استخدامها؛ وفي نيكاراغوا حيث المشروع في طور التخطيط (ماينغا في معزل المحيط الحيوي لبوساواس)؛ وفي كندا (الأمم الأولى لشعب الكري في شيساسيبي وواغوستوي، بالتعاون مع حكومة كيبيك وهايدو – كيبيك والمركز الوطني للبحوث العلمية (CNRS، فرنسا) والمجلس الأعلى لشعب الكري)؛ وفي منطقة المحيط الهادي بالتعاون مع المركز الثقافي لفانواتو وحكومة فانواتو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/مرفق البيئة العالمية (GEF) وجامعة برغن؛ وفي الاتحاد الروسي (منطقة كمشاتكا) بالتعاون مع معهد ماكس بلانك الألماني ومعهد كمشاتكا لحماية البيئة وبرنامج

الأمم المتحدة الإنمائي/مرفق البيئة العالمية حيث يُركز على سبل العيش القائمة على أساس الموارد المتاحة وإدارة التنوع البيولوجي؛ وفي فيتنام (دلتا نهر سونغ هونغ) بالتعاون مع المركز الوطني للبحوث العلمية (CNRS، فرنسا) حيث يدرس كيف أدى تغير الانتفاع بالمعارف التقليدية ولا سيما فيما بين النساء، إلى تحول نظم زراعة الأرز.

٣١٤- ومن أجل تنشيط عملية نقل المعارف من الكبار إلى الشباب يجري استيفاء مساهمة ثانية، في سلسلة أقراص القراءة بالليزر التي تُنتج في إطار مشروع LINKS، بشأن المعارف التقليدية المتعلقة بالملاحة لدى سكان جزر المحيط الهادي. ويجري إعداد دائرة معارف منقحة عن معارف سكان جزر سليمان في مجال بيئة البر والبحر وكذلك مطبوعات هامة أخرى تتعلق برفع مستوى الوعي بالأحداث. وشارك مشروع LINKS في المنتدى العالمي الثالث للمياه (كيوتو، اليابان، ٢٠٠٣) بموضوع "المياه والتنوع الثقافي" بالتعاون مع الأكاديمية الفرنسية للمياه والمتحف الياباني للإثنولوجيا. كما نظم المشروع حلقة تدارس دولية بشأن "المنظمات غير الحكومية والسكان الأصليين والمعارف المحلية". وتم الاستناد إلى هذه الأنشطة في إصدار التقرير المشترك بين اليونسكو والمجلس الدولي للعلوم عن "العلم والمعارف التقليدية والتنمية المستدامة". ويُعد مشروع LINKS حلقة عمل للخبراء ستُعقد في نيروبي بالتعاون مع اللجنة الكينية الوطنية لليونسكو.

٠٢٤١٢ ***الحد من الكوارث الطبيعية في منطقتي آسيا والبحر الكاريبي***

٣١٥- إن الهدف الشامل لهذا المشروع هو تعزيز التنمية المستدامة عن طريق الحد من تأثير الكوارث الطبيعية وإنقاذ الأرواح والحد من الخسائر من خلال إدراج عنصر إدارة المخاطر في السياسة العامة وفي العمليات الإنمائية باعتباره جزءاً لا يتجزأ منها، وذلك في مناطق مختارة فقيرة ومعرضة للخطر. ويتمثل الهدف المباشر في المساعدة على إعداد سيناريوهات لآثار الكوارث وتشجيع الأنشطة التي تحظى بمساندة محلية والتي ترمي إلى الحد من المخاطر إلى مستويات مقبولة.

٣١٦- ومن أجل زيادة تأثير المشروع تقرر البناء على المبادرات السابقة، أي المشروع المنفذ فيما بين ١٩٩٧ و ٢٠٠٠ برعاية عقد الأمم المتحدة الدولي للحد من الكوارث الطبيعية. وتأتي معظم المدن المختارة للمشروع الرائد من شبكة المدن التابعة لمشروع "أدوات تقييم الأخطار الاهتزازية الأرضية المحتملة على المناطق الحضرية" (RADIUS) والتي أنشئت بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٠ برعاية عقد الأمم المتحدة الدولي للحد من الكوارث الطبيعية. وهي: تيخوانا في المكسيك وأنتوفغاستا في شيلي وكاتماندو في نيبال وديهرادون في الهند. وقُدم الدعم أيضا لأغراض تحديد المخاطر في منطقة لاكوينكا دل ريو كيروز في بيرو، كما وضعت استراتيجية إعلامية للاتصال في مجال الكوارث في منطقة الكاريبي.

٣١٧- ومن النتائج الرئيسية الأولى للمشروع مساعدة الجماعات المحلية في كل من المدن الأربع وفي منطقة بيرو على بدء التحرك. وقد أوفدت اليونسكو بعثات إلى المدن المختارة للمساعدة على تشكيل أفرقة العمل المحلية وتنظيم حلقة تدريبية قصيرة بشأن استعمال الأداة وعقد اجتماع محلي لدفع استهلال المشروع.

٣١٨- ودعمت اليونسكو حلقة تدريبية دولية عن الزلازل والمدن الكبرى بعنوان "الحد من التعرض للخطر – زيادة استدامة مدن العالم الكبرى" نظمتها "مبادرة الزلازل والمدن الكبرى" (EMI) من ٣١ أكتوبر/تشرين الأول إلى ٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢ في شنغهاي بالصين، واعتبرت نشاطاً استهلالياً. وناقشت هذه

الحلقة التدريبية التجارب التي جرت في وضع وتنفيذ الاستراتيجيات والمبادرات الرامية إلى الحد من التعرض للخطر، ودور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بما فيها المؤسسات الجامعية والمنظمات المهنية والمجتمع المدني، وضرورة التعاون بين الباحثين والممارسين والمسؤولين الحكوميين، ووضع آليات لإضفاء الطابع المؤسسي على الحد من المخاطر محلياً، وإدراج راسمي السياسات ومخططي المدن والمربين ووسائل الإعلام ضمن شرائح الجمهور المستهدفة بجهود التوعية. وقد استندت الأنشطة حتى الآن إلى المعارف العلمية والدراية التكنولوجية من أجل استحداث مبادئ توجيهية للوقاية من الكوارث وأدوات تؤكد على توعية الفقراء المعرضين للمخاطر وتوعية الجمهور العريض وتعزيز الشعورٍ الاجتماعي بالمخاطر. وقد شكل بناء القدرات في مجال رفع مستوى الوعي وإعداد المجتمع المحلي جزءاً لا يتجزأ من تلك الأنشطة. وقد جرت الأنشطة بالتعاون مع خمسة مكاتب ميدانية هي: كنغستون وليما وسانتياغو دي شيلي ومكسيكو ونيودلهي وكاتماندو.

٠٢٤١٤ *التعدين والتنمية المستدامة في أمريكا اللاتينية*

٣١٩- في أمريكا اللاتينية، يمارس التعدين الحرفي والصغير النطاق عادة في إطار نظم إيكولوجية هشة تتسم في كثير من الأحيان باقتصاد راكد وأولي وغير متقدم، وببنية اجتماعية طبقية و"طائفية"، وبالتنوع الثقافي والبيولوجي. وكثيراً ما يكون العامل المشترك هو كثرة الفئات الاجتماعية الضعيفة وانتشار الفقر. والتعدين الحرفي والصغير النطاق يعتمد إلى حد بعيد على الروابط الاقتصادية المحلية ودون الإقليمية. ومن الممكن لهذا النوع من التعدين إذا أحسنت إدارته أن يكون حافزا فعالاً على تخفيف الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة على الصعيد المحلي. والشركاء الرئيسيون في هذا المشروع هم مكتب اليونسكو في مونتيفيديو (المكتب الإقليمي للعلوم في أمريكا اللاتينية والكاريبي) والمبادرة الخاصة ببحوث سياسات التعدين (وهي برنامج أمريكي لاتيني تابع للمركز الدولي الكندي لبحوث التنمية).

٣٢٠- وتتضمن شبكة الأشخاص والمؤسسات المشاركة في المشروع ممثلين من البلدان الرئيسية المشاركة فيه (اكوادور، بوليفيا، بيرو، كولومبيا) وكذلك من الأرجنتين وأوروغواي والبرازيل وبنما وجامايكا والجمهورية الدومينيكية وشيلي وغواتيمالا وفنزويلا وكوبا، ومن بلدان خارج المنطقة (اسبانيا، كندا، النمسا، الولايات المتحدة الأمريكية). كما ضمت الشبكة ممثلين من رابطات صغار العاملين بالتعدين وأصحاب المشروعات، والوكالات الحكومية على الصعيدين الوطني والمحلي، والمنظمات غير الحكومية، والجامعات، والمنظمات الدولية، على اختلاف منطلقاتهم ومجالات خبرتهم.

٣٢١- وقد وضعت رؤية استراتيجية للقطاع الفرعي وحددت ورتبت حسب الأولوية الموضوعات ومحاور العمل الرئيسية في الأجل القصير والتي من شأنها أن تؤدي إلى "تخفيف" الفقر. ويجري في اكوادور وبوليفيا وبيرو وكولومبيا إعداد دراسات توصيفية للقطاع الفرعي للتعدين الحرفي وصغير النطاق الذي حدده كثير من الأطراف المعنية بوصفه أكثر الأولويات إلحاحا، كمساهمة في وضع جداول العمل على الصعيدين الوطني والإقليمي. وستعقد أول حلقة عمل دولية عن التعدين والمناطق المحمية في المنطقة بالتعاون مع منظمات أخرى في النصف الثاني من عام ٢٠٠٣.

٣٢٢- يشكل مشروع التكنولوجيا من أجل القضاء على الفقر (TAPE) نصف التحالف بين مشروع UNISOL ومبادرة TAPE من أجل مكافحة الفقر، وهو التحالف الذي يجمع بينه وبين مشروع UNISOL (تضامن الجامعات مع المحرومين) في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية. ويتمثل الفقر أساساً في قلة الفرص المتاحة للفقراء للانتفاع بالمعارف والموارد التي يمكن بها تلبية احتياجاتهم البشرية الأساسية وتعزيز سبل العيش والتنمية المستدامة في مجالات مثل إمدادات المياه والإصحاح وإنتاج الغذاء وتحضيره والإسكان والطاقة والنقل والاتصال وتوليد الدخل وخلق فرص العمل. وللهندسة والتكنولوجيا أهمية حيوية في تلبية الاحتياجات الأساسية في هذه المجالات من حيث الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والمعرفية للفقراء.

٣٢٣- وتتضمن الأنشطة المحددة في إطار مشروع TAPE تنظيم حلقة عمل إقليمية عن "التكنولوجيا والحد من الفقر" في غانا، وذلك بالتعاون مع الشبكة الافريقية لدراسات سياسات التكنولوجيا (ATPS) وبالتنسيق مع عملية إعداد الوثائق الاستراتيجية للحد من الفقر (PRSP) وإنتاج فيديو وكتيب عن التكنولوجيا من أجل الحد من الفقر بعنوان "المشروعات الصغيرة فعالة". وستعقد "حلقة عمل عن التكنولوجيا والمشروعات الصغيرة والقضاء على الفقر" في أروشا، تنزانيا، في ٩-١١ سبتمبر/أيلول.

٣٢٤- وفي الوقت الحاضر تجرى في إطار مشروع UNISOL (تضامن الجامعات من أجل الرعاية الصحية للمحرومين) تعبئة الجامعات الافريقية لكي تكون في مقدمة مكافحة الفقر. وبعد عقد حلقة عمل لتعزيز المساءلة الاجتماعية للمدارس الطبية (٧-١٢ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢، جامعة موي، الدوريت، كينيا) والاجتماع الخاص باللجنة التوجيهية الافريقية لمشروع UNISOL في ١٣ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ في نيروبي، كينيا، بدأت عملية مراجعة لتحديد الشركاء الافريقيين والحصول على تأييدهم. وقد اعتمدت أمانة المشروع بالمعهد الاستوائي للصحة المجتمعية (TICH، نيروبي) على قاعدة بيانات تشمل أكثر من ١٠٠ جامعة تبين أنها تتعاون مع المجتمعات المحلية المحرومة، لكي تنسق إعداد اقتراح مشترك بين الجامعات من أجل اتباع نهج يجمع بين الجامعات والمجتمعات المحلية. وأجري تقييم سريع لأفضل الممارسات الصحية والإنمائية على صعيد المجتمع المحلي. وشملت هذه الدراسة سبعة بلدان (اثيوبيا، جنوب السودان، كينيا، أوغندا، تنزانيا، سوازيلاند، جنوب افريقيا) لتوثيق أفضل الممارسات وقصص النجاح والتكنولوجيات الصحية الفعّالة في مجال الصحة والتنمية على صعيد المجتمع المحلي.

٣٢٥- ويرافق هذه المبادرة برنامج تدريبي إقليمي عن "سياسات التنمية البديلة". وبعد تحديد الموضوع ذي الأولوية للفصل الافريقي الخاص بمشروع UNISOL في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ ("الفقر والصحة والنزاعات: النتائج والحلول") يعمل المعهد الاستوائي للصحة المجتمعية بالتعاون مع مؤسسات أخرى في منطقة البحيرات الكبرى من أجل وضع برنامج دراسي يقوم على أفضل الممارسات للحصول على درجة الماجستير في التنمية البديلة وتحليل وإدارة النزاعات. ويركز هذا البرنامج على المسائل الرئيسية التي أثرت على النزاعات وقصور التنمية في المنطقة في العقود القليلة الماضية وزادت من حدتها. ويدعم شبكة جامعات البحيرات الكبرى في هذا الجهد معهد الدراسات الاجتماعية (هولندا). يضاف إلى ذلك أنه قد نظم مؤتمر دولي عن "النساء والمعارف والعلوم والتنمية المستدامة" في الفترة من ١٨ إلى ٢١ مارس/آذار

٢٠٠٣ في داكار (السنغال) لإقامة علاقات تآزر بين مشروع UNISOL وبرنامج "PRELUDE" (برنامج البحوث والاتصال بين الجامعات من أجل التنمية) التابع لبرنامج توأمة الجامعات (UNITWIN) والكراسي الجامعية لليونسكو، وشبكة دولية تتألف من ٤٢ مركزاً ومؤسسة للبحوث الملتزمة بالتنمية المشتركة المستدامة، وينسقها كرسي اليونسكو الجامعي الخاص ببرنامج PRELUDE في كلية نوتردام دي لابيه، بلجيكا.

٠٣٤١١ ***القضاء على الفقر من خلال الدمج الاجتماعي للشباب المشردين المهمشين في المناطق الحضرية في كومنولث الدول المستقلة***

٣٢٦- إسهاماً في بناء القدرات لدى المسؤولين عن تطبيق القانون والمربين والأخصائيين الاجتماعيين المعنيين بالأطفال المستبعدين والمهملين وأطفال الشوارع، قدمت المساعدة في إطار المشروع إلى المنظمة القيرغيزية غير الحكومية المسماة "مركز منع النزاعات في آسيا الوسطى" في تنظيم أربع دورات تدريبية للأخصائيين بما فيهم المسؤولون عن تطبيق القانون والأخصائيون الاجتماعيون من جميع مناطق البلد. ونظمت حلقات التدارس بالتعاون مع إدارة الرئاسة ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية ووزارة التربية والثقافة والبرنامج الحكومي "الجيل الجديد". وكان من بين المدربين خبراء ونشطاء يعنون بمشكلة أطفال الشوارع في قيرغيزستان. وكانت حلقات التدارس هذه ترمي إلى تطوير المهارات وتنمية المعارف حول قضايا الحماية القانونية لحقوق الأطفال، وطرق تحديد تدابير المساعدة العاجلة. وأنتجت مواد تدريبية لكي تستخدم كأدوات تعليمية.

٣٢٧- وبغية تحقيق الهدف المتمثل في تجميع وتقاسم المعلومات وتوعية الجمهور وجمع البيانات بشأن التكنولوجيات الاجتماعية المبتكرة والممارسات الجيدة، فقد بدأت المنظمة الروسية غير الحكومية "المجتمع المدني – إلى أطفال روسيا"، البوابة الإعلامية التفاعلية عن "الدمج الاجتماعي لأطفال الشوارع والشباب المعرضين للمخاطر في المناطق الحضرية في كومنولث الدول المستقلة". وبغية مساعدة الشباب المحرومين في المناطق التي تشهد انتهاء حالات الصراع، فقد قامت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بجمهورية شمال أوسيتيا – ألانيا (الاتحاد الروسي) بتطوير المشروع الرائد الرامي إلى مساعدة أطفال الشوارع بالاستناد إلى مركز إدارة التأهيل الاجتماعي في فلاديقافكاز.

٠٣٤١٢ ***حملة الترويج للقضاء على الفقر***

٣٢٨- يرمي هذا المشروع إلى توضيح المسائل الفكرية المتعلقة باعتبار الفقر انتهاكاً لحقوق الإنسان، وذلك لدعم هذا الموقف الذي تناولته وثائق وبيانات دولية شتى. ويوجه المشروع جهوده، عن طريق الحوار بين العلماء والخبراء وراسمي السياسات على الصعيد المحلي والوطني والدولي، إلى تحليل فكرة الفقر من حيث علاقتها بحقوق الإنسان واعتبار الفقر انتهاكا لحقوق الإنسان الأساسية.

٣٢٩- وأهداف المشروع ثلاثة: (١) الاعتراض على النموذج القائم بشأن الفقر والمبررات والمنهجية المقدمة للمبادرات المختلفة بشأن الحد من الفقر؛ (٢) تعزيز إجراء البحوث الجديدة وتبادل الأفكار بين العلماء في مجالات الفلسفة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والقانون الدولي؛ (٣) رفع مستوى الفهم بالإضافة إلى

الاعتراف بمفهوم "الفقر بوصفه انتهاكاً لحقوق الإنسان الأساسية" من جانب جمهور واسع النطاق من راسمي السياسات والمجتمع المدني، عن طريق المؤتمرات الوطنية والدولية.

٣٣٠- وستدرج نتائج هذه الجهود، كلما كان ذلك مناسبا، في حملة الأمم المتحدة للألفية الثالثة التي ترمي إلى توعية راسمي السياسات وعامة الجمهور، وخاصة في البلدان النامية بشأن ضرورة ومسؤولية وواجب اتخاذ خطوات محددة للمساعدة على تخفيف الفقر، وبذلك يعزز معنى التضامن الإنساني. وقد عُقدت حلقات تدارس شارك فيها فلاسفة ومحامون وراسمو سياسات في أكسفورد (المملكة المتحدة)، وساو باولو وبرازيليا (البرازيل). وستُعقد حلقات تدارس أخرى في نيودلهي (الهند)، والقاهرة (مصر)، وكوالالمبور (ماليزيا)، وداكار (السنغال)، وكيب تاون (جنوب افريقيا)، وسانتياغو (شيلي).

٠٣٤١٣ ***كسر حلقة الفقر في أوساط الشباب المهمشين***

٣٣١- أهداف هذا المشروع هي رفع مستوى القدرات المحلية التي من شأنها أن تسهل على الشباب المهمشين التغلب على أوضاع الفقر التي يعيشون فيها وتحسين قدرتهم على المساهمة في تنمية مجتمعاتهم عن طريق برامج المشاركة المجتمعية وبناء القدرات والتمكين، وزيادة المعلومات الخاصة بكل منطقة التي من شأنها أن تساعد على وضع برامج للحد من الفقر في المستقبل، وكذلك تعزيز الجهود الوطنية المبذولة في مجال الحد من الفقر عن طريق إجراء البحوث وتقاسم المعارف والترويج.

٣٣٢- وقد بدأ في أوائل ٢٠٠٣ تنفيذ العنصر الخاص ببناء القدرات. ويتلقى حوالي ٩٠ شاباً معظمهم من مجتمعات زراعية ريفية التدريب على المهارات في عدد من المجالات المرتبطة بالبيئة المحلية، وكذلك التدريب في مجال القيادة والمسؤولية المدنية والصحة الإنجابية والمعرفة بالحاسوب والانترنيت.

٣٣٣- وقد أقيمت وكالات لدعم المشروع تتكون من الأطراف المعنية على الصعيد الوطني (الوزارات الحكومية ذات الصلة، واللجان الوطنية، والدوائر المعنية بالشباب، واللجان غير الحكومية المعنية بالشباب، وبنوك التنمية ومؤسسات التدريب) للعمل مع معهد الدول الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة (IICA)، واللجان الوطنية لليونسكو لضمان استدامة المشروع ولرصد وتقديم المساعدة للمستفيدين منه، وخاصة بعد انتهائه بصفة رسمية.

٠٣٤١٥ ***الإسهام في القضاء على الفقر وتعزيز الأمن البشري في بوركينا فاسو ومالي والنيجر***

٣٣٤- نشرت اليونسكو في إطار هذا المشروع وبالتعاون مع هيئة المستقبل الافريقي (التي يدعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، مصنفاً بعنوان "هل الفقر قدر محتوم؟ تعزيز الاعتماد على الذات والأمن البشري للجماعات المحرومة – بنين، بوركينا فاسو، مالي، النيجر". ويضم المصنف أربع دراسات أعدها خبراء استشاريين من هذه البلدان. وقد وزّع المطبوع على نطاق واسع وهو يقدم تحليلا نقدياً لأطر العمل الخاصة بمكافحة الفقر من خلال إبراز الدور الذي تلعبه مختلف الأطراف الفاعلة بما فيها أشد السكان فقراً أنفسهم. واسترشد بهذا المطبوع لتنظيم حلقات التدارس الوطنية (النيجر، ١٧-٢٠ فبراير/شباط ٢٠٠٣، ومالي، ٢٤-٢٧ فبراير/شباط ٢٠٠٣، وبوركينا فاسو يونيو/حزيران ٢٠٠٣) التي حددت خلالها المواقع في كل بلد والسكان المستهدفين واحتياجاتهم الخاصة. وناقش المشتركون في حلقات التدارس كذلك استراتيجية ترمي إلى اعتبار الفقر انتهاكاً لحقوق الإنسان، وبحثوا كيفية تطبيق هذا المفهوم عملياً.

٠٣٤١٦ ***تخفيف وطأة الفقر في أوساط الشباب المهاجرين في المناطق الحضرية في شرق آسيا: الصين، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، كمبوديا***

٣٣٥- يرمي المشروع إلى الحد من الفقر من خلال تقديم الدعم والخدمات الإعلامية للشباب المهاجرين، وإلى التوعية بقضايا الهجرة، وفي المقام الأول إلى مساندة رسم السياسات في هذا المجال. وتشمل الأنشطة المنفذة العناصر التالية: إكساب المهارات الحياتية، والتدريب على الوقاية الصحية، والتعريف بالحقوق القانونية والإنسانية، والتعليم، والتدريب المهني، وأنشطة اجتماعية ثقافية. وتركز هذه الأنشطة على وجه التحديد على المهاجرين الشباب السريعي التأثر، ويتمثل هدفها الرئيسي في الحد من الفقر ومعالجة مشكلة الاستبعاد الاجتماعي والاقتصادي التي يواجهها المهاجرون الشباب، ولا سيما النساء.

٣٣٦- وأجريت دراسات جدوى في ثمانية مواقع رائدة في الصين (بكين وشيفنغ وشنغدو وجينتانغ – هوجي وداليان وشنغاي ويونان كونمينغ ويونان ديكينغ)، وفي موقعين رائدين في كمبوديا (بنوم بنه وسيهانوكفيل)، وفي موقع رائد واحد في لاوس (فينيتيان). واستكملت دراسات الجدوى في يوليو/تموز – أغسطس/آب ٢٠٠٢، ونظمت في بكين في يوليو/تموز ٢٠٠٢ أول حلقة عمل دون إقليمية للتخطيط الاستراتيجي للمشروع ككل.

٣٣٧- ويجري تنفيذ الأنشطة التالية في الصين: حلقة عمل وطنية في شنغاي، تضم الشركاء في المواقع الرائدة الثمانية من أجل تبادل الآراء بشأن ما واجهوه من صعوبات وما استفادوا به من دروس؛ ومؤتمر ينظم بالاشتراك مع مكتب اليونسكو في بكين بعنوان تشجيع المهاجرين الشباب على العثور على فرص عمل في شنغاي"، بالتعاون مع وزارة العمل والتأمين الاجتماعي (MOLSS) وحكومة بلدية شنغاي (يوليو/تموز ٢٠٠٣). ويجري العمل على إعداد مجموعة من الأنشطة الترويجية بما في ذلك تنظيم معارض ونشر مطبوعات وملصقات.

٣٣٨- وشرع في تنفيذ مشروعات مختلفة في لاوس شملت أنشطة اجتماعية، وتوفير التدريب المهني، وتقديم ائتمانات صغيرة لمنفعة الفئة المستهدفة من سكان فينيتيان. وفي كمبوديا، ستنظم حلقة العمل دون الإقليمية الثانية للتخطيط الاستراتيجي في بنوم بنه بحضور ممثلين عن الصين ولاوس وكمبوديا وأخصائي تقييم من مقر اليونسكو، من أجل تبادل الرأي بشأن التقدم المحرز والدروس المستفادة.

٣٣٩- ونجح المشروع في إشراك عدد كبير من الشركاء المحليين، وكان من ضمنهم: في الصين معهد علم الاجتماع، والأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية (CASS)، والاتحاد العام للنساء الصينيات (ACWF)، وجامعة شرق الصين لإعداد المعلمين، ومعهد الفلسفة، وأكاديمية يونان للعلوم الاجتماعية، والسلطات المحلية (حكومة مدينة داليان، وحكومة منطقة جينتانغ (٢٠٠٢)، ومقاطعة يونان ديكينغ التيبتية المستقلة)، واللجنة الوطنية الصينية لليونسكو. وفي كمبوديا، يتعاون المشروع مع المنظمة غير الحكومية أصدقاء ميث سملانه، ومع المكتب الكاثوليكي الدولي لرعاية الطفولة (ICCB)، والبرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية (ILO-IPEC)، وبلدية بنوم بنه واللجنة الوطنية الكمبودية لليونسكو. وفي لاوس، يتعاون المشروع مع اتحاد نساء لاوس (LWO) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمركز الوطني للتعليم غير النظامي التابع لوزارة التربية ولجنة لاوس الوطنية لليونسكو.

٠٣٤١٧ *بناء القدرات من أجل القضاء على الفقر*

٣٤٠- يرتبط هذا المشروع ارتباطاً وثيقاً بالمشروع ٠٣٤١٢ المعنون "حملة الترويج للقضاء على الفقر". وعيّن خبير استشاري لزيادة توضيح القضايا الفكرية المرتبطة بالمفهوم المتمثل في فهم الفقر على أنه انتهاك لحقوق الإنسان. وفي هذا الصدد، نظم قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية بالتنسيق مع جامعة برغن (النرويج)، اجتماعاً استشارياً حضره عدد من الأكاديميين وممثلو منظمات غير حكومية كبرى. واستهدف الاجتماع استعراض الوثيقة الاستراتيجية التي أعدها قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية عن الفقر باعتباره انتهاكاً لحقوق الإنسان. وبالإضافة إلى ذلك، تمّ تعيين أخصائي تقييم خارجي لاستعراض المشروعات المستعرضة المتصلة بموضوع "القضاء على الفقر" من أجل تقييم تأثيرها والمنهجية المتبعة فيها.

٠٤٤١١ *تنمية السياحة الإيكولوجية الثقافية في المناطق الجبلية في بلدان نامية مختارة*

٣٤١- يرمي هذا المشروع إلى ما يلي: تحديد أماكن يمكن فيها النهوض بسياحة ثقافية وبيئية مستدامة في مناطق جبلية وريفية من آسيا الوسطى والهيمالايا تتميز بثراء ثقافاتها التقليدية وثقافات أقلياتها وتنوعها البيولوجي؛ والترويج لأفضل الممارسات في المناطق المعنية؛ واستكشاف أنماط السياحة المستدامة التي توفر أنشطة مدرّة للدخل في قطاع السياحة، من شأنها أن تسهم في التخفيف من وطأة الفقر على سكان المناطق الجبلية.

٣٤٢- وجرى تحديد "الممارسات الرشيدة" لإدارة السياحة الجبلية في مناطق مماثلة؛ واستحدثت أنشطة لتوأمة هذه المناطق مع مناطق جديدة؛ وتمّ إعداد وتوزيع توصيات عن تنمية السياحة الإيكولوجية الثقافية، مع مراعاة الأوضاع الإيكولوجية والجوانب الثقافية ذات الصلة؛ وأجريت بحوث قائمة على مشاركة المجتمعات المحلية الجبلية وجمعت المعلومات من داخل تلك المجتمعات؛ وجرى تعزيز القدرات على إدارة السياحة الجبلية؛ وأنشئ موقع على الويب بشأن "السياحة الثقافية الإيكولوجية في آسيا الوسطى والهيمالايا".

٣٤٣- وشرع في عام ٢٠٠٢ في تنفيذ أنشطة المشروع على يد منظمات غير حكومية محلية ودولية تعمل في ستة بلدان – الهند (لاداخ)، وكازاخستان، وقيرغيزستان، ونيبال (هوملا)، وباكستان (وادي شيترال ووادي كالاش)، وطاجيكستان. وشملت الأنشطة تدريب أدلاء سياحة محليين، والتركيز على الشباب والنساء، وإنشاء نُزل تعتمد على الإقامة في منازل سكان المجتمعات المحلية، والتدريب على إنتاج وبيع مصنوعات حرفية عالية الجودة. واستهلت أيضا أنشطة في عام ٢٠٠٣ في بهوتان وفي جمهورية إيران الإسلامية. وقد قام كل شريك محلي بإعداد وتنفيذ برنامج من الأنشطة تحت إشراف المشروع العام، مستفيداً مما له من جذور عميقة في المجتمع المحلي ومن خبرة واسعة في المنطقة التي يعمل فيها.

٣٤٤- وأسفرت مجموعة حلقات العمل المنظمة في إطار المشروع عن تحديد "أفضل الممارسات" لتنمية السياحة الثقافية والإيكولوجية ونشرها على الشركاء في المشروع في ثمانية من بلدان المنطقة. وأجريت بحوث قائمة على مشاركة المجتمعات المحلية والأطراف المعنية واستغلت نتائجها في أنشطة المشروع. وتمّ إعداد توصيات وتقديمها إلى واضعي السياسات في البلدان المعنية. وجرى بناء القدرات على إدارة أنشطة

السياحة الإيكولوجية في المناطق الجبلية من خلال تنظيم دورات تدريبية وحلقات عمل. وأنشئ موقع للمشروع على الويب يوفر معلومات عن السياحة الإيكولوجية في المناطق الجبلية في بلدان وسط وجنوب آسيا وعن الأنشطة الجارية في البلدان الثمانية المشاركة في المشروع. ويمكن الاطلاع عليه بالاتصال المباشر في العنوان التالي: www.unesco.org/culture/ecoturism. وقد ركّز المشروع على تنفيذ أنشطة عملية ملموسة ترمي إلى التخفيف من وطأة الفقر في المناطق الريفية المعنية، من خلال تنمية السياحة الإيكولوجية المعتمدة على المجتمعات المحلية لتكون عاملا حفازاً لتطوير المهارات وإتاحة فرص عمل مدرّة للدخل لبعض الأفراد الأكثر فقراً في هذه المجتمعات التي تعيش في مناطق جبلية نائية ومتخلفة.

٣٤٥- وقد حقق هذا المشروع نجاحاً بارزاً في تعبئة أموال خارجة عن الميزانية في شكل مكافأة كبيرة تقدمها الحكومة النرويجية لمدة سنتين ومكافأة أصغر من حكومة أندورا، وذلك في إطار التزام المشروع بإقامة علاقات تعاون مع شركاء خارجيين، واتباعه لنهج يستهدف جهات محددة لدى تعبئة الموارد الخارجة عن الميزانية. ويجري الاستفادة من النتائج المحرزة في عملية صياغة السياسات في الدول الأعضاء الثماني المعنية، حيث يتمتع المشروع بعلاقات وثيقة مع اللجنة الوطنية لليونسكو ومع السلطات المحلية والوطنية المسؤولة عن السياحة.

٠٤٤١٢ ***استراتيجية للتنمية المستدامة للسياحة في الصحراء الكبرى***

٣٤٦- يستهدف هذا المشروع توصية الدول الأعضاء التي تتقاسم الصحراء الكبرى باعتماد نهج مشترك بين التخصصات من أجل مكافحة الفقر من خلال إشراك السكان المحليين في أنشطة ترمي إلى صون التراث الثقافي وتعزيز قدرته على اجتذاب السياح. وقد نظمت حلقة تدارس دولية في غارديا (الجزائر) في أبريل/نيسان ٢٠٠٣، ناقش خلالها المشتركون وثيقة استراتيجية ستكون بمثابة وثيقة مرجعية لواضعي السياسات. أما الشركاء الرئيسيون فهم: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يقدم الدعم المالي لمشروع "طريق القصور"، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومؤسسة صحاري العالم، ومرصد الصحراء والساحل (OSS)، ومراكز أخرى تضطلع ببحوث عن الصحراء الكبرى.

٠٤٤١٣ ***الإدارة المستدامة لمواقع التراث العالمي من أجل الحد من الفقر: أنشطة رائدة في ثلاثة مواقع للتراث العالمي***

٣٤٧- في العديد من البلدان النامية، تواجه حماية التراث في المراكز التاريخية مشكلة فقر السكان المحليين الذين يعجزون في أحيان كثيرة عن تغطية تكاليف الإصلاح. ويزداد التهميش الاقتصادي والثقافي الذي يعاني منه الفقراء نتيجة النمو الهائل لقطاع السياحة وما يقترن به من ارتفاع في تكلفة العقارات والسلع والخدمات. والهدف الإنمائي للمشروع هو إذن تعزيز قدرات السكان الفقراء كي يتسنى لهم البقاء في موئلهم التقليدي، من خلال تحسين ظروف السكن وتأمين فرص الحصول على أعمال مدرّة للدخل بمساندة خطط لتوفير ائتمانات صغيرة تمول من صندوق متجدد الموارد تغذيه ضريبة تُفرض على الأنشطة السياحية. ويرمي المشروع، من خلال إجراء دراسات ميدانية وأنشطة تنفيذية صغيرة، إلى تعبئة شركاء دوليين للعمل على التخفيف من وطأة الفقر والترويج للتعامل مع التراث بنهج يحقق التكامل بين حماية التراث والتنمية المستدامة.

٣٤٨- وتمّ اختيار خمسة مواقع رائدة من قائمة التراث العالمي ومن القائمة المؤقتة لاختبار المشروع، وهي سانت لويس (السنغال)، وبورتو نوفو (بنين)، ومدن القنوات الست (الصين)، ولوانغ برابنغ (لاو)، وجورجتاون (غيانا). وأبرمت عقود مع الأطراف المعنية المحلية. وقد استكملت المرحلة الأولى من المشروع المتعلقة بإجراء دراسات اجتماعية اقتصادية وقانونية. واستناداً إلى هذه الدراسات الميدانية، ستبدأ الأطراف المعنية المحلية العمل على تنفيذ أنشطة رائدة صغيرة اعتباراً من سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣.

٣٤٩- ومن أجل التشجيع على نشر أفضل الممارسات واستدامة العمل الذي تضطلع به الأطراف المعنية المحلية في كل موقع، تقرر إيفاد بعثة مستعرضة لتقديم المساعدة التقنية إلى الأطراف المعنية المحلية في (١) إجراء دراسة جدوى بشأن إنشاء صندوق لمساعدة السكان المحليين على تحسين ظروف السكن والإصحاح والنهوض بمستوى معيشتهم و (٢) دراسة القوانين السارية في مجال حقوق الملكية بغية تعزيز حماية الفئات الفقيرة من السكان المحليين.

٣٥٠- وجرى إعداد البيانات الخاصة بالمشروعات المحلية وسيتم إدخالها في قاعدة البيانات عن قضايا الصون المصنفة بحسب الموضوعات التي تعد حالياً في إطار العمل الجاري في نظام إدارة معلومات مركز التراث العالمي. وهناك مجموعة من خمسة أفلام وثائقية عن خمسة مواقع رائدة قيد الإعداد بشأن الاستراتيجيات الإنمائية المنفذة في هذه المواقع. وسيجري إعداد مطبوع لتقييم الدروس المستفادة من المشروع.

٠٤٤١٤ ***الحرف اليدوية التقليدية كوسيلة لتهيئة فرص العمل لأشد فئات الشباب فقراً***

٣٥١- يتمثل الهدف الشامل للمشروع في توفير استراتيجية لصانعي القرار من أجل القضاء على الفقر من خلال مشروعات صغيرة تستخدم الشباب المهمشين. وترمي حلقات التدريب على المهارات الأساسية في مجال المهن الحرفية ودورات التعليم غير النظامي لتعلّم القراءة والكتابة والحساب والمهارات المعيشية، إلى تزويد الأشخاص المهمشين بفرص للعمل بأجر أو للتوظيف الذاتي. وقد نجح المشروع في إقامة روابط مع السلطات المحلية والسلطات العامة والمجتمع المدني في أقل البلدان نمواً.

٣٥٢- إن الهدف الأول للمشروع هو المساعدة على إنشاء مشروعات حرفية صغيرة وتعبئة رأس المال الاجتماعي من خلال توفير تدريب حرفي شامل يتيح ربط الإنتاج بالتسويق. وتشارك في هذا المشروع مكاتب اليونسكو الميدانية في ست دول أعضاء هي: الكونغو وزمبابوي وكمبوديا وكازاخستان وبابوا غينيا الجديدة وهاييتي. وقد أنشأت الكونغو مركز تدريب دائم بالتعاون الوثيق مع وزارة الثقافة وبلدية برازافيل في أكثر أحياء برازافيل اكتظاظاً بالسكان. وفي كمبوديا تأجل تنفيذ الأنشطة بسبب مشكلات إدارية فلم يبدأ إلا في يونيو/حزيران ٢٠٠٣. واستكملت كازاخستان المرحلة الإعدادية للمشروع في فبراير/شباط ٢٠٠٣، إذ تم وضع منهجية وتحديد الفئات المستهدفة واختيار منظمة غير حكومية تعمل في مجال تعزيز المجتمع الديمقراطي وإعداد البرامج التعليمية في ميدان الاقتصاد. وقد شارك ٧٠ متدرباً في "سوق الأعمال الحرة للشباب في كازاخستان ". ونظمت لهم زيارات في المؤسسات الراعية واجتماعات مع أرباب الأعمال الحرة. وصدر كتاب تعليمي عن الحرف من أجل تزويد صانعي القرار بالمعلومات العامة في هذا المجال. واتسع نطاق الأنشطة التي تضطلع بها بابوا غينيا الجديدة لتشمل جزر سليمان وفانواتو. وقام المشروع، الذي يستهدف عدداً صغيراً (٩) من الشباب من السكان الأصليين العاطلين عن العمل الذين يعيشون في

مستقطنات، بتنظيم حلقتين تدريبيتين فنيتين أسفرتا عن تنظيم معرض. أما هاييتي فقد حدث فيها تأخير كبير بسبب التأخر في توفير تمويل من خارج الميزانية.

٣٥٣- أما الهدف الثاني للمشروع (وهو تدريب التلاميذ الذين لن يواصلوا الدراسة بعد المرحلة الابتدائية على المهارات الأساسية في ورش حرفية)، فتشترك في تنفيذه مكاتب ميدانية في أربعة بلدان هي: بنغلاديش ومصر وموزمبيق وفيتنام. وقد قامت موزمبيق بربط أنشطتها ببرنامج موزمبيقي تعليمي كبير ينطوي على إدخال منهج دراسي جديد للمرحلة الابتدائية في عام ٢٠٠٤ يشمل دورات تدريبية في مجال الفنون والحرف. وفي بنغلاديش، نظمت حلقات تدريبية حرفية في ٣ مدارس وانتفع بها ١١٠ من الطلاب من بينهم ٢٥ متسرباً من التعليم. ويلبي المشروع طلباً قائماً على نوع معين من المنسوجات الأصلية لا توجد له سوق على المستوى الوطني والإقليمي فحسب، بل له أيضاً قنوات توزيع في الأسواق الدولية مثل اندونيسيا والفلبين واليابان. وفي فيتنام، تأخر تنفيذ المشروع نظراً للصعوبات الإدارية، غير أنه جرى إعداد منهجية واعدة. أما تنفيذ المشروع في مصر فهو في طور التقييم.

٠٤٤١٥ ***النهوض بالشباب والحد من الفقر من خلال السياحة المحلية المستدامة***

٣٥٤- أنشئ برنامج "التخفيف من حدة الفقر في صفوف الشباب من خلال السياحة والتراث" في خمسة بلدان من منطقة الكاريبي هي الباهاما وبربادوس وجامايكا وسانت لوسيا وسانت فنسنت وغرينادين. وهو برنامج يرمي إلى تسخير الطاقات الإبداعية للشباب المهمش (وخاصة الشباب الريفي) الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٥ سنة من أجل صون التراث الثقافي والطبيعي لمجتمعاتهم وتنمية هذه المجتمعات عن طريق إنشاء مراكز محلية للسياحة المستدامة تستهدف الأسواق الداخلية والدولية. ويشدد البرنامج على توعية الشباب بطبيعة تراثهم الثقافي وقيمته، وعلى تدريبهم على كيفية إقامة مشروعات تجارية صغيرة. وقد حقق المشروع نجاحاً فيما يتعلق بتعزيز العلاقات مع الشركاء المحليين من القطاعين الخاص والعام، فاجتذب التمويل لتدريب مجموعات الشباب المستهدفة بشأن التراث الثقافي المحلي وإقامة المشروعات التجارية ذات الصلة. وتشمل أنشطة السياحة الرامية إلى توفير فرص العمل للشباب، تطوير شبكة الطرق المخصصة للتجوال وإنشاء جماعات لمشاهدة الطيور المحلية، وهي أنشطة يرجّح أن تحظى بالقبول في إطار البرامج السياحية للقطاع الخاص.

٠٥٤١١ ***تمكين المحرومين من خلال استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال***

٣٥٥- تشير الدراسات التحليلية بشأن الفقر باستمرار إلى أهمية المعلومات والاتصال. وهذا المشروع، الذي يُنفذ بالتعاون مع مجموعة كبيرة من الشركاء بمن فيهم الوكالات الإنمائية والجامعات والإدارات الحكومية، يتبع نهجاً تجديدياً للإسهام في القضاء على الفقر من خلال استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال. وتشمل هذه الجهود حتى الآن تمويل المشروعات الصغيرة والأنشطة المدرّة للدخل، وإنشاء المشروعات وتحسين الأحوال المعيشية للنساء والشباب من أجل زيادة قدرة الفقراء على التنظيم الذاتي والمساومة؛ وتوفير إمكانية الولوج إلى الأسواق والحصول على الخدمات في مجال الصحة والتعليم؛ ونشر المعلومات فيما يتعلق بمختلف الحقوق المدنية والسياسية؛ وتوفير مساحة تجديدية واتصالية للفقراء. وقد أسفر المشروع عن إنشاء سبعة مواقع تجديدية وبحثية موجهة نحو تذليل العقبات التي تعترض الفقراء في استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال والانتفاع بها.

٣٥٦- ويتضح من المبادرات الخاصة المتخذة في إطار المشروع أن العملية البحثية للمشروع التي تركز على البنى المحلية للفقر من شأنها أن تؤدي إلى استراتيجيات خلاقة ومثمرة للحد من الفقر تُدرج تكنولوجيات المعلومات والاتصال في العمليات والشبكات الاجتماعية المحلية على أساس معرفة دقيقة بالاحتياجات في مجال المعلومات وبالبنى الأسرية، والقدرات والتطلعات الاقتصادية، والمهارات الاتصالية لدى الفقراء.

٣٥٧- وقد أقيمت في إطار المشروع مجموعة كبيرة من الشراكات، بما في ذلك خمس وكالات وطنية، وجامعتان تابعتان للدولة، وثلاث حكومات محلية، وثلاثة أجهزة إعلام محلية، وأربع شركات خاصة، وأربع منظمات غير حكومية، وثلاث منظمات من المجتمع المحلي. وثمة ٢٠٠ ٤ من النساء والفتيات يستخدمن تكنولوجيات المعلومات والاتصال سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إطار نماذج المشروع، وسوف يزداد هذا العدد ليصل إلى ٠٠٠ ١٥ على الأقل في نهاية المرحلة الأولى للمشروع (٢٠٠٣) وسيشمل ٠٠٠ ٣ من فقراء الرجال والفتيان. وتنطوي النتائج الأخرى على ما يلي: تدريب ٢٠ باحثاً في مجال المنهجيات؛ وإجراء بحوث في إطار تسعة مواقع باستخدام مجموعة من أدوات البحث النوعية القائمة على المشاركة؛ وإنشاء موقع بحثي على شبكة الويب (http://cirac.qut.edu.au). وبالإضافة إلى ذلك، صمم وطبق حلّ لبرامجيات البرنامج الحاسوبي eNRICH (انظر التطبيق العملي بالاتصال المباشر http://enrich.nic.in)، وتم إصدار مطبوع بعنوان وضع تكنولوجيات المعلومات والاتصال بين أيدي الفقراء.

٠٦٤١١ *مرصد التعليم للجميع: مساعدة الدول الأعضاء على متابعة أهداف التعليم للجميع وتحقيقها*

٣٥٨- يتمثل الهدف العام للمشروع في دراسة الأساس الإحصائي للصلة التي تربط بين الفقر والتعليم من أجل تحديد مجموعة من المؤشرات توضح العلاقة بين هذين المجالين. كما ستتيح هذه الدراسة الحصول على معلومات إضافية يمكن أن تستخدمها اليونسكو لقياس مساهمتها في الحد من الفقر. ولهذا الغرض، يشمل المشروع مجموعة من دراسات تحديد النطاق تتناول القضايا الجوهرية المشتركة بين هذين المجالين من الأنشطة، ومشروعين أوسع نطاقاً بشأن العمل الميداني والروابط الإحصائية.

٣٥٩- وقد شملت النتائج المحرزة مجموعة واسعة من المسائل في المجالات التالية:

- اللغة: تتمثل سياسة اليونسكو في هذا الصدد في أن للأطفال الحق في التعلّم بلغتهم الأم. ومن ثم، فإن عدم توفير التعليم بلغة ملائمة يمكن اعتباره على أنه إنتهاك للحق في التعليم، وكثيراً ما تكون اللغة مسألة حاسمة بالنسبة للأقليات إلى جانب عاملي الفقر والحرمان. وقد جمع معهد اليونسكو للإحصاء مجموعة واسعة من المعلومات عن لغة التعليم. واستعان المعهد أيضاً بخبير في اللغات الافريقية من أجل إجراء استعراض عام للوضع الراهن في هذا الصدد في افريقيا، واضطلع المعهد باستقصاء شمل البلدان الافريقية الناطقة باللغة الفرنسية، من خلال مجموعة حلقات العمل الإقليمية التي عقدتها هذه البلدان مؤخراً.
- مراعاة قضايا الجنسين: سيركّز تقرير عام ٢٠٠٣ عن متابعة عملية التعليم للجميع في العالم على موضوع مراعاة قضايا الجنسين في توفير التعليم للجميع. وسيدرس هذا الموضوع انطلاقاً من الأهداف الستة للتعليم للجميع، وليس فقط في إطار الهدف الخامس الذي يتعلق على وجه التحديد بمراعاة قضايا الجنسين. وقد استعان معهد اليونسكو للإحصاء بخبيرة عالمية بارزة

لكي تستعرض مسألة مراعاة قضايا الجنسين في جميع جوانب عمل المعهد. وقد أوصت هذه الخبيرة بأن ينظر المعهد في إمكانية تصنيف البيانات بحسب الجنسين، ولا سيما البيانات المتعلقة بالتمويل الحكومي، والتدابير التعويضية التي تتخذها الحكومات (مثل الوجبات المدرسية المجانية)، ومجال الدراسة، والعمالة. وكان من ضمن التوصيات الأخرى، ضرورة مساعدة البلدان على بناء قدراتها في مجال رصد السياسات من زاوية مراعاة قضايا الجنسين.

- فيروس/مرض الأيدز (السيدا): أثّر هذا الوباء بصورة خطيرة على التعليم في البلدان النامية، ومع ذلك يصعب الحصول على معلومات إحصائية جيدة في هذا الصدد بسبب ما يولده هذا المرض من حرج لدى الأفراد والحكومات. ويعمل معهد اليونسكو للإحصاء على نحو وثيق مع معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط)، وقطاع التربية في اليونسكو وشركاء آخرين، على دراسة كيفية تغيير هذا الوضع. وأوصى الخبير الذي كلف بدراسة الموضوع بأن تركّز اليونسكو جهودها على رصد تأثير المرض بدلاً من التركيز على عدد الإصابات ومدى تفشي الوباء. ويقوم المعهد حالياً بدراسة توصيات الخبير وبالنظر في الأشكال التي يتم بها حرمان المصابين بمرض الأيدز من حقهم في التعليم وفي الانتفاع بخدمات أخرى.

- التخطيط: ثمة دراسة جارية لبحث العلاقة بين الدراسات الاستراتيجية للحد من الفقر وخطط عمل التعليم للجميع. وترمي هذه الدراسة إلى تحديد مؤشرات إحصائية مشتركة والوقوف على الثغرات الموجودة في متابعة السياسات.

٣٦٠- وثمة دراسات هامة قيد الإعداد بشأن مجالين بحثيين رئيسيين، هما:

- المهارات الحياتية: ربما كان التدريب على المهارات الحياتية هو الوسيلة التعليمية الرئيسية للوصول إلى الجماعات المستبعدة، سواء الفقراء أو الأقليات أو أطفال الشوارع أو غير ذلك من الجماعات المحرومة. وقد تبيّن من العمل الأوّلي الذي اضطلع به معهد اليونسكو للإحصاء في مجال المهارات الحياتية، وجود تفاوت في وجهات النظر بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبلدان المتقدمة، من جهة، التي تركّز على المهارات "الرئيسية" أو "العامة"، والبلدان النامية التي تركّز على مهارات "البقاء" أو على المهارات "المهنية" التي يغلب عليها الطابع العملي، من جهة أخرى. وبعد مناقشات مستفيضة داخل اليونسكو ومع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، تم التوصل إلى تحديد مفهوم نظري وفكري مشترك لهذا المجال. وتوخياً لدعم هذا المفهوم يُعدّ معهد اليونسكو للإحصاء دراسة بشأن برامج المهارات الحياتية الجاري تنفيذها في جنوب وشرق آسيا، بالتعاون مع وزارات التربية في هذه البلدان ومكتب اليونسكو في بانكوك. كما يعد المعهد تقريراً عن كيفية العمل على الصعيد الدولي لرصد أهداف التعليم للجميع في مجال المهارات الحياتية.

- الفقر وديناميات الأسرة والمجتمع المحلي والتعليم المدرسي: يتناول هذا المشروع قضية الفقر وأنماط الانخراط في التعليم المدرسي من وجهة نظر الأسرة والمدرسة وموارد المجتمع المحلي. وهو يهدف إلى تحسين فهم العوامل التي يمكن أن تعرض التعليم للخطر وتحديد الفئات المتأثرة بذلك، وإلى استعراض الدروس المستفادة من الأسر والمجتمعات الفقيرة لإعداد

السياسات الكفيلة بدعم الانخراط في التعليم الابتدائي والتقدم فيه وتأمين التحصيل الدراسي. ويشمل المشروع أيضاً تقييم استخدام المؤشرات المتوافرة حالياً والتوصية باعتماد مجموعة من المؤشرات المقارنة لدراسة هذه الظواهر. وسيصدر في نهاية هذا العام تقرير نهائي عن المشروع يلخص النتائج المحرزة في مختلف عناصره.

(٢) إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة، وفي بناء مجتمع المعرفة

	الاعتمادات المخصصة للفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٣ دولار	المصروفات الفعلية في ٢٠٠٣/٦/٣٠ دولار	نسبة المصروفات الفعلية إلى الاعتمادات المخصصة في ٢٠٠٣/٦/٣٠ ٪
المجموع، تكنولوجيات المعلومات والاتصال	**٥ ٦٦٠ ٢٦٢**	**٢ ٩٧٠ ٧٤٧**	**٪٥٢,٥**

٠١٤٢١ ***استخدام الاستشعار عن بعد من أجل الإدارة المتكاملة للنظم الإيكولوجية والموارد المائية في افريقيا***

٣٦١- خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية، نُفِّذت عدة أنشطة في إطار عناصر المشروع الرئيسية الثلاثة وهي: (١) البحث العلمي والتعليم والتدريب؛ (٢) تنمية مشاركة الكراسي الجامعية والشبكات التابعة لليونسكو والمراكز المتخصصة في الاستشعار عن بعد؛ (٣) تعزيز القدرة على بلوغ المجتمعات المحلية. ففي إطار العنصر الأول، عُقدت حلقات عمل وطنية عام ٢٠٠٢ في تسعة بلدان افريقية (بنين وبوتسوانا وكوت ديفوار وغينيا الاستوائية وغينيا وموزمبيق والنيجر والسنغال وجنوب افريقيا) بهدف تحديد القدرات والاحتياجات والأولويات الوطنية، وإعداد برامج عمل وشبكات وطنية. وفي عام ٢٠٠٣، تم اختيار بلدين آخرين، وهما نيجيريا وزمبابوي، للمشاركة في هذا المشروع. وقدمت اليونسكو الدعم لأحد عشر بلداً افريقياً من أجل تنفيذ مشروعاتها الوطنية التي تعتمد على بيانات الاستشعار عن بعد وعلى استخدام التصوير بواسطة السواتل في مجال النظم الإيكولوجية والموارد المائية. وقُدم أيضاً دعم لإعداد برنامج بيلكو Bilko الحاسوبي للتعلم عن بعد في مجال الاستشعار عن بعد، الذي تعده اليونسكو بالتعاون مع فريق بيلكو التوجيهي ومختبر علوم المحيطات القائمة على استخدام السواتل، التابع لمركز سوثامبتون لعلوم المحيطات. وأسفرت الأنشطة عن النتائج التالية: تعزيز المعارف وتكوين صورة أفضل عن حالة الاستشعار عن بعد من حيث تطبيقه على النظم الإيكولوجية والموارد المائية على الصعيدين الوطني والإقليمي في افريقيا؛ وتحسين التنسيق والتعاون على المستويين الوطني والإقليمي في المجالات المتعلقة بهذا الموضوع؛ ووضع برامج عمل وإنشاء شبكات على المستوى الوطني. كما أن تنفيذ مشروعات وطنية رائدة عن الاستشعار عن بعد يوفر أدوات لاتخاذ القرارات الرامية إلى إدارة المياه والنظم الإيكولوجية على نحو يكفل استدامتها، ويعد واحداً من تطبيقات العلوم والتعليم في مجال الاستشعار عن بعد، التي انبثقت عن توصيات مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (WSSD).

٣٦٢- وفي إطار العنصر الثاني، أنشئت في عام ٢٠٠٢ شبكة اليونسكو في افريقيا لتطبيق الاستشعار عن بعد من أجل التنمية المستدامة، وهي تضم مؤسسات بحثية وتعليمية ومنظمات غير حكومية في البلدان الأحد العشر التي يشملها المشروع، وتضم أيضاً مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في افريقيا (بريدا –BREDA)، في داكار بالسنغال، والمكتب الإقليمي للعلم والتكنولوجيا في افريقيا (روستا – ROSTA)، في نيروبي بكينيا، وعدداً من المؤسسات الإقليمية والدولية المشاركة، المتخصصة في علوم الفضاء والاستشعار عن بعد وإعداد الخرائط وإجراء الاستقصاءات. وفي عام ٢٠٠٣، أنشئت لجنة استشارية دولية لمساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ أنشطة المشروع. ويجري حالياً إعداد موقع ويب خاص بالمشروع، كما تم إنتاج أقراص قراءة بالليزر عن أنشطة المشروع في بعض البلدان المشاركة.

٠١٤٢٣ ***إنشاء قاعدة معارف لصالح أصحاب القرار عن التعلّم المفتوح والتعلّم عن بُعد على مستوى التعليم العالي***

٣٦٣- اضطلع بالأنشطة الإقليمية مكتبا اليونسكو في داكار وهراري، ومكتب اليونسكو في بانكوك، وفي بلدان كومنولث الدول المستقلة والبلطيق ومعهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية (إيتي –IITE)، وجرى التركيز على تحديد الجمهور المستهدف والأولويات الخاصة بمضامين الموارد الإقليمية للمعلومات والمعارف، ووضع استراتيجية لجمع البيانات، وعقد صلات مع المبادرات الجارية كمشروع الشبكة العالمية للتنمية التابعة للبنك الدولي (GDNET) ومصادر المعلومات المتوافرة في المناطق. وأنتجت الشبكة الأوروبية للتعليم عن بعد (EDEN) نموذجاً أولياً لقاعدة معارف استناداً إلى نموذج ضمان الجودة في التعلّم المفتوح والتعلّم عن بعد على مستوى التعليم العالي. وسيعمل معهد جنوب افريقيا للتعليم عن بعد (SAIDE) على تطوير هذه الأداة في افريقيا.

٣٦٤- ومن أجل مساعدة أصحاب القرار في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في مسائل السياسات المتعلقة بالآثار المترتبة على التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، أنشئت، على مستوى التعليم العالي، قاعدة معارف للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد، بمشاركة من مكاتب اليونسكو في داكار وهراري وبانكوك ومعهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية (IITE) ومعهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط – IIEP)، وذلك لمساعدة أصحاب القرار في المسائل المتعلقة بسياسات التعلم المفتوح والتعلم عن بعد. وأعد نموذج أولي لنظام خبير للمساعدة على اتخاذ القرارات وعلى تصميم قاعدة معلومات في كل من المناطق المستهدفة بالاستناد إلى عمليات تقييم الاحتياجات. وعقدت حلقات عمل، أو تقرر عقدها، لعرض واختبار وتقييم نتائج هذين المشروعين.

٠١٤٢٤ ***التدريب في مجال التعليم الأساسي بالاستناد إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية***

٣٦٥- يندرج هذا المشروع في إطار متابعة المنتدى العالمي للتربية الذي عقد في داكار عام ٢٠٠٠، وهو يرمي إلى تحسين الانتفاع بالتعليم الأساسي الجيد عن طريق تعزيز الموارد البشرية والقدرات المحلية من أجل النهوض بالتنمية الاجتماعية. ويسعى المشروع، من خلال تصميم وتنفيذ تدريب مناسب قائم على تكنولوجيات المعلومات والاتصال، إلى زيادة قدرات المعلمين وغيرهم من العاملين في توفير التعليم الأساسي على تأمين التعليم الأساسي الجيد للأطفال والشباب والنساء والرجال في آسيا وافريقيا. وتضم العناصر

الموضوعية للمشروع ما يلي: (١) تمكين المزارعات؛ (٢) تعزيز الإدارة التربوية على المستوى المحلي؛ وتمكين المجتمعات المحلية؛ (٣) القراءة للجميع (باستهداف أطفال المدارس)؛ (٤) إدماج منظور مراعاة قضايا الجنسين في التربية الأسرية.

٣٦٦- وفي إطار العنصر المتعلق بتمكين المزارعات، عُقدت حلقة عمل وطنية في هراري، زمبابوي، (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢) تم إعداد ١٥ مادة تعليمية موضحة بالصور لمرحلة ما بعد محو الأمية لصالح المزارعات، وقُدّم الدعم لجامعة يونّان النظامية من أجل تنظيم حلقة عمل للعاملين في التوجيه والإرشاد، وللمزارعين، ولا سيما المزارعات، بهدف إنتاج مواد للتعلّم في موضوعات متعلقة بالعيش في المجتمعات الريفية. ويجري الآن تحويل هذه المواد إلى وحدات تدريبية مرنة قائمة على تكنولوجيات المعلومات والاتصال. وفيما يخص تعزيز الإدارة التربوية على المستوى المحلي، تم إعداد أطر لوحدات مرنة دولية ووحدات مرنة مطوعة لاحتياجات كل بلد، واستُهل العمل في تحرير هذه الوحدات المرنة وتحويلها إلى أقراص قراءة بالليزر. وفي إطار عنصر القراءة للجميع، وعلى أثر حلقة العمل عن "القراءة للجميع"، التي عقدت في بانكوك (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)، أنجز مشروع النموذج الأولي للوحدة التدريبية المرنة في مارس/آذار ٢٠٠٣. وتم اختيار أداة برمجية لتحويل هذا المشروع إلى دروس للتعلم بالوسائل الإلكترونية المتعددة الوسائط؛ وأعدت النسخة التجريبية من هذه الدروس القائمة على التعلم بالوسائل الإلكترونية؛ كما قدّم كل بلد من البلدان المشاركة خطته الخاصة بالتطويع/التدريب. أما الوحدات المرنة المتعلقة بالعنصر الخاص بإدماج منظور مراعاة قضايا الجنسين في التربية الأسرية، فقد تم إعدادها وتوزيعها على البلدان الرائدة (كمبوديا والصين وقيرغيزستان) بغية تطويعها للظروف المحلية.

٠٢٤٢١ ***صوت الجزر الصغيرة – ٢٠٠٤***

٣٦٧- في إطار الاستجابة المباشرة للأهداف الإنمائية للألفية (MDGs) التي حددتها الأمم المتحدة، يهدف مشروع "صوت الجزر الصغيرة" إلى تلبية احتياجات الدول الجزرية الصغيرة النامية والجزر المرتبطة بدول أخرى، بغية تعزيز المشاركة الفعلية للمجتمع المدني، بما في ذلك الشباب، في التنمية المستدامة للجزر (الهدف رقم ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية)، وفي عملية استعراض برنامج عمل بربادوس + ١٠ بشأن الدول الجزرية الصغيرة النامية في عام ٢٠٠٤ (الهدف رقم ٨ من الأهداف الإنمائية للألفية). واستُهل المشروع في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢ في أربعة بلدان (سانت كيتس ونيفيس، وسيشل، وبالاو، وجزر كوك). وانضمت جزر سانت فنسنت وغرينادين وأرخبيل سان أندريس إلى المشروع في أواخر عام ٢٠٠٢، وأما جزر فيجي والملديف وموريشيوس فستنضم إلى المشروع في عام ٢٠٠٣. وتقوم اللجان الوطنية والحكومات والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي ووسائل الإعلام وممثلو الشباب والقطاع الخاص والمجتمع المدني بحفز الأنشطة وتيسيرها على الصعيد المحلي. وقد أجريت استقصاءات لتحديد المسائل الرئيسية المتعلقة بالبيئة والتنمية في البلدان التي استُهل فيها المشروع.

٣٦٨- ويجري السعي إلى تحقيق هدف استراتيجي آخر، يتمثل في تعزيز القدرات العلمية والتقنية والبشرية للمشاركة في مجتمع المعرفة الناشئ، وذلك من خلال الجمع بين تكنولوجيات المعلومات والاتصال الجديدة والتقليدية. وافتتح منتدى للشباب عبر الانترنيت على سبيل التجريب، في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢، بغية تمكين تلاميذ ست مدارس ثانوية في جزر المناطق الثلاث من تبادل الآراء

والمعلومات عن القضايا التي تهمهم. وفي بداية عام ٢٠٠٣، دخل المنتدى – الذي يضم حالياً ٣٠ مدرسة مشاركة – مرحلة هامة من خلال التركيز على الهدف البعيد المدى المتمثل في الانتقال من المناقشة إلى العمل الميداني ومعالجة مجموعة من القضايا المتنوعة بدءاً بالممارسات التقليدية لصيد الحيتان وانتهاءً بالتلوث في الجزر المعنية و"هجرة الكفاءات" منها. وفي إطار هذه المبادرة، يجري حالياً تزويد المدارس بالحواسيب في بعض هذه الجزر. وقامت عدة بلدان، مثل جزر كوك، باستكشاف سبل ابتكارية لجعل المبادرة تشمل المدارس المعزولة في الجزر النائية المحرومة من الاتصال بالانترنيت. ونُظم على سبيل التجريب أيضاً، في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢، منتدى عالمي ثان على الانترنيت شارك فيه أكثر من ٠٠٠ ٧ مراسل. ونظراً لأن المنتدى التجريبي حفز الكثير من المساهمات من مختلف أنحاء العالم، فقد تواصل نشاطه خلال عام ٢٠٠٣، وهو يضم الآن أكثر من ٠٠٠ ١٠ مراسل. ونشرت صحف جزر فرجين البريطانية وجزر كوك وبالاو وسيشل وساموا بعض المقالات والقصص المتعلقة بذلك، التي يسلَّط عليها الضوء أيضاً في مواقع الويب الوطنية مثل: www.seynews.com.

٣٦٩- وأنشئ موقع خاص بمشروع "صوت الجزر الصغيرة" (www.smallislandsvoice.org) وأنتجت ووزعت ٠٠٠ ١٠ نسخة من كتيب ترويجي للمشروع. وقدمت وثيقة بعنوان "وجهة نظر المجتمع المدني بشأن القضايا البيئية والإنمائية" في المؤتمر السابع لجزر العالم الذي عُقد في جزيرة برنس إدوارد، كندا (يونيو/حزيران ٢٠٠٢). وشارك ممثلون عن الحكومات والمنظمات غير الحكومية ومجموعات الشباب في بلدان المشروع في حلقة العمل الأقاليمية لـ "صوت الجزر الصغيرة" التي عقدت في بالاو (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢). وكان الغرض من حلقة العمل هذه هو تشجيع التفاعل المباشر فيما بين البلدان الجزرية في المناطق الثلاث، وإعطاء دفعة لأنشطة معيَّنة من أنشطة "صوت الجزر الصغيرة" على المستوى الوطني والإقليمي والأقاليمي. وتم إعداد وتوزيع التقرير وشريط الفيديو المتعلقين بحلقة العمل.

٠٢٤٢٢ ***مختبرات افتراضية للبحيرات المهددة بالجفاف في افريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى***

٣٧٠- يتمثل الهدف العام للمشروع في إثبات إمكانية تعزيز التعاون العلمي والتقني فيما بين الباحثين الذين يعملون في مجال البحيرات الكبيرة أو البحار الداخلية المهددة بالجفاف كالبحر الميت وبحر آرال وبحيرة تشاد، وتمكينهم، عن طريق استخدام أدوات المختبر الافتراضي، من تشاطر البيانات والمعلومات والخبرات ومن التعاون مع مختبرات أخرى في أوروبا تعنى بمشكلات مماثلة وتضطلع ببحوث في هذا الصدد. ويهدف المشروع أيضاً إلى إنشاء وتطوير مرافق للمعلومات والاتصال وتسهيلات للعمل التعاوني فيما بين العلميين، وإلى التدريب على تشغيل وصيانة شبكة المختبرات الافتراضية.

٣٧١- وعلى أثر الاجتماع الاستهلالي ودراسة الجدوى التي أجريت لتحديد المواصفات المطلوبة للباحثين على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، وكذلك ما يلزمهم من خدمات ومعدات وربط شبكي للانتفاع بالمختبر الافتراضي، جرى تحديد السياسة الأولية والإطار الاستراتيجي للمشروع. وعلى وجه التحديد، تم الاضطلاع بما يلي: إنشاء نظام افتراضي واستكمال عملية الربط الشبكي بين أفرقة الباحثين في المناطق الثلاث؛ وتحديد وتطوير موضوعات مختارة في مجال البحوث؛ وتدريب الموظفين التقنيين والإداريين والباحثين؛ وتبادل البيانات الإعلامية ونتائج البحوث.

٣٧٢- وجرى تزويد جميع مواقع المشروع بالمعدات. وفي نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢، تم تحديد مؤسسات البحوث/مراكز التنسيق. وعيِّن السيد ر. الوشاح، وهو أخصائي إقليمي في الهيدرولوجيا من مكتب اليونسكو في القاهرة، منسقاً للفريق. وافريقيا ممثَّلة في المشروع من خلال أربع مؤسسات من ثلاثة بلدان (جامعة مايدوغوري، نيجيريا؛ وجامعة نغاونديري، الكامرون؛ ومعهد بحوث بحيرة تشاد، نيجيريا؛ ولجنة حوض بحيرة تشاد، تشاد)؛ والشرق الأوسط ممثَّل من خلال أربع مؤسسات في الأردن (الجامعة الأردنية؛ وجامعة فيلادلفيا؛ وسلطة وادي الأردن التابعة لوزارة المياه والري؛ وشركة البوتاس العربية)؛ أما آسيا الوسطى فتمثلها ثلاث مؤسسات من ثلاثة بلدان (معهد الهيدرولوجيا والفيزياء الهيدرولوجية التابع لوزارة العلوم والتربية، كازاخستان؛ وجامعة أورجنتش الحكومية، أوزبكستان؛ ومركز بحوث التنمية في أورجنتش، أوزبكستان، ومركز بحوث التنمية (ZEF) في بون، ألمانيا). (موقع الانترنيت: (http://www.unesco.kz/ubb/viewtopic.php?+=45).

٣٧٣- وشمل تدريب الموظفين والباحثين ما يلي: قام فريق للبرمجة المعلوماتية، في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢، أثناء الاجتماع الذي نظمه المشروع في عمّان، الأردن، بتدريب ٢٠ مشاركاً على تكنولوجيا "Jabber and P2P"؛ وعقدت في يونيو/حزيران ٢٠٠٣، في نجامينا، تشاد، حلقة عمل وتدريب إقليمية لمدة خمسة أيام عن إنشاء مختبر افتراضي للباحثين. وضمت هذه الحلقة أكثر من ٢٠ مشاركاً من النيجر ونيجيريا والكامرون وتشاد وجمهورية افريقيا الوسطى وكازاخستان. كما شارك فيها علميون من آسيا الوسطى بطريقة الاجتماعات الافتراضية. وفي يوليو/تموز ٢٠٠٣، عقدت حلقة عمل وتدريب تقنية لمدة يومين، في أكاديمية العلوم في كازاخستان، عن أدوات المختبرات الافتراضية. وشارك فيها علميون من افريقيا والشرق الأوسط بطريقة الاجتماعات الافتراضية. واجتمع علميون من أوزبكستان وكازاخستان لبحث مسألة الرصيد المائي لبحر آرال وموضوعات بحثية أخرى.

٣٧٤- وينبغي أن تناقَش الأولويات الإقليمية والوطنية للبحوث المتعلقة بالبحيرات المهددة بالجفاف وأن تُعرض بطريقة شاملة. وبالاستناد إلى التجارب المنجزة والتقارير الصادرة عن حلقات العمل، ينبغي إعداد أدوات المختبر الافتراضي بما يتلاءم مع الاستخدام العملي، مع مراعاة القدرات الموجودة وحدود الاتصال الشبكي. وينبغي إعطاء دور خاص لأدوات البوابة وتزويدها بأنماط تراعي احتياجات المجتمعات المحلية وتتيح لكل علمي فرصة التسجيل فيها عن طريق الاتصال الشبكي المباشر. ويتعين استخدام المكتبات الرقمية مثل مكتبة غرينستون كأداة بسيطة وقوية لتبادل المقالات العلمية بنصها الكامل وبلغات متعددة.

٠٣٤٢٢ *تقرير اليونسكو العالمي عن "بناء مجتمعات المعرفة"*

٣٧٥- بغية تعزيز القدرات الفكرية والاستراتيجية والأخلاقية لليونسكو تواصل العمل أيضا في إعداد *تقرير اليونسكو العالمي* الأول بشأن موضوع "بناء مجتمعات المعرفة". وبهذا الصدد، يجدر التنويه بأن وجهة هذا التقرير تعكس أهمية المناقشة الموضوعية التي أجراها المجلس التنفيذي عن هذا الموضوع الأساسي في دورته الرابعة والستين بعد المائة، بمبادرة من رئيسة المجلس، وبمساعدة شعبة الاستشراف والفلسفة والعلوم الإنسانية.

٣٧٦- وأتاحت المناقشة لممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي فرصة لتبادل الأفكار بشأن الموضوع الذي اختير للتقرير العالمي، وتحديد محاور تفكير قيمة. وأعدت رئيسة المجلس، من أجل هذه المناقشة وثيقة إعلامية عن مجتمعات المعرفة بمساعدة شعبة الاستشراف والفلسفة والعلوم الإنسانية. ثم أُعدّ عدد من وثائق العمل التحضيرية واضطلع بعمل تحليلي هام، وخاصة على ضوء مداولات واستنتاجات المناقشة الموضوعية، الأمر الذي سمح في وقت لاحق بوضع قاعدة وثائقية، وقائمة بالموضوعات ذات الأولوية التي يتعين دراستها. وفضلا عن ذلك، جرى تعميق شتى محاور التفكير التي تم تحديدها. وخلال الفترة المستعرضة، دخلت الأعمال التحضيرية للتقرير العالمي مرحلتها النهائية، ويعتزم تحرير التقرير ذاته في النصف الثاني من عام ٢٠٠٣.

٠٥٤٢١ *مبادرة بابل (B@bel)*

٣٧٧- أسفرت الأنشطة الرئيسية، التي نُفذت في إطار المشروع الرامي إلى تعزيز التعدد اللغوي في المجال السيبرني، في الثمانية عشر شهراً الماضية، عما يلي: تنمية المضامين المحلية؛ وجمع تسجيلات للغات المهددة بالاندثار؛ وإنشاء محفوظات صوتية رقمية متاحة بالاتصال الإلكتروني المباشر لصون اللغات المهددة بالاندثار؛ وتيسير البحوث التي يجريها اللغويون؛ وإعداد مبادئ توجيهية بشأن نظم الكتابة باستخدام الحاسوب؛ ووضع نماذج متنوعة لتشاطر موارد الملكية الفكرية. واستحدث برنامج لإدارة المضامين المتعددة اللغات يوفر دعماً بالبيانات والمصطلحات، ويتيح التطويع اللغوي، ويؤمن قدرة بحثية بالاتصال الإلكتروني المباشر بالاعتماد على برامجيات CDS/ISIS. ويجري حالياً إعداد حروف مطبعية للغات المحلية في افريقيا وجنوب آسيا، وبرامجيات لتصفح شبكة الويب بحروف غير لاتينية، وأدوات لإدخال البيانات، ومعاجم، وسيجري توزيع هذه المواد مجاناً.

٠٥٤٢٢ *صون تراثنا الرقمي*

٣٧٨- أسفرت حملة اليونسكو لصون التراث العالمي الرقمي عن إعداد مبادئ توجيهية تقنية، ورفع مستوى الوعي، وإعداد مشروع ميثاق بشأن صون التراث الرقمي سيجري تقديمه إلى الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام. وقد عقدت سلسلة من اجتماعات الخبراء الإقليميين لاستعراض التحديات التي تواجه صون التراث الرقمي في المناطق المعنية، ومناقشة المشروع التمهيدي للميثاق والمبادئ التوجيهية التقنية التفصيلية بشأن حفظ التراث الرقمي وإعداد تعليقات عليهما. وقد عُقدت اجتماعات الخبراء الإقليمية في آسيا والمحيط الهادي (كانبيرا، استراليا، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)؛ وفي أمريكا اللاتينية والكاريبي (ماناغوا، نيكاراغوا، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)؛ وفي افريقيا (أديس أبابا، اثيوبيا، ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٢)؛ وفي بلدان البلطيق (ريغا، لاتفيا، مارس/آذار ٢٠٠٣). واعتماداً على برنامج محفوظات الانترنيت في مكتبة الاسكندرية، أعد مكتب اليونسكو بالقاهرة مشروعاً رائداً لتصنيف وفهرسة وصون المضامين الرقمية باللغة العربية، كما ستعقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ حلقة دراسية إقليمية عن حفظ التراث الرقمي في أمريكا اللاتينية والكاريبي. ويضم شركاء المشروع، الذين شاركوا في وضع الإطار الفكري للصون االرقمي، اللجنة الوطنية لليونسكو، والمكتبة الوطنية في استراليا، واللجنة الأوروبية المعنية بالصون والانتفاع.

٠٥٤٢٣ ***الجامعات الافتراضية: محاولات تجريبية ومبادئ توجيهية لإنشائها***

٣٧٩- يستهدف المشروع إقامة جامعات افتراضية في افريقيا وآسيا، في إطار تعاون إقليمي، لتبادل المضامين والخبرات والتدريب، ويستند المشروع إلى تقدير الاحتياجات في مجال التعليم عن بعد؛ وتطوير مواد التعليم عن بعد، وإنشاء جامعة إلكترونية، وتنفيذ أنشطة تتعلق بالنشر وبالتقييم وباحتمالات التوسع في هذا المجال. وتجرى في الوقت الراهن دراسة افريقية عن إنشاء الجامعات الإلكترونية، بالتعاون مع جامعة جنوب افريقيا. ويستهل التنفيذ الرائد للمشروع في المعهد الهندسي الوطني "فليكس هوفويت بوانيي" بكوت ديفوار، وفي جامعة الشيخ أنتا ديوب بالسنغال. ويستهدف المشروع إعداد فهارس ومضامين رقمية بشأن موارد التعليم المفتوح التي أنتجتها مؤسسات التعليم العالي في البلدين وفي غيرهما من بلدان المنطقة الفرعية باستخدام برنامج غرينستون الحاسوبي. ويجري إنشاء الجامعة الافتراضية للمنطقة الفرعية لنهر الميكونغ العظيم بالتعاون مع عدد من الجامعات في أوروبا. وقد استهل المعهد الآسيوي للتكنولوجيا في تايلاند برنامجاً يتضمن تدريب المدربين في كل بلدان المنطقة الفرعية لنهر الميكونغ العظيم تحت الرعاية المشتركة لليونسكو والمعهد الآسيوي للتكنولوجيا في تايلاند والسفارة الفرنسية في تايلاند. ويجري حالياً وضع مواد المحاولات التجريبية للجامعة الافتراضية، وهي مواد ستناقش في اجتماع مشترك يعقد في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣.

٠٥٤٢٤ ***برنامج للرسائل والأطروحات الإلكترونية (ETD)***

٣٨٠- يستهدف المشروع تعزيز إنتاج الرسائل والأطروحات والانتفاع بها وحفظها باستخدام الإمكانيات التي تتيحها تكنولوجيات المعلومات والاتصال. وحقق المشروع حتى الآن النتائج الرئيسية المتوقعة منه والمتمثلة في توعية الجامعات بشأن الإجراءات الخاصة بالرسائل والأطروحات الإلكترونية، وتوفير واختبار أفضل الممارسات في مجال الرسائل والأطروحات الإلكترونية، وتدريب الإداريين العاملين في هذا المجال. وبالاستناد إلى "دليل اليونسكو للرسائل والأطروحات الإلكترونية"، الذي يوفر مجموعة من أفضل الممارسات والإجراءات ونماذج لخطوات تنفيذ البرامج الوطنية للرسائل والأطروحات الإلكترونية، تمّ إعداد دورات تدريبية نموذجية في شتى المناطق. وتمّ تنظيم برنامج تدريبي في برلين بألمانيا في مايو/أيار ٢٠٠٣ لصالح ما يزيد على ٢٠ مديراً مقبلاً في مجال الرسائل والأطروحات الإلكترونية من كل المناطق. واستهلت اليونسكو مشروعاً رائداً لإنشاء برامج مستدامة في مجال الرسائل والأطروحات الإلكترونية في افريقيا شاركت فيها بوجه خاص جامعة ويتوترزراند بجنوب افريقيا وجامعة أديس أبابا باثيوبيا، باعتبارهما مركزي امتياز مقبلين. ويجري إعداد مشروع مماثل في شرق أوروبا مع جامعة كاوناس للتكنولوجيا في ليتوانيا. كما تمّ تقديم الدعم لبرنامج يعتمد على شبكة الانترنيت لتشاطر المعلومات بشأن مشروعات الرسائل والأطروحات الإلكترونية والمبادرات الدولية المنفذة في هذا المجال.

٠٥٤٢٥ ***بوابة اليونسكو للمعرفة: مشروع الفنون الرقمية***

٣٨١- استناداً إلى الشبكة الدولية للأخصائيين والفنانين والباحثين من مختلف المناطق الجغرافية الثقافية وبالتعاون كذلك مع مكتب هافانا ومكتب بانكوك، يمر مشروع الفنون – الرقمية بعدد من التطورات مثل

إنشاء/تطوير البوابة، والوقوف على موارد الفنون الرقمية استناداً إلى بحوث إقليمية تُجرى في افريقيا، والدول العربية، وآسيا/المحيط الهادي، وأمريكا اللاتينية/الكاريبي في مجال الفنون المعتمدة على الوسائط الرقمية والموسيقى المعتمدة على استخدام التكنولوجيا. وتظهر الإحصائيات أن البوابة تتمتع بالشعبية إذ جاءت في المرتبة الثالثة، من حيث عدد الزوار، بين مواقع الويب الخاصة بقطاع الثقافة. واستهل قسم آخر من البوابة، برنامج الشباب المبدعين للمصنفات الرقمية، الذي يشجع التنوع الثقافي والإبداع باستخدام الأدوات التكنولوجية الجديدة لصالح الشباب، إعداد ثلاثة برامج رئيسية متعددة التخصصات هي: *أصوات المياه عندنا، وأصوات ومشاهد من مدينتي، الشباب يبدعون ويتحاورون بشأن فيروس/مرض الأيدز (السيدا)*، قائمة على الجمع بين العلوم الطبيعية والاجتماعية من ناحية، والفنون والتكنولوجيا من ناحية أخرى. واستهلت جائزة اليونسكو للفنون الرقمية بالاشتراك مع معهد الفنون والعلوم المعتمدة على الوسائط الرقمية المتقدمة في اليابان، شأنها في ذلك شأن جائزة اليونسكو لتعزيز الفنون، ووجهت دعوتها إلى تقديم الترشيحات في مايو/أيار ٢٠٠٣. كما بدأ الإعداد لحلقات التدارس الخاصة بالتعلّم الإلكتروني، والبحوث بشأن البرامجيات الإبداعية.

تنسيق الأنشطة لصالح افريقيا

١٠٠٠٨ ٣٨٢- في إطار **التعاون مع الدول الأعضاء** أجرى المدير العام زيارات رسمية في عدة دول افريقية واستقبل في باريس عدداً من رؤساء الدول والحكومات وكذلك عدداً كبيراً من الوزراء والسفراء والمسؤولين. وقد أتاح الإعداد لهذه الأنشطة وتنظيمها ومتابعتها تعزيز التعاون مع الدول الأعضاء ولا سيما في المجالات ذات الأولوية التالي بيانها: إعداد المعلمين ودعم وإعادة تأهيل مراكز الامتياز؛ وإعداد خطط وطنية للتعليم للجميع؛ ومكافحة فيروس/مرض الأيدز (السيدا) والفقر؛ وصون التراث الثقافي؛ والانتفاع بتكنولوجيات المعلومات والاتصال. وأمكن رصد مزيد من الدعم التقني والمالي لجميع تلك الأولويات عن طريق المبالغ المرحلة (٠٠٠ ١٣٥ ١ دولار أمريكي) وبرنامج المساهمة (٧٥٠ ٧٧٤ ٥ دولار أمريكي) والمساعدة في حالات الطوارئ (٠٠٠ ٣٩٢ دولار أمريكي) وأموال الودائع.

٣٨٣- وجرى إعمال التفكير من جديد في **التعاون مع المنظمات والشركاء في تنمية افريقيا** بغية تكييفه للسياق الجديد المتولد من العناصر الثلاثة: الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا، والاتحاد الافريقي، والمكاتب الجامعة. ومن النتائج التي أسفرت عنها هذه العملية تعزيز التعاون مع الاتحاد الافريقي الجديد ولجانه المعنية بمجالات اختصاص المنظمة؛ وإنشاء منتدى للمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية من أجل مساندة التعاون بين اليونسكو والشراكة الجديدة لتنمية افريقيا؛ وتعيين اليونسكو رائدة للمجموعة البرنامجية الفرعية للتربية المنبثقة من المجموعة الخاصة بالموارد البشرية وفرص العمل وفيروس/مرض الأيدز (السيدا) التي أنشأتها المشاورة الإقليمية لوكالات الأمم المتحدة العاملة في افريقيا؛ وتكليف اليونسكو بإجراء عملية المشاورة الخاصة بمراعاة العلم والتكنولوجيا في الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا وبالمساعدة في عملية المشاورة الخاصة بالثقافة؛ والقيام، بالتنسيق مع قسم العلاقات مع المنظمات الدولية، بإعداد استراتيجية إقليمية للمنظمات غير الحكومية في افريقيا (ملاوي)؛ وزيارة اليونسكو من قبل عدد من رؤساء برامج التعاون الدولي والوكالات والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية ممن ينتمون إلى الاتحاد الافريقي، والجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، ولجنة المحيط الهندي، وتجمع دول الساحل والصحراء، والسوق

المشتركة لجنوب وشرق افريقيا، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لافريقيا، ومؤتمر طوكيو الدولي المعني بالتنمية الافريقية، وأقل البلدان نمواً (الأمم المتحدة).

٣٨٤- وبذلت جهود مستمرة بغية زيادة فعالية **التنسيق القطاعي والمستعرض للبرنامج** من أجل إبراز الأولوية المسندة لافريقيا. فقد شاركت اليونسكو في إعداد أو تنظيم اجتماعات دولية كبرى منها مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (جوهانسبورغ) والمؤتمر الثامن لوزراء التربية في الدول الافريقية (ميناداف ٨) (دار السلام) والمؤتمر الوزاري الثاني عشر لأقل البلدان نمواً (كوتونو) والقمة العالمية لمجتمع المعلومات. وأوفدت اليونسكو بعثات جامعة بين القطاعات ولا سيما إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية (غوما) وكوت ديفوار، ونظمت اجتماعات مائدة مستديرة بشأن برامج إعادة البناء والتعمير. وأقامت إدارة افريقيا بالتعاون مع قسم العلاقات مع اللجان الوطنية والشراكات الجديدة علاقات تشاورية وطيدة مع اللجان الوطنية في افريقيا، وشاركت في المشاورات التي جرت على المستوى الإقليمي (٣٢م/٥، الاستراتيجية الإقليمية ٢٠٠٢-٢٠٠٧، المؤتمر النظامي العاشر الذي يعقد كل أربع سنوات). ومما أسفرت عنه هذه الأنشطة من نتائج ما يلي: اعتماد إعلان وخطة عمل كوتونو عن أقل البلدان نمواً، ومراعاة الحاجات الخاصة لافريقيا في خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة المكرس فصلها الثامن لافريقيا، ومراعاة التوصيات الصادرة عن "المبادرة الافريقية" والمشاورة الإقليمية الافريقية التي عُقدت في باماكو في إطار الإعداد للقمة العالمية لمجتمع المعلومات؛ وإعداد برامج طوارئ وتعمير مدعومة بمساعدات مالية بلغت ١١٣ ٠٠٠ دولار أمريكي لغوما و ٣٤٩ ٠٠٠ لكوت ديفوار.

٣٨٥- ومن جهة أخرى واصلت اليونسكو أنشطتها الخاصة بتعبئة موارد من خارج الميزانية لصالح مشروعات ذات أولوية لافريقيا مما أسفر عن نتائج منها: توقيع اتفاق تمويل مع مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية وتوفير ٢٥٠ ٠٠٠ دولار أمريكي لدعم التعليم العلمي في ٢٢ بلداً افريقيا؛ وقيام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بفتح اعتماد بمبلغ ١ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي من أجل إنشاء قرى شمسية في ملاوي؛ والقيام بالتعاون فيما بين مكتب التخطيط الاستراتيجي ومكتب التنسيق الميداني وقسم التعاون مع مصادر التمويل الخارجة عن الميزانية بتنظيم اجتماع مائدة مستديرة في واغادوغو يستهدف تجميع وتحليل المشروعات لعرضها على مصادر التمويل من خارج الميزانية.

٣٨٦- وفي إطار **برنامج الدراسات المستقبلية** والخطة الاتصالية للمنظمة أجريت أنشطة ترويجية وأنشطة تستهدف إبراز صورة المنظمة أسفرت عن إصدار عدة دراسات و/أو مطبوعات منها: "افريقيا في مرآة اليونسكو" وهو مطبوع وضع تصديره رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية؛ والخطب التي ألقاها المدير العام في افريقيا أو عن افريقيا وأولوياتها؛ ونشرة بلغتين بعنوان "الإصغاء إلى افريقيا"؛ و"خطة المنظمة متوسطة الأجل لافريقيا (٢٠٠٢-٢٠٠٧)"؛ و"برنامج المساهمة (٢٠٠٠-٢٠٠١) في أنشطة الدول الأعضاء الافريقية"؛ والتقرير النهائي الصادر عن حلقة التدارس المنعقدة في واغادوغو من ٥ إلى ٨ مارس/آذار ٢٠٠٣ بعنوان "اليونسكو والشراكة الجديدة لتنمية افريقيا: من الرؤية إلى العمل"؛ و"اليونسكو في افريقيا، ٢٠٠٢-٢٠٠٣" – إنجازات المنظمة في افريقيا-؛ و*"فحص نقدي لكتب التاريخ المستخدمة في بلدان افريقيا الناطقة بالفرنسية: حالة التعليم الابتدائي والثانوي"*؛ و"غايات وطرائق نشاط المواطنة من أجل التكامل الإقليمي في افريقيا": دراسة مقارنة لتجارب منظمات دون إقليمية في افريقيا؛ و"المجتمع المدني الافريقي: تعريفه ودوره في عملية الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا"؛ و"دور البعد الثقافي في عملية الشراكة

الجديدة لتنمية افريقيا"؛ و"إسهام اليونسكو في مبادرات الأمم المتحدة وبرامجها وأنشطتها في افريقيا (يناير/كانون الثاني – مايو/أيار ٢٠٠٢)"؛ و"افريقيا واليونسكو" (قرص قراءة بالليزر)؛ و"فلنحقق الترابط بين أهدافنا وبرامجنا واستراتيجياتنا في افريقيا".

٣٨٧- كما جرى إنشاء "بوابة افريقيا" التي تستوفى بانتظام، ومواقع أخرى مخصصة لحلقتي التدارس آنفتي الذكر.

٣٨٨- وفضلا عن ذلك استهلت و/أو واصلت المنظمة أنشطتها مع تعزيزها فيما يتعلق بمواكبة الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا وبعملية التكامل الإقليمي ودون الإقليمي. فنظمت حلقتي تدارس دوليتين (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠١ ومارس/آذار ٢٠٠٣) أولاهما عن "النهوج الاستشرافية والاستراتيجيات التجديدية لصالح تنمية افريقيا في القرن الحادي والعشرين"، والثانية عن "اليونسكو والشراكة الجديدة لتنمية افريقيا: من الرؤية إلى العمل" بهدف تحديد الأنشطة والسبل في هذا الصدد. وحظيت هاتان المبادرتان، وأنشطة المتابعة التي تلتهما في إطار مرافق الأمانة والهيئتين الرئاسيتين والهيئات التابعة للشراكة الجديدة لتنمية افريقيا والشركاء المؤسسيين، بدعم المجلس التنفيذي (القرار ١٦٤م ت/٨,٦ والقرار ١٦٥م ت/٨,٩ والقرار ١٦٦م ت/٤,١) وأسفرتا، من بين ما أسفرتا عنه، عما يلي: قيام المدير العام بإنشاء لجنة اليونسكو الاستشارية المعنية بالشراكة الجديدة لتنمية افريقيا؛ ومراعاة توصيات حلقتي التدارس آنفتي الذكر لدى إعداد الاستراتيجية الإقليمية لافريقيا (٢٠٠٣-٢٠٠٧) وخطط العمل التي تعدها القطاعات؛ وإسهام اليونسكو في إعداد خطة عمل الموارد البشرية في إطار الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا وفي تنفيذ الأنشطة الخاصة بهذا العنصر ولا سيما من خلال تقديم معونة مالية قيمتها ٠٠٠ ٥٠ دولار لدعم دراسة عن الوضع الراهن للقطاع التعليمي الافريقي؛ وإسهام المنظمة في دراسة أشكال وطرائق مراعاة أبعاد الثقافة وأبعاد العلم والتكنولوجيا في الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا؛ وخطاب الرئيس واد بشأن الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا أمام المجلس التنفيذي في دورته السادسة والستين بعد المائة؛ والدعوة الموجهة من الرئيس أوباسانجو، رئيس لجنة تنفيذ الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا، إلى المدير العام لإلقاء كلمة في إحدى دورات هذه اللجنة التي تنعقد على مستوى رؤساء الدول والحكومات.

إعلام الجمهور

٣٨٩- بدأ في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢ تطبيق الاستراتيجية الجديدة للاتصال وإعلام الجمهور التي اعتمدها المؤتمر العام في دورته الحادية والثلاثين. وتركز هذه الاستراتيجية على العلاقات مع الصحافة ووسائل الإعلام الإلكترونية في جميع الدول الأعضاء في اليونسكو وبالتالي يتضاءل تركيزها على إنتاج المنظمة لمواد مثل المجلات والأفلام وشرائط الفيديو. وفي حين كانت النسبة الأكبر من الموارد البشرية والمالية المخصصة لإعلام الجمهور تكرس لإنتاج وتوزيع مجلتي رسالة اليونسكو و"Sources" ولإنتاج أفلام وشرائط فيديو ترويجية أصبحت الجهود توجه في المقام الأول إلى اختراق وسائل الإعلام التي تغذي وتشكل الرأي العام في أنحاء العالم.

٣٩٠- وفي غضون الشهور الثمانية عشر الأولى من فترة عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ أصدر مكتب إعلام الجمهور ما مجموعه ١٤٨ بياناً صحفياً و ١١٦ نشرة موجهة إلى وسائل الإعلام و ٢٧ مقالا موضوعياً. وتصدر جميع البيانات الصحفية وتوزع بالانجليزية والفرنسية ولأول مرة في اليونسكو بالاسبانية أيضاً. كما يوزع بالعربية

والروسية عدد مختار من البيانات الصحفية والنشرات الموجهة إلى وسائل الإعلام والمقالات الموضوعية. وفي ثلاث وعشرين مناسبة منفصلة جرى التوزيع المتزامن لمقاطع الفيديو (B-rolls)، التي توضح مضمون البيانات الصحفية ذات الأهمية، على هيئات البث التلفزيوني في العالم وذلك بالتعاون مع وكالات مثل الاتحاد الإذاعي الأوروبي والاتحاد الإذاعي الآسيوي وآسيافيزيون ورويترز وأسوشيتد بريس وغيرها. ويتعلق ٦٣ من البيانات الصحفية والنشرات الموجهة إلى وسائل الإعلام بأنشطة جرت في قطاع الثقافة و ٥٤ في قطاع التربية و ٤٨ في قطاع العلوم الطبيعية و ٢١ في قطاع العلوم الاجتماعية و ٣٦ في قطاع الاتصال. وقد حصل عدد منها على تغطية إعلامية كبيرة. كما أدى تدشين تقرير الأمم المتحدة حول تنمية المياه في العالم في مارس/آذار ٢٠٠٣ إلى إرساء قواعد جديدة في هذا الصدد، إذ قام مكتب إعلام الجمهور بتجميع أكثر من ٧٠٠ مقال نشرت في ٧٠ بلداً كما أحيط علماً بأن العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية تناولت هذا الموضوع. كذلك حقق إصدار تقارير الرصد العالمي للتعليم للجميع (نوفمبر/تشرين الثاني٢٠٠٢) نجاحاً كبيراً إذ نُشر عنها ٢٥٠ مقالا في ٣٨ دولة. ولاقت المعلومات الخاصة بالتراث الثقافي العراقي اهتماماً عالمياً مستمراً في أعقاب تدمير متحف بغداد في مايو/أيار ٢٠٠٣. أما غير ذلك من الأحداث أو المبادرات الخاصة باليونسكو التي كانت موضع تغطية مكثفة أو كبيرة فتشمل الاحتفال في مانيلا عام ٢٠٠٢ باليوم الدولي لحرية الصحافة؛ والإعلان في بودابست (يونيو/حزيران ٢٠٠٢) عن مواقع جديدة للتراث العالمي؛ والاحتفال في البندقية (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢) بمرور ٣٠ سنة على اتفاقية التراث العالمي؛ وإعلان الرئيس جورج بوش عن قرار عودة الولايات المتحدة إلى اليونسكو؛ والمنتدى العالمي للمياه في كيوتو (مارس/آذار ٢٠٠٣)؛ واجتماع الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع في أبوجا.

٣٩١- واتضح من رصد صارم للبث التلفزيوني في فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على مدى ٢٤ ساعة في ١٧ أبريل/نيسان ٢٠٠٣ أن المعلومات الصادرة من اليونسكو بشأن التراث الثقافي العراقي أسفرت عن ٦٨ مقطعاً تلفزيونياً في ذلك اليوم منها ٣٥ في ١٠ قنوات مختلفة في فرنسا و ٦ في المملكة المتحدة و٢٧ في ١٨ قناة في الولايات المتحدة. وأثبتت أيضاً عملية رصد للبرامج الإذاعية في ذلك اليوم أن الموضوع عولج في ٧٥ برنامجاً في ١٣ محطة فرنسية و ١٠ برامج في ٩ إذاعات أمريكية و ٦ برامج في ٦ إذاعات في المملكة المتحدة. ويشكل مثل هذا الرصد عملية مكلفة نادراً ما يجري الاضطلاع بها.

٣٩٢- ويعكس عدد ضخم من المقتطفات الصحفية الاهتمام الكبير الذي توليه وسائل الإعلام لليونسكو في هذه المناسبات. ويثبت ذلك مرة أخرى أن أفضل طريق لاجتذاب أنظار وسائل الإعلام يظل، باستثناء بعض الحالات، هو إصدار تقارير يوثق فيها ومستوفاة تنطوي كلما أمكن على إحصاءات مقارنة.

٣٩٣- وفي مايو/أيار صدر عدد تجريبي (عدد صفر) من رسالة اليونسكو الجديدة باللغتين الانجليزية والفرنسية وفي الأسابيع التالية بالاسبانية والعربية والروسية والصينية. وصدر العدد ١ بملف خاص عن أفغانستان في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢ والعدد ٢ بملف خاص عن محو الأمية في أبريل/نيسان ٢٠٠٣. *ورسالة اليونسكو الجديدة* التي توزع عن طريق اللجان الوطنية ومختلف شركاء اليونسكو تستهدف في المقام الأول الأعضاء في شبكات اليونسكو.

٣٩٤- وفي يونيو/حزيران ٢٠٠٢ وقعت كل من اليونسكو وقناة ديسكافري اتفاقاً لإنتاج سلسلة من البرامج الصغيرة عن لغات العالم المهددة بالاندثار. وأُنتجت البرامج العشر الأولى في الأشهر التالية وأذيعت في ١٥٥ بلداً. ويجري في الوقت الراهن إعداد سلسلة جديدة من ١٠ برامج أخرى. وفي غضون الشهور الثمانية

عشر محل الاستعراض أنتج مكتب إعلام الجمهور مقاطع أسبوعية للتقرير العالمي الذي تبثه قناة CNN. كما شارك في إنتاج فيلم موضوعي قصير عن الاحتفال بمرور ٣٠٠ سنة على إنشاء سانت بطرسبورغ.

٣٩٥- وأنشئت في إطار مكتب إعلام الجمهور شعبة لتنسيق مواقع اليونسكو على الويب. وأتاحت هذه المهمة الجديدة في المنظمة الأخذ في إعادة التشكيل الجذري للمواقع الفرعية السبعين القائمة، وسيتسنى الاطلاع على أبرز قسم منها إبان انعقاد المؤتمر العام. فالويب ليس فقط أداة قوية لإعلام الجمهور وإنما هو أيضاً وسيلة لتنفيذ البرنامج تتيح لقطاعات البرنامج التفاعل السريع والعميق مع عدد كبير من الشركاء في مستويات مختلفة. وقد وضعت سياسة للتحرير تشمل ٤ محاور عمل على النحو التالي: إعادة تنظيم المضامين على ضوء الموضوعات التي يفهمها الجمهور العريض، وتوفير الموارد اللازمة في سياق الموضوعات (من وثائق، وكتب، ووثائق تقنينية، ومشروعات، وصور، الخ)، وتطوير الاتساق البياني والاستخدامي بين جميع العناصر، وتوفير خدمات إلكترونية مثل النشرات أو إمكانية التبادل عبر المنتديات الإلكترونية. وقد شارك جميع القطاعات والمرافق المركزية وعدد متزايد من المكاتب الميدانية في هذا الجهد الجماعي الذي ما هو إلا مرحلة على طريق تحويل موقع المنظمة إلى بوابة، وذلك هو الامتداد المنطقي لتجربة بوابة المعرفة التي جرت في إطار المشروعات المستعرضة.

٣٩٦- وفيما بين عام ٢٠٠٢ وعام ٢٠٠٣ أصدرت شعبة منشورات اليونسكو ١٠ أقراص DVD و ١١ قرص قراءة بالليزر و ١٠٣ من الكتب (٤٦ بالانجليزية و ٣٤ بالفرنسية و ١٧ بالاسبانية و ٤ بالروسية وكتاب ثنائي اللغة عربي/فرنسي وكتاب ثلاثي اللغة انجليزي/فرنسي/أسباني)، ٥٧ منها صادرة عن اليونسكو و ٤٦ في إطار اتفاقات نشر مشترك. وخلال هذه الفترة أبرمت عقود للنشر المشترك منها ٢٥ بالانجليزية و ١٨ بالفرنسية و ١١ بالأسبانية و ٧ بالروسية و ٦ بالعربية و ٥ بالصينية. كما تم التوقيع على ٩٠ اتفاق ترخيص منها ٥٥ بلغات غير اللغات الست المذكورة أعلاه. وذلك يعكس سياسة ترمي إلى تنويع المصادر على نطاق أوسع وتنويع شركاء الإنتاج مما يؤدي إلى توفير كبير في تكاليف الإنتاج.

٣٩٧- واستمر ترويج وبيع مطبوعات اليونسكو من خلال توزيع ٠٠٠ ٣٦ كتالوغ بالانجليزية والفرنسية والاسبانية وإجراء حملات دعائية وإرسال إعلانات بالبريد، منها ٠٠٠ ٢٠ نسخة من قوائم الإصدارات الجديدة (أحدث الإصدارات ١-٢ و ٣-٤ عدد ثنائي) ومطبوعة UNESCO Publishing News I في ثوبها الجديد و ٣ نشرات من Club des lecteurs وأوراق إعلامية فردية بشأن عناوين خاصة، والمشاركة فيما يناهز ٥٠ من معارض وأسواق الكتاب في جميع مناطق العالم. ولوحظ تحسن في الترويج عن طريق الصحف وجرى عرض الكثير من المصنفات، وأدرجت وصلات تسمح بالاطلاع عليها، في مواقع الويب الخاصة بالمنظمات غير الحكومية وغيرها من المنظمات.

٣٩٨- وجرت مراجعة أداء وكلاء المبيعات في بلدان شتى وألغي عدد من عقود التوزيع بسبب ضعف الأداء بما في ذلك في فرنسا حيث عين مؤخراً ٤ وكلاء مبيعات جدد. واستخدمت برمجية جديدة لمراقبة المخزون ووضعت نماذج جديدة للفواتير من أجل تيسير الطلبات. ويتضح من مقارنة الأشهر الثمانية عشر الأولى من فترة عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ بالفترة المناظرة من عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١ انخفاض المبيعات بنسبة ٤٧,٧٦٪. ويعود ذلك إلى عدد من العوامل منها خفض عدد الإصدارات المخصصة للبيع من مختلف القطاعات ولا سيما قطاع التربية؛ وكذلك الخفض الهائل في عناوين مجموعة اليونسكو لروائع الأدب العالمي وتوقف التقارير العالمية وحولية اليونسكو الإحصائية وفقاً لما سبق ذكره.

١٢٠٠٥ ٣٩٩- اضطلع مكتب التخطيط الاستراتيجي (BSP) بتنسيق إعداد جوانب البرمجة **لمشروع البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ (مشروع ٣٢م/٥)**، وذلك بالتشاور الوثيق مع جميع قطاعات الأمانة ومرافقها ووحداتها المركزية. وبُذلت جهود خاصة لزيادة تركيز برامج المنظمة وتوجيهها نحو أهداف محددة: فقد تم تغيير ملحوظ في تخصيص موارد البرنامج للأولويات الرئيسية الخمس. كما بُذل مجهود كبير من أجل تحسين وتعزيز النهج القائم على تحقيق النتائج (بما في ذلك العمل على تحديد أوضح للنتائج المتوقعة وصياغة مجموعة من مؤشرات الأداء التي يمكن بواسطتها تقييم النتائج وقياسها). ومن شأن هذا النهج أن ييسر في المستقبل عمليات المراقبة والتقييم وتقديم التقارير إلى الهيئتين الرئاسيتين. واستعرض المجلس التنفيذي في دورته السادسة والستين بعد المائة مشروع البرنامج والميزانية لفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، واعتمد قراراً موجهاً إلى المؤتمر العام، يتضمن توصيات تتعلق بالحد الأقصى للميزانية، وبإدخال تعديلات على الوثيقة ٣٢م/٥. وترد هذه التوصيات في الوثيقة ٣٢م/٦ – وهذا علماً بأن المكتب يضطلع أيضا بإعداد تقارير دورية فصلية يقدمها إلى كبار المسؤولين الإداريين، عن تنفيذ البرنامج من قبل القطاعات، تتضمن تفاصيل عن مدى تطبيق اللامركزية والنهوض بالمجالات الواجب تعميم العناية بها (وهي افريقيا، وأقل البلدان نموا، والمرأة، والشباب).

٤٠٠- وخلال عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣، قدِّمت المساعدة أيضا إلى عدة مكاتب ميدانية في مجال البرمجة القائمة على تحقيق النتائج ومجال إدارة خطط العمل. وفي هذا السياق، تم تدريب أكثر من ٣٠٠ مهني في مجالات، منها الأساليب التشاركية في صياغة النتائج بواسطة أدوات مثل نهج "الإطار المنطقي". ومنذ يونيو/حزيران ٢٠٠٣، بدأ المكتب في تنفيذ برنامج تدريبي وتوجيهي مكثف في مجال **البرمجة والميزنة المبنيتين على النتائج**، موجّه إلى جميع إداريي البرنامج في المقر والميدان. ويموَّل هذا البرنامج من مخصصات التدريب المؤسسي المعتمدة في إطار الوثيقة ٣١م/٥، وسيُكثف خلال الأشهر الباقية من عام ٢٠٠٣، بغية تكوين "ثقافة حرص على إحراز النتائج" داخل الأمانة، والإسهام عند الاقتضاء في تحسين صياغة النتائج ومؤشرات الأداء المُدرجة في مشروع الوثيقة ٣٢م/٥ وفي خطط العمل الخاصة بتنفيذها.

٤٠١- واستمر عمل مكتب التخطيط الاستراتيجي (BSP) في إدارة وتطوير نظام سيستر SISTER الذي يمثل الأداة الرئيسية لنهج البرمجة القائمة على تحقيق النتائج والذي أصبح يتضمن خطط العمل لجميع المشروعات الممولة من البرنامج العادي، وجميع المشروعات الجديدة التي تمول من خارج الميزانية. وقد أُدخل في هذا النظام قدر كبير من البيانات المتراكمة التي كانت تنتظر إدخالها بشأن المشروعات الممولة من خارج الميزانية، الأمر الذي أدى إلى انخفاض حجم هذه المتراكمات. وقد أصبح نظام سيستر هذا يُستخدم استخداماً تاماً لأغراض برنامج المساهمة، والمشروعات الخاصة بالموضوعين المستعرضين والمبالغ المرحَّلة. وأُعِدّت إجراءات وتعليمات بالتعاون مع مكتب الميزانية (BB)، ومكتب التنسيق الميداني (BFC)، ومكتب إدارة الموارد البشرية (HRM)، وقسم نظم المعلومات والاتصالات (DIT)، وقسم المراقب المالي (DCO)، بغية تأمين استخدام نظام سيستر استخداماً تاماً في فترة العامين ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وقد أصبح العمل بهذا النظام يشمل المقر والمكاتب الميدانية. وتم تدريب الموظفين بشكل واسع على استعماله، بما في ذلك من خلال حلقتي عمل تدريبيتين نُظمتا على المستوى الإقليمي، وتدريب موظفي خمسة معاهد من الفئة ١،

وتدريب أكثر من ٢٠٠٠ موظف على استعمال البرامجيات، هذا فضلاً عن التدريب الذي أتيح لأكثر من اثني عشر وفدا دائما ولجنتين وطنيتين، بناء على طلب منها.

٤٠٢- وإجمالاً، فإن العمل جار باستمرار على تحسين وتعزيز نظام سيستر وبناه ونطاق تغطيته، بما في ذلك تأمين تكامله مع نظام المالية والميزانية فابس (FABS). وتم إنشاء وتشغيل كل الوصلات البينية التي كان مخططا لإنشائها للربط بين نظامي سيستر وفابس. ومن المزمع إقامة ثلاث وصلات بينية جديدة قبل نهاية ٢٠٠٣. وفي غضون الفترة المشمولة بالتقرير، أجريت أكثر من ٥٠ عملية مهمة لتطوير سيستر كي يصبح أيسر استعمالا. وشهدت الفترة زيادة إمكانات الاتصال لدى المكاتب الميدانية/ مكاتب الاتصال/ المعاهد، بالتعاون الوثيق مع قسم نظم المعلومات والاتصالات (ADM/DIT)؛ كما شهدت توطيد نظام سيستر وضمان أمنه على أتم وجه، وذلك فضلاً عن إنجاز دراسة لإعادة صياغته كليا من الناحيتين الوظيفية والتقنية.

٤٠٣- وبدأ مكتب التخطيط الاستراتيجي (BSP) نهوجاً للتعريف **بإدارة المعارف وتكوين شبكاتها** في عمل المنظمة الأساسي. واشتمل هذا النشاط على مناقشة عبر الإنترنت على نطاق المنظمة بأسرها، تناولت مفهوم الممتلكات العامة العالمية ومقصوده، ومتضمَّناته بالنسبة لأنشطة اليونسكو.

٤٠٤- وكفل المكتب أيضاً، خلال الفترة موضوع الاستعراض، مشاركة اليونسكو في الأنشطة البرنامجية **لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية** (UNDG) ولهيئاتها الفرعية، ولا سيما متابعة الأهداف الإنمائية للألفية، وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (UNDAF) والوثائق الاستراتيجية للحد من الفقر (PRSPs)، وفي أعمال **اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج، التابعة لمجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق (CEB).** وعنيت كلتا الهيئتين بمتابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (WSSD). كما نظم المكتب اجتماعا مشتركا بين الوكالات موضوعه "تعزيز السلام والأمن من خلال التربية والعلوم: عناصر من أجل استراتيجية للأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب" (باريس، ٢٦ فبراير/شباط ٢٠٠٣)، بالتعاون مع إدارة الشؤون السياسية التابعة للأمم المتحدة، وبالاشتراك مع قطاعي التربية والعلوم. ويمكن الاطلاع بالاتصال المباشر على الوثيقة المفاهيمية التي أعدها المكتب وعلى تقرير الاجتماع، في الموقع التالي: (http://www.unesco.org/bsp/eng/peace_security.pdf) على شبكة الويب.

٤٠٥- وفيما يتعلق **بالحوار بين الحضارات**، اضطلع مكتب التخطيط الاستراتيجي (BSP) بعدد من الأنشطة تضمنت: إقامة شبكة عالمية (إلكترونية معتمدة على الانترنيت) تضم المنظمات والمؤسسات البحثية المختصة وباحثين وفلاسفة ومثقفين؛ ونشر أبحاث علمية ووثائق خاصة بالسياسات وبيانات في المطبوعات التي تصدرها اليونسكو باسم "سلاسل الحوار"؛ وتنظيم عروض في المؤتمرات والاجتماعات الدولية بشأن مشاركة اليونسكو في الحوار بين الحضارات؛ والمشاركة في تنظيم ورعاية مؤتمرات واجتماعات وتظاهرات دولية عن الحوار بين الحضارات (انظر الوثيقة ١٦٦م ت/٥، الجزء ١؛ والقرار ١٦٤م ت/٧,١,٣ – *تقرير المدير العام عن إسهام اليونسكو في تنفيذ البرنامج العالمي للحوار بين الحضارات*). وتمثلت الأنشطة البارزة في ما يلي: (أ) **المؤتمر الوزاري الدولي للحوار بين الحضارات – البحث عن آفاق جديدة**، الذي عقد في نيودلهي، في الهند، في ٩ و١٠ يوليو/تموز ٢٠٠٣. وقد أسفر هذا المؤتمر عن اعتماد إعلان دلهي بشأن الحوار بين الحضارات، الذي حدد سبلا جديدة لأنشطة وتوجهات المستقبل، ولا سيما في مجالات

التربية والعلوم والتكنولوجيا والقيَم، انظر: (http://www.unesco.org/dialogue2001/delhi/index.html)؛ (ب) المؤتمر المشترك بين اليونسكو وجامعة الأمم المتحدة وموضوعه "**العولمة بوجه إنساني – لفائدة الجميع**"، الذي عقد في مقر جامعة الأمم المتحدة في طوكيو، في ٣٠ و٣١ يوليو/تموز ٢٠٠٣؛ انظر: (http://www.unesco.org/dialogue2001/tokyo/index.html)؛ (جـ) الندوة الثانية التي نظمتها اليونسكو والمدرسة التطبيقية للدراسات العليا، باريس (EPHEK) عن "**الحضارات في نظر الغير**"، وعُقدت في المقر يوم ٣٠ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣. كما اضطلع مكتب التخطيط الاستراتيجي (BSP) بتحضيرات موضوعية وتنظيمية لعقد مؤتمرات أخرى عن الحوار بين الحضارات، مثل: المنتدى الإقليمي للحوار بين الحضارات، الذي عُقد في أوهريد، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا، في ٢٨ و٣٠ أغسطس/آب ٢٠٠٣ (انظر: (http://www.unesco.org/dialogue2001/ohrid/index.htm) والندوة عن الحوار بين الحضارات، المزمع عقدها في صنعاء، باليمن، في يومي ٢٥ و٢٦ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣؛ وندوة الخبراء الدولية عن "ثقافة التجديد وبناء مجتمعات المعرفة"، المزمع عقدها في موسكو، جمهورية روسيا الاتحادية، من ٣ إلى ٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣. هذا وقد أسهم المكتب أيضاً في اجتماعات فريق العمل التابع للجان الوطنية والمعني بوضع استراتيجية أوروبية عربية، والتي عقدت في القاهرة، بمصر، في ١٨ و١٩ يونيو/حزيران ٢٠٠٣؛ وفي المؤتمر الذي عقدته المؤسسة الخيرية الدولية AMAR عن "الحوار بين الحضارات: تمكين المرأة"، الذي عقد في بروكسل، ببلجيكا، في مارس/آذار ٢٠٠٣؛ وفي حلقة العمل عن مستقبل النظام العالمي، التي عقدت في طرابلس، بليبيا، في مايو/أيار ٢٠٠٣. وأُجريت مشاورات مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو)، بغية تحديد قضايا ومشروعات من أجل العمل المشترك في مجال الحوار بين الحضارات خلال فترة العامين ٢٠٠٤–٢٠٠٥.

٤٠٦– واستكمل مكتب التخطيط الاستراتيجي ترتيبات لقيام شراكة تجديدية بين هيئات من القطاعين العام والخاص، تمثلت في شراكة بين اليونسكو وشركة ديملر كريزلر، تعنى بدعم أنشطة عملية تتعلق بالحوار والتبادل بين الثقافات؛ وقد أنشئت هذه الشراكة بدعم من اللجنة الوطنية الألمانية. وتهدف هذه الشراكة التي تدعى "مونديالوغو – الحوار والتبادل بين الثقافات"، إلى الإسهام في هذا الحوار عن طريق مسابقة للمدارس تُنظم بالتنسيق مع شبكة اليونسكو للمدارس المنتسبة، وعن طريق جائزة في مجال الهندسة يتولى قطاع العلوم تنظيم منحها؛ وتستند الشراكة في نشاطها إلى بوابة خاصة بها على شبكة الانترنيت. وسيتم الإعلان رسمياً عن قيام هذه الشراكة، في شهر أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣.

٤٠٧– أما فيما يتعلق بالقضايا التي يتعين تعميم الاهتمام بها في برامج المنظمة، طبقا لما نصت عليه الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٧ (٣١م/٤)، فقد أنجز المكتب طبع كتيبات محددة بلغتين (الإنجليزية والفرنسية) عن "تعميم الاهتمام باحتياجات..."، من أجل النساء والشباب وأقل البلدان نموا وإقامة ثقافة السلام.

٤٠٨– وفيما يخص **تعميم مراعاة قضايا الجنسين في كل برامج اليونسكو**، أنجزت شعبة النساء والمساواة بين الجنسين التابعة لمكتب التخطيط الاستراتيجي (BSP/WGE)، ست مهام رئيسية، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وذلك على النحو التالي:

(أ) فقد عملت الشعبة على توحيد شبكتها المؤلفة من جهات الاتصال المعنية بقضايا الجنسين والموجودة في في المقر والمكاتب الميدانية ولدى اللجان الوطنية. وتضم هذه الشبكة، حتى الآن، ١٠ جهات اتصال من هذا النوع في المقر، و ٣٣ جهة اتصال خارج المقر، و ٨٣ جهة اتصال في اللجان الوطنية لليونسكو. وعلى سبيل دعم جهات الاتصال التابعة للجان الوطنية، أُعدّ *دليل موجّه إلى جهات الاتصال المعنية بقضايا الجنسين لدى اللجان الوطنية*، سيطبع بالانجليزية والفرنسية والإسبانية في عام ٢٠٠٤. وسيطبع أيضا بالبرتغالية بفضل دعم من اللجنة الوطنية البرتغالية؛

(ب) وضعت الشعبة أساسا لسياسة شاملة من أجل التنفيذ الفعلي لما يرد في الفقرة ٣٢ من الوثيقة ٣١م/٤، وذلك عن طريق المصنف المعنون *"الإطار التنفيذي لتعميم الاهتمام بقضايا الجنسين في برامج اليونسكو للفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٧"*، الذي يوفر للمنظمة خارطة طريق وبوصلة تمكنان موظفيها من القيام فعلاً بإدماج منظور خاص بقضايا الجنسين في أنشطة تخطيط السياسة العامة والبرمجة والتنفيذ والتقييم، في جميع مجالات اختصاص اليونسكو. وهذا المصنف هو قيد الطبع بالانجليزية والفرنسية والاسبانية، وسيوزع أثناء الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام؛

(جـ) استهلّت الشعبة التحضيرات للبرنامج التدريبي الشامل لمجمل موظفي المنظمة: فبالتعاون مع مكتب إدارة الموارد البشرية (HRM)، ومع شبكة جهات الاتصال المعنية بقضايا الجنسين، باشرت التحضيرات لعقد حلقة العمل الأولى من اثنتين للتدريب على تعميم الاهتمام بقضايا الجنسين في البرامج والأنشطة، وهو تدريب مخصص لمراكز الاتصال المعنية بقضايا الجنسين داخل المقر وفي المكاتب الميدانية. وشاركت الشعبة في عدة دورات تدريبية خصصت لموظفي المكاتب الميدانية، بغية توعيتهم بأهمية مراعاة قضايا الجنسين في أنشطتهم؛

(د) جمعت الشعبة وطوّرت تشكيلة أساسية من الأدوات الخاصة بتعميم مراعاة قضايا الجنسين، تمثلت في مبادئ رائدة وموارد ووثائق مكثّفة عن قضايا الجنسين ("gender lenses")، في *Compendium of unesco's gender mainstreaming resources* (مختصر موارد اليونسكو لتعميم الاهتمام بقضايا الجنسين)، المتاح في شكل مطبوع وبالاتصال المباشر وأُعد الكتيّب المعنون *unesco mainstreaming: the needs of women* (تعميم الاهتمام باحتياجات النساء في برامج اليونسكو) الذي يحتوي على سلسلة من الكتيّبات التي يصدرها مكتب التخطيط الاستراتيجي (BSP) بالإنجليزية والفرنسية، ووزع على نطاق واسع. وأُصدرت الطبعة الرابعة من المصنف المعنون "جواز إلى المساواة"، الذي يحتوي على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW)، وتم توزيعها على نطاق واسع في الدول الأعضاء وذلك كأداة للتوعية بحقوق النساء. وشاركت شعبة النساء والمساواة بين الجنسين التابعة لمكتب التخطيط الاستراتيجي (BSP/WGE) في العمل على نشر مجموعة مواد إعلامية عن المساواة بين الجنسين وعن فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، وهي منخرطة في التحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات المقرر عقدها في جنيف خلال عام ٢٠٠٣. وأعدت الصيغة النهائية لوثيقة بحثية في موضوع *قضايا الجنسين ومجتمع المعلومات* بالتعاون مع قسم حرية التعبير والديمقراطية والسلام (CI/FED)؛ وأصبحت اليونسكو شريكة لكل من الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) ومنظمة

الأغذية والزراعة (الفاو) في إدارة فريق العمل الخاص بتكنولوجيات المعلومات والاتصال والتابع للشبكة المشتركة بين الوكالات لشؤون النساء والمساواة بين الجنسين؛

(هـ) وقامت الشعبة بمراقبة عمليات تعميم الاهتمام بقضايا الجنسين في جميع برامج اليونسكو، من خلال استعراضها لتنفيذ خطط العمل المقررة في الوثيقة ٣١م/٥، وأعدت تقارير عن ذلك قدمتها إلى كبار المسؤولين الإداريين، كما استعرضت الخطط المقترحة في مشروع الوثيقة ٣٢م/٥؛

(و) واضطلعت الشعبة كل سنة بتنظيم احتفالات متنوعة بمناسبة اليوم الدولي للمرأة – ٨ مايو/أيار: فجرى في عام ٢٠٠٢ تنظيم نقاش عام في المقر عن موضوع العنف تجاه المرأة، تم بالتعاون مع الجامعة الأمريكية بباريس، كما عُقد منتدى للمنظمات غير الحكومية عُرضت فيه الأنشطة التي تضطلع بها هذه المنظمات لصالح النساء والفتيات. أما في ٨ مارس/آذار ٢٠٠٣، فقد جرت في المقر عدة أنشطة هي: (أ) إقامة معرض صور فوتوغرافية بعنوان *Intimités afganes* (خصوصيات حميمة أفغانية) للرسامة الإيرانية روشاناك بهراملو؛ (ب) إقامة معرض فن معاصر، بعنوان *On this side of the sky, UNESCO salutes women in art* (*في هذه الجهة من العالم، اليونسكو تكرم النساء المشتغلات بالفنون*) تكريما للنساء المشتغلات بالفنون في جميع القارات؛ (جـ) تنظيم منتدى نقاش عنوانه *"التغلب على الخوف، ربح المعركة ضد سرطان الثدي"*، بالتعاون مع مجلة Paris Match (باري ماتش)، تناول أحدث الإنجازات العلمية والمشورة الوقائية في هذا الصدد؛ (د) تنظيم محاضرة – نقاش ومعرض بعنوان *"إزاحة الحجب: فنانات من العالم الإسلامي"*، شاركت فيهما جلالة الملكة رانية ملكة الأردن؛ (هـ) عرض الفيلم الوثائقي *Portraits of Women of the World* (نساء العالم في صور)، المنتَج بالتعاون مع القناة التلفزيونية TV5 والوكالة الدولية للفرنكوفونية، وقد مُنِح الملاح والفنان الفرنسي، السيد تيتوان لامازو، خلال هذا العرض لقب فنان اليونسكو من أجل السلام.

٤٠٩- وبُدئ بنجاح في إقامة شراكات مع القطاع الخاص – باري ماتش، والقناة التلفزيونية TV5، ومؤسسة Hollenberg، وهيئة Star Group، ومركز المعلومات والمحفوظات الدولي للحركة النسائية، وغير ذلك. كما تم تعزيز التعاون مع المنظمات الحكومية ووكالات الأمم المتحدة، ولا سيما عن طريق زيادة المشاركة النشطة في الشبكة المشتركة بين الوكالات لشؤون النساء والمساواة بين الجنسين (IANGWE). وأسهمت الشعبة أيضا في زيادة تطوير الأنشطة ذات الصلة "بجائزة لوريال – اليونسكو للنساء في مجال العلوم"، على أثر القرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي في دورته الخامسة والستين بعد المائة باعتماد النظام الأساسي للجائزة. وتوخيا لتسليط مزيد من الضوء على هذه الشراكة، قررت لوريال في الآونة الأخيرة رفع مبلغ مكافآت النساء في مجال العلوم إلى ٠٠٠ ١٠٠ دولار لكل فائزة بهذه الجائزة، ورفع عدد المنح الدراسية من ١٠ إلى ١٥، مع رفع مبلغ المنحة من ٠٠٠ ١٠ إلى ٠٠٠ ٢٠ دولار. ثم إن برنامج المكافآت، بعد أن كان مركزًا على علوم الحياة أصبح يشمل من الآن فصاعداً علوم المادة الجامدة. ويجري حالياً إعداد مشروع ثالث يستهدف تنمية تعليم العلوم والتكنولوجيا وتحسينه، لصالح الفتيات بوجه خاص. وستُشرَك في المشروع شبكات اليونسكو ذات الصلة (بما فيها شبكة المدارس المنتسبة، وكراسي اليونسكو الجامعية المعنية "بالمرأة والعلوم")، وسيتوخى توعية الشباب، ولا سيما الفتيات، بتحديات المستقبل العلمية، وتشجيعهن على الانخراط في مهن علمية.

٤١٠- وعملت شعبة الشباب التابعة لمكتب التخطيط الاستراتيجي (BSP) بصورة منتظمة، على مراقبة تعميم الاهتمام باحتياجات وشواغل الشباب في جميع برامج اليونسكو، من خلال استعراضها لتنفيذ خطط العمل المقررة في الوثيقة ٣١م/٥، مع إعداد تقارير عن ذلك قدمتها إلى كبار المسؤولين الإداريين، كما استعرضت الخطط المقترحة في مشروع الوثيقة ٣٢م/٥. وعلى سبيل مساندة الدول الأعضاء وتشجيعها على وضع سياسات وطنية بشأن **الشباب**، شاركت اليونسكو في عدد من الاجتماعات وأفرقة العمل الهامة المتعلقة بالسياسات ذات الصلة بالشباب، وكانت هذه الاجتماعات كالتالي: حلقة التدارس البحثية التي نظمها مجلس أوروبا، عن موضوع "عودة إلى تحديد موقع الثقافة: تأملات في التنوع والعنصرية وقضايا الجنسين والهوية، في سياق الشباب" (بودابست، المجر، ١٠-١٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٣)؛ والاجتماعات الثلاثة التي عقدها فريق العمل الخاص المعني بمؤشرات السياسات الخاصة بالشباب والتابع لمجلس أوروبا (ستراسبورغ، فرنسا، ١٣-١٤ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢؛ وبودابست، المجر، ١-٣ يوليو/تموز ٢٠٠٢؛ وستراسبورغ، فرنسا، ٢٦-٢٧ مارس/آذار ٢٠٠٣)؛ والمؤتمر الدولي لسياسات الشباب (بيلباو، اسبانيا، ١٩-٢١ مارس/آذار ٢٠٠٣)؛ والمؤتمر الوزاري الأوروبي "الشباب يبنون أوروبا" (تيسالونيكي، اليونان، ٧-٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)؛ والمؤتمر الايبيري الأمريكي التاسع لوزراء الشباب (سَلَمنكا، اسبانيا، ٢١-٢٢ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢)؛ واجتماع الأمم المتحدة المعني بالسياسات العالمية المتعلقة بالشباب (هلسنكي، فنلندا، ٦-١١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢). وقد جمعت المنظمة من خلال المشاركة في هذه المؤتمرات مجموعة كبيرة ومتنوعة من المعلومات المفيدة التي يُستعان بها في إصدار مطبوع عن سياسات الشباب (يجري العمل على إعداده) يُقصد به دعم مبادرات الدول الأعضاء في هذا المجال.

٤١١- أما الكتيب المعنون "Mainstreaming the needs of youth" (تعميم الاهتمام باحتياجات الشباب)، فإنه يسلط الضوء على أفضل ممارسات اليونسكو في مجال الشباب، ويؤكد على التزام المنظمة بتمكين الشباب عن طريق التركيز عليهم كشركاء مسؤولين حافزين للتغيير. وقد أعدت اليونسكو في أواسط عام ٢٠٠٣ دليل المنظمات الدولية التي يقودها الشباب/لصالح الشباب، وذلك كأداة للحفز على تكوين الشبكات عبر الحدود والثقافات.

٤١٢- وعززت اليونسكو على الخصوص جهودها من أجل إشراك الشباب في مكافحة **فيروس/مرض الأيدز (السيدا)**، إذ استهلت، بالشراكة مع شبكتها من منظمات الشباب غير الحكومية، بمناسبة اليوم الدولي للشباب (١٢ أغسطس/آب ٢٠٠٢)، مبادرة كبيرة في إطار الحملة العالمية التي نُظمت لمكافحة هذا المرض تحت شعار "عِش ودع الآخرين يعيشون". وقد أنشأت اليونسكو، منذ ذلك الحين، موقعاً خاصاً على شبكة الويب (http://www.unesco.org/youth/SIDAHome.htm) يزوّد الشباب بالمعلومات والوثائق والأدوات والمواد المفيدة لأغراض الترويج الإعلامي. كما أنتجت اليونسكو بالتعاون مع البنك الدولي في إنتاج قرصاً للقراءة بالليزر عما يمارس إزاء المصابين بفيروس/مرض الأيدز (السيدا) من وصم وتمييز، وما يتصل بذلك من حقوق الإنسان، استنادا إلى النقاط البارزة في النقاش الذي جرى بمناسبة اليوم العالمي للأيدز عبر مؤتمرات بالفيديو، واستمر من ١ إلى ٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢؛ (انظر موقع الويب: http://www.unesco.org/youth&aids). ويهدف قرص القراءة بالليزر هذا إلى مساعدة منظمات الشباب في نضالها ضد فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، ويحتوي على وصلات للربط بشبكة الويب، كما يحتوي على وثائق وعروض لخبرات، أعدتها القطاعات والمكاتب الميدانية. وسيُستهل القرص أثناء منتدى الشباب الذي ستقيمه اليونسكو قُبيل انعقاد الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام. وشاركت اليونسكو أيضاً،

بوصفها عضواً في الفريق المشترك بين الوكالات المعني بقضية الشباب وفيروس/مرض الأيدز (السيدا)، في المشاورة الموضوعية بشأن فيروس/مرض الأيدز (السيدا) والشباب (نيويورك، ٨–١٠ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)، وفي الاجتماع الثاني لمراقبة فيروس/مرض الأيدز (السيدا) وتقييم انتشاره في صفوف الشباب على نطاق موسع (HIV/AIDS Plus) (جنيف، سويسرا، ١١–١٢ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)، الذي أسفر عن وضع دليل إرشادي في المراقبة والتقييم خاص بالبرامج والخدمات الشبابية.

٤١٣– وبخصوص **تعاون اليونسكو ومنظمات الشباب غير الحكومية**، جرى في ١ أبريل/نيسان ٢٠٠٣ التوقيع على مذكرة تفاهم بين اليونسكو والاتحاد الدولي لبيوت الشباب (IYHF)، من أجل إعداد وتنفيذ برامج تكميلية تحت راية "السلام والتفاهم على المستوى الدولي". وأسهمت اليونسكو أيضا من خلال مؤتمرات عقدت عبر الانترنت، في أعمال اللجنة التوجيهية التي هي عضو فيها والخاصة بمنتدى الشباب العالمي الذي أقامه الاتحاد الدولي للاتصالات في عام ٢٠٠٣. وأُعدت صيغة ميسرة للشباب من الإعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي، بالتعاون مع برلمان الشباب الدولي (IYP). وحضرت الاجتماع الأول لبرلمان الشباب الافريقي (AYP)، الذي عقد في نيروبي، كينيا، من ١٩ إلى ٢٩ مارس/آذار ٢٠٠٣. وشاركت اليونسكو في إقامة مهرجان الكشافة العالمي العشرين الذي نُظم بعنوان "فلنتشاطر عالمنا، فلنتشاطر ثقافاتنا" (من ٢٨ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢ إلى ٧ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣، في هادياو شونبوري، بتايلاند)، ودشّن المدير العام "القرية الإنمائية العالمية" التي أقيمت بمناسبة المهرجان. كما شاركت اليونسكو في حلقة عمل لمنطقة البلطيق الفرعية تناولت موضوع "سبل العمل المشترك بين اللجان الوطنية لليونسكو ومنظمات الشباب غير الحكومية" (ستوكهولم، السويد، ٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢). وتم بالتعاقد مع لجنة تنسيق الخدمات التطوعية الدولية (CCIVS) توظيف شاب متطوع لخدمة مشروع رائد في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ليعمل من أكتوبر/تشرين الأول إلى ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢ مع منظمات وشبكات الشباب غير الحكومية، في مجال ثقافة السلام وتقنيات فض النزاعات بلا عنف.

٤١٤– وشاركت اليونسكو مرتين في مباراة كرة المضرب للشباب "كأس فيلا ٢٠٠٢"، في "الملعب الفرنسي" (باريس) – المرة الأولى في يوليو/تموز ٢٠٠٢ والأخرى في يوليو/تموز ٢٠٠٣ – وهي مباراة شارك فيها مئات اللاعبين الشباب من أكثر من ٦٠ قطرا. وقدمت اليونسكو في هذه المناسبة طائفة من الأنشطة الثقافية والتربوية أضفت على المباراة بعدا جديدا، إذ حولتها إلى لقاء ثقافي. كما قدمت اليونسكو حلقات عمل بشأن القيم في الرياضة وفض النزاعات بلا عنف أثناء اللقاء الرياضي EUR'ALTUS (نيس، فرنسا، ١٨–٢٢ يونيو/حزيران ٢٠٠٣).

٤١٥– وبخصوص **أقل البلدان نمواً**، واصل مركز تنسيق شؤون أقل البلدان نموا التابع لمكتب التخطيط الاستراتيجي (BSP) تعاونه الوثيق مع الممثل السامي للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون أقل البلدان نموا، والبلدان النامية غير الساحلية، والدول النامية الجزرية الصغيرة، في سبيل تنفيذ *برنامج عمل بروكسل لصالح أقل البلدان نمواً*. وأجريت لهذا الغرض، مراقبة منتظمة لعمليات تعميم الاهتمام باحتياجات أقل البلدان نموا في جميع برامج اليونسكو، سواء في إطار تنفيذ خطط العمل الواردة في الوثيقة ٣١م/٥، وهو أمر قدمت عنه تقارير منتظمة إلى كبار المسؤولين الإداريين، أو في إطار ما يرد من أقل البلدان نموا في مشروع الوثيقة ٣٢م/٥.

٤١٦- وظلت أنشطة مكتب التخطيط الاستراتيجي (BSP)، المتعلقة **بالعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم**، تهدف بصورة رئيسية طيلة الثمانية عشر شهراً الماضية من فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، إلى زيادة مشاركة مختلف الأطراف الفاعلة (المنظمات الدولية غير الحكومية، ومنظومة الأمم المتحدة، والمجتمع المدني) في الحركة العالمية من أجل قيام ثقافة السلام، مما أدى إلى قبول وإدماج مفهوم ثقافة السلام، على نطاق أوسع في العالم. فمن هذا الباب، وطبقا للتوصية الواردة في التقرير الأخير الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة بشأن **العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم** (الوثيقة A/56/349)، كان موضوع التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة هو الموضوع الأولوي لعام ٢٠٠٢ في إطار متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة وفي إطار الاحتفال بسنة الأمم المتحدة للتراث الثقافي. فاستهلت من هذا المنظور في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢ حملة موضوعها "لنبْنِ السلام من خلال تراثنا المحلي"، تهدف إلى تعبئة المنظمات الدولية غير الحكومية للنهوض برعاية التراَث المحلي بوصفه عاملا للحوار والسلام. ووُزّع على مجمل المنظمات غير الحكومية الشريكة كتيّب للتوعية عنوانه "التراث من أجل ثقافة السلام". ومن جهة أخرى، شارك مرفق تنسيق ثقافة السلام في مهرجان الكشافة العالمي الذي أقيم في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢ في تايلاند، من خلال تنظيم عدة حلقات عمل أتاحت الاضطلاع بأسلوب عملي بتوعية نحو ٣٠٠ شاب بقيم ثقافة السلام. وبالتعاون مع المركزِ الثقافي الفرنسي – الياباني وبفضل إمداد من أموال الودائع اليابانية، نظم مرفق تنسيق ثقافة السلام أيضاً يوما خاصا، في ٥ مايو/أيار ٢٠٠٣، في إطار مهرجان Koï Nobori لعام ٢٠٠٣. وبذلك شكل هذا العيد التقليدي الياباني، المخصص للأطفال، أساسا لتوجيه رسائل سلام، ومناسبة لتنظيم عدة حلقات عمل للتوعية بثقافة السلام.

٤١٧- واضطلع مرفق تنسيق ثقافة السلام التابع لمكتب التخطيط الاستراتيجي (BSP) بمراقبة منتظمة لإدماج أبعاد وموضوعات ذات صلة بثقافة السلام في برامج اليونسكو، وذلك من خلال استعراضه لتنفيذ خطط العمل الواردة في الوثيقة ٣١م/٥، مع تقديم تقارير عن ذلك إلى كبار المسؤولين الإداريين، واستعراض خطط العمل المقترحة في مشروع الوثيقة ٣٢م/٥. وعُقدت في مقر جامعة الأمم المتحدة بطوكيو، في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢، حلقة عمل بشأن مؤشرات ثقافة السلام، اقتُرح خلالها إطار عام مبني على مجالات العمل الثمانية لبرنامج العمل الخاص بثقافة السلام، كما اقترحت قاعدة بيانات تضم المؤشرات القائمة. أما نظام الاتصالات والمعلومات الذي استحدث في عام ٢٠٠٠، أثناء السنة الدولية لثقافة السلام، بغية الترويج على نطاق واسع لمبادرات جميع الأطراف الفاعلة في حركة عالمية لثقافة السلام، فقد تم تحسينه إلى حد كبير بإنشاء مواقع عامة وخاصة على شبكة ويب ، بحيث أصبح هذا النظام الآن أداة تنفيذية لتكوين الشبكات وللاتصالات. وعلى سبيل الإعلام، بلغ عدد المنظمات الوطنية والدولية المسجلة في الموقع ٢٨٩ ٢ منظمة، حتى ١٥ يوليو/تموز ٢٠٠٣؛ وفي غضون فترة العامين الجارية، تم تسجيل ٥٢٤ مشروعاً جديداً، بين قصير وطويل الأجل، وهي مشروعات تتوزع على جميع المناطق.

٤١٨- وأسهم مكتب التخطيط الاستراتيجي (BSP) أيضاً في التحضيرات النظرية والعملية لمدخلات اليونسكو في جناح الأمم المتحدة من **المعرض العالمي لعام ٢٠٠٥**، المقرر أن يقام في آيشي، في اليابان، وموضوعه العام "حكمة الطبيعة". ويشارك المكتب في رئاسة فريق عمل مشترك بين القطاعات أنشأه المدير العام لذلك الغرض.

إدارة وتنسيق الوحدات الميدانية

٤١٩- تمّ على النحو المقرر ترشيد شبكة المكاتب الميدانية لليونسكو كجزء من **خطة تحقيق اللامركزية**. فقد جرى إغلاق ثمانية عشر مكتباً في فترة العامين السابقة في المدن التالية: أبيدجان وبانغي ولواندا ولوساكا وبورتو نوفو وبريتوريا وتونس وكوالالمبور وكيبيك وفيينا وواشنطن وأسونسيون وبريدجتاون وبوينس آيرس وكاراكاس ومدينة بناما وبورت أوف سبين وسان سلفادور. وفي فترة العامين الجارية، تم إغلاق مكتبي اليونسكو في كوناكري (سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢) وفي واغادوغو (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)؛ أما المكاتب التي يزمع إغلاقها في عام ٢٠٠٣ فهي المكاتب الموجودة في سارايفو ومدينة غواتيمالا ولاباز وسانتو دومنغو. وفتح مكتب كابول خلال فترة العامين الجارية. وبالنسبة للمكاتب الجامعة، تم الاستعانة في المرحلة الأولى من إنشائها بالموارد البشرية الموجودة. ولكن من المتوقع تعزيز طابع الجمع بين التخصصات لهذه المكاتب من خلال الموارد الجديدة التي ستتاح في إطار ميزانية ٣٢م/٥.

٤٢٠- وبذلت جهود متواصلة لتعزيز قدرات المكاتب الميدانية **من حيث الموارد البشرية** عن طريق نقل الموظفين من المقر وإنشاء الوظائف في الميدان. فازداد عدد الوظائف الثابتة الممولة من الميزانية العادية في إطار اللامركزية من ٥٣١ وظيفة (٣٠م/٥ المعتمدة والمعاد تقديرها) إلى ٥٦٦ وظيفة في الوثيقة (٣١م/٥ المعتمدة). وتمثل هذه الزيادة ٢٨ وظيفة إضافية لفئة الموظفين المهنيين الدوليين والوطنيين، و ٧ وظائف لفئة الموظفين المحليين. وجرى تشجيع الموظفين ذوي الكفاءة والخبرة الذين تمّ حشدهم محلياً، على تقديم طلبات للتعيين في وظائف اليونسكو الدولية الشاغرة الموجودة في بلدان أخرى غير بلدانهم الأصلية. وبهذه الطريقة، سيزداد الانتفاع بخبرات ومعارف الموظفين داخل المنظمة، وذلك مما سيؤدي إلى تشاطر الموارد القليلة المتاحة في اليونسكو بطريقة فعّالة وإلى تحسين المعارف التقنية للموظفين المهنيين المحليين (ولا سيما بالنسبة للمسؤولين الإداريين). واستهل خمسة عشر من المتطوعين الباسك الجدد عملهم في عمان وبانكوك وهافانا وجاكارتا ومكسيكو ومونتيفيديو وكيتو والرباط وسان خوسيه وسانتو دومنغو، لمدة سنة واحدة.

٤٢١- وتمّ إشراك موظفي الوحدات الميدانية في **حلقات عمل تدريبية** مثل: حلقة العمل عن ممارسة القيادة وإدارة التغيير (لكبار المسؤولين عن إدارة شؤون الموظفين)، وحلقات العمل للمسؤولين الإداريين، ولتكوين أفرقة المكاتب، وحلقة العمل للتدريب على مهام الإشراف، وحلقات العمل المعنية بإدارة مختلف مراحل المشروعات، وتعبئة الموارد، والتدريب في مجال وسائل الإعلام واستخدام نظام المالية والميزانية (فابس – FABS)، وهي حلقات عمل مستمرة وتمت إتاحتها للموظفين الإداريين من ٢٣ مكتباً ميدانياً. ويجري تعيين المسؤولين الإداريين المهنيين الوطنيين بصورة متزايدة في وظائف دولية. فقد أصبح المسؤول الإداري المحلي من إسلام أباد يعمل الآن في طهران؛ وسينتقل المسؤول الإداري في الرباط إلى بيروت؛ ومن المتوقع أن يُنقل موظفون آخرون قبل نهاية العام.

٤٢٢- وتمّ تعزيز **القدرات الإدارية** للمنظمة. فقد تمّ اختصار الوقت اللازم للتعيين في وظائف المسؤولين الإداريين الشاغرة (بيروت والقاهرة)، ووظائف المديرين (القاهرة وياوندي) ولاتخاذ الإجراءات المؤقتة فيما يتعلق بالمديرين (عمّان). وتم تيسير عمليات إعارة الموظفين المهنيين لرام الله وكابول وباماكو وأكرا. وتوفّر عملية إعداد خريطة للموارد البشرية المتاحة إطاراً مرجعياً دقيقاً لمجالات اختصاص مختلف مكاتب

اليونسكو الميدانية وشبكة أوسع نطاقاً للموارد. ويجري حالياً تعزيز القدرة التنفيذية للمكاتب الميدانية عن طريق استخدام أدوات إدارية جديدة مثل جدول تفويض السلطة (لتعزيز عملية اتخاذ القرارات والمساءلة) ومبادئ توجيهية لتقييم البرنامج (بهدف تحقيق قيمة مضافة في عمليات التقييم الذاتي). ونُظم أكثر من ستة عشر اجتماعاً استشارياً بشأن إدارة المكاتب الجامعة في فترة العامين هذه، مما أدى إلى تعزيز الاتصال وتبادل المعلومات وبناء القدرات والربط الشبكي بين المكاتب الميدانية والدول الأعضاء والمجتمع المدني وغير ذلك من شركاء اليونسكو. وتؤدي عملية التشاور بصورة متزايدة إلى عمليات تخطيط أكثر توجهاً نحو الأنشطة الميدانية، وتستخدم النتائج في عمليات التقييم القطري المشترك وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

٤٢٣- وتمّ تحسين **القدرات في مجال الاتصالات والمعدات الحاسوبية** في ٣٠ مكتباً عن طريق الاستعانة بالأرصدة المرحلة. ويساعد وجود موقع الويب على الشبكة الداخلية وموقع اليونسكو على شبكة الانترنيت العالمية على إبراز أنشطة المكاتب الميدانية بصورة متزايدة، وعلى تيسير الربط الشبكي بين المكاتب الميدانية والمقر. ويقوم اثنا عشر مكتباً ميدانياً في الوقت الراهن بتجديد أو إنشاء مواقعها على شبكة الويب بمساعدة مكتب التنسيق الميداني BFC وشعبة الويب التابعة لمكتب إعلام الجمهور BPI/WEB.

٤٢٤- ويؤدي تنفيذ المبادئ التوجيهية الصادرة عن منسق شؤون الأمن في الأمم المتحدة على مستوى المنظمة إلى تحسين شبكة الاتصال بين المكاتب الميدانية والمقر في حالة الطوارئ الأمنية. كما أن موقع **الأمن الميداني** الخاص بمكتب التنسيق الميداني متاح على الشبكة الداخلية للمنظمة. ويشارك جميع موظفي اليونسكو في الميدان والمقر حالياً في دورة تدريبية تحاورية بالاتصال المباشر عن "القواعد الأمنية الأساسية في الميدان – سلامة وصحة ورفاهية الموظفين" (Basic Security in the field-Staff Satety, Health, and Welfare).

العلاقات الخارجية والتعاون

٤٢٥- خلال الفترة قيد الاستعراض، تمّ تعزيز **العلاقات مع الدول الأعضاء** بصورة متزايدة على مختلف المستويات، وأدى ذلك إلى نتائج ملحوظة من بينها على وجه الخصوص تعزيز التعاون، والتوقيع على مذكرات تفاهم في مجالات اختصاص اليونسكو، ودعم المؤسسات الإقليمية/دون الإقليمية، وإنشاء عدد من كراسي اليونسكو الجامعية، ومنح جوائز اليونسكو، وتعزيز التعاون والتحاور في هذه المجالات على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي.

٤٢٦- وفي **منطقة آسيا والمحيط الهادي**، اضطلع المدير العام بست عشرة بعثة في الدول الأعضاء التالية: دولة أفغانستان الإسلامية (١١–١٢ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢)؛ وباكستان (١٠ و ١٢–١٣ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢)؛ وجمهورية إيران الإسلامية (١٥–١٩ فبراير/شباط ٢٠٠٢)؛ والفلبين (١–٤ مايو/أيار ٢٠٠٢)؛ وأستراليا (٥–٧ مايو/أيار ٢٠٠٢)؛ وسري لانكا (٨–١٠ مايو/أيار ٢٠٠٢)؛ ومنغوليا (٢٤–٢٧ يوليو/تموز ٢٠٠٢)؛ واليابان (٢٧ يوليو/تموز – ٤ أغسطس/آب ٢٠٠٢)؛ وتركمنستان (٢٦–٢٨ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٢)؛ وجمهورية القيرغيز (٢٨–٣١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢)؛ وطاجيكستان (٣١ أكتوبر/تشرين الأول – ٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)؛ وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية (٢٤–٢٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)؛ وتايلاند (٢٧–٣٠ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)؛ واندونيسيا

(٢–٦ يوليو/تموز ٢٠٠٣)؛ وتيمور ليشتي (٦–٧ يوليو/تموز ٢٠٠٣)؛ وقد أصبحت جمهورية تيمور ليشتي الديمقراطية الدولة العضو التاسعة والثمانين بعد المائة في اليونسكو في ٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٣)؛ والهند (٩–١١ يوليو/تموز ٢٠٠٣).

٤٢٧– وبالإضافة إلى ذلك، عقد المدير العام أيضاً عدة اجتماعات مع السلطات الأفغانية أدت على وجه الخصوص إلى التعريف باللجنة العليا الأفغانية المعنية بالتعليم التي تمّ إنشاؤها (١٧ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢) وإلى التوقيع على مذكرة تفاهم من أجل إصلاح المتحف الوطني في كابول (١ مارس/آذار ٢٠٠٢). وتمّ أيضاً التوقيع في مقر اليونسكو، في ٢٨ أبريل/نيسان ٢٠٠٣، على ترتيب للتعاون بين اليونسكو وحكومة نيوزيلندا بشأن حماية وتعزيز التراث الثقافي والطبيعي العالمي في آسيا والمحيط الهادي. وعلى أثر الاجتماع الذي عقد في ٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢ بين المدير العام والسيد كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، والذي نوقشت فيه مسألة معرض (Expo 2005) في ايتشي (اليابان) عن موضوع "حكمة الطبيعة"، رحّب المدير العام بدعوة الأمين العام إلى تكليف اليونسكو بمهمة الوكالة الرائدة المسؤولة عن جناح الأمم المتحدة في هذا المعرض. وبالإضافة إلى ذلك، كانت للمدير العام أيضاً في عامي ٢٠٠٢– ٢٠٠٣ لقاءات مع ٢٣ من الوزراء وغيرهم من كبار المسؤولين ومع ١٥ مندوباً دائماً لدى اليونسكو. وتلقّى المدير العام وثائق اعتماد ٥ مندوبين دائمين جدد.

٤٢٨– وفي **منطقة الدول العربية**، زار المدير العام، في إطار إحدى عشرة بعثة، البلدان التالية: اليمن (٤–٦ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢)، والمغرب (١٧–١٩ مارس/آذار ٢٠٠٢)، والبحرين (١٩–٢١ أبريل/نيسان ٢٠٠٢)، والكويت (٢١–٢٢ أبريل/نيسان ٢٠٠٢)، والجزائر (١٦–١٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٢)، والعراق (٥–١٠ أغسطس/آب ٢٠٠٢)، ولبنان (١٨–١٩ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢)، والمغرب (٢١–٢٤ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢)، وعُمان (٢١–٢٤ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)، والأردن (٥–٦ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣)، وموريتانيا (٢–٤ مارس/آذار ٢٠٠٣). وخلال الفترة المعنية، أجرى المدير العام محادثات مع ٢٣ من كبار المسؤولين السياسيين و ٣٠ مندوباً دائماً لدى اليونسكو، وتلقى وثائق اعتماد ٥ مندوبين دائمين جدد. ووقّع المدير العام أيضاً على برنامج التعاون بين اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو) لعام ٢٠٠٣ مع السيد م. بوسنينة، المدير العام لأليكسو، في ٢٥ أبريل/نيسان ٢٠٠٢. وتولى متابعة الوضع في العراق، ولا سيما عن طريق فريق العمل الخاص المعني بالعراق، وعقد اجتماعين إعلاميين بشأن العراق مع المندوبين الدائمين لدى اليونسكو (في ٦ يونيو/حزيران و ١٦ يوليو/تموز ٢٠٠٣)، كما شارك في فريق العمل الخاص المعني بالشرق الأوسط.

٤٢٩– وفي **منطقة أوروبا وأمريكا الشمالية**، زار المدير العام، في إطار ٤ بعثات، البلدان التالية: لكسمبرغ (١٥–١٧ مايو/أيار ٢٠٠٣)، والبرتغال (١٩–٢٠ مايو/أيار ٢٠٠٣)، واستونيا (٢٩–٣٠ مايو/أيار ٢٠٠٣)، والاتحاد الروسي (٣٠ مايو/أيار – ٤ يونيو/حزيران ٢٠٠٣). وعقد المدير العام أيضاً اجتماعات إعلامية مع المندوبين الدائمين للدول الأعضاء في جنوب شرقي أوروبا. وقام رئيس فريق العمل المشترك بين القطاعات، الذي أنشأه المدير العام في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠، وبالتعاون مع قطاع العلاقات الخارجية والتعاون/أوروبا ERC/EUR، بتنظيم اجتماع إعلامي في ٢٣ مايو/أيار ٢٠٠٣ مع المندوبين الدائمين للدول الأعضاء في جنوب شرقي أوروبا؛ وأتاح هذا الاجتماع إحاطة المندوبين الدائمين علماً بالتقدم المحرز في تنفيذ المشروعات التي حُددت ووافق عليها المؤتمر الرفيع المستوى بشأن تعزيز التعاون

في جنوب شرقي أوروبا (٤–٥ أبريل/نيسان ٢٠٠٢)، كما أتاح الاطلاع على آرائهم وتعليقاتهم فيما يخص المجالات التي يتعين على اليونسكو تركيز جهودها عليها في المستقبل في إطار التعاون القائم مع منطقة جنوب شرقي أوروبا. وعلاوة على ذلك، وقّع المدير العام اتفاقاً مع فرع شركة هيوليت باكارد في أوروبا.

٤٣٠– وفي **منطقة أمريكا اللاتينية**، زار المدير العام ،في إطار ثماني بعثات، البلدان التالية: البرازيل (٢١–٢٤ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢)، واكوادور (٢٤–٢٧ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢)، وبيرو (١٥–١٩ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣)، وشيلي (٢٠–٢٢ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣)، وكوستاريكا (١٨–٢٠ فبراير/شباط ٢٠٠٣)، وجامايكا (١–٤ مايو/أيار ٢٠٠٣)، وغيانا (٤–٥ مايو/أيار ٢٠٠٣)، وسورينام (٥–٨ مايو/أيار ٢٠٠٣). وفي عام ٢٠٠٢، أجرى المدير العام لقاءات مع ٢٤ مندوباً دائماً لدى اليونسكو وتلقّى وثائق اعتماد ثلاثة سفراء جدد وأجرى مقابلات رسمية مع سبعة وزراء من الدول الأعضاء في أمريكا اللاتينية والكاريبي. وشارك في اجتماع لمجموعة أمريكا اللاتينية والكاريبي (GRULAC). وفي عام ٢٠٠٣ (يناير/كانون الثاني – يوليو/تموز)، أجرى المدير العام ثمانية اجتماعات ثنائية مع بعض المندوبين الدائمين، وتلقى زيارة تسعة وزراء كما تلقى وثائق اعتماد سبعة سفراء جدد.

٤٣١– وتشير نتائج الفترة قيد الدراسة إلى أن الدور التقليدي **للجان الوطنية لليونسكو** في التعبئة تمّ تعزيزه وأنه يكفل تعزيز حضور اليونسكو وفعالية أنشطتها على المستوى القطري. ويظهر ذلك جلياً من خلال الطلب المتزايد على التدريب في مجالات الترويج الرئيسية و/أو التجديدية. وكخطوة إضافية، أحرزت أمانة اليونسكو تقدما في إضفاء المزيد من الوضوح على تحديد دور اللجان الوطنية، لا سيما تفاعلها مع المكاتب الميدانية فيما يخص تخطيط البرامج وتنفيذها وتقييمها. وأصبحت الاجتماعات النظامية والأنشطة التدريبية للجان الوطنية أكثر تركيزاً من حيث مضمونها، وذلك نتيجة للعوامل الثلاثة التالية: وجود رصيد معقول من المؤلفات يضم وثائق عن السياسات العامة، وإعطاء الأولوية لبناء القدرات، بما في ذلك تصميم المواد التدريبية وإنتاجها، والتشديد على الأنشطة الإقليمية ودون الإقليمية والجامعة بهدف تحقيق أكبر قدر من التأثير على مستوى القاعدة الشعبية.

٤٣٢– وفي فترة العامين ٢٠٠٢–٢٠٠٣، أعطى قسم العلاقات مع اللجان الوطنية والشراكات الجديدة في قطاع العلاقات الخارجية والتعاون (ERC/NCP) الأولوية للسهر على أن تؤدي جميع أنشطة البرنامج إلى تعزيز التفويض الأصلي للجان الوطنية الذي نص عيه ميثاقها لعام ١٩٧٨، أي الوصول إلى المجتمع المدني وإشراكه في الأمور المتعلقة برسالة اليونسكو. وفي الوقت ذاته، بُذل جهد كبير لإضافة طابع تجديدي على الأنشطة المضطلع بها كي تتمكن شبكة اللجان الوطنية من تقديم الدعم للمحاور الرئيسية لعملية الإصلاح: تركيز البرنامج، وتحقيق اللامركزية، وتنسيق شراكات متينة. ويجدر ذكر الأنشطة التالية:

(أ) تواصلت الدعوة إلى النهوض بالوضع المناسب للجان الوطنية وتحسين أساليب عملها، من خلال إعداد خطاب دوري جديد للمدير العام (خ د/٣٦٧٩)، يستعرض التقدم المحرز ويذكّر بالمسؤوليات المشتركة لليونسكو والدول الأعضاء في هذا المجال.

(ب) خلال الفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٣، تركزت مناقشات السياسة العامة في دورات المجلس التنفيذي الرابعة والستين بعد المائة والخامسة والستين بعد المائة والسادسة والستين بعد المائة على

متابعة القرارات المتخذة في فترة العامين الماضية، بشأن تعزيز بناء قدرات اللجان الوطنية لكي تتمكن من الاضطلاع بدور أكثر فعالية في تنفيذ البرامج.

(جـ) تمّ نشر الوثائق التوجيهية الرئيسية التي طلبتها اللجان الوطنية (النصوص القانونية، تصميم بنى اللجان الوطنية) أو أوشك العمل على الانتهاء من إعدادها (أفضل الممارسات في امتداد اللجان الوطنية). وكما هو مقرر فقد شُرع في إعداد دليل عملي جديد للجان الوطنية يعكس التحديات الجديدة التي تواجهها هذه الكيانات فيما يتعلق بعملية إصلاح اليونسكو.

(د) ويجري حالياً اختبار المبادئ التوجيهية الخاصة بتحديد الروابط بين المكاتب الميدانية واللجان الوطنية، والتي أُعدت بالتعاون مع مكتب التنسيق الميداني، وذلك في عدد من الاجتماعات المحدودة بغية الاستعداد لفترة العامين ٢٠٠٤–٢٠٠٥.

(هـ) وتمّ من خلال مرفق الإشراف الداخلي اتخاذ التدابير لتأمين مساءلة اللجان الوطنية وجميع المتعاقدين الآخرين فيما يتعلق بتنفيذ المشروعات في إطار ميزانيات برنامج المساهمة والبرامج الإقليمية (طبقا للقرار ١٦٤م ت/٧,٢. وقد وردت هذه التدابير في منشور دوري وتضمنت مراجعة لعقد تمويل الأنشطة.

(و) وطبقاً لخطة العمل الخاصة ببناء قدرات اللجان الوطنية، تقرر تنفيذ ٤٢ نشاطا تدريبيا خلال فترة العامين الحالية (ستنفذ ٦ منها في الأشهر الستة الأخيرة من فترة العامين). وتشمل هذه الأنشطة حلقات تدريبية سنوية للأمناء العامين للجان الوطنية المعينين حديثاً، وحلقات تدارس إقليمية ودون إقليمية، وكذلك، وكاستراتيجيات إقليمية تجديدية لدعم اللامركزية، تنظيم مجموعة من الحلقات التدريبية على صعيد المكاتب الجامعة تركز على مجالات معينة تحتاج فيها اللجان الوطنية إلى مهارات جديدة. وتضمنت الموضوعات التجديدية الرئيسية التي تمّ تناولها ما يلي: إدارة المشروعات باستخدام نظام المعلومات عن الاستراتيجيات والمهام وتقييم النتائج (سيستر – SISTER)، ومهارات تكنولوجيات المعلومات والاتصال، والعلاقات مع وسائل الإعلام، وتعبئة الشراكات الجديدة من أوساط المجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية، البرلمانيين، المدن والسلطات المحلية، وأندية اليونسكو، والقطاع الخاص).

٤٣٣– وجرت دورة الاجتماعات المتعلقة **بمشاورة المدير العام الإقليمية مع اللجان الوطنية بشأن مشروع الوثيقة م/٥** في الرباط وبودابست وجاكارتا وداكار ومونتيفيديو خلال شهري يونيو/حزيران ويوليو/تموز ٢٠٠٢. ونظم أيضا مؤتمران نظاميان يعقدان كل أربع سنوات، وذلك في الرباط، المغرب، للمنطقة العربية (يونيو/حزيران ٢٠٠٢) وفي ياوندي، الكامرون (يونيو/حزيران ٢٠٠٣). وبالإضافة إلى ذلك، أُشركت اللجان الوطنية بصورة فعالة في مبادرات برنامجية هامة تتعلق بتقييم أنشطة اليونسكو، لا سيما ستوكهولم+٥، والمؤتمر العالمي للتعليم العالي +٥، والذكرى العاشرة لشبكة توأمة الجامعات/كراسي اليونسكو الجامعية، والذكرى الثلاثون لمركز التراث العالمي، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، والذكرى الخمسون لشبكة المدارس المنتسبة، والقمة العالمية لمجتمع المعلومات.

٤٣٤- وفي المرحلة الحالية من فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، تمّ تحقيق الأهداف الرئيسية المتعلقة بقدرات الاتصال لقسم العلاقات مع اللجان الوطنية والشراكات الجديدة في قطاع العلاقات الخارجية والتعاون (ERC/NCP)، وهي: إنجاز المرحلة الأولى من عملية تحديث قواعد البيانات الأربع الموجودة، واستهلال منتدى نقاش إلكتروني للجان الوطنية، وإصدار دليل إعلامي عن العلاقات مع وسائل الإعلام موجه إلى اللجان الوطنية وشركائها، وتنظيم مجموعة من ١٠ حلقات تدريبية لصالح اللجان الوطنية في مجال العلاقات مع وسائل الإعلام والمهارات الأساسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتعزيز مشروعات تجديدية للاتصال من بينها "بوابة المعرفة" (التي تضم موقعاً على شبكة الويب مخصصاً لهذا الموضوع، وإنتاج قرص قراءة بالليزر ونموذج موقع ويب موجهين إلى اللجان الوطنية، وإصدار النشرة الإعلامية نصف السنوية (NCP Synergy) وهذه الأدوات والخدمات متاحة أيضاً للشركاء الآخرين من المجتمع المدني بهدف تسهيل تفاعلهم مع اليونسكو واللجان الوطنية.

٤٣٥- وتمثل **الشراكات الجديدة** مجالاً بارزاً لنشاط اليونسكو. وقد تمّ تعزيز علاقات اليونسكو مع شركاء جدد من المجتمع المدني، أي مع البرلمانيين والمدن وحركة أندية اليونسكو، والقطاع الخاص. واستهدف هذا النشاط إقامة روابط أكثر دينامية بين اللجان الوطنية وتلك المجموعات. وانصبّ العمل في هذا المضمار، وعلى سبيل الأولوية، على رسم السياسات (من خلال إعداد الوثائق والتقارير المناسبة)، وبناء القدرات (من خلال إنتاج المواد التدريبية بما فيها المواد المصمّمة خصيصاً للجان الوطنية)، وإشراك شركاء جدد في الأنشطة الإقليمية (من خلال تكثيف الاتصالات على الصعيدين الإقليمي والقطري).

٤٣٦- وخلال الأشهر الثمانية عشر الأولى من فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، زيدت **تعبئة البرلمانيين** على كافة المستويات. وتمّ تيسير التأمل في علاقات اليونسكو مع المشرعين من خلال اجتماع اشتركت في استضافته حكومة كندا في حزيران/يونيو ٢٠٠٣ وأسفر عن صدور "إعلان أوتاوا" الذي حدد مجالات العمل في المستقبل. وتسارعت وتيرة التعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي (IPU)، وكان من هذا التعاون الخطاب الرئيسي الذي ألقاه المدير العام خلال الدورة السابعة بعد المائة لجمعية الاتحاد (مراكش، المغرب)، وإعداد دليل للممارسات البرلمانية، وإنشاء شبكة لهيئات تنسيق تشمل اللجان الوطنية لليونسكو واللجان الوطنية للاتحاد البرلماني الدولي. وسيعلن رسمياً عن بدء العمل في هذه الشبكة خلال الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام. وبالإضافة إلى ذلك، نُشرت بصورة منتظمة في مجلات الرابطات الإقليمية للبرلمانيين مقالات تسلط الأضواء على أولويات برنامج اليونسكو، وقدم المزيد من الدعم من خلال التعاون مع الرابطات الاثنتين والثلاثين للبرلمانيين أصدقاء اليونسكو. وتضمنت المبادرات الإقليمية نشاطاً لمنتدى البرلمانيين الأفارقة المعنيين بالتعليم للجميع (PAPED) الذي أنشئ رسمياً خلال المؤتمر الثامن لوزراء التربية في افريقيا (ميندا ف — MINDAF VIII) (تنزانيا، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)، وإعداد "إعلان ساو باولو" الذي يؤكد دعم البرلمانيين للتعليم للجميع في أمريكا اللاتينية والكاريبي. وفي أوروبا، نُظمت مناقشة دولية عن موضوع "السياسة العلمية والتكنولوجيا والتجديد" في البرلمان الفنلندي، هلسنكي، يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣. واستكمالا للبعد البرلماني، تمّ وضع استراتيجية لتعزيز التعاون مع المدن والسلطات المحلية نظرا لعلاقتها الوثيقة مع مجالات أخرى للشراكات مع المجتمع المدني (مثل أندية اليونسكو والقطاع الخاص).

٤٣٧- وتواصلت العلاقات مع **حركة أندية اليونسكو** طوال الفترة قيد الدراسة. ففيما يتعلق بالتعاون مع الاتحاد العالمي لأندية اليونسكو ومراكزها ورابطاتها (WFUCA)، جدّد القرار ٧,٣ الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والستين بعد المائة (مايو/أيار ٢٠٠٢) العلاقات النظامية مع هذه المنظمة غير الحكومية لمدة عامين بهدف مراجعة طرائقها في مجال الإدارة. ولهذا الغرض، نُظم عدد من الاجتماعات لفريق عمل مشترك بين اليونسكو والاتحاد العالمي لأندية اليونسكو ومراكزها ورابطاتها بغية إعداد تقرير يقدم إلى المجلس التنفيذي في دورته التاسعة والستين بعد المائة (ربيع ٢٠٠٤) ويتضمن عرضاً لنهوج جديدة للتعاون تتمشى مع المحاور الرئيسية للاستراتيجية المتوسطة الأجل (٢٠٠٢-٢٠٠٧) وتحفز الترابط بين حركة أندية اليونسكو وغيرها من الشبكات ذات الصلة مثل شبكة المدارس المنتسبة وشبكة المكتبات المنتسبة وبرنامج توأمة الجامعات/كراسي اليونسكو الجامعية. وتمّ إعداد الصيغة النهائية لمرجع جديد لحركة أندية اليونسكو، مع إجراء استقصاء عن الأندية النشيطة بهدف إصدار دليل عن الأعضاء الحاليين. ونظمت جلسات تدريبية عن موضوع أندية اليونسكو خلال عدد من اجتماعات المنظمة. وقُدم الدعم أيضاً لعدد من الأنشطة المتعلقة بالأندية في عدة بلدان من بينها بولندا وبيلاروس وغابون وبنغلاديش، وللاحتفال بالذكرى الخمسين لشبكة المدارس المنتسبة (نيوزيلندا، أغسطس/آب ٢٠٠٣)، حيث ستجري خلال اجتماع مائدة مستديرة دراسة سبل توثيق الروابط بين الأندية وشبكة المدارس المنتسبة واللجان الوطنية.

٤٣٨- شمل **التعاون مع القطاع الخاص** خلال الأشهر الثمانية عشر، وحتى الآن، العديد من المبادرات التي صُممت لتأمين توافق أنشطة اليونسكو في هذا المجال مع المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة. وتضمنت هذه المبادرات إجراء استقصاءات داخلية للقطاعات والمكاتب الميدانية لتنظيم علاقات اليونسكو مع القطاع الخاص، والتعاون مع مكتب الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، والمشاركة في الاجتماعات وفي أفرقة العمل الموضوعية التي ينظمها صندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية (UNFIP). وساعد هذا التعاون على تحديد التوجهات الرئيسية للمبادئ التوجيهية الخاصة بشراكات اليونسكو. وشملت النتائج الأخرى في ميدان السياسات نشر الوثيقة المعنونة "إطار تنظيمي لاستخدام اسم اليونسكو الكامل والمختصر وشعارها ورمزها"، والتي وزعت على الدول الأعضاء، والشروع في إعداد الهوية التخطيطية للمنظمة (بالتعاون مع مكتب إعلام الجمهور) وإصدار تقرير (أعدته، على أساس المصلحة، شركة معنية بالقانون الدولي) يبيّن الإمكانات الاستراتيجية والطرائق المبدئية لعلاقات اليونسكو بالقطاع الخاص. وجرى التركيز بصورة رئيسية على تعزيز الحوار والتعاون مع القطاع الخاص على الصعيد الإقليمي والوطني والمحلي. ووضِعت استراتيجية في شقين واستُكملت التدابير الأولية للربط الشبكي بين اللجان الوطنية والشركاء ذوي القاعدة الشعبية مثل منظمة روتاري، ونادي ليونز، وغرفة التجارة، والرابطة العالمية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والاتحاد الدولي للمشتغلات بالمهن الحرة والتجارية. وتلبيةً للطلب المتزايد، أُدمجت أنشطة الترويج المتعلقة بهذا المجال في التدريب الإقليمي ودون الإقليمي للجان الوطنية، وأصبحت المواد التدريبية التي أعدت متاحة لهذه الهيئات وكذلك للمكاتب الميدانية. وأولي اهتمام خاص لتعزيز المشروعات الطليعية القطاعية المتعلقة بأنشطة اليونسكو ذات الأولوية في مجال التعليم للجميع، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (WSSD)، ومركز اليونسكو للتراث العالمي (WHC)، والقمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS)، والحد من الفقر. وأسهمت في هذه الأنشطة شركات دولية مثل ج. والتر طومسون، وهيوليت باكارد، وهاشيت، وديملر كرايزلر.

٤٣٩- وجرى تطوير **العلاقات مع المنظمات الدولية** خلال الفترة قيد الدراسة. فقد أتاح نشاط اليونسكو تحسين مشاركة المنظمة في السياسات والمبادرات التي تنفَّذ على صعيد منظومة الأمم المتحدة، وفي أعمال هيئاتها وبرامجها ووكالاتها المتخصصة. واضطلع مكتبا الاتصال في نيويورك وجنيف بتأمين حضور اليونسكو على صعيد المنظومة. وأتاح هذا النشاط تأكيد دور اليونسكو كوكالة رائدة في مجالات اختصاصها على الصعيد المشترك بين المؤسسات، وزيادة إبراز صورة اليونسكو وتأثيرها في إطار سبل التعاون على صعيد المنظومة، من خلال قبول المنظمة كمراقب للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC) في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA). وأسهم هذا النشاط في تمكين مختلف قطاعات البرنامج من تحقيق أكبر قدر من المشاركة في الأنشطة المنبثقة عن القرارات المتخذة على صعيد منظومة الأمم المتحدة. وفضلاً عن ذلك، تواصل اليونسكو العمل على توطيد التعاون مع المنظمات الدولية الحكومية من خلال مشاركتها في الاجتماعات التي تنظمها هذه المنظمات، ومن خلال تنفيذ مشروعات وأنشطة مشتركة (مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو – ISESCO)، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية).

٤٤٠- وفيما يخص **التعاون مع منظومة الأمم المتحدة**، شاركت المنظمة مشاركة فعالة في الجهود التي تبذلها وكالات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الحكومية الأقاليمية، حرصاً على تحقيق الاتساق والتآزر بين البرامج. واضطلعت اليونسكو بوجه خاص بتنسيق مشاركتها الفعلية في أعمال الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة، لا سيما على صعيد اتخاذ القرارات في إطار مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق (CEB)، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي (ECOSOC) وهيئاته الفرعية، والجمعية العامة (الدورات العادية والدورات الخاصة)، واللجان المشتركة بين الوكالات، وأفرقة العمل، واللجان التقنية والإقليمية، وغيرها. وأسهمت اليونسكو أيضاً في مختلف التقارير المطلوبة على صعيد منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما من أجل إعداد *حولية الأمم المتحدة* (طبعة ٢٠٠١ و٢٠٠٢)، وإعداد تقارير الأمين العام للأمم المتحدة في إطار تنفيذ قرار اعتمدته الجمعية العامة أو قرار صادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي (ECOSOC). وشارك المدير العام في الدورتين الربيعيتين لمجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق (CEB) في روما، يومي ١٠ و١١ أبريل/نيسان ٢٠٠٢، وفي مقر اليونسكو في باريس ثم في رامبوييه، يومي ٢٥ و٢٦ أبريل/نيسان ٢٠٠٣. ومن ناحية أخرى، شارك مكتب قطاع العلاقات الخارجية والتعاون/ريو مشاركة فعالة مع أمانة مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق (CEB) في تنظيم دورة هذا المجلس الربيعية الأخيرة لعام ٢٠٠٣، التي عقدت في مقر اليونسكو بباريس. كما شاركت اليونسكو في الدورتين الأساسيتين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (ECOSOC)، اللتين عقدتا على التوالي في نيويورك، في الفترة من ١ إلى ٢٦ يوليو/تموز ٢٠٠٢ وفي جنيف، في الفترة من ٣٠ يونيو/ حزيران إلى ٢٥ يوليو/تموز ٢٠٠٣. وفي ختام كل دورة من هذه الدورات، أعدّت الأمانة مذكرة إعلامية موجهة إلى الوفود الدائمة عن أعمال ونتائج الدورة المعنية. وفضلاً عن ذلك، شاركت اليونسكو في أنشطة الدورتين السادسة والخمسين والسابعة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وقُدّمت تقارير عن ذلك إلى المجلس التنفيذي.

٤٤١- وتواصل اليونسكو جهودها في مجال **المساعدة في حالات الطوارئ**. فقد شاركت المنظمة في اجتماع فريق العمل الفرعي المعني بعملية النداء الموحد والتابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، الذي عقد في جنيف في ٢٢ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣، وفي اجتماع المديرين المسؤولين عن المساعدة في حالات الطوارئ

في إطار منظومة الأمم المتحدة، بغية استعراض واختيار عمليات النداء الموحد لعام ٢٠٠٣ (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢). ويجري حالياً اتخاذ مبادرات من أجل توطيد علاقات العمل مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان (UNOCHA).

٤٤٢- وفي إطار تعزيز التعاون مع المجموعة الفرنكوفونية في اليونسكو والمنظمة الدولية للفرنكوفونية، شاركت اليونسكو في المؤتمر التاسع لرؤساء الدول والحكومات الناطقة باللغة الفرنسية (وتسميته الشائعة هي "قمة الفرنكوفونية")، الذي عقد في بيروت، لبنان، في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢. وخُصصت هذه القمة، التي عقدت للمرة الأولى في بلد من بلدان العالم العربي، لموضوع الحوار بين الثقافات والحضارات. وتواصلت العلاقات أيضاً مع مجموعة الكومنولث في اليونسكو، ومجموعة البلدان الـ ٧٧، ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وكانت اليونسكو ممثلة في الدورة الثلاثين لمؤتمر وزراء الخارجية لمنظمة المؤتمر الإسلامي، التي عقدت في طهران، إيران، في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ مايو/أيار ٢٠٠٣، وفي المؤتمر الثاني عشر لرؤساء الدول أو الحكومات لحركة عدم الانحياز (القمة الثانية عشرة لحركة عدم الانحياز)، الذي عقد في كوالا لمبور، ماليزيا، يومي ٢٤ و٢٥ فبراير/شباط ٢٠٠٣. وفضلاً عن ذلك، شاركت اليونسكو في الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر Monaco World Summit on Private Enterprise and Public Trust التي عقدت في مونت كارلو، في الفترة من ٨ إلى ١٠ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢، وفي منتدى كرانس مونتانا الرابع عشر، الذي عُقد في سويسرا، في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ يونيو/حزيران ٢٠٠٣.

٤٤٣- وجرى تعزيز **التعاون مع المنظمات غير الحكومية، والمؤسسات وغيرها من الهيئات المشابهة.** فقد تم، خلال الأشهر الثمانية عشر المعنية، إنجاز عملية تقييم التعاون مع المنظمات غير الحكومية التي كان قد أعيد تصنيفها في فئة علاقات التشاور الرسمية في عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧. وتمّ بوجه خاص تعزيز تعاون اليونسكو مع المنظمات غير الحكومية الميدانية من خلال دعم إقامة التحالفات الوطنية ولا سيما في افريقيا، ومن خلال الحوار مع اللجان الوطنية في إطار الشراكة الثلاثية. وتمت مواصلة التعاون مع المنظمات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة في هذا المجال (تنظيم اجتماعات سنوية لجهات الاتصال مع المنظمات غير الحكومية، ومنتدى افتراضي للنقاش). ومن ناحية أخرى، أعدت وثيقة موجهة إلى اللجنة البرنامجية الرفيعة المستوى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة.

٤٤٤- ومن بين النتائج البارزة التي تمّ تحقيقها، تجدر الإشارة إلى ما يلي:

(أ) مواصلة الدراسة التي بدأها المجلس في دورته الثانية والستين بعد المائة من أجل تجديد العلاقات النظامية مع خمس منظمات غير حكومية مرتبطة بعلاقات مشاركة رسمية مع اليونسكو دون أن تُبرم معها اتفاقات إطارية.

(ب) انتهاء عملية تجديد العلاقات النظامية مع ٦٣ منظمة غير حكومية مرتبطة بعلاقات تشاور رسمية مع اليونسكو. وعلى أثر هذه العملية، جرى إعادة تصنيف ٣ منظمات غير حكومية في فئة علاقات المشاركة الرسمية؛ وتمّ تجديد علاقات التشاور الرسمية مع ٥١ منظمة غير حكومية؛ وأعيد تصنيف ٦ منظمات غير حكومية في فئة العلاقات التنفيذية؛ كما تمّ تصنيف منظمتين غير حكوميتين في فئة العلاقات غير الرسمية.

(جـ) تقييم التعاون مع المنظمات غير الحكومية المقبولة في فئة العلاقات التنفيذية. تمّ تجديد العلاقات التنفيذية مع ١٩٤ منظمة غير حكومية من بين المنظمات المائتين والسبع عشرة المعنية، وصنّفت ١٧ منظمة غير حكومية في فئة العلاقات غير الرسمية، وتمّ إبقاء منظمة غير حكومية واحدة مؤقتا في فئة العلاقات التنفيذية لمدة سنة ، وستجرى مشاورات إضافية بشأن خمس منظمات غير حكومية أخرى بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن طرائق مواصلة التعاون معها.

(د) تنظيم مشاورات مع قطاعات البرنامج عن استراتيجياتها فيما يخص التعاون مع المنظمات غير الحكومية (انظر الوثيقة ١٦٥م ت/٣٩) بغية استيفاء هذه الاستراتيجيات.

(هـ) المشاركة في مؤتمر الشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية، الذي عقد من ٢٣ إلى ٢٥ أبريل/نيسان في بيروت (لبنان).

(و) تعبئة المنظمات غير الحكومية وإشراكها في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (جوهانسبورغ، ٢٦ أغسطس/آب – ٤ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢)، تحت رعاية لجنة الاتصال بين المنظمات غير الحكومية واليونسكو وبالتعاون مع شعبة المنظمات غير الحكومية.

(ز) تعبئة المنظمات غير الحكومية من أجل القمة العالمية لمجتمع المعلومات (جنيف، ١٠–١٢ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣)، من خلال عقد اجتماعات مختلفة في المقر (فبراير/شباط وأبريل/نيسان ٢٠٠٢)، وفي باماكو (مالي) في ٢٦ و ٢٧ مايو/أيار ٢٠٠٢ في إطار المؤتمر الإقليمي الافريقي المعني بالإعداد للقمة العالمية لمجتمع المعلومات.

(ح) الاشتراك والمساهمة في تنظيم المشاورة الإقليمية للمنظمات غير الحكومية (٣٠ سبتمبر/أيلول – ٢ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢ في ليلونغوي، ملاوي) وفي المؤتمر الثامن لوزراء التربية في الدول الافريقية (ميندااف – ٨، من ٢ إلى ٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢ في دار السلام، تنزانيا)، والذي جرى فيه تعبئة المنظمات غير الحكومية الافريقية لإعادة تنشيط الشبكات الافريقية.

(ط) تنظيم الاجتماع الثاني للشبكة غير الرسمية للمسؤولين في الوكالات الدولية عن الاتصال مع المنظمات غير الحكومية، وذلك في إطار التنسيق وتبادل المعلومات بشأن سياسات وممارسات التعاون مع المنظمات غير الحكومية وغيرها من المؤسسات المتعددة الأطراف (باريس، يونيو/حزيران ٢٠٠٢).

(ي) الاشتراك في "اجتماع البرنامج والتنسيق"، وفي الاجتماع الذي نظمته "دائرة الاتصال مع المنظمات غير الحكومية" (NGLS) لجهات الاتصال في منظومة الأمم المتحدة مع المنظمات غير الحكومية/المجتمع المدني، من ٦ إلى ٧ مارس/آذار ٢٠٠٣، في جنيف، (سويسرا).

٤٤٥– وتمّ المضي قدماً بشكل مطرد نحو تحقيق النتائج المحددة **لأنشطة اليونسكو الممولة من خارج الميزانية** في الوثيقة ٣١م/٥. وتمّ إبرام عدد لا بأس به من اتفاقات التمويل مع جهات حكومية مانحة

ثنائية تتعلق بمشروعات وبرامج مختلفة، كما عقدت عدة اجتماعات استعراضية. وبُذلت جهود خاصة لتعبئة الموارد من أجل صون التراث الثقافي العراقي. ومن المتوقع أن يوفر الاجتماع الإعلامي الذي نُظم للوفود الدائمة بشأن هذا الموضوع في ١٦ يوليو/تموز ٢٠٠٣ قوة دفع إضافية لهذه الجهود. كما نُظمت، بالتعاون مع قطاع التربية، سلسلة من المشاورات مع الجهات المانحة وذلك في مجال التعليم للجميع؛ وهناك آفاق واعدة لإبرام اتفاقات تمويل مع جهات مانحة متعددة لا تنطوي على تخصيص الاعتمادات بصورة صارمة لأغراض معينة، وسيبدأ إبرام هذه الاتفاقات على الأرجح مع بلدان الشمال.

٤٤٦- وتحقق تقدم في المناقشات الجارية بشأن تنقيح اتفاق التعاون لعام ١٩٩٦ مع اللجنة الأوروبية، بحيث يراعي من جهة الخبرة المكتسبة، ويعكس من جهة أخرى اتفاق التعاون الشامل الذي أُبرم في أبريل/نيسان من هذا العام بين أمانة الأمم المتحدة واللجنة الأوروبية. ومن المتوقع أن ييسر الاتفاق المنقح إقامة الشراكات في المستقبل بين اليونسكو واللجنة.

٤٤٧- وفي أبريل/نيسان، قامت اليونسكو في سياق اجتماع نُظم لمجلس الرؤساء التنفيذيين باستضافة دورة لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية شارك فيها العديد من كبار ممثلي المنظمات الأعضاء فضلا عن عضوين جديدين وهما برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وتسنى في هذه الدورة إجراء تبادل مثمر للآراء بشأن إمكانيات تحقيق مزيد من التنسيق والتبسيط فيما يخص الإجراءات المتبعة في إطار منظومة الأمم المتحدة.

٤٤٨- ولا تزال البنوك الإنمائية المتعددة الأطراف تضطلع بدور محدود كمصادر تمويل لليونسكو، ومع ذلك تحققت عدة تطورات واعدة في الأشهر الأخيرة. فقد أصبحت اليونسكو طرفاً مركزياً في التعاون القائم مع بعض هذه المؤسسات، وذلك في مجال الوقاية من فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، وفي مجال صون التراث الثقافي. ولا يزال التعاون مع بنك التنمية الافريقي مستمراً فيما يخص البعثات المشتركة التي توفد لصياغة المشروعات. كما سيعرض على المجلس التنفيذي في إطار بند منفصل، اتفاق إطاري للتعاون مع بنك أمريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي، ومن المتوقع أن يؤدي هذا الاتفاق إلى تعاون مكثف في مجالات اختصاص اليونسكو.

٤٤٩- وما زالت تبذل جهود دؤوبة لتعزيز العلاقات مع القطاع الخاص باعتباره مصدراً للتمويل، مع الاستفادة أيضاً من خبرة منظمات الأمم المتحدة الأخرى النشيطة في هذا المجال. وقد تحسن معدل التنفيذ في إطار المشروعات الجارية؛ كما وضعت إجراءات تتسم بقدر أكبر من الوضوح. وحُددت سياسة جديدة لحملات اليونسكو البريدية المباشرة لجمع الأموال من أجل أنشطة المنظمة الرئيسية. وسيواصل تنفيذ هذه العمليات في سويسرا، وقد يجري توسيع نطاقها ليشمل بلداناً مهتمة أخرى. وتمّ استعراض البرنامج التعاوني لتقييم قدرته على البقاء من الناحيتين المالية والسياسية؛ ويقوم كبار المسؤولين الإداريين في اليونسكو حالياً بدراسة مجموعة من التوصيات الرامية إلى زيادة وضوح وملاءمة هذا البرنامج.

٤٥٠- وتمّ إنشاء أو تحديث عدة مواقع على شبكة الويب وعدة قواعد للبيانات، وذلك في قسم التعاون مع مصادر التمويل الخارجة عن الميزانية لإتاحة إمكانية التوصل إلى المعلومات بشأن السياسات والإجراءات التي تتبعها مصادر التمويل الأساسية. وكانت هذه الأدوات مفيدة للغاية في الجهود التي بُذلت لتعبئة المزيد من الموارد الخارجة عن الميزانية.

٤٥١- واستمر الاضطلاع بأنشطة تدريبية موجهة لموظفي اليونسكو في المكاتب الميدانية وللجان الوطنية المعنية، وذلك لتعزيز مهارات هذه الجهات في مجال إعداد المشروعات وإدارتها وفي مجال تعبئة الموارد. ومن المتوقع أن تساعد هذه الأنشطة على تحسين معدل التنفيذ فيما يتعلق بأنشطة اليونسكو الممولة من خارج الميزانية، وتحسين نوعية هذه الأنشطة بشكل عام لكي يتسنى المضي قدماً في تعزيز الأهداف الرئيسية والأولويات الاستراتيجية لبرنامج اليونسكو العادي واستراتيجيتها المتوسطة الأجل.

٤٥٢- وفي إطار **برنامج المساهمة**، ورد خلال فترة العامين الحالية ٢ ٠٠٢ طلب تمثل مبلغاً كلياً مقداره ٧٧ ٥٧٦ ٠٢٢ دولاراً، وحتى ٤ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ كان قد ووفق على ١ ٢٨٤ طلباً منها تمثل مبلغاً مقداره ٢١ ٤٢٣ ٨٣٢ دولاراً. وتضمنت هذه الطلبات الأخيرة ٣٢ طلباً ووفق عليها في إطار برنامج المساعدة الطارئة، تمثل مبلغاً مقداره ٧٧٩ ٠٠٠ دولار، و ٦٥ طلباً تمثل مبلغاً مقداره ٩٨٨ ٠٠٠ دولار للمنظمات الدولية غير الحكومية.

٤٥٣- وفيما يتعلق بحالة تسديد الاعتمادات المخصصة في إطار برنامج المساهمة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، كان يتوجب، حتى ١٦ مايو/أيار ٢٠٠٣، على ٤٠ دولة عضواً تقديم تقارير مالية وتقارير عن الأنشطة لفترة العامين الجارية. وفي انتظار أن تفي تلك الدول بالتزامها بتقديم التقارير المستحقة، اقترح المدير العام عليها تنفيذ طلباتها الموافق عليها لفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ بالتعاون الوثيق مع مكاتب اليونسكو الميدانية، وذلك تحت أشكال المساعدة الأخرى المنصوص عليها في إطار برنامج المساهمة، أي دون إسهام مالي. وحتى ١٦ يوليو/تموز ٢٠٠٣، ومن بين ٤٠ دولة عضواً يتعين عليها تقديم تقارير مالية وتقارير عن الأنشطة، كانت ٨ دول أعضاء قد قدمت التقارير المستحقة، وكانت ١٧ دولة عضواً قد آثرت رسمياً التنفيذ بالتعاون مع مكاتب اليونسكو الميدانية، وكانت ١٥ دولة عضواً قد تعهدت بتقديم التقارير.

٤٥٤- وفي إطار وضع القرار الجديد (٣٢م/٥) الخاص ببرنامج المساهمة، سيقترح إدخال تعديلات على المبادئ والشروط التي تحكم هذا البرنامج بغية تحسين تنفيذ المشروعات. ومن ثم سيتعين على المشروعات أن تراعي بوجه خاص الأولويات التي حددتها الهيئتان الرئاسيتان للبرنامج العادي. ويلاحظ أن الأنشطة ذات الطابع الإقليمي، تقتصر على ثلاثة أنشطة لكل منطقة ويمكن أن تقوم بتقديمها دولة عضو أو مجموعة دول أعضاء ويجب أن تحظى بمساندة خمس دول أعضاء في المنطقة المعنية. وتنفيذ هذه المشروعات، التي لا يخضع تقديمها لأجل نهائي محدد، على امتداد فترة العامين تبعاً لتوافر الاعتمادات المخصصة لها (٣٪ من الميزانية) ولا تحسب ضمن حصة الطلبات التي تقدمها كل دولة عضو وهي ١٢ طلباً. وسيتعين كذلك، احتراماً للالتزامات المتعلقة بالمساءلة، الاحتفاظ بجميع الوثائق المؤيدة الإضافية المطلوبة لمدة سنوات خمس بعد نهاية فترة العامين المعنية، وتقديمها إلى اليونسكو أو إلى مراجع الحسابات لدى تلقي طلب كتابي بذلك. ولكن يجوز للمدير العام، في بعض الحالات الاستثنائية أو في حالات القوة القاهرة، أن يقرر أنسب طريقة لمعالجة الطلبات بشرط إحاطة المجلس التنفيذي علماً بذلك.

٤٥٥- وواصلت اليونسكو نشاطها في إطار **برنامج المنح الدراسية** الذي يهدف إلى الاستجابة للاحتياجات التي أعربت عنها الدول الأعضاء في هذا الصدد، وهي تعزيز ودعم برامج المنظمة في مجال بناء القدرات، وهي البرامج المنصوص عليها في الوثيقة ٣١م/٥ التي تضم البرنامج والميزانية المعتمدين. ومن الجدير بالذكر أن كل منحة دراسية تُدار وتنفذ بالتنسيق الوثيق مع قطاع البرنامج المعني. وبهذه الطريقة يخدم برنامج

المنح الدراسية الدول الأعضاء المقدمة للطلبات من خلال تمكين المنظمة من توفير منح دراسية ترمي إلى تكثيف تبادل المعلومات والمعارف والخبرات فيما بينها، والارتقاء بمهارات الباحثين الشباب، وتعزيز القدرات في عدد من المجالات والبرامج ذات الأولوية.

٤٥٦- وخلال الفترة قيد الاستعراض، قُدم ما مجموعه ٣١١ منحة دراسية (افريقيا: ٨٥؛ الدول العربية: ٢٤؛ آسيا والمحيط الهادي: ٨٦؛ أوروبا: ٥٥؛ أمريكا اللاتينية والكاريبي: ٦١) استفاد منها مرشحون، حصلوا على التأييد الواجب من لجانهم الوطنية، في مجالات ذات أولوية لبرامج اليونسكو (وفقاً للقرار ١٦١م ت/٣,٦,٣). وكان ٥١٪ من المنتفعين بهذه المنح الدراسية من الرجال في حين كان ٤٩٪ منهم من النساء، وهذه النسبة الأخيرة تتجاوز بقدر كبير نسبة من المنح المقدمة للنساء من جانب الأمم المتحدة والوكالات الشقيقة والتي لا تزيد على ٢٦٪. وتقدر القيمة الإجمالية للمنح الدراسية الثلاثمائة وإحدى عشرة المقدمة في إطار مصادر التمويل جميعاً (بما في ذلك المساهمات العينية المقدمة في إطار برنامج الرعاية المشتركة للمنح الدراسية) بما يزيد على ٤ ١٩٥ ٨٠١ دولار، وهي موزعة كالتالي:

(أ) ٤٠٪ لدعم البرنامج الرئيسي الثاني "العلوم الطبيعية" مع التركيز بوجه خاص على بناء القدرات في مجال العلوم البيولوجية والبيتكنولوجيات، وفي مجال التكنولوجيات المتصلة بالتنمية المستدامة والإدارة السليمة للبيئة (مع إيلاء اهتمام خاص للبرامج المتعلقة بالموارد المائية وما يرتبط بها من نظم إيكولوجية). والمنح الدراسية التي تشترك في رعايتها اليونسكو وشركة لوريال والتي توفر لباحثات شابات في علوم الحياة، والمنح الدراسية التي تشترك في رعايتها اليونسكو وإسرائيل (MASHAV)، وبرنامج المنح الدراسية التي تشترك في رعايته اليونسكو وإسرائيل في مجال العلوم والتكنولوجيا (والموارد المائية) والذي تموله لجنة التخطيط والميزنة التابعة لمجلس التعليم العالي في إسرائيل، وبرنامج المنح الدراسية في مجال البحوث اليونسكو/كيزو أوبوشي الذي تموله اليابان، وبرنامج (السور العظيم) للمنح الدراسية الذي تشترك في رعايته اليونسكو والصين، وهي خمسة برامج للمنح الدراسية أسهمت على نحو كبير في تعزيز القدرات في تلك المجالات ذات الأولوية؛

(ب) ٢٠٪ لدعم البرنامج الرئيسي الثالث "العلوم الاجتماعية والإنسانية": وتسنى في هذا الصدد تشجيع الحوار بين المفكرين والفلاسفة والمنتفعين من المنح الدراسية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية بشأن مسائل تتعلق بـ"أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا"، ومجتمعات المعرفة، وسبل المشاركة في العملية الديمقراطية. وساهمت المنح الدراسية التي تشترك في رعايتها اليونسكو والجمهورية التشيكية في تعزيز هذا البرنامج؛

(جـ) ١٧٪ لدعم البرنامج الرئيسي الخامس "الاتصال والمعلومات": تسنى في هذا الصدد النهوض بتعليم وتدريب أمناء المكتبات وأمناء المحفوظات وأخصائيي الحاسوب ووسائل الإعلام بشكل يسمح لهم بالاستفادة بكل الإمكانيات التي تتيحها تكنولوجيات المعلومات والاتصال. وساهمت المنح الدراسية التي تشترك في رعايتها برنامج اليونسكو وجمهورية كوريا (البرنامج الدولي لتنمية الاتصال) في تعزيز الموارد البشرية في مجال الإنتاج التلفزيوني؛

(د) ١٢٪ لدعم البرنامج الرئيسي الأول "التربية": تسنى في هذا الصدد تعزيز قدرات صياغة السياسات في مجال التعليم واتخاذ القرارات المستندة إلى الشواهد، وذلك أساساً لتسيير شؤون النظم التعليمية وتخطيطها وإدارتها، بالتعاون الوثيق في كثير من الأحيان مع معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية، من خلال تقديم المنح الدراسية.

(هـ) ١١٪ لدعم البرنامج الرئيسي الرابع "الثقافة": تسنى في هذا الصدد تدريب أخصائيين على جمع التراث وصونه من خلال منح دراسية بهدف حماية التنوع الثقافي وتشجيع التعددية الثقافية والحوار بين الثقافات. وفي هذا الصدد، ساهمت المنح الدراسية التي تشترك في رعايتها اليونسكو وبولندا في تعزيز هذا البرنامج.

٤٥٧- وبغية ضمان شفافية نتائج برنامج المنح الدراسية، أرسلت في سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ نسخاً من "دليل المنتفعين بمنح اليونسكو الدراسية في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١" إلى جميع اللجان الوطنية والوفود الدائمة ومكاتب اليونسكو الميدانية. واستهل العمل في تنقيح واستيفاء صفحات الانترنيت المتعلقة بمنح اليونسكو الدراسية.

٤٥٨- **برنامج اليونسكو الخاص بفلسطين**: يرجى الاطلاع على الوثيقتين ١٦٧م ت/٤٣ و ١٦٧م ت/٤٤.

إدارة الموارد البشرية

٤٥٩- خلال الأشهر الثمانية عشر الأولى من فترة العامين، ركز مكتب إدارة الموارد البشرية (HRM) على إعداد وتنفيذ إطار جديد لسياسة الموارد البشرية وذلك دعما لعملية إصلاح المنظمة.

٤٦٠- ووُضعت الصيغة النهائية لسياسة متكاملة بشأن حشد الموظفين وتناوبهم وترقيتهم، وستطبق هذه السياسة قريبا. وتم أيضا إعداد وتنفيذ سياسات أخرى بما في ذلك سياسة العمل – الأسرة، التي تجعل الممارسات المتبعة في اليونسكو متسقة مع الممارسات المتبعة في الوكالات الأخرى لمنظومة الأمم المتحدة، والترتيبات التعاقدية الجديدة كالتعيينات المحدودة المدة واتفاقات الخدمات الخاصة. ووضعت سياسة ونظام منقحين لتقييم الأداء، ومن المزمع تطبيقهما في أوائل عام ٢٠٠٤ مع القيام في الوقت ذاته بتنظيم دورات إعلامية وتدريبية في هذا المجال. وقد خضع الإطار الجديد لسياسة الموارد البشرية لمشاورات مكثفة مع المجلس الاستشاري المعني بسياسات شؤون الموظفين (ACPP) الذي يتألف من أعضاء منتخبين من الموظفين وممثلين تعيّنهم الإدارة. وتجدر ملاحظة أن العمل الهام الذي أنجزه المجلس الاستشاري في هذا الصدد يؤكد دوره كمنتدى مهم للتشاور بشأن السياسة العامة.

٤٦١- وقد تركزت جهود مكتب إدارة الموارد البشرية أيضا على التعلّم وتنمية القدرات. فقد وضعت سياسة جديدة لإتاحة التعلم وتنمية القدرات. وهي تشتمل على برنامج دراسات خارجية سيجري تنفيذه في أوائل عام ٢٠٠٤. وسيُدعم تنفيذ سياسة التعلم الجديدة هذه من خلال "مركز التعلم وتنمية القدرات"، الذي يضم مختبراً متعدد الوسائط للتعلم. وبعد أن تم تعزيز برنامج التدريب وتنمية القدرات عن طريق زيادة الميزانية المخصصة له زيادة ملموسة، تم توسيع نطاقه ليشمل مجالات ذات أهمية استراتيجية مثل

برنامج القيادة والتغيير، المصمم لكبار المسؤولين الإداريين جميعاً، والتدريب المصمم لجميع المسؤولين الإداريين في المكاتب الميدانية، ونظام المالية والميزانية (FABS)، والتدريب على اكتساب مهارات الإشراف، وغير ذلك. وبشكل عام، تم تنظيم ١٢٢ دورة دراسية/حلقات عمل لزهاء ١٨٠٠ مشارك. فقد شارك نحو ١٦٠ من كبار المسؤولين الإداريين (بدرجة م–٥ فما فوق) في برنامج معني بالقيادة وإدارة التغيير اشتمل على تقييم شامل وتوجيه فردي لكل مشارك بهدف تأمين قدرة كل مسؤول من كبار المسؤولين الإداريين على المضي قدما في تطبيق خطة لتطوير مهاراته الشخصية.

٤٦٢– وإضافة إلى ذلك، تم إعداد إطار لكفاءات الوظائف الإدارية العليا يهدف إلى تحسين عملية اختيار كبار المسؤولين عن الإدارة في الأمانة (الموظفين بدرجة مدير فما فوق و"المسؤولين الإداريين" بدرجة م–٥) والى تنمية قدراتهم على نحو أفضل عن طريق استخدام أحدث تقنيات التقييم، استنادا إلى أهم الكفاءات الإدارية.

٤٦٣– وانتهت الآن عملية إعداد واختبار المعيار الجديد لتصنيف وظائف الخدمة العامة في ٧ درجات في المقر، وسوف يطبق هذا المعيار قريبا. وقد وافق المدير العام عليه بعد أن كانت لجنة الخدمة المدنية الدولية قد نشرته في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢. وينطوي المعيار الجديد على خصائص أساسية عديدة مشتركة مع المعايير الخاصة بتصنيف وظائف فئة الخدمة العامة في منظومة الأمم المتحدة، ويتميز بأنه سليم من الناحية التقنية، وبأنه يكفل تقييم جميع مهام موظفي فئة الخدمة العامة. وإلى جانب هذا "المعيار القياسي" الجديد، تمت صياغة مجموعة كاملة من التوصيفات العامة للوظائف (وعددها الكلي ٥٤ توصيفا وظيفيا مصنفة في تسع مجموعات رئيسية للوظائف) وذلك على أثر تقييم زهاء ٧٥٠ وظيفة على يد المجلس الاستشاري الذي قدم توصياته في هذا الصدد إلى مكتب إدارة الموارد البشرية قبل رفعها إلى المدير العام. وعلاوة على ذلك،نوقشت سياسة جديدة لتصنيف الوظائف مع هيئة مساعدي المدير العام والمجلس الاستشاري المعني بسياسات شؤون الموظفين. وسوف تعرض هذه السياسة الجديدة على المدير العام لكي يوافق عليها قبل الشروع في تطبيقها في خريف عام ٢٠٠٣.

٤٦٤– وما زال الاستعراض الذي يجرى لعمليات مكتب إدارة الموارد البشرية قيد التنفيذ. وقد أنهى الخبير الاستشاري استعراض العمليات الإدارية المتعلقة بصندوق التأمين الصحي، ويقوم موظفو مكتب إدارة الموارد البشرية حاليا، بالتعاون مع زملائهم في قسم المراقب المالي وقسم نظم المعلومات والاتصالات، ببحث التوصيات الخاصة بالعملية التي ستطبق على صندوق التأمين الصحي في المستقبل. ومن بين العمليات المقرر استعراضها في المرحلة القادمة: التعيينات وتسجيل فترات الغياب. وقد تم معالجة عدد من المهام النموذجية بالحاسوب داخل المنظمة دون أن تكون هناك حاجة إلى الاستعانة بموارد إضافية، وأدخلت من ناحية أخرى، بعض التغييرات البنيوية لكفالة الدقة وحسن التوقيت في العمليات، مما يتيح الاستجابة على نحو أفضل لاحتياجات الموظفين.

٤٦٥– وخلال فترة العامين، تم حشد ٢١ مهنيا جديدا من المهنيين الشباب (١٥ شابة و٦ شبان) وكان من بينهم ١١مرشحا من الدول الأعضاء غير الممثلة و١٠ مرشحين من الدول الأعضاء الممثلة دون النصاب. وتم اختيار الشباب الـ ٢١ الذين تم توظيفهم من بين ٦٠٥ مرشحين. وعُين أغلبيتهم في برامج تحظى بالأولوية كالنهوض بنوعية التعليم، والتراث الثقافي المادي وغير المادي، واللجنة الدولية الحكومية لعلوم

المحيطات (كوي)، والأنشطة المتعلقة بالهيدرولوجيا، ومتابعة أعمال مؤتمر داكار، والحوار بين الثقافات، وأخلاقيات العلوم والتكنولوجيا، بينما عُيّن البعض الآخر في المرافق المركزية لدعم عملية إصلاح الإدارة.

٤٦٦- وأصدر مكتب إدارة الموارد البشرية، كجزء من استراتيجية الاتصال التي يتبعها، نشرة إعلامية بعنوان *HRM Info* موجهة لجميع الموظفين. ويجري إصدارها بانتظام لإحاطة الموظفين علما بآخر الأنباء والتطورات فيما يتعلق بسياسة الموظفين. وسيتم إصدار قرص جديد للقراءة بالليزر قبل نهاية فترة العامين، من شأنه أن يساعد الموظفين الجدد على تحسين معرفتهم بالمنظمة. كما بدأ مكتب إدارة الموارد البشرية تطبيق نظام "Recruitweb" للحشد بالاتصال الإلكتروني المباشر، الذي يتيح للمرشحين من خارج المنظمة تقديم ترشيحاتهم لوظائف مهنية عن طريق الانترنيت، وللموظفين داخل المنظمة تقديم ترشيحاتهم للوظائف المهنية وللوظائف من فئة الخدمة العامة عن طريق الشبكة الداخلية "Intranet". ويساهم هذا النظام بشكل ملحوظ في تحسين عملية الحشد كلها في اليونسكو.

٤٦٧- وأعد مكتب إدارة الموارد البشرية، بالتعاون الوثيق مع شعبة الويب BPI/WEB، موقعاً جديداً على شبكة الويب معنياً بالموارد البشرية وعنوانه "Employment". ويشكل هذا الموقع جزءاً من عملية التجديد الشاملة التي تُجرى للصفحة المرجعية لليونسكو على الانترنيت. وتتمثل الأهداف الرئيسية لهذه العملية في تحسين توافر المعلومات عن فرص العمل الموجودة وتحسين صورة المنظمة عن طريق اعتماد أسلوب يستند إلى شبكة الويب، وبنية سهلة الاستخدام.

أبرز التطورات في المناطق الفرعية المشمولة بأنشطة المكاتب الجامعة، والجوانب والاتجاهات العامة لتنفيذ البرنامج

المكتب الجامع في داكار

٤٦٨- يلاحظ بشكل عام أن معظم البلدان التي يغطيها المكتب الجامع في داكار كانت في عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ تواجه قدراً من عدم الاستقرار السياسي وبعض الصعوبات الاقتصادية. بيد أن "الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا" (نيباد – NEPAD)، التي تحظى بدعم متزايد ومطرد من جانب الناس والشركاء، تعد بقدوم مستقبل أفضل. ولكن في الوقت الحاضر، فإن الاستقرار السياسي ونظام الحكم الجيد والسلام، وهي العوامل التي تشكل الأساس للتنمية والتوسع الاقتصادي، ما زالت بعيدة عن التحقيق في جميع بلدان هذه المنطقة الفرعية. فقد عانت بعض البلدان، ولا سيما ليبيريا وكذلك سييراليون، من الحروب الأهلية، وهي الآن تسعى لتحقيق الاستقرار بعد سنوات طويلة من النزاعات. وثمة بلدان أخرى، مثل غينيا، تضررت من الآثار الجانبية للاضطرابات في هذه المنطقة الفرعية (تدفق اللاجئين وتزايد انعدام الأمن). وهناك أيضاً عدة بلدان تواجه ظروفاً اقتصادية صعبة وتزداد تفاقماً نتيجة لانخفاض معدل التنمية الريفية وارتفاع معدل الأمية. ومع ذلك توجد في بعض البلدان عوامل تعتبر على الأقل إيجابية وتتمثل في تدعيم العمليات الديمقراطية وتنامي المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية. وفي المنطقة الفرعية بأكملها، كانت مكافحة الفقر من خلال تعزيز التنمية المستدامة، وتدعيم العمليات الديمقراطية، والنهوض بثقافة السلام، هي الجوانب الرئيسية لعمل المكتب الإقليمي للتربية في افريقيا (BREDA) في مجالات اختصاص اليونسكو الرئيسية.

٤٦٩- ويُعدّ تنفيذ **إطار عمل داكار** من أجل التعليم للجميع وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من الأسباب الداعية إلى إعطاء الأولوية **للتعليم**. وفي الفترة قيد الاستعراض جرى التركيز على تخطيط التعليم للجميع. وقُدم دعم تقني ومالي أتاح وضع خطط في هذا المجال لكل من السنغال وغامبيا وغينيا والرأس الأخضر وغينيا بيساو. وقُطع شوط كبير في هذه العملية في سييراليون وليبيريا على الرغم من الظروف الصعبة السائدة فيهما.

٤٧٠- وتم الاضطلاع بأنشطة متنوعة لتعزيز التعليم للجميع، يُذكر منها ما يلي:

(١) في مجال **الطفولة المبكرة**: تنظيم حلقة عمل تدريبية دون إقليمية للأخصائيين في مجال إنتاج المواد التعليمية (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)؛ وإعداد وثيقة لمشروع عن تدريب الأطفال الصغار في البيت قبل مرحلة تعلم القراءة والكتابة؛ ووضع مشروع لإنتاج المواد التعليمية؛ وقيام اليونسكو بتقديم الدعم لعملية إعداد وثيقة عن السياسات الوطنية فيما يتعلق بتنمية الطفولة المبكرة، وذلك بالتعاون مع اليونيسيف والرابطة المعنية بتطوير التعليم في افريقيا (ADEA)؛

(٢) في مجال **مكافحة فيروس/مرض الأيدز(السيدا)**: التعاون مع معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط – IIEP) في إعداد وثيقة لاستراتيجية متوسطة الأجل من أجل منطقة افريقيا جنوب الصحراء الكبرى وقاعدة بيانات تضم أكثر من ٥٠٠ مرجع مشروح لصالح الأخصائيين والباحثين في مجال التربية؛ والمشاركة في حملات لإعلام وتوعية الشباب بمخاطر الإصابة بفيروس/مرض الأيدز (السيدا)؛

(٣) فيما يتعلق بتحسين **نوعية التعليم**: إنجاز استقصاء في عام ٢٠٠٢، في الرأس الأخضر وغامبيا وغينيا بيساو والسنغال، أسفر عن تحديد العوامل التي تضمن جودة التعليم في مجال العلوم التجريبية؛

(٤) تنظيم مؤتمر لتحقيق الانسجام والاتساق في أهداف المبادرات الرئيسية (عقد التعليم في افريقيا، والشراكة الجديدة لتنمية افريقيا والأهداف الإنمائية للألفية والتعليم للجميع)، وقد أسفر هذا المؤتمر عن اعتماد أربعة مشروعات للنهوض بالتعليم في بلدان الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (ايكواس – ECOWAS).

٤٧١- وكانت الأنشطة المضطلع بها في مجال **العلوم** موجهة أساساً نحو **حماية البيئة** من خلال الإدارة المتكاملة الرامية إلى تعزيز التنمية المستدامة. وفي غينيا، قدم دعم لمشروع رائد عن استخدام الطاقة الشمسية في كيندیا؛ ولمعزل المحيط الحيوي في زياما، ولمعزل المحيط الحيوي المقرر إنشاؤه في المستقبل بين غينيا وغينيا بيساو؛ وللجنة الوطنية للماب، ولا سيما من أجل متابعة الملف الخاص بتصنيف باديار في فئة معازل المحيط الحيوي العابرة للحدود. وفي الرأس الأخضر، قدم المكتب المساعدة لإنشاء اللجنة الوطنية للماب ولإنشاء معزل وطني للمحيط الحيوي بهدف تعزيز الإدارة المتكاملة والمنصفة للبيئة والموارد الطبيعية. وفي السنغال، تركزت الأنشطة على إنشاء معزل سالوم – نيومي للمحيط الحيوي بين السنغال وغامبيا وعلى إنشاء كرسي جامعي لليونسكو بشأن المناطق الساحلية والجزر الصغيرة (CSI)، في جامعة

الشيخ انتا ديوب في داكار، وذلك في إطار الأنشطة المتعلقة بالإدارة المتكاملة والتنمية المستدامة للمناطق الساحلية والجزر الصغيرة. وتدعم اليونسكو أيضاً الأعمال التحضيرية لإعداد استراتيجية لصون بحيرة "لاك روز" وحوضها، وقُدمت أيضاً المساعدة لإنشاء المركز الوطني للبيانات الأوقيانوغرافية في السنغال (CNDO-SN) ولتنفيذ برنامج مراقبة وصون الظباء في مرتع نيوكولو كوبا الوطني.

٤٧٢- وقامت اليونسكو بتشجيع التعاون الإقليمي فيما يتعلق بالبحوث والتعليم في مجال **حقوق الإنسان وثقافة السلام**، وذلك من خلال تعزيز الربط الشبكي بين الكراسي الجامعية الافريقية. وفي هذا الصدد، نُظم الاجتماع الإقليمي الثاني لشاغلي الكراسي الجامعية ومديري المعاهد المعنية بحقوق الإنسان في افريقيا الغربية والوسطى، بالتعاون مع كرسي اليونسكو الجامعي في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية، بجامعة كالافي دابومي (كوتونو، بنين، ٢٨-٣١ يوليو/تموز ٢٠٠٣)، وذلك لبحث التحديات التي تواجه تطبيق الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في افريقيا. ونظمت أيضاً في بانجول، في الفترة من ١٧ إلى ٢١ يونيو/حزيران ٢٠٠٢، حلقة عمل دون إقليمية بشأن إدماج التعليم في مجال حقوق الإنسان والسلام والديمقراطية ضمن خطط التعليم وخطط توفير التعليم للجميع.

٤٧٣- وقدمت مساعدة تقنية لإنشاء عدة كراس جامعية أخرى، ولا سيما كرسي داغ همرشولد الجامعي في مجال السلام وحقوق الإنسان وإدارة النزاعات، بجامعة كوبّربلت في زامبيا، والكرسي المزمع إنشاؤه بجامعة كوناكري عن قضايا الجنسين، والمرأة، والمجتمع، والتنمية في غينيا. ونظمت في كل بلد حلقات عمل للمساعدة على إعداد برامج جامعة للتخصصات. وقدمت خدمات استشارية للكرسي الجامعي عن التنمية الاجتماعية والديمقراطية، بجامعة عمر بونغو في غابون. وسيكون لهذا الكرسي الجامعي بعدٌ دون إقليمي وسينطوي على قدر من التعاون مع الكراسي الجامعية في أوروبا وأمريكا الشمالية.

٤٧٤- وتم، بالتعاون مع اللجنة الوطنية لليونسكو في السنغال، تنظيم مشاورة إقليمية عن موضوع "التحديات التي تواجه افريقيا في مكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب" بُحثت خلالها أفضل السبل التي يمكن أن تتبعها اليونسكو للإسهام في تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر العالمي في دوربان. وأسهمت هذه المشاورة أيضاً في إعداد استراتيجية دولية لليونسكو لمكافحة العنصرية وكراهية الأجانب.

٤٧٥- وشارك ٥٠ من الأكاديميين والمسؤولين عن وضع السياسات في مشاورة إقليمية نظمت بالتعاون مع جامعة نيروبي لمناقشة مسألة إعداد استراتيجية إقليمية للعلوم الاجتماعية والإنسانية في افريقيا (نيروبي، ٢٦-٢٩ أغسطس/آب ٢٠٠٣). وتناولت هذه المشاورة الإقليمية الأنشطة التي تضطلع بها اليونسكو، وأصدرت توصيات بشأنها، وذلك فيما يتعلق بالمجالات التالية: التكامل الإقليمي؛ وحقوق الإنسان والديمقراطية وأسلوب الحكم؛ والقضاء على الفقر؛ والعمل على النهوض بالمرأة وتحقيق المساواة بينها وبين الرجل؛ والأسباب الأساسية للحروب والنزاعات؛ والتغلب على وباء فيروس/مرض الأيدز (السيدا)؛ لتسخير العلوم والتكنولوجيا لخدمة التنمية.

٤٧٦- ونُشرت نتائج البحوث التي أجريت بالتعاون مع فريق ECOPOP التابع لمنظمة ENDA Tiers Monde في مطبوع بعنوان "منظمات المجتمعات المحلية ورابطات الأحياء في البيئات الحضرية في افريقيا الغربية". وشُرع في إجراء بحوث في خمسة بلدان افريقية (بنين وبوركينا فاسو والكامرون ومالي وتوغو) بشأن "إضفاء

الطابع الإنساني على المدن في افريقيا: عملية التوسع الحضري والروابط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية".

٤٧٧- وفي مجال **الثقافة**، لم تكن الموارد المتاحة كافية للاضطلاع بأي نشاط من شأنه أن يعكس تماماً الدور الهام الذي تؤديه الثقافة في عملية التنمية، ولكن تجدر الإشارة مع ذلك إلى العمل الدؤوب المضطلع به لصون جزيرة غوريه باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر التراث العالمي.

٤٧٨- وفيما يتعلق **بالمعلومات والاتصال**، تم الاضطلاع بأنشطة تندرج أساساً في إطار الموضوع المستعرض المتعلق بإسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة، وفي بناء مجتمع المعرفة. وقد نُفذت الأنشطة التالية:

(١) إنشاء موقع على شبكة الويب للجنة الوطنية لليونسكو في غينيا بيساو، وتزويد اللجنة بآلية للاتصال عبر الانترنيت، وذلك بهدف مساعدة الوحدات المركزية في وزارة التربية على المشاركة في الحوار بشأن السياسات والبرامج التعليمية؛

(٢) تقديم مساهمة مالية وتقنية إلى المؤسسات والمنظمات غير الحكومية في السنغال بهدف دعم جهودها الرامية إلى إنشاء بنى ملائمة لتكنولوجيات المعلومات والاتصال الجديدة، ومنها على وجه التحديد *شبكة إعداد المعلمين في السنغال* REFI، ورابطة BOKK JANG BOKK JEFF (التعلم معاً والعمل معاً) وذلك لدعم مشروع معني بإنشاء مركز امتياز لتكنولوجيات المعلومات والاتصال الجديدة في حي للطبقة العاملة في داكار، *وشبكة صناديق الادخار والإقراض لنساء داكار*، وذلك لإنشاء محطة إذاعية للمجتمع المحلي (Radio AFIA).

٤٧٩- وازداد التعاون بين المكتب الإقليمي للتربية في افريقيا (BREDA) وبلدان المنطقة خلال فترة العامين الجارية نتيجة للبعثات العديدة التي اضطلع بها المكتب من أجل إسداء المشورة وتقديم الدعم التقني، ونتيجة لمشاركة هذه البلدان على نطاق واسع وبصورة فعالة في الأنشطة التي تم الاضطلاع بها على المستوى الإقليمي (مؤتمر وزراء التربية في الدول الأعضاء الافريقية – ميناف، ومنتدى البرلمانيين الأفارقة بشأن التعليم (FAPED)، والمشاورات التي أجريت في إطار متابعة التعليم للجميع).

٤٨٠- بيد أنه ينبغي الإقرار بأن الأنشطة التي جرى تنفيذها لم تكن كافية لتلبية الاحتياجات الهائلة الموجودة والطلبات العديدة المقدمة. ولذلك فإن من المهم على وجه الخصوص أن تُعبّأ الموارد الخارجة عن الميزانية للشروع في تنفيذ مشروعات لبناء القدرات (غينيا – كوناكري والرأس الأخضر وسيراليون وغامبيا والسنغال). وقد أتاحت المشاورة التي أجريت للجان الوطنية (BREDA، ١٩–٢١ مايو/أيار ٢٠٠٣) فرصة لاستعراض أنشطة التعاون، ولاقتراح سبل ووسائل لتحسين آليات التعاون، ولتحديد أولويات لفترة العامين ٢٠٠٤–٢٠٠٥. وفي المستقبل، سيتعين تركيز الجهود على تعبئة الشركاء والموارد الخارجة عن الميزانية بهدف توسيع نطاق أنشطة المكتب الإقليمي للتربية في افريقيا (BREDA).

مكتب نيروبي الجامع

٤٨١- يغطي مكتب نيروبي الجامع أوغندا وكينيا وبوروندي ورواندا. ويتضمن القسم التالي وصفا لبعض التطورات الرئيسية التي شهدتها هذه المنطقة الفرعية فيما يتعلق بمختلف الأنشطة البرنامجية للمنظمة.

٤٨٢- يركز هذا البرنامج على بناء **قدرات الموارد البشرية** وعلى **الإدارة في مجال العلم والتكنولوجيا**. وقد وظفت الجامعات في البلدان التي يغطيها هذا المكتب الجامع استثمارات كبيرة في البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال. ومُوّلت معظم المشروعات التي أفضت إلى هذا التطور من خلال هبات ومنح ثنائية. والبنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تستخدم أساسا في الوقت الحاضر لأغراض الاتصال والبحث عن المعلومات في شبكة الويب. غير أن هناك اهتماما متزايدا بإمكانية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعلم والتدريس. ويسدي مكتب اليونسكو في نيروبي المساعدة للجهود المبذولة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعلم وتدريس العلوم والهندسة. وسينظم المكتب في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ حلقة عمل تدريبية دون إقليمية لوضع المضامين الإلكترونية لمقررات العلوم والهندسة. والهدف المتوخى هو تزويد أعضاء هيئات التدريس في الجامعات المختلفة بمهارات تمكنهم من تحويل محاضراتهم إلى مواد للتعلم الإلكتروني.

٤٨٣- وحلقات العمل والدورات التدريبية الوطنية ودون الإقليمية التي تنظم بشأن **معازل المحيط الحيوي**، والدعم المقدم لعمليات ترشيح المعازل واستعراضها بصفة دورية، يساعدان على تعزيز الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي في البلدان التي يعنى بها هذا المكتب الجامع، وينبغي من ثم مواصلة هذه الاستراتيجية. ويتزايد الاهتمام أيضا بالتعاون عبر الحدود في هذا الصدد، ويشكل اختيار جبل إيلغون في كينيا مؤخرا كمعزل من معازل المحيط الحيوي خطوة صوب الإنشاء المزمع لمعزل عابر للحدود تتقاسمه كينيا وأوغندا.

٤٨٤- وهناك اعتراف متزايد بضرورة دمج الجوانب الثقافية في **صون التنوع البيولوجي والتنمية الريفية المستدامة**. وتسلم الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا (نيباد) وهيئات افريقية أخرى بأن الحلول الإنمائية السليمة يجب أن تدرج الاستخدام الفعال والمستدام للمعارف والموارد المحلية، إلى جانب احترامها للحقوق المحلية وتشجيعها للثقافات المحلية في الوقت نفسه. وقد تسنى لليونسكو أن تقوم بدور رائد في هذا المجال الذي يغطي محور عمل جديداً مشتركاً بين قطاعي العلوم والثقافة بشأن "تعزيز الروابط بين التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي باعتبارهما أساسا هاما للتنمية المستدامة" ويغطي أيضا المشروع المستعرض "نظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين في مجتمع عالمي"، وذلك مثلا من خلال المشروع الخارج عن الميزانية المقترح بشأن "التنمية الريفية المستدامة المستندة إلى الثقافة".

٤٨٥- ويتزايد الاهتمام على الصعيد الوطني في جميع البلدان التي يغطيها مكتب نيروبي الجامع **بالتراث العالمي** بما يشمله من مواقع ثقافية وطبيعية على حد سواء. ويستلزم الأمر تنسيق الأنشطة العديدة المتعلقة بالتراث العالمي والتي تنفذ في هذه المنطقة الفرعية أو تخدمها، مع بعضها بعضا من جهة، ومع سائر أنشطة اليونسكو ذات الصلة من جهة أخرى، كما يستلزم الأمر توفير إمدادات كافية من المواد الإعلامية المتعلقة بالتراث العالمي من خلال المكاتب الميدانية واللجان الوطنية.

٤٨٦- وتتميز **علوم الأرض** في افريقيا في الألفية الجديدة بالتطورات التالية: تشكل الموارد المعدنية لافريقيا حصة لا يستهان بها من مجموع الإنتاج العالمي، ولكن لا تتوافر ضمانات للتنقيب عنها واستغلالها ثم بيعها على أسس سليمة. ولذا يتعين زيادة عدد أخصائيي الجيوفيزياء الافريقيين، كي يتسنى تعزيز قدراتهم العلمية والاقتصادية. فاستغلال الموارد المعدنية لا بد أن يتم في بيئة سليمة كي لا تعاني الأجيال المقبلة مما يكون جيلنا قد فعله. ويتعين اتخاذ تدابير تكفل للتنمية المتسارعة استغلال الموارد المتاحة في إطار بيئة مستدامة.

٤٨٧- وتمثل حماية **التراث الجيولوجي** جانبا جديدا نسبيا من العلوم الجيولوجية، ولكن ينبغي ملاحظة أن صون المعالم ذات الأهمية الجيولوجية يمكن أن يساعد أيضا على إدرار الدخل في منطقة بعينها وأن يسهم في التعليم وفي تشكيل الهوية الوطنية.

٤٨٨- وعلى الصعيد العالمي، حدث نمو هائل في تكنولوجيات الربط الشبكي اللاسلكي العالي السرعة. وهذا التطور الذي شهدته **تكنولوجيات الربط الشبكي** ينطوي على إمكانات ضخمة فيما يخص افريقيا. فهي لا توفر ربطا لاسلكيا بين الشبكات المحلية الصغيرة فحسب، بل توفر أيضا، عن طريق الهوائيات، وصلات لاسلكية بين أماكن تفصلها مسافات بعيدة. وتعد الشبكات المعتمدة على هذه التكنولوجيات أقل تكلفة من الشبكات السلكية، من زاويتي إنشاء الشبكات وصيانتها. وقد شاركت اليونسكو، وما برحت تشارك، في تنمية المراكز المجتمعية الافريقية المتعددة الوسائط التي تقع في مناطق نائية وريفية في أحيان كثيرة. ويلاحظ أن معظم المدارس العامة في افريقيا، ولا سيما المدارس الابتدائية، تقع بدورها في أماكن مماثلة. وبمقدور تكنولوجيات الربط الشبكي اللاسلكي العالي السرعة أن توفر فرص الانتفاع، التي تمس الحاجة إليها، بالمعلومات التربوية والصحية وغيرها، من خلال الانترنيت. لكن كثيرا من الدول الافريقية لا تسمح باستخدام تكنولوجيات الربط الشبكي اللاسلكي العالي السرعة، ومن ثم فإن لليونسكو دوراً تؤديه في الترويج لوضع السياسات المناسبة والأطر القانونية اللازمة على الصعيد الوطني بما يسمح باستيعاب هذه التكنولوجيات الجديدة، ولها دوراً تؤديه كذلك في دعم المبادرات البحثية الافريقية في هذا المجال.

مكتب بانكوك الجامع

٤٨٩- يؤثر السياق الإقليمي لآسيا والمحيط الهادي في سياسات اليونسكو وبرمجتها على الصعيد الميداني، حيث يتعين مراعاة خصوصيات المناطق الفرعية المختلفة التي لها خلفيات اجتماعية وسياسية وثقافية متباينة، ومراعاة التطورات السياسية الحديثة العهد. فالنزاعات التي وقعت مؤخرا والحلول التي يطرحها السياسيون هي ذات بنية ثقافية متميزة، ويؤكد ذلك أن على برنامج اليونسكو أن يراعي بدوره البنية الثقافية للمساعدة التي يقدمها.

٤٩٠- وخلال الشهور الثمانية عشر الأولى التي تغطيها الوثيقة ٣١م/٥، ركّزت اليونسكو بقوة في البلدان التي يغطيها مكتب بانكوك الجامع على التوعية وبناء القدرات وتوفير المساعدة التقنية في مجال **إعداد خطة عمل وطنية للتعليم للجميع**.

٤٩١- وساعد مكتب هانوي وزارة التربية الفيتنامية في إعداد خطة عمل وطنية شاملة للتعليم للجميع، من خلال تنظيم حلقات عمل على المستوى المحلي ومستوى المقاطعات بشأن تحليل الأوضاع، وتقدير

الاحتياجات، وبناء القدرات. وبعد التحقق من صحة البيانات والمصادقة على دقة التحليل، وهي مهمة استغرقت عدة أشهر، اعتمد رئيس الوزراء خطة العمل في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣. ويتولى مكتب اليونسكو في بنوم بنه رئاسة فريق العمل التابع لقطاع التربية، وهو آلية تنسق الدعم الذي تقدمه الجهات المانحة لقطاع التعليم في إطار نهج قطاعي شامل. وأسفرت أساسا أعمال هذا الفريق عن صياغة خطة وطنية للتعليم للجميع لصالح كمبوديا استُهّل تنفيذها في ١٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣. وبفضل تمويل قدمه صندوق الأمم المتحدة للأمن البشري، استحدث مكتب اليونسكو في بنوم بنه ويُنسق مشروعا واسع النطاق تبلغ قيمته ٠٠٠ ٦٠٣ دولار يوفر تعليما أساسيا غير نظامي وتدريبا على المهارات المهنية إلى ٨٨٥ ٢ طفلا (من بينهم ٩٩٣ فتاة) وشابا معرضين للخطر. كما استُهل في دور إعداد المعلمين، بالتعاون مع مكتب اليونسكو في بانكوك، مشروع جديد عن تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتعليم.

٤٩٢- واستهل مكتب بانكوك ويسّر، بدعم من إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة ومن جهات مانحة تنتمي إلى بلدان الشمال، الشبكة المعنية بمراعاة **قضايا الجنسين في مجال التعليم في آسيا** من أجل بناء قدرات وزارات التربية على تخطيط وتنفيذ ورصد وتقييم سياسات ومنظمات تُعنى بالتعليم للجميع وتراعي قضايا الجنسين. وكان من نتائج ذلك أن عددا من خطط التعليم للجميع أصبحت تتضمن استراتيجيات تتوخى تحقيق الهدف ٥. ويعكف المكتب على استعراض كيفية دمج هذه الاستراتيجيات أو مراعاتها أثناء التنفيذ. وقد اتفق وزراء التربية في جنوب آسيا، إبان اجتماعهم في إسلام أباد، على إعلان تناول عدداً كبيرا من قضايا الجنسين في مجال التعليم، وذلك بفضل إسهام قدمه اجتماع تحضيري نظمته الشبكة المذكورة.

٤٩٣- وتختبر في الوقت الحاضر، تحت إشراف مكتب اليونسكو في بانكوك، مجموعة أدوات تتيح تهيئة بيئة استيعابية مؤاتية للتعلم تضمن انتفاع جميع الأطفال، من فتيان وفتيات، **والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** والأطفال المنتمين إلى الأقليات والفئات المهمشة بتعليم جيد النوعية. كما يسعى المكتب إلى تطويع وترجمة ونشر قرص حاسوبي متعدد الوسائط لتدريب المعلمين، عنوانه "التدريس والتعلم من أجل مستقبل مستدام"، في كل من الهند، والصين، والفلبين، وماليزيا، وتايلاند، وفيتنام، وباكستان، وكمبوديا. وقد دخلت أعمال ترجمة وتطويع البرنامج/القرص الحاسوبي في اليابان مرحلتها النهائية. وأنشئت مؤخرا شراكات مع مؤسسات في تايلاند والهند.

٤٩٤- ونُظمت في آلماتي في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ وفي قيرغيزستان في يونيو/حزيران ٢٠٠٣ حلقتا عمل إقليميتان عن "التعليم العالي في آسيا الوسطى، ١٠ سنوات بعد بدء المرحلة الانتقالية"، وشارك فيهما مندوبون من كازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، وأوزبكستان، والاتحاد الروسي. وركزت المناقشات على التشريعات والآليات والمعايير المتصلة باعتماد الشهادات وضمان جودتها وتبادل الاعتراف بها، وتنويع مصادر التمويل، والاستراتيجيات والسياسات التي تتبعها الجامعات في التعامل مع تقلبات السوق وتفاقم بطالة الخريجين، واعتماد مشروع ميثاق لرابطة جامعات آسيا الوسطى.

٤٩٥- وفي **مجال التعليم التقني والمهني**، أسدى مكتب اليونسكو في بانكوك المشورة والمساعدة في إجراء تحليل للاحتياجات المتعلقة ببناء القدرات على تخطيط وإدارة التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. وأُعدت في كمبوديا وتايلاند وفيتنام دراسات حالة عن تحسين

فرص الانتفاع بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني والمساواة فيهما وارتباطهما بالاحتياجات، وستشكل هذه الدراسات إسهامات في خلاصة جامعة إقليمية. وفي ميانمار، أجريت مفاوضات لإنشاء قنوات توفر المساعدة والمشورة إلى ذلك البلد: ومن المزمع أن يبدأ توفير الخدمات بعقد اجتماع تحضيري عن تحليل الاحتياجات. وكان من التطورات الرئيسية الأخرى التي حدثت في مجال التعليم التقني والمهني في البلدان التي يخدمها هذا المكتب الجامع إصدار وتوزيع دليل لمديري المراكز التابعة والمراكز المنتسبة لمركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، ونجاح المفاوضات المتعلقة بمشاركة فريق غرب آسيا المتعدد التخصصات التابع لمنظمة العمل الدولية في حلقة تدارس دون إقليمية تنظم في أغسطس/آب ٢٠٠٣.

٤٩٦- ومن الجدير بالذكر أن الوحدة المعنية بفيروس/مرض الأيدز (السيدا) التابعة لمكتب اليونسكو في بانكوك قد أنشئت في يوليو/تموز ٢٠٠٢. وقد وُضعت واعتُمدت **استراتيجية إقليمية بشأن فيروس/مرض الأيدز (السيدا)** تؤكد على أوجه التآزر التي يمكن أن تتحقق إذا أظهرت قطاعات اليونسكو جميعا التزاماً كاملاً في هذا الصدد. وأُنتِجت مجموعة أدوات موجهة لوزارات التربية في المنطقة تتضمن عرضا عاما للقضايا المتصلة بفيروس/مرض الأيدز (السيدا) والتعليم، وتوفر بعض الأدوات التي تشجع قطاع التربية على التعامل مع المسألة باستجابة أقوى. ويجري في الوقت الحاضر إعداد نسخ مطوعة (ومترجمة) محليا لصالح البلدان المختلفة. ولا تزال المسلسلات الإذاعية التثقيفية الموجهة للأقليات العرقية تتمتع بالشعبية ويجري تطويعها حالياً لأوضاع مزيد من المناطق.

٤٩٧- وفي إطار الاستجابة المباشرة للتحديات التي يطرحها **سد الفجوة الرقمية** ويطرحها كذلك تحسين نوعية التعليم في آسيا والمحيط الهادي، اتفق مكتب اليونسكو في بانكوك مع الحكومة اليابانية في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠١ على تخصيص أموال ودائع يابانية لتشجيع الاستخدام الفعال لتكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم. والهدف المتوخى في هذا الصدد هو تشجيع الاستخدام الفعال لتكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم في آسيا والمحيط الهادي عن طريق توفير التدريب المناسب للمعلمين وغيرهم من المهنيين المعنيين، وتنفيذ أنشطة تسمح بالاستفادة إلى أقصى حد في مجال التعليم من الإمكانات التي تتيحها تكنولوجيات المعلومات والاتصال. وفي يونيو/حزيران ٢٠٠٣، كان العمل قد بدأ بالفعل في ثمانية من المشروعات العشر المزمع تنفيذها.

٤٩٨- وعيّن بنك التمنية الآسيوي، عن طريق الاختيار المباشر، مكتب اليونسكو في بنوم بنه ليتولى، بالتعاون مع مكتب اليونسكو في جاكارتا وقسم العلوم الإيكولوجية بقطاع العلوم، تنفيذ برنامجين واسعي النطاق من مشروع الإدارة البيئية لمنطقة تونلي ساب، وهما: إنشاء قاعدة بيانات **للمعلومات البيئية**، وتنفيذ حملة وطنية للتوعية **والتربية البيئية**.

٤٩٩- وينفذ مكتب بانكوك عدة مشروعات جارية مثل دمج **حقوق الإنسان** في المناهج الدراسية في معاهد رجبهات (دور إعداد المعلمين) في تايلاند، ودمج التربية في مجال الهجرة في المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية، وتعزيز حقوق النساء، وتبادل المعلومات في مجال العلوم الاجتماعية من خلال شبكة مدارس العلوم الاجتماعية في آسيا والمحيط الهادي، وتشجيع مشاركة الشباب في صنع القرار، والنهوض بالبحوث في مجال العلوم الاجتماعية. كما اضطلعت الوحدة الإقليمية للعلوم الاجتماعية والإنسانية في آسيا

والمحيط الهادي بعدة مبادرات جديدة مثل برنامج "أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا" في المنطقة، وتنظيم اجتماع إقليمي لمتابعة المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية، ومشاورة إقليمية عن حقوق الإنسان الخاصة بالمرأة والمساواة بين الجنسين والتنمية. وتولت هذه الوحدة أيضا رعاية مؤتمر دولي عن موضوع "إعمال الفكر مجددا بشأن الانتماء العرقي وبناء الأمة: تحليل مقارن لأوضاع ماليزيا وسري لانكا وفيجي" في مطلع عام ٢٠٠٣، كما أصدرت تكليفا بإجراء بحث عن تحديد "العقبات التي تعترض التوقيع والتصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين لعام ١٩٩٠".

٥٠٠- وكان من المشروعات الطليعية التي نفذها مكتب هانوي في مجال **الثقافة** إنشاء "المتحف الإيكولوجي لخليج ها لونغ" من خلال إجراء دراسة جدوى والترويج لدعم المتحف ماليا في صفوف الجهات المانحة الدولية. وأسفر هذا الجهد الذي استمر لمدة ثلاث سنوات عن استهلال مشروع رائد في إطار مبادرة المتحف الإيكولوجي يحمل اسم "مركز كوا فان الثقافي العائم". وفي غضون ذلك، كرّس عام ٢٠٠٢ لتحليل الأوضاع وتقدير الاحتياجات تمهيدا لاستهلال عدة مشروعات كبرى ممولة من خارج الميزانية، هي مشروع "المتطوعون الشباب في صون التراث الثقافي في فيتنام" المشترك بين اليونسكو وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، و"المتحف الإيكولوجي لخليج ها لونغ"، و"مركز كوا فان الثقافي العائم"، وهي مشروعات ستُنفذ اعتبارا من الربع الثاني لعام ٢٠٠٣، ثم مشروع يتعلق بإدارة التراث الحضري ينفذ في شراكة مع جامعة هانوي للعمارة. وعلاوة على ذلك، قدم المكتب مساعدة إلى الحكومة لعقد اجتماع مائدة مستديرة وطني عن التنوع الثقافي.

٥٠١- وساند مكتب اليونسكو في بنوم بنه، بمنحة مقدمة من اليابان، إحياء أربعة أشكال من المسرح التقليدي كادت تضيع تماما أثناء عقود النزاع الذي دار في كمبوديا. وقدمت اليونسكو، بوصفها الأمانة الدائمة للجنة التنسيق الدولية المختصة بصون وتنمية موقع أنكور التاريخي، الدعم لإعداد خطة مرور في المنطقة المحمية، وتنظيم عدة حلقات دراسية عن تقنيات الترميم، وعقد جلسة عامة للجنة التنسيق الدولية المذكورة احتفالا بالذكرى العاشرة لإنشائها.

٥٠٢- وفي إطار البرنامج الفرعي "إعداد مبادئ وسياسات واستراتيجيات لتوسيع نطاق **الانتفاع بالمعلومات والمعارف**"، انضمت ثلاث من الدول الأعضاء الخمس التي يُعنى بها مكتب بانكوك الجامع إلى شبكة معلومات آسيا والمحيط الهادي وشاركت في الاجتماع التأسيسي الذي عُقد في تايلاند في الفترة من ١١ إلى ١٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢، والذي أنشئ فيه المرصد الإقليمي لمجتمع المعلومات في آسيا والمحيط الهادي ليكون إطارا لتبادل المعلومات، وإعداد وإدارة برامج لتعليم استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال، ووضع مضامين إلكترونية باللغات المحلية. وقد دخل المرصد الآن حيز التشغيل. وفي أعقاب الاجتماع التأسيسي لشبكة معلومات آسيا والمحيط الهادي مباشرة عُقدت في يومي ١٤ و ١٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢ حلقة التدارس الإقليمية الأولى بشأن القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وركّزت مداولات الحلقة على انتفاع الجميع بالمعلومات، والأخلاقيات، ووجهات النظر بشأن المضامين المقبولة في المجال السيبرني، واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال على أفضل وجه من أجل تحسين فرص الانتفاع بالمعلومات. وتشكل توصيات الحلقة إسهام المنطقة في التوصيات التي ستعتمد في القمة العالمية لمجتمع المعلومات في جنيف عام ٢٠٠٣.

٥٠٣- وتعاون مكتب اليونسكو في بنوم بنه مع مكتب اليونسكو في نيودلهي في إنشاء معهد الاتصالات الكمبودي في إطار جامعة بنوم بنه الملكية. وأصبح معهد الاتصالات الكمبودي يمثل الآن **مؤسسة تدريبية** كبرى **في مجال الاتصالات** في المنطقة.

مكتب آبيا الجامع

٥٠٤- يغطي نشاط مكتب آبيا الجامع ستة عشر بلداً وعضواً منتسباً واحداً. ويقدم المكتب برامج في مجالات عمل قطاعات اليونسكو الخمسة.

٥٠٥- ولا يزال المحيط الهادي يشكل منطقة فرعية تطرح تحديات في مجال التنمية. ففي عدة بلدان، تغيرت القيادات السياسية على نحو متكرر في السنوات الأخيرة. وتواجه بعض البلدان مشكلات مالية حادة، كما يتعرض بَلَدَان منها لمخاطر كبيرة بسبب ارتفاع مستوى البحر. ويزيد اختلاف التطور التاريخي لبلدان المحيط الهادي في تعقّد قضايا التنمية. وتظل لغات وثقافات السكان الأصليين قوية في بعض بلدان المحيط الهادي ولكنها تتسم بالضعف في بلدان أخرى.

٥٠٦- وتواجه المجموعات السكانية الصغيرة تحديات على مستوى البنية الأساسية، من بينها مشكلة الهجرة إلى المدن وبطالة الشباب ومسألة توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية. غير أن هذه المجموعات السكانية تتيح من جهة أخرى فرصاً إنمائية متميزة في مجالات اختصاص اليونسكو. ففي المحيط الهادي، وخصوصاً إذا ما قامت الجهات المانحة بالفعل بتطوير التعاون على النحو المقرر، فإنه يمكن أن يكون للمساعدات المالية والعينية تأثير كبير. ولم يكن الوضع على هذه الحال في الماضي حيث كانت المساعدات تتسم بالتشتت وعدم التنسيق مما أدى إلى ظهور فجوات وتداخل في الأنشطة الإنمائية.

٥٠٧- وكان التمويل في إطار البرنامج متاحاً لجميع قطاعات البرامج التي تهم هذه المنطقة باستثناء العلوم الاجتماعية. ويعتبر التمويل الخارج عن الميزانية الذي جمعه مكتب آبيا جيداً وهو يدعم حالياً برامج في مجالات التربية والثقافة والعلوم الطبيعية والاتصال. والجهات المانحة الرئيسية هي وكالة نيوزيلندا للتنمية الدولية (NZAID)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، والبرنامج الدولي لتنمية الاتصال (IPDC)، وإدارة التنمية الدولية التابعة للمملكة المتحدة (DFID)، وأموال الودائع الإيطالية.

٥٠٨- وتوجد حالياً شبكات قوية في المحيط الهادي، أنشئت من أجل التعليم للجميع، وشبكة المدارس المنتسبة، ومديري التعليم، ووزراء التربية، ومسؤولي متاحف المحيط الهادي، وهيئات الإذاعة في المحيط الهادي، وباحثي المحيط الهادي، والمنتسبين إلى مشروع المناطق الساحلية والجزر الصغيرة. والمكتب أيضاً عضو يحظى بالتقدير في مجموعة المانحين في المحيط الهادي وفي مجلس المنظمات الإقليمية في المحيط الهادي. ويقيم المكتب أيضا تعاوناً وثيقاً ومنتظماً مع كافة الهيئات الرئيسية في المحيط الهادي: أمانة جماعة المحيط الهادي، ولجنة جنوبي المحيط الهادي لعلوم الأرض التطبيقية (SOPAC)، ومعهد التربية في جامعة جنوب المحيط الهادي، والبرنامج الإقليمي للبيئة في جنوب المحيط الهادي، ولا سيما التعاون مع "منتدى رؤساء المحيط الهادي" وهو تعاون هام تم التوصل إليه بعد جهود طويلة.

٥٠٩- وفي المكتب ذاته، تطورت عملية الحوسبة وسيتم قريباً استهلال موقع للمكتب على شبكة الويب، مما سيوفر لأعضاء المحيط الهادي دعماً كبيراً من خلال تمكينهم من الاتصال المباشر. ولدى المكتب حالياً مكتبة محوسبة تماماً.

٥١٠- وأما التعاون مع الوكالات الأخرى للأمم المتحدة فهو معقد نظراً لأن بعض هذه الوكالات (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)) يوجد لها أكثر من مكتب واحد في منطقة المحيط الهادي. إلا أن مكتب آبيا يشارك مشاركة كاملة في الأفرقة الموضوعية وفي برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (الأيدز) (UNAIDS)، وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (UNDAF)، وغير ذلك من الأنشطة المشتركة للأمم المتحدة.

مكتب نيودلهي الجامع

٥١١- صُنّف مكتب اليونسكو في نيودلهي عام ٢٠٠١ **كمكتب جامع** على أنه **المكتب الإقليمي للاتصال والمعلومات في آسيا والمحيط الهادي**. وباعتبار هذا المكتب مكتباً جامعاً لستة بلدان في جنوب آسيا (بنغلاديش وبوتان والهند والملديف ونيبال وسري لانكا) فإنه يشكل إطاراً لتنفيذ أنشطة اليونسكو في جميع مجالات اختصاصها، أي التربية والعلم والثقافة والاتصال والمعلومات، كما أنه يُعدّ من حيث طبيعته مكتباً متعدد القطاعات.

٥١٢- وقد أنشئ المكتب الإقليمي للاتصال والمعلومات في آسيا والمحيط الهادي في إطار سياسة اليونسكو الجديدة لتطبيق اللامركزية، وهو يمثل هيئة استشارية للدول الأعضاء في آسيا والمحيط الهادي. ويقوم المكتب بتخطيط وتنفيذ أنشطة البرنامج الإقليمية بالتعاون مع مكاتب أخرى جامعة أو وطنية لليونسكو وكذلك مع شركائه في المنطقة، بغية تشجيع استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال لدعم السلام والتنمية في هذه المنطقة.

٥١٣- وشهد عام ٢٠٠٢ إعداد واعتماد أول **استراتيجية متوسطة الأجل لليونسكو في منطقة آسيا والمحيط الهادي** (٢٠٠٢-٢٠٠٦)، التي تعطي لمحة واسعة عن الأولويات والاستراتيجيات الإقليمية والقطاعية، وتوفر رؤية أوسع لتوجيه تطوير البرنامج على كافة المستويات وفي جميع مجالات اختصاص اليونسكو. وإدراكاً من المكتب للإمكانات الهائلة التي تتيحها تكنولوجيات المعلومات والاتصال، ولسعة انتشار هذه التكنولوجيات وشيوعها، فإنه شرع في تنفيذ برامج طليعية للاستراتيجية الإقليمية في مجال الاتصال والمعلومات، ولا سيما "برنامج استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال للوصول إلى المحرومين". وقد شرع في تنفيذ هذا البرنامج بهدف معالجة المشكلات في هذه المنطقة التي تتسم بتنوع ظروفها الاجتماعية والجغرافية. وإن الجهود الرامية إلى تجميع الموارد المادية والاقتصادية والخبرات في كافة أنحاء المنطقة وخارجها من شأنها أن تكفل المعالجة الفعالة والدائمة لمشكلات المحرومين داخل المجتمع والتصدي للتحديات الكبرى على الصعيد العالمي.

٥١٤- وبالإضافة إلى تنفيذ البرنامج العادي والبرامج الخارجة عن الميزانية خلال عام ٢٠٠٢، فقد شرع المكتب في تنفيذ ثلاث مبادرات جديدة. وتمثلت المبادرة الأولى في إنشاء موقع الويب الإقليمي "موقع اليونسكو للمعارف في آسيا والمحيط الهادي (http://www.ukhap.nic.in)، الذي أعلن عن إنشائه في رسالة

من المدير العام لليونسكو تُليت خلال اجتماع اللجان الوطنية لليونسكو في آسيا والمحيط الهادي، الذي عقد في جاكارتا (اندونيسيا) في يونيو/حزيران ٢٠٠٢. وأشار المدير العام في رسالته إلى قدرة موقع الويب هذا على تعزيز التداول الحر للأفكار وتعميم الانتفاع بالمعلومات وعلى الإسهام في تعزيز قدرات الاتصال والمعلومات في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

٥١٥- إن منطقة جنوب آسيا تضم أكثر من خُمس سكان العالم، وهي مهد لبعض أقدم الحضارات وأكثرها تنوعاً. ولذلك، فإن لليونسكو دوراً هاماً تضطلع به في المنطقة من أجل بناء السلام. وهذا يستتبع عملية طويلة تشمل العديد من الأنشطة ويستلزم معالجة القضايا على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. وكخطوة أولى في هذا الاتجاه، كانت المبادرة الثانية بشأن "التربية من أجل السلام في جنوب آسيا". ونشر المطبوع الخاص بهذه المبادرة بعنوان "دليل المعلمين في التربية من أجل السلام" في كل من برلماني الهند وسري لانكا وترجم حتى الآن إلى أربع لغات. ويستخدم المعلمون حاليا هذا الدليل في بعض بلدان جنوب آسيا. ويؤمل أن تؤدي هذه الطريقة، من خلال التربية، إلى تشجيع الأجيال القادمة على اكتساب القيم والمواقف وأنماط السلوك الملائمة واللازمة لإحداث التغيير في أنماط التفكير لدى الناس في جميع أنحاء العالم. وقد حظيت هذه المبادرة بتأييد جماعي من كافة سفراء/ممثلي البلدان الأعضاء في "رابطة جنوبي آسيا للتعاون الإقليمي" (SAARC)، بما فيها أفغانستان، ولدى اليونسكو خلال اجتماع عقد في باريس مع المدير العام لليونسكو في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢.

٥١٦- واستهدفت المبادرة الثالثة دعم "عملية بناء السلام في سري لانكا" في المنطقة الشمالية الشرقية من هذا البلد التي مزقتها النزاعات، وذلك من خلال وضع برامج خارجة عن الميزانية لبناء قدرات المؤسسات، وتعزيز مركز للإعلام الحر، والحوسبة والربط الشبكي لمكتبة جافنا التي أُحرقت أثناء النزاع، وتشجيع مفاهيم للتعايش السلمي من خلال برنامج اليونسكو "الحوار بين الثقافات".

مكتب سانتياغو الجامع

٥١٧- استناداً إلى المهام المحددة في المنتدى العالمي للتعليم (داكار، عام ٢٠٠٠)، والاتجاهات الاستراتيجية للوثيقة ٣٢م/٥، والمبادئ التوجيهية بشأن اللامركزية، ركّز المكتب الإقليمي للتربية في سانتياغو جهوده بصورة رئيسية على السعي إلى تحقيق أهداف ومبادرات التعليم للجميع. وتحقيقاً لهذه الغاية، يعمل مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في أمريكا اللاتينية والكاريبي على مستويين مختلفين هما: تعبئة الشركاء في عملية التعليم للجميع على الصعيد الإقليمي وتأمين التنسيق بينهم، وتوفير المساعدة على المستوى القطري في إعداد وتنفيذ الخطط الوطنية للتعليم للجميع.

٥١٨- ومن أجل دعم إعداد أو استعراض الخطط الوطنية للتعليم للجميع، عمل مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية على إنشاء شبكة من المنسقين الوطنيين لأنشطة التعليم للجميع، ووفر لهم التدريب اللازم وجهزهم بأدوات لتحليل المعلومات. وتحظى هذه الشبكة بالدعم من خلال التعاون مع الجهات الأخرى المشاركة في رعاية عملية التعليم للجميع. وقد اشتملت الأنشطة الرئيسية على ما يلي: تنظيم اجتماعات وحلقات عمل إقليمية ودون إقليمية، بما في ذلك عقد اجتماعين دون إقليميين (لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي)؛ و(٢) إنشاء منتدى إقليمي للتعليم للجميع في أمريكا اللاتينية، يشترك فيه المنسقون الوطنيون لأنشطة التعليم للجميع، وتنظيم اجتماع إقليمي ثان بشأن التعليم للجميع (في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣)؛

و(٣) إبرام اتفاقات مع الوكالات الشريكة والمنظمات الدولية ومع ممثلي المجتمع المدني؛ و(٤) استحداث أدوات جديدة في مجالي النشر والتدريب؛ و(٥) إعداد مطبوعات مثل مجموعة المواد الإعلامية للتعليم للجميع ومجموعة مواد إعلامية إقليمية للتعليم للجميع بعنوان "التعليم للجميع: سعياً إلى توطيد العدل في أمريكا اللاتينية".

٥١٩- وبغية ضمان التنفيذ الفعال للخطط الوطنية للتعليم للجميع في كل من السياقات الوطنية، عمل مكتب اليونسكو الإقليمي للتعليم في أمريكا الجنوبية والكاريبي (أوريالك) على إعداد وتنفيذ مشروع إقليمي جديد للتربية لأمريكا اللاتينية والكاريبي (PRELAC, 2000-2017). وقد تم إعداد هذا المشروع بتكليف من اجتماع إقليمي لوزراء التربية، عقد في كوتشابمبا، بوليفيا، في مارس/آذار ٢٠٠١ (بروميدلاك ٧). وفي هافانا، في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢، اعتمد وزراء التربية بالإجماع مشروع بريلاك ونموذج متابعة أنشطته، باعتباره وسيلة تتيح دمج خطط التعليم للجميع في السياقات الوطنية، مع ضمان الالتزام الكامل من جانب الخبراء والتقنيين العاملين في وزارات التربية، ومشاركة منظمات المجتمع المدني. ويبرز برنامج بريلاك خمسة محاور استراتيجية ينبغي للبلدان وللمنطقة أن تركز جهودها عليها من أجل تحقيق الأهداف المحددة في إطار عمل داكار، وهذه المحاور هي:

- المضامين والممارسات التعليمية من أجل بلورة المعاني بالنسبة لأنفسنا وللآخرين وللعالم الذي نعيش فيه، وفقا لمفاهيم لجنة ديلور بشأن الركائز الأربع التي يقوم عليها التعليم في القرن الحادي والعشرين؛
- المعلمون: تعزيز مشاركتهم في التغييرات التعليمية باعتبارهم من أهم العناصر الفاعلة في العمليات التربوية؛
- ثقافة المدارس: تحويل هذه المؤسسات إلى مجتمعات للتعلم القائم على المشاركة؛
- إدارة النظم التربوية: تمكين النظم من إتاحة فرص للتعلم الفعال مدى الحياة؛
- المسؤولية الاجتماعية إزاء التعليم: تشجيع الالتزام بالعمل على تحقيق أهداف التعليم للجميع من جانب المجتمع بأسره وليس فقط من جانب قطاع التعليم الحكومي.

٥٢٠- وفي هذا السياق، تشمل أشكال الدعم الرئيسية المطلوبة من اليونسكو ما يلي:

- تأمين الرصد الدوري القائم على إنتاج المعلومات وإعداد الدراسات المقارنة وإجراء عمليات التقييم؛
- بناء قدرات وزارات التربية على التفاوض مع الأطراف الأخرى المعنية بالتعليم (ولا سيما نقابات المعلمين)؛
- تأمين التنسيق الدائم للتعاون الدولي في مجال التعليم على المستويات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية.

٥٢١- ومن أجل تحقيق أهداف التعليم للجميع وفقا للاستراتيجيات التي اقترحها مشروع بريلاك، أنشأ مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية شبكات من أجل دعم الأنشطة الإقليمية الموجهة إلى مختلف الأطراف الفاعلة على المستوى الوطني. وسيعنى مشروع بريلاك، ضمن أمور أخرى، بتنسيق الأنشطة مع الخبراء والتقنيين التربويين؛ ومع المعلمين والطلبة والآباء؛ ومع البرلمانيين؛ والمنظمات غير الحكومية وغير ذلك من أعضاء المجتمع المدني، بغية تشجيع التعاون والتآزر فيما بينهم على الصعيد الوطني.

٥٢٢- وهذه الشبكات هي:

- "شبكة القيادة في مجال جودة التعليم للجميع"، وهي ترمي إلى نشر أخلاقيات مبادرة التعليم للجميع في صفوف مديري المدارس عن طريق تنظيم حلقات عمل تدريبية يسترشدون بها. وتستهدف هذه الحلقات مديري المدارس الواقعة في مناطق مهمشة على سبيل الأولوية لا على وجه الحصر.

- "شبكة التجديد التربوي" (INNOVEMOS)، وهي ترمي إلى جمع ونشر التجديدات التعليمية على مستوى المدارس، والربط بين مبتكري التجديدات المدرسية. وتعمل هذه الشبكة أيضا على إنتاج مواد إعلامية مختلفة مثل الدروس المستفادة، وأفضل الممارسات، وتقارير عن الوضع المعرفي الراهن.

- "مختبر أمريكا اللاتينية لتقييم نوعية التعليم" (LLECE)، الموجه إلى الخبراء والتقنيين في قضايا تقييم التعليم. وتضم هذه الشبكة الوحدات المكلفة بإعداد الامتحانات الوطنية في وزارات التربية. وهي ترمي إلى إنتاج معلومات عن التقييم المقارن وبحوث عن تحليل العوامل.

- "النظام الإقليمي للمعلومات" (SIRI)، وهي شبكة تضم أخصائيي الإحصاء في وزارات التربية. وقد أنشئت من أجل التعاون مع معهد اليونسكو للإحصاء في مونتريال وإنتاج مجموعات ودراسات إحصائية.

- "شبكة تعليم العلوم"، وهي ترمي إلى إدراج المفاهيم والمنهجيات العلمية في المناهج الدراسية المتعددة التخصصات.

- "المنتدى الدائم للتعليم الثانوي"، وهي شبكة ترمي إلى دعم عمليات تحقيق هدف التعليم الثانوي للجميع كجزء من برنامج العمل على الصعيد الإقليمي.

- "المنتدى الإقليمي للتعليم للجميع"، وقد أنشئ لتأمين الربط مع المنسقين الوطنيين لأنشطة التعليم للجميع.

٥٢٣- وبالإضافة إلى ذلك، قام رؤساء اللجان المعنية بالتربية في برلمانات بلدان أمريكا اللاتينية (سواء في مجالس النواب أو الشيوخ) بالإعراب عن تأييدهم الكامل لمشروع بريلاك خلال أول مؤتمر تربوي مشترك بين البرلمانات نظمه برلمان أمريكا اللاتينية بالتعاون مع اليونسكو في ساو باولو، البرازيل (٥-٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢).

مكتب بيروت الجامع

٥٢٤- قدم أحد عشر بلدا عربيا **خطط عمل وطنية بشأن مبادرة التعليم للجميع**، وجرى استعراض وتقييم هذه الخطط مع المسؤولين في كل من البلدان المعنية وفقا لأهداف التعليم للجميع. وتشمل خطط العمل هذه برامج العمل الوطنية للفترة ٢٠٠٣-٢٠١٥. ونظم في بيروت، في الفترة من ٨ إلى ١٠ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣، اجتماع إقليمي بشأن تعبئة الموارد وإقامة شبكات متخصصة بين المنظمات غير الحكومية المعنية بالتعليم للجميع. وتم بناء القدرات وتوفير الدعم لنفعة الأفراد/المؤسسات، استناداً إلى خطة العمل المشتركة للتعاون في إطار البرنامج الإقليمي للتعليم للجميع (اليونسكو، إيسيسكو، مكتب التربية العربي لدول الخليج، برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية).

٥٢٥- وفي إطار توفير التعليم للشباب والأطفال المهمشين، نظم مكتب بيروت، بالتعاون مع شركاء إقليميين، عدة أنشطة إقليمية ووطنية تهدف إلى التأثير على السياسات والممارسات ذات الصلة. واستهدف بعض هذه الأنشطة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، في حين استهدفت أنشطة أخرى أطفال الشوارع والأطفال العاملين، والشباب المحرومين في مخيمات اللاجئين. وفي إطار تحسين التعليم في الدول العربية، نظم مكتب بيروت الاجتماع التشاوري العربي بشأن الإدارة المحلية للمدارس الذي عقد في القاهرة (مارس/آذار ٢٠٠٣). ويهدف هذا النشاط إلى تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في العمليات التربوية. ونظمت أنشطة أخرى ذات الصلة لبناء القدرات الوطنية والإقليمية في مجالي التربية البيئية، وخدمات التوجيه والمشورة المدرسية.

٥٢٦- وتعاونت الدول العربية مع مراكز اليونسكو الدولية للتعليم والتدريب في المجال التقني (**يونيفوك**) عن طريق الاضطلاع بأنشطة لصالح عمالة الشباب في المناطق الريفية وتبادل الخبرات بشأن تنويع التعليم الثانوي لتلبية احتياجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة (منتدى التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، حلب، ٢٦-٢٩ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣).

٥٢٧- واعتُمِدت نهوج تجديدية من أجل استحداث مناهج دراسية في المنطقة، استهدفت في المقام الأول مراعاة الاتجاهات الدولية في تعليم العلوم والتكنولوجيا (حلقة عمل إقليمية في تعليم العلوم والتكنولوجيا، بيروت، ٢٠-٢٢ مايو/أيار ٢٠٠٣). وتم توفير التدريب إلى أربعين منظمة غير حكومية تعمل في مجال الوقاية من فيروس/مرض الأيدز (السيدا) والنهوض بحقوق الإنسان. وأعدت هذه المنظمات اقتراحات أولية لتنظيم برامج وطنية ومحلية بشأن فيروس/مرض الأيدز (السيدا) وحقوق الإنسان، كجزء من التعاون المشترك بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس/مرض الأيدز (السيدا) (حلقة عمل بشأن فيروس/مرض الأيدز (السيدا) وحقوق الإنسان، بحرصاف، ١٦-٢٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣).

٥٢٨- ونشرت في المنطقة، كجزء من التعاون بين اليونسكو ورابطة الجامعات العربية وعدد من الجامعات العربية المختارة (الجامعة الأردنية والجامعة اللبنانية)، المبادئ التوجيهية التي أعدت من أجل النظم الوطنية والإقليمية لتقييم مؤسسات **التعليم العالي** والاعتراف بشهاداتها. وبذلت جهود من أجل تعزيز القدرات الوطنية على رسم سياسات للتعليم العالي تسهم في تجديد النظم والمؤسسات بغية مواجهة تحديات العولمة. وتم إعداد استراتيجية وطنية للتعليم العالي والمساعدة التقنية ترمي إلى إعادة تنظيم وزارة

التعليم العالي في اليمن واستحداث إطار عمل لكفالة الجودة (اليونسكو/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/البنك الدولي). واعتُمد موضوع "إعادة تنظيم مؤسسات التعليم العالي وزيادة تنويعها لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل" ليكون موضوع حلقة العمل القصيرة التي ستعقدها اللجنة العلمية الإقليمية لمنتدى اليونسكو بشأن التعليم العالي والبحوث والمعارف (القاهرة، ١٣–١٥ مايو/أيار ٢٠٠٣).

٥٢٩– ومن المنتظر أن يسهم المركز الدولي لعلوم الإنسان في جبيل الذي يدير برنامجا عن الثقافة **والديمقراطية**، في تطوير النظرية التحليلية للديمقراطية. وفي هذا السياق، عقد مؤتمر دولي عن الديمقراطية والسلام في بيروت من ٢ إلى ٣ يونيو/حزيران ٢٠٠٣. ونشر تقرير اليونسكو بشأن "التفاعل بين الديمقراطية والتنمية" الذي أعده السيد بطرس بطرس غالي، على نطاق واسع، ووزع على واضعي السياسات على المستوى الإقليمي.

٥٣٠– وخلال فترة العامين الحالية، قام مكتب بيروت بتنظيم اجتماعين إقليميين كبيرين في مجال **الثقافة**، أولا، مؤتمر عن الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية (بيروت، ١١–١٤ فبراير/شباط ٢٠٠٢). وأتاح هذا المؤتمر للمشتركين فيه من محامين وموظفين في إدارات الجمارك والشرطة وخبراء في التراث الثقافي، استكشاف وسائل تعزيز العمل والتعاون بين الدول العربية من أجل مكافحة استيراد وتصدير الممتلكات الثقافية القابلة للنقل، بطرق غير مشروعة؛ وثانيا، مؤتمر عن تعليم الفنون في الدول العربية (عمان، الأردن، ١٨–٢١ مايو/أيار ٢٠٠٢) ضم مربين وخبراء من جميع أنحاء العالم العربي بهدف السعي إلى تنسيق تعليم الفنون وإدراج هذا التعليم في المناهج الدراسية.

مكتب موسكو الجامع

٥٣١– نفذ مكتب موسكو برنامجه بصورة ناجحة، إذ تراوح معدل التنفيذ بين ٨٠ و ٩٠ في المائة بالنسبة لمعظم القطاعات. وتوطدت بقدر أكبر الصلات مع البلدان الخمسة الجديدة التي يُعنى بها المكتب، وتواصل التعاون الوثيق مع الاتحاد الروسي وأسرة الأمم المتحدة. وتمكن المكتب من اجتذاب مئات الآلاف من الدولارات من مصادر خارجة عن الميزانية لصالح البلدان التي يُعنى بها لدفع الأنشطة البرنامجية قدما. وتظل ضرورة ضمان وتيسير التخطيط البرنامجي المنهجي الطويل الأجل مع البلدان التي يخدمها المكتب مهمة مطلوبة وهامة منوطة بالمكتب.

٥٣٢– وظل **التعليم للجميع** هو الأولوية الرئيسية لقطاع **التربية**: وقد أنشئ في روسيا فريق للأمم المتحدة معني بالتعليم كي يساند هذا البلد في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التعليم للجميع. وأسهمت حلقتا عمل دون إقليميتين عن تخطيط التعليم للجميع وتنفيذ سياساته في بناء القدرات في البلدان التي يخدمها المكتب. وفي إطار مشروع مشترك بين مولدوفا واليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف، وُضعت استراتيجية التعليم للجميع الخاصة بهذا البلد واعتمدتها حكومته. وفي إطار خطة القوقاز التي تنفذها اليونسكو، وبالتعاون الوثيق مع مكتب إعلام الجمهور في اليونسكو، نُظمت حلقة تدارس بشأن "التعليم الجيد للجميع: إعداد المعلمين وإصلاح المناهج الدراسية في منطقة جنوب القوقاز" (جورجيا، يونيو/حزيران ٢٠٠٣)، مما عزز التعاون بقدر أكبر بين البلدان الثلاثة. واستهدف حدثان دوليان عن التعليم الجامع (مولدوفا، مايو/أيار ٢٠٠٣)، وبسكوفا بروسيا في يونيو/حزيران ٢٠٠٣) الارتقاء

بمعارف ومهارات أخصائيين من أوروبا الوسطى والشرقية في مجال تخطيط وتنفيذ التعليم الجامع، وتيسير دمج غايات التعليم الجامع في الخطط الوطنية للتعليم للجميع.

٥٣٣- وفي مجال **رعاية الطفولة المبكرة** أُعدت مواد عن أساليب التدريس ونُظمت سلسلة من المحاضرات في دور الولادة والمراكز الاستشارية. ونُظم بالاشتراك مع وزارة التربية الروسية والمركز الاتحادي لتعليم وحماية الطفولة المبكرة مؤتمر للأخصائيين العاملين في هذا المجال. ونُفذت أنشطة أخرى بشأن **التعليم الجيد**، وتطبيق **تكنولوجيات المعلومات والاتصال في إعداد المعلمين**، وإجراء حوار عن سياسات **التعليم الثانوي والتربية من أجل التنمية المستدامة**. وكُرّس عدد من الأنشطة للوقاية من فيروس/مرض الأيدز (السيدا)، من بينها مشاورات أقاليمية لخبراء التعليم للجميع بشأن " فيروس/مرض الأيدز (السيدا) والصحة المدرسية في سياق التعليم للجميع" (ريغا، أبريل/نيسان ٢٠٠٣)، وإعداد الصحائف التخطيطية الخاصة بالميزانية وخطة العمل الموحدتين لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بمرض الأيدز (السيدا) (بالتعاون مع معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية)، واستهلال مشروع خاص عن النهوج الثقافية في الوقاية من فيروس/مرض الأيدز (السيدا) في منطقة جنوب القوقاز. ونُفذت عدة أنشطة في إطار الاحتفال بالذكرى الخمسين **لشبكة المدارس المنتسبة**. وعُرضت النتائج التي حققتها أنشطة المكتب بشأن **التثقيف في مجال التراث العالمي** أثناء الاجتماع التخطيطي ذي الصلة (باريس، مارس/آذار ٢٠٠٣).

٥٣٤- واستمر مكتب اليونسكو في موسكو تقديم الدعم إلى الاتحاد الروسي من أجل إصلاح وتحديث النظام التعليمي في جمهورية الشيشان. وعين وزير التربية في الاتحاد الروسي لجنة توجيهية خاصة وفريق خبراء لهذا الغرض (موسكو، أبريل/نيسان ٢٠٠٣). ويجري النظر في إصدار طبعة ثانية من تقرير التقييم، تلبية للطلب الكبير عليه. وتعتزم اليونسكو إيفاد بعثة خبراء رفيعي المستوى إلى موسكو في يونيو/حزيران بهدف إعداد أنشطة محددة.

٥٣٥- وفي إطار متابعة اجتماع المائدة المستديرة بشأن **إصلاح السياسات العلمية** والشراكات الجديدة (ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢)، واصل المكتب تيسير مناقشة السياسات العلمية بالإضافة إلى التجديد في هذا المجال. ويجري إعداد عدة مطبوعات عن الموضوع بالتعاون مع المكتب. وأتاحت الحلقة الدراسية والمعرض اللذان نُظما بشأن "التكنولوجيات الابتكارية لمعالجة الماء العادم"، في إطار منتدى الأنهار الكبرى لهذا العام (نيزني نوفغورود، مايو/أيار ٢٠٠٣)، تسليط الضوء على إمكانات الابتكار الكبيرة الموجودة في البلدان التي يخدمها هذا المكتب. وساعدت عدة اجتماعات، نُظمت بالاشتراك مع زملاء باريس في فريق العمل الخاص المعني بالفولغا، على دفع عملية "رؤية الفولغا" قدما (ويمكن متابعة التقدم المحرز في هذا الصدد في العنوان التالي: www.unesco.ru/volga). وعُرضت الأعمال المنفذة في هذا المجال على الجمهور أثناء منتدى الأنهار الكبرى. وإلى جانب الاضطلاع بهذه الأنشطة، استهل المكتب تصميم مشروعات خارجة عن الميزانية لمواصلة هذه المبادرة في فترة العامين المقبلة.

٥٣٦- واكتسب مشروعان خارجان عن الميزانية يستهدفان تعزيز **معازل المحيط الحيوي** بوصفها مناطق نموذجية **للتنمية المستدامة** قوة دافعة: فقد استُهل في إطار خطة القوقاز تنفيذ مشروع إقليمي عن معازل المحيط الحيوي في القوقاز. وتم التوقيع مؤخرا على مذكرة تفاهم مع بيلاروس وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن إنشاء معازل للمحيط الحيوي في منطقة بوليسي ببيلاروس. وتم الانتهاء من تقييم مشروعين

ميدانيين تابعين لبرنامج المناطق الساحلية والجزر الصغيرة، واستُهلت أنشطة المتابعة. وتواصل شعبة العلوم في مكتب موسكو تقديم الخدمات إلى مركز التراث العالمي، وخاصة فيما يتعلق برصد مواقع التراث العالمي الطبيعي وتنفيذ أنشطة ممولة من صندوق التراث العالمي.

٥٣٧- وفي مجال **العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ركّز المكتب على صياغة استراتيجيات إقليمية بشأن أهم المجالات الموضوعية المتصلة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية. وقام باحثون وصناع قرار رفيعو المستوى من ١٢ بلدا أوروبيا بإعداد استراتيجية إقليمية للعلوم الاجتماعية والإنسانية لأوروبا الوسطى والشرقية أثناء المشاورة الإقليمية التي نُظمت حول موضوع "نحو استراتيجية لقطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية باليونسكو في أوروبا الوسطى والشرقية" (موسكو، أبريل/نيسان ٢٠٠٣). وعُقد في موسكو (مارس/آذار ٢٠٠٣) اجتماع خبراء أوروبي بشأن مكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في أوروبا، شاركت فيه مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والمرصد الأوروبي للمراقبة بشأن العنصرية وكراهية الأجانب، وأسفر عن إسهام إقليمي أوروبي في استراتيجية اليونسكو العالمية لمكافحة العنصرية.

٥٣٨- وتواصَل وتعمّق التعاون مع شبكة أوروبا الوسطى والشرقية المعنية بالهجرة. وعُقد في مولدوفا (مايو/أيار ٢٠٠٣) المؤتمر الدولي بشأن "الهجرة وسوق العمل في بلدان أوروبا الوسطى والشرقية". وركّز المؤتمر على تطور هجرة العمالة في مواجهة التحول الاقتصادي الجاري، وتغيّر الأوضاع الديموغرافية، وعملية العولمة.

٥٣٩- وظل من الأولويات الرئيسية تعزيز **حقوق الإنسان** والمبادئ الديمقراطية، وكان الشباب هم المجموعة الرئيسية المستهدفة. واستُهل برنامج بحثي سوسيولوجي عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشباب في مختلف البلدان التي يخدمها المكتب من أجل استقاء بيانات موثوق بها، لأن هذه البيانات لها أهمية جوهرية لصنع القرارات في المستقبل. واقترنت هذه الأنشطة بحملة توعية تضمنت إعداد فيلم فيديو يهدف إلى ترويج المبادئ الديمقراطية في صفوف الشباب، أذاعته هيئة التلفزيون الروسية مجانا ووصل إلى جمهور يُقدّر بنحو ١٢٠ مليون متفرج ناطق بالروسية في روسيا وبيلاروس. وتُرجم الكتاب المعنون *حماية حقوق الإنسان: الآليات الدولية والمحلية* إلى اللغتين الأرمنية والجورجية ونُشرت منه على الانترنيت نسخة مطوّعة للسياق القطري.

٥٤٠- وفي مجال **الثقافة**، واصل مكتب اليونسكو في موسكو تقديم المساعدة إلى البلدان التي يخدمها في تنفيذ اتفاقيات اليونسكو ذات الصلة. وكُرست أنشطة أخرى لقضايا تتعلق بحماية **التراث الثقافي المادي وغير المادي**، والتنوع الثقافي، وتشجيع الحوار الثقافي، ودور الثقافة في التنمية. وتضمنت الأنشطة التي نفذت مؤخرا اجتماع مائدة مستديرة عن موضوع "التنوع الثقافي والتنمية والعولمة"، خُصص لليوم العالمي للتنوع الثقافي (موسكو، ٢١ مايو/أيار ٢٠٠٣). واعتمد الاجتماع مجموعة من التوصيات الملموسة موجهة إلى حكومات البلدان التي يخدمها المكتب.

٥٤١- وفي إطار خطة القوقاز التي تنفذها اليونسكو وتحت عنوان "الحوار بين الحضارات – القوقاز" نُظمت سلسلة من الأحداث الفنية والثقافية في فيلنيوس بليتوانيا تستهدف توطيد السلام والاستقرار بين أذربيجان وأرمينيا وجورجيا عن طريق توثيق التعاون الإقليمي والأقاليمي.

٥٤٢- وتم الانتهاء من المرحلة الأولى والرئيسية لتنفيذ المشروع المشترك بين متحف الارميتاج واليونسكو، ووُضعت واعتُمدت استراتيجية لتطويره مستقبلا. وفي مناسبة الذكرى المئوية الثالثة لإنشاء مدينة سان بطرسبورغ سيصدر عدد خاص من مجلة *المتاحف* مخصص بالكامل لمتحف الارميتاج. وتم تحديث الشراكة مع مسرح البولشوي وتطويعها للاحتياجات الراهنة. وفي إطار الاستراتيجية القصيرة الأجل التي وُضعت في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢، قدمت بعثة من خبراء اليونسكو خبرة تقنية ومعمارية بشأن المبنى الرئيسي للمسرح. ونُظم مؤتمر دولي لتوفير خبرة دولية واسعة لصالح إعادة إنشاء/ترميم مسرح البولشوي. ونتيجة لهذا المؤتمر، ستُشكل في المستقبل القريب هيئة استشارية دولية تحت رعاية اليونسكو وتنسيقها يتمثل هدفها الرئيسي في تزويد المسرح بخبرة مستقلة بشأن إعادة بنائه.

٥٤٣- وفي مجال **الاتصال والمعلومات**، أولى مكتب موسكو اهتماما خاصا للنهوض بحرية التعبير، وتطوير وتشجيع البرامج التعليمية في مجال وسائل الإعلام، وتحسين تشريعات وأنظمة وسائل الإعلام، وتوفير برامج تدريبية للإعلاميين. وبفضل الدعم المالي والتقني الذي قدمه المكتب، نُظم مؤتمر دولي حول موضوع "صياغة نظم المستقبل الإعلامية" (موسكو، مايو/أيار ٢٠٠٣). ودرس هذا المؤتمر التحديات التي تواجهها النظم الإعلامية في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، وسلط الضوء على ضرورة التكيف مع التغيرات الراهنة، والدور الجديد لوسائل الإعلام، وقوة تأثير تكنولوجيات المعلومات والاتصال. ويعتزم تنفيذ مبادرة هامة بشأن التعليم في مجال وسائل الإعلام، تتمثل في عقد اجتماع لعمداء كلية الصحافة في جميع البلدان التي يخدمها المكتب. وستشكل حلقة التدارس هذه أساسا يُرتكز عليه في استحداث أنشطة ملموسة لفترة العامين المقبلة تشجع التعليم في مجال وسائل الإعلام.

٥٤٤- وبالتعاون الوثيق مع اتحاد الصحفيين الروسي، أُعدّ كتاب عنوانه *قانون وسائل الإعلام الجماهيرية – في مفترق طرق بين العصور والآراء*. ويتضمن الكتاب نصوصا للقوانين ذات الصلة في مختلف البلدان، وتعليقات على هذه القوانين، وتقييمات من جانب الخبراء، وآراء لبعض الصحفيين والناشرين. ونُظمت ونُفذت في أذربيجان وأرمينيا حلقة دراسية تدريبية موجهة للإعلاميين. وتضمن التدريب مقررات نظرية بالإضافة إلى تدريب ميداني في كبرى المؤسسات الإعلامية الوطنية، وتناول الجمع بين التغطية الإخبارية الوطنية والدولية في وسائل الإعلام الإقليمية، واللوائح القانونية والأخلاقية، وإدارة وسائل الإعلام المطبوعة وتسويقها وتصميمها.

مكتب بكين الجامع

٥٤٥- يتواجد مكتب بكين، الذي يضم خمسة بلدان في المنطقة الفرعية لشرق آسيا، هي جمهوريا كوريا الشعبية الديمقراطية، اليابان، منغوليا، جمهورية الصين الشعبية، جمهورية كوريا، في منطقة تتميز بتراث تاريخي عريق وثقافة غنية. وبسبب هذه الخلفية التاريخية والثقافية المشتركة، فإن علاقات التعاون فيما بين البلدان تكون سهلة تارة وتنتابها الحساسيات تارة أخرى. وتتميز هذه المنطقة الفرعية أيضاً باحتوائها على قدرات لقيادة العمل من أجل النهوض بالتفاهم الدولي وثقافة السلام في العالم. وتضطلع اليونسكو، باعتبارها وكالة دولية حكومية متعددة الأطراف، بدور هام في تعزيز وتهيئة وضمان البيئة المناسبة لتحقيق تطلعات سكان هذه البلدان من خلال برنامجها ومشروعاتها.

٥٤٦- وفي الصين، تم بموجب ترتيبات التعاون المتعدد الأطراف والثنائي إعداد وإنشاء مشروعين جديدين ممولين من خارج الميزانية، وهما: "تحسين التعليم الأساسي في إقليمي هاينان وجيلين"، بتمويل من إيطاليا، و"البحوث الإيكولوجية من أجل استدامة البيئة في الصين" (ERSEC)، بتمويل من ألمانيا. ويتبع هذان المشروعان نهجاً جديداً يتمثل في قيام الطرف المانح بإبرام اتفاق تعاون ثنائي مع البلد المتلقي بشأن مشروع محدد، وبدعوة الوكالات المتعددة الأطراف، اليونسكو في هذه الحالة، لتنفيذ هذا المشروع في البلد المعني. ويوفر الطرف المانح التمويل لليونسكو مباشرة بموجب اتفاق أموال الودائع. وفي حين كانت عملية التفاوض مع الأطراف الصينية النظيرة بشأن طرائق التنفيذ المتعددة أكثر تعقيداً من مشروعات أموال الودائع التقليدية، فإن هذا النوع من المشروعات قد أتاح لليونسكو بالفعل توسيع نطاق شراكاتها وإبراز صورتها لدى مختلف المانحين والشركاء الوطنيين (الحكومات المحلية والجامعات والمعاهد) في الصين. كما تمكّن المكتب الجامع بالتالي من زيادة فرصه لالتماس موارد خارجة عن الميزانية من السفارات المانحة وإجراء مشاورات مع الجهات المانحة والتشاور معها مباشرة.

٥٤٧- وفي منغوليا، سهلت مشاركة اليونسكو في مشروع صندوق الأمم المتحدة للشراكة الدولية بشأن "تحسين فرص انتفاع المراهقين و المراهقات في منغوليا بمستقبل أفضل"، امتداد أثر مشروعات اليونسكو من خلال العمل المشترك والمنسق مع وكالات أخرى، كمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO). وتم دمج أنشطة برنامج اليونسكو العادي المتعلقة بالتربية بصورة ملائمة في خطة العمل الوطنية الشاملة الخاصة بالتعليم للجميع، التي يجري تنفيذها تحت إشراف لجنة مشتركة تضم جهات وطنية ووكالات تابعة للأمم المتحدة، من ضمنها اليونسكو. وتؤيد حكومة منغوليا (وزارة العلوم والتكنولوجيا والتربية والثقافة) هذه الاستجابة المشتركة والشاملة لوكالات الأمم المتحدة في منغوليا، وقد شرعت في اتخاذ المزيد من المبادرات والمسؤوليات في تنسيق المشروعات التي يدعمها المجتمع الدولي. وأتاحت هذه المبادرات المتخذة على الصعيدين الوطني والدولي الحد من احتمال حدوث ازدواج غير ضروري في الجهود المبذولة في منغوليا.

٥٤٨- وبالنسبة لمجمل البلدان الخمسة التي يشملها المكتب، أصبح التعاون مع اللجان الوطنية لليونسكو على تنسيق وتنفيذ أنشطة برنامج اليونسكو وثيقاً للغاية من خلال تنظيم مشاورات منتظمة وبالأخص من خلال عقد الاجتماع السنوي دون الإقليمي للأمناء العامين للجان الوطنية لليونسكو في منطقة شرقي آسيا، ومهرجان الأطفال لفنون الأداء في شرقي آسيا (CPAF). ودعى المكتب لعقد الاجتماع دون الإقليمي الرابع مع الأمناء العامين للجان الوطنية لليونسكو في شرقي آسيا مع مشاركة مركز اليونسكو في ماكاو، في جاكارتا في يونيو/حزيران ٢٠٠٢، بمناسبة الاجتماع التشاوري مع اللجان الوطنية لآسيا والمحيط الهادي. وناقش الاجتماع الاستراتيجية الإقليمية للوثيقة ٣١م/٤ ووافق على أن يتم اعتبار "التعليم الريفي" و"ظاهرة التصحر" من أهم القضايا المطروحة على المنطقة الفرعية.

٥٤٩- ونظم مهرجان الأطفال الثاني لفنون الأداء في فوكيوكا، اليابان، من ١ إلى ٣ أغسطس/آب ٢٠٠٢، بحضور المدير العام لليونسكو. وشارك في المهرجان ما يزيد على ٢٠٠ طفل ينتمون إلى خمسة بلدان من شرقي آسيا. ويجدر ذكر المشاركة الفعالة في التحضير لهذا المهرجان لكل من الاتحادات الوطنية لرابطات اليونسكو في اليابان والصين ومركز اليونسكو في ماكاو. وفي مجال التعليم الريفي، نظم المكتب، بالتعاون مع المركز الدولي للبحوث والتدريب في مجال التعليم الريفي (INRULED)، ثلاث حلقات عمل في شهري

أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢، والندوة الدولية بشأن التعليم الريفي في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣ وشاركت في تنظيم هذه الندوة الأخيرة وكالات أخرى للأمم المتحدة مثل برنامج الأغذية العالمي (WFP)، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

٥٥٠- يعتبر برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب) أنشط برامج العلوم. وفي عام ٢٠٠٣، نُقلت أمانة شبكة شرقي آسيا لمعازل المحيط الحيوي (EABRN) من مكتب اليونسكو في جاكارتا إلى مكتب اليونسكو في بكين.

٥٥١- يمثل التخفيف من وطأة الفقر في صفوف المهاجرين الذين يعيشون في المدن الموضوع الرئيسي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية. ويستخدم نهج قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية على نطاق واسع في المكتب لتنفيذ مشروعات مشتركة بين القطاعات. كما ويعتبر الاقتراح الذي تقدمت به اليونسكو لحكومة بكين المحلية بشأن صون مدينة بكين القديمة وحمايتها لصالح سكانها وبمشاركتهم مثالاً على الجهود المشتركة بين قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية وقطاع الثقافة.

٥٥٢- وبما أن سنة ٢٠٠٢ كانت سنة الأمم المتحدة للتراث الثقافي والذكرى السنوية الثلاثين لإبرام الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، فقد ساند المكتب العديد من التظاهرات والمؤتمرات الرامية إلى التوعية بالتراث الثقافي. فنفذت ثلاثة مشروعات كبيرة باستخدام أموال الودائع اليابانية، استهدفت ترميم وصون مواقع ثقافية في الصين، وهذه المشروعات هي التالية: "صون وترميم مغارات لونغمن"، و"حماية وصون قاعة هانيوان في قصر دامنغ"، و"صون وترميم كهوف الألف بوذا في كومتورا". واستضاف المكتب حلقة التدارس الدولية بشأن طرق الحرير، التي نظمتها اليونسكو في كزيآن في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢ احتفالاً بإتمام "برنامج هيرايا ما للمنح الدراسية" الذي دام عشر سنوات. وأصبح التراث الثقافي غير المادي يلفت أنظار الناس أكثر فأكثر. ويشدد المكتب على أهمية صون التراث الثقافي غير المادي للأقليات (حماية وتشجيع القصص الشعبية المنتمية إلى جماعات الأقليات الصينية والمعرضة للاندثار – باستخدام أموال الودائع اليابانية).

٥٥٣- وفي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ومنغوليا، حيث لا يوجد إلا عدد محدود جداً من المكاتب لوكالات الأمم المتحدة، أصبحت وكالات الأمم المتحدة المقيمة في هذين البلدين تشدد على التعاون بين الوكالات وعلى التعاون في مختلف ميادين العمل، الأمر الذي أسهم بالتالي في تعزيز تأثير وفعالية أنشطة برنامج اليونسكو (لا سيما في مجال التربية) ككل في البلدين. وعلاوة على ذلك، وبفضل التنسيق والتعاون المتزايد فيما بين وكالات الأمم المتحدة، تمكّن مكتب بكين من زيادة فعاليته التنفيذية على الرغم من عدم وجوده مادياً في البلدين.

٥٥٤- وأُعدّ برنامج التقييم القطري الموحد (CCA) للصين للمرة الأولى عام ٢٠٠٠. وبعد أن راجعت الحكومة الوثيقة، قامت بتعديلها في مارس/آذار ٢٠٠٣. وقام منسق الأمم المتحدة المقيم وحكومة الصين بتوقيع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (UNDAF) للصين (للفترة ٢٠٠١–٢٠٠٥) في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٠. ثم أجري استعراض لمنتصف المدة في شهري أبريل/نيسان ومايو/أيار ٢٠٠٣. أما برنامج التقييم القطري الموحد (CCA) وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (UNDAF) لمنغوليا

(للفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٦) فقد تم إعدادهما في يونيو/حزيران ٢٠٠١. ووضع برنامج التقييم القطري الموحد (CCA) لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢.

شؤون الميزانية والمسائل المالية

٥٥٥- بلغ إجمالي الميزانية العادية لفترة العامين ٢٠٠٢–٢٠٠٣، التي وافق عليها المؤتمر العام في دورته الحادية والثلاثين، **٢٥٠ ٣٦٧ ٥٤٤** دولاراً. وقد ازداد هذا المبلغ في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣، نتيجة لما يلي:

(١) ترحيل الرصيد غير المنفق البالغ **٣٤٦ ٠٠٥ ٨** دولاراً، المتبقي من الميزانية العادية المعتمدة لعامي ٢٠٠١–٢٠٠٢، وذلك وفقاً للقرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والستين بعد المائة (القرار ١٦٤م ت/٦,٢)،

(٢) هبات ومساهمات خاصة بلغ مجموعها **٤٠٩ ٩١٢ ٢** دولارات، بما في ذلك المساهمات الحكومية في نفقات تشغيل الوحدات الميدانية (٠٧٧ ٧٩٩ دولاراً)، وذلك وفقاً لقرار فتح الاعتمادات المالية (القرار ٣١م/٧٣، الفقرة ألف (باء)).

وبذلك أصبح إجمالي الميزانية بعد التسوية **٠٠٥ ٢٨٥ ٥٥٥** دولارات. وأعرب المدير العام عن امتنانه للحكومات والمؤسسات والأفراد لما قدموه من هبات ومساهمات سخية.

٥٥٦- وفي٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣، بلغ إجمالي اعتمادات الأبواب من الأول إلى الثالث من الميزانية (باستثناء الاعتمادات المرحلة البالغة ٣٤٦ ٠٠٥ ٨ دولارا) ٥٠٩ ٥٨١ ٥٥٤ دولارات، ويشمل هذا المبلغ ٧٠٠ ٩٥٩ ٩ دولار تم تحويلها من الباب الرابع و ٧٠٠ ٤٩٨ ١ دولار تم تحويلها من احتياطي إعادة تصنيف الوظائف الذي وافق عليه المجلس التنفيذي. بيد أن قرار فتح الاعتمادات المالية يقضي بخفض هذا المبلغ بمقدار ٣٠٠ ٠٣٤ ١١ دولار عن طريق استيعابه أثناء تنفيذ البرنامج من أجل مراعاة الحد الأقصى للميزانية. وينوي المدير العام استيعاب هذا المبلغ في إطار تكاليف الموظفين. وفي ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣، كان مجموع المبالغ المرتبط بها في إطار الميزانية العادية (باستثناء الاعتمادات المرحلة) ٨٢٢ ٤٨٥ ٤٠٣ دولاراً، أو ٧٣,٧ في المائة من إجمالي اعتماد الميزانية البالغ ٦٥٩ ٢٧٩ ٥٤٧ دولاراً.

٥٥٧- وفيما يتعلق **بتكاليف الموظفين**، بلغ اعتماد الميزانية في٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ ٧٠٠ ٨٩٧ ٣٢٩ دولار بما في ذلك احتياطي إعادة تصنيف الوظائف (٧٠٠ ٠٤٠ ٣٢١ دولار، الذي نص عليه قرار فتح الاعتمادات المالية لعامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣، زائداً تحويل مبلغ ٠٠٠ ٨٥٧ ٨ دولار من الباب الرابع للميزانية الموافق عليه في القرار ١٦٤م ت/٦,٢ والقرار ١٦٦م ت/٨,١). وكما ورد ذكره في الفقرة السابقة، يتعين خفض هذا الاعتماد المخصص لتكاليف الموظفين بمبلغ قدره ٣٠٠ ٠٣٤ ١١ دولار عن طريق استيعابه أثناء تنفيذ البرنامج. وبلغت **المصروفات الفعلية من تكاليف الموظفين** في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ مقدار ١٣٦ ١٧٣ ٢٣٣ دولاراً، مما يمثل ٧٠,٧ في المائة من الاعتماد البالغ ٧٠٠ ٨٩٧ ٣٢٩ دولار، أو ٧٣,١ في المائة من الاعتماد "المخفض" البالغ ٤٠٠ ٨٤٥ ٣١٨ دولار.

٥٥٨- وفي إطار **برنامج المساهمة**، تلقت الأمانة أثناء فترة العامين الحالية ٢ ٠٠٢ طلباً تمثل مبلغاً كلياً مقداره ٠٢٢ ٥٧٦ ٧٧ دولاراً، منها ١٢٨٣ طلباً تبلغ قيمتها ٨٣٢ ٣٩٨ ٢١ دولاراً تمت الموافقة عليها حتى في٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣. وتضمنت هذه الطلبات الأخيرة ٣١ طلباً ووفق عليها في إطار برنامج المساعدة في حالات الطوارئ.

٥٥٩- وبالنسبة للأشهر الثمانية عشر الأولى من فترة العامين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، بلغ إجمالي مصروفات تنفيذ الأنشطة الممولة من **موارد خارجة عن الميزانية ٣٧٣,٣ مليون دولار**، مما يمثل زيادة قدرها **١٥٩,٩ مليون دولار** بالمقارنة بمبلغ ٢١٣,٤ مليون دولار للفترة المناظرة من عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

مصدر التمويل	مصروفات التنفيذ (الأشهر الثمانية عشر الأولى من فترة العامين)		الزيادة/(النقص) في ٢٠٠٢-٢٠٠٣ مقارنة بـ ٢٠٠٠-٢٠٠١
	٢٠٠٠-٢٠٠١ بملايين الدولارات	٢٠٠٢-٢٠٠٣ بملايين الدولارات	بملايين الدولارات
مصادر الأمم المتحدة			
بامت	١٣,٢	٩,٤	(٣,٨)
صامسكان	٤,٥	٢,١	(٢,٤)
مصادر الأمم المتحدة الأخرى	٣٣,٢٢	١٠٥,٦	٧٢,٤
مصادر أخرى			
البنك الدولي	٠,٥	٣,٧	٣,٢
البنوك والصناديق الإقليمية	٢,١	٧,١	٥,٠
أموال الودائع الذاتية	٧٤,٦	١٢٨,٣	٥٣,٧
أموال الودائع الممنوحة	٥٠,٦	٦٥,٣	١٤,٧
الخبراء المنتسبون والحسابات الخاصة والمساهمات الطوعية	٣٤,٧	٥١,٨	١٧,١
المجموع العام	**٢١٣,٤**	**٣٧٣,٣**	**١٥٩,٩**

وتعزى هذه الزيادة إلى برنامجين رئيسيين هما: تعاون اليونسكو مع البرازيل (١٢٠,١ مليون دولار، أو نسبة ٣٢٪ من إجمالي المصروفات) في إطار أموال ودائع ذاتية؛ والبرنامج الخاص بالعراق "النفط مقابل الغذاء" (الذي يمثل ٨٦,٦ مليون دولار، أو نسبة ٢٣٪ من إجمالي المصروفات)، المندرج تحت بند "مصادر الأمم المتحدة الأخرى". وتجدر أيضا ملاحظة الزيادة في أموال الودائع الممنوحة (١٤,٧ مليون دولار) والحسابات الخاصة والمساهمات الطوعية ١٧,١ مليون دولار). ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات المفصلة بهذا الشأن في الجزء الثاني من الوثيقة ١٦٧م ت/٤ (الجداول من ٧ إلى ٩).

ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

الدورة السابعة والستون بعد المائة

167 EX/4
Part II
١٦٧م ت/٤
الجزء الثاني
باريس، ٢٠٠٣/٨/١٨
الأصل: انجليزي/فرنسي

البند **٣,١,١** من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام
عن تنفيذ البرنامج المعتمد من المؤتمر العام

الجزء الثاني

جدول متابعة تنفيذ البرنامج في عامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣

(٣١م/٥ المعتمدة)

رقم ٣٢

الوضع في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣

المحتويات

أولا – المقدمة

ثانيا – عرض برنامج وميزانية عامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣

الشكل ١ – تطوّر الميزانية العادية لليونسكو من عام ١٩٨١ إلى عام ٢٠٠٣ (النمو الاسمي والنمو الحقيقي)

الشكل ٢ – توزيع موارد الميزانية العادية لعامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣

الشكل ٣ – توزيع الميزانية الإجمالية لعامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣ بحسب تكاليف الموظفين والأنشطة، وبحسب البرامج، ومساندة تنفيذ البرنامج والإدارة

الشكل ٤ – توزيع الميزانية العادية لعامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣ بحسب تكاليف الموظفين والأنشطة، وبحسب البرامج، ومساندة تنفيذ البرنامج والإدارة

ثالثا – تنفيذ البرنامج العادي

الجدول ١ – تنفيذ البرنامج العادي بحسب أبواب الاعتمادات الرئيسية (بما في ذلك تكاليف الموظفين وبرنامج المساهمة)

الجدول ٢ – تنفيذ البرنامج بحسب أبواب الاعتمادات الرئيسية (باستثناء تكاليف الموظفين وبرنامج المساهمة)

الجدول ٣ – استخدام المبالغ المرحلة من عامي ٢٠٠٠–٢٠٠١

الجدول ٤ – استخدام الاعتمادات اللامركزية

الجدول ٥ – برنامج المساهمة
ألف – التنفيذ بحسب المناطق
باء – التنفيذ بحسب طبيعة الإنفاق

الجدول ٦ – أوضاع الوظائف وتكاليف الموظفين

رابعا – عرض البرامج الميدانية الممولة من خارج الميزانية

الشكل ٥ – البرامج الميدانية الممولة من خارج ميزانية عامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣، موزعة بحسب مصادر التمويل وبحسب البرامج الرئيسية

الشكل ٦ – البرامج الميدانية الممولة من خارج الميزانية: الاعتمادات المخصصة والمصروفات

خامسا – تنفيذ البرامج الميدانية الممولة من خارج الميزانية

الجدول ٧ – تنفيذ البرامج الخارجة عن الميزانية بحسب مصادر التمويل

الجدول ٨ – تنفيذ البرامج الخارجة عن الميزانية بحسب المناطق

الجدول ٩ – تنفيذ البرامج الخارجة عن الميزانية بحسب القطاعات

الملحق تقرير تفصيلي عن وضع الميزانية العادية بتاريخ ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣

أولاً – المقدمة

١ – إن هذه الوثيقة المعنونة "جدول متابعة تنفيذ البرنامج" هي وثيقة تقنية، ترمي إلى تيسير مهمة المجلس التنفيذي في دراسة وتقييم تنفيذ الميزانية الخاصة بالبرامج الممولة من الميزانية العادية المعتمدة ومن خارج تلك الميزانية. وقد تطورت طبيعة وطريقة عرض البيانات الواردة فيها على مر السنين بغية تلبية طلب المجلس الحصول على معلومات كاملة وأكثر ملاءمة.

٢ – في جدول متابعة تنفيذ البرنامج المقدم إلى المجلس التنفيذي في دورته الخامسة والستين بعد المائة، أُعيد تنظيم شكل الوثيقة بغية تيسير تفسير الأشكال البيانية والجداول المشفوعة بالشرح المنهجي والتعليقات كلما كان ذلك ملائماً. وقد استُخدم الشكل المنقح ذاته لإعداد جدول متابعة تنفيذ البرنامج في هذه الوثيقة.

٣ – وتجدر الإشارة إلى أن هذا الجدول يتعلق بالميزانية الأصلية الواردة في الوثيقة ٣١م/٥ المعتمدة (أي ٥٤٤,٤ مليون دولار). إلا أنه أضيف إليه جدول منفصل ٣ يبين استخدام الأرصدة غير المنفقة المرحّلة من اعتمادات عامي ٢٠٠٠–٢٠٠١ وقدرها ٣٤٦ ٠٠٥ ٨ دولاراً.

٤ – ونعتزم إعداد وثيقة لاستيفاء المعلومات عن حالة تنفيذ البرامج الممولة من الميزانية العادية وباستخدام المبالغ المرحلة من اعتمادات عامي ٢٠٠٠–٢٠٠١، وذلك حتى ٣١ أغسطس/آب ٢٠٠٣.

ثانياً – عرض برنامج وميزانية عامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣

الشكل ١

تطوّر الميزانية العادية لليونسكو من عام ١٩٨١ إلى عام ٢٠٠٣
(النمو الاسمي والنمو الحقيقي)

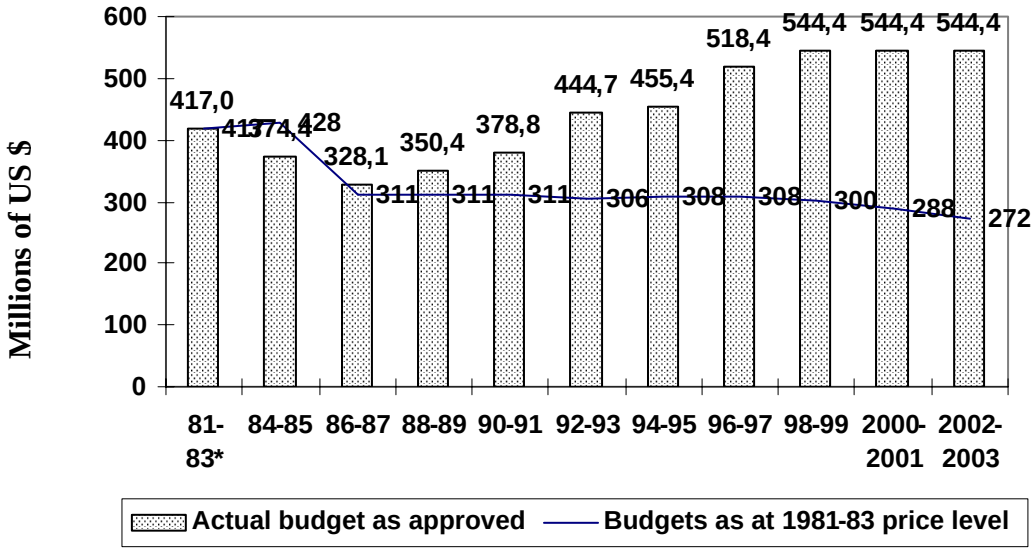

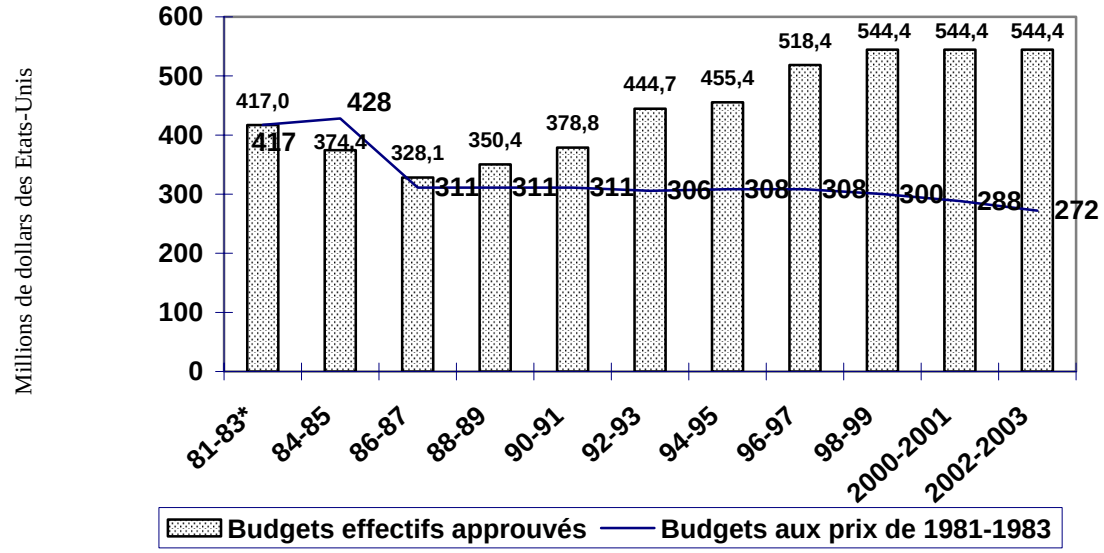

* المبلغ المذكور بالنسبة للفترة ١٩٨١–١٩٨٣، يمثل ثلثي ميزانية فترة الأعوام الثلاثة.

يتيح **الشكل البياني ١** مقارنة تطور الميزانية على مدى أكثر من ١٠ فترات من فترات العامين وذلك **بالقيمة الاسمية** (أو الحد الأقصى المعتمد للميزانية) **وبالقيمة الحقيقية** التي تبين حجم الموارد المتوافرة فعلاً لتنفيذ برنامج العمل مع مراعاة الانخفاض في القدرة الشرائية الناجم عن التضخم.

وعلى نقيض العرض الإحصائي السابق، الذي اختيرت فيه سنة ٢٠٠٠ كمؤشر مرجعي، فإن هذا الشكل يعتمد فترة ١٩٨١–١٩٨٣ كمؤشر مرجعي للمقارنة (أي نقطة البداية النظرية). ولا يؤثر هذا الاختيار للمؤشر المرجعي بأي شكل من الأشكال على التوجه نحو انخفاض القدرة الشرائية للميزانية، الذي نلاحظه من عام إلى آخر منذ الفترة ١٩٨١–١٩٨٣. بيد أن عرض الأمور على هذا النحو يتسم بقدر أكبر من المنطقية، وييسر فهم البيانات.

الملاحظات:

على الرغم من اتجاه الميزانية نحو الزيادة **بالقيمة الاسمية**، أي بالدولار (انظر تزايد ارتفاع الأعمدة في الشكل ١)، فإن الموارد تنخفض فعلياً انخفاضاً كبيراً من حيث **القيمة الحقيقية**، أي من حيث حجم الأنشطة. فالمنظمة تشهد في الحقيقة انخفاضا في حجم الموارد المتاحة فعلا والمخصصة لتنفيذ برنامج عملها (انظر اتجاه المنحنى البياني في الشكل نحو الهبوط).

الشكل ٢

توزيع موارد الميزانية العادية
لعامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣

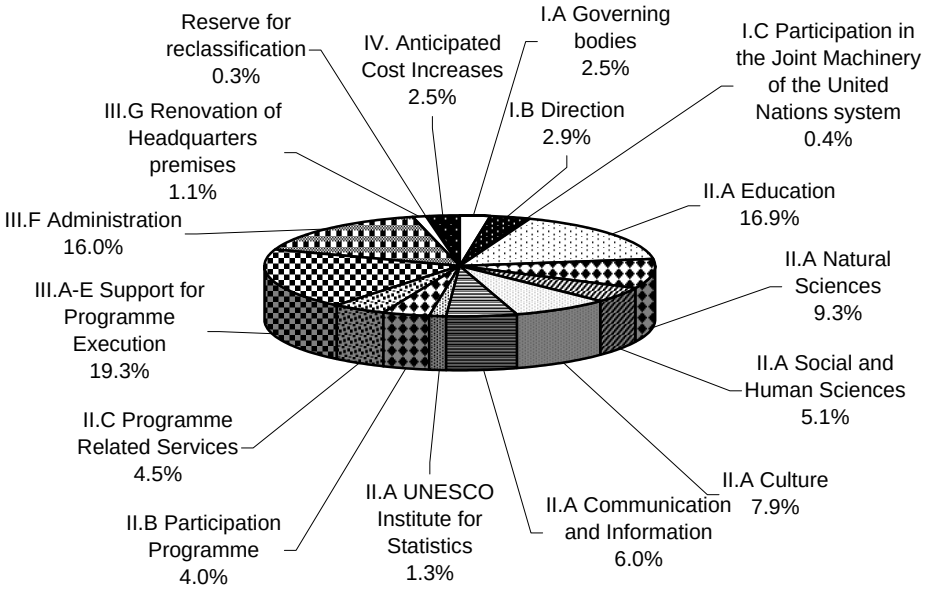

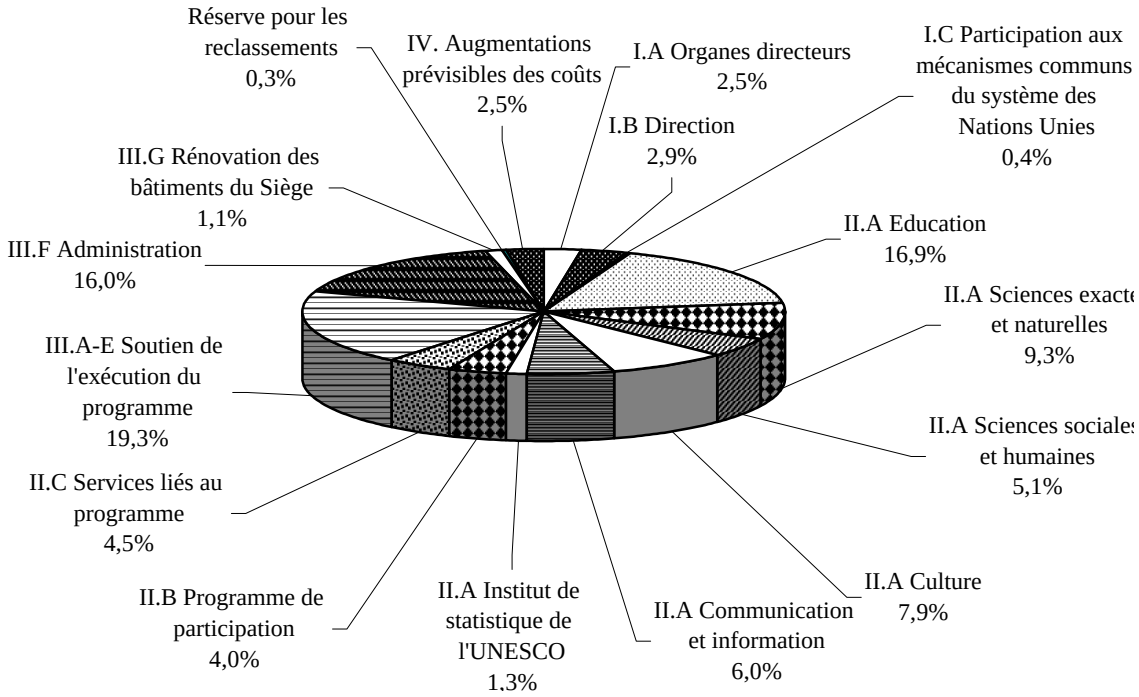

يبين **الشكل ٢** توزيع موارد الميزانية العادية بحسب أبواب الميزانية وفقا للبرنامج والميزانية المعتمدين في الوثيقة ٣١م/٥ (المرجع: الصفحة XXIII من ٣١م/٥).

الشكل ٣

توزيع الميزانية الإجمالية لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣
(الميزانية العادية والموارد الخارجة عن الميزانية)
بحسب تكاليف الموظفين والأنشطة،
وبحسب البرامج ومساندة تنفيذ البرنامج والإدارة

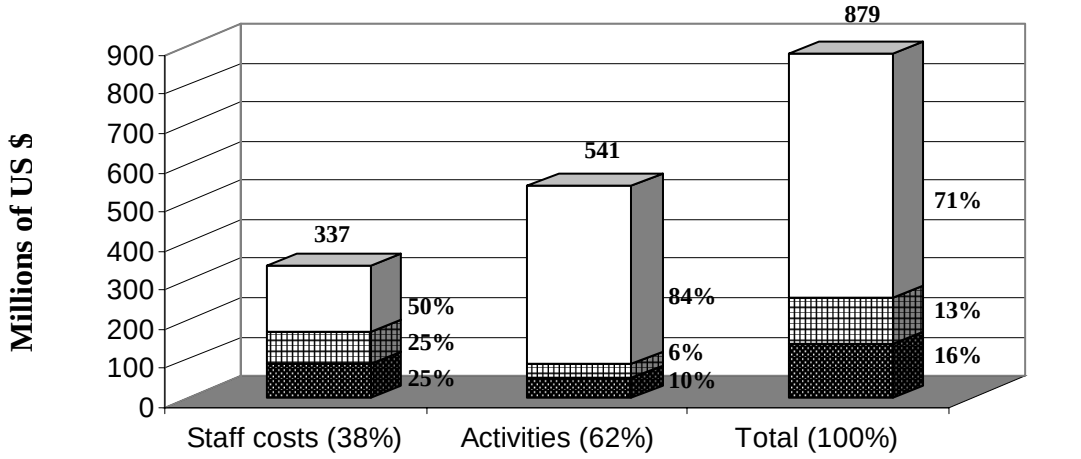

□ Programmes (Part II. A: Programmes, B: Participation Programme, C: Programme Related Services)

▦ Support for programme execution (Part III. A: BSP, B: BB, C: BFC, D: ERC, E: HRM, G: Renovation of Headquarters premises)

▩ Direction and Administration (Part I: General Policy and Direction and Part III. F: ADM)

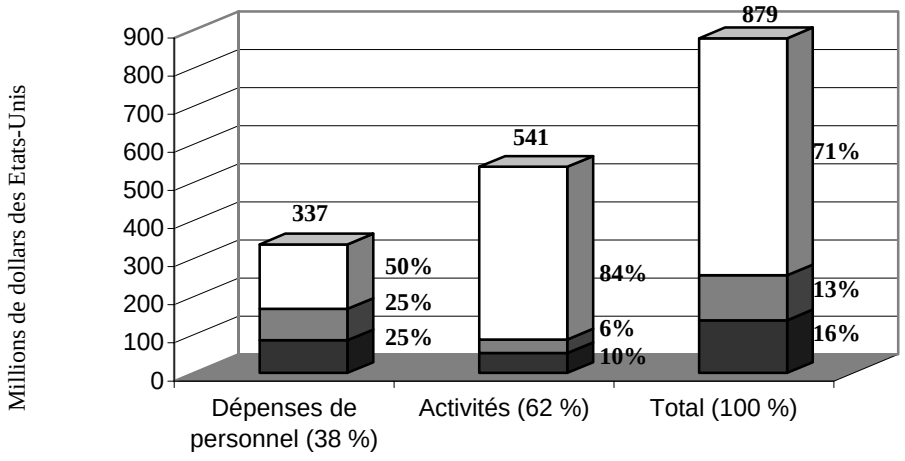

□ Programmes (Titres II.A : Programmes, B : Programme de participation, C : Services liés au programme)

▩ Soutien de l'exécution du programme (Titres III.A : BSP, B : BB, C : BFC, D : ERC, E : HRM, G : Rénovation des bâtiments du Siège)

■ Direction et administration (Titre I : Politique générale et Direction et Titre III.F : ADM)

يرد بيان الميزانية الإجمالية (الميزانية العادية والموارد الخارجة عن الميزانية) موزعاً بين تكاليف الموظفين وتكاليف الأنشطة، ويبين العمودان الأيسر والأوسط هذين النوعين من التكاليف. وينقسم كل عمود من الأعمدة الثلاثة أعلاه إلى ثلاثة أجزاء تمثل "البرنامج"، و"مساندة تنفيذ البرنامج"، و"الإدارة".

ويشمل هذا التحليل الباب الرابع من الميزانية، ويأخذ في الحسبان التسوية البالغة ١١ مليون دولار التي أجريت في الميزانية العادية (البالغة ٥٤٤,٤ مليون دولار) والتي يعتزم المدير العام استيعابها. أما فيما يخص الاعتمادات الخارجة عن الميزانية، فيستند التحليل إلى مستوى الموارد المتوقع في الوثيقة ٣١م/٥ المعتمدة (٣٣٤,٢ مليون دولار). ولا تتضمن تكاليف الموظفين، سواء في اعتمادات الميزانية العادية أو في الموارد الخارجة عن الميزانية، سوى تكاليف الوظائف الثابتة.

الملاحظات:

يوضح هذا الشكل البياني أن حجم الاعتمادات المخصصة للوظائف الثابتة في الميزانية الإجمالية (الميزانية العادية والاعتمادات الخارجة عن الميزانية)، يمثل نسبة ٣٨٪، مقارنة بنسبة ٦٢٪ المخصصة للأنشطة.

كما يلاحظ أن نسبة الاعتمادات المخصصة "للإدارة" و"لمساندة تنفيذ البرنامج" في الميزانية الإجمالية تبلغ ٢٩٪، بينما تبلغ نسبة الاعتمادات المخصصة "للإدارة" على وجه الحصر ١٦٪ من الميزانية الإجمالية.

الشكل ٤

توزيع الميزانية العادية لعامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣
بحسب تكاليف الموظفين والأنشطة، وبحسب البرامج ومساندة تنفيذ البرنامج والإدارة

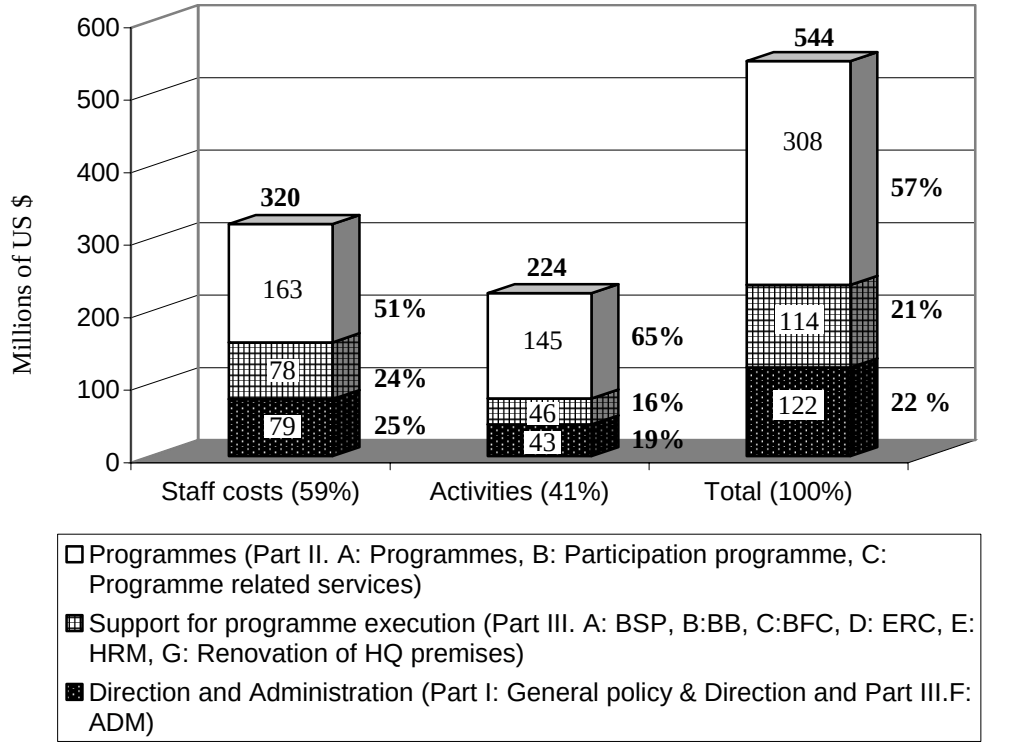

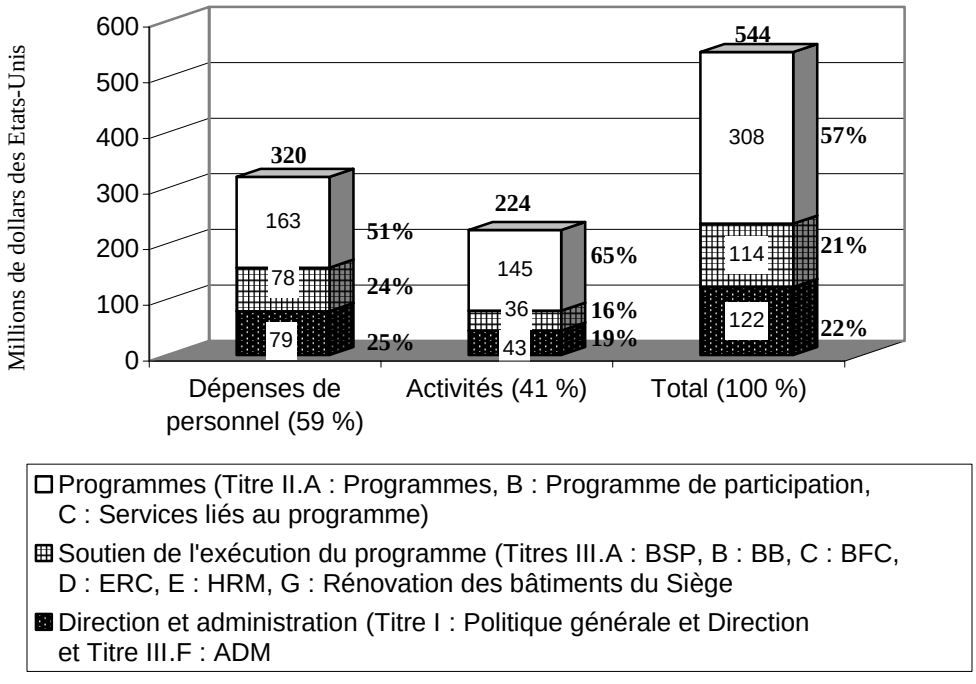

يخص **الشكل ٤** الميزانية العادية فقط، ويعرض توزيع هذه الميزانية بين تكاليف الموظفين وتكاليف الأنشطة وذلك في شكل العمودين الأيسر والأوسط. وينقسم كل عمود من الأعمدة الثلاثة إلى ثلاثة أجزاء تمثل "البرنامج" و"مساندة تنفيذ البرنامج"، و"الإدارة".

ويشمل هذا التحليل الباب الرابع من الميزانية العادية، ويأخذ في الحسبان التسوية البالغة ١١ مليون دولار التي أجريت في الميزانية العادية (البالغة ٥٤٤,٤ مليون دولار) والتي يعتزم المدير العام استيعابها. ولا تتضمن تكاليف الموظفين سوى تكاليف الوظائف الثابتة.

الملاحظات:

يلاحظ أن نسبة الاعتمادات المخصصة لـ"الإدارة" ولـ"مساندة تنفيذ البرنامج" في الميزانية العادية تبلغ ٤٣٪ (الشكل ٤) بالمقارنة مع نسبتها البالغة ٢٩٪ في الميزانية الإجمالية (الشكل ٣). والسبب في ذلك يرجع إلى أن المرافق الإدارية تمول من الميزانية العادية ولكنها تساند كلاً من أنشطة البرنامج العادي والمشروعات الخارجة عن الميزانية على حد سواء. بيد أن الموارد الخارجة عن الميزانية تسهم أيضاً في تمويل النفقات الإدارية عن طريق الأموال التي يتم الحصول عليها في إطار تكاليف الدعم.

ثالثا – تنفيذ البرنامج العادي

الجدول ١

تنفيذ البرنامج العادي بحسب أبواب الاعتمادات الرئيسية

(المصروفات بما في ذلك تكاليف الموظفين وبرنامج المساهمة في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣)

يبين **الجدول ١** تنفيذ البرنامج العادي بحسب أبواب الاعتمادات الرئيسية.

ويتضمن الجدول الباب الرابع للميزانية (الزيادات المتوقعة في التكاليف) ويأخذ في الحسبان المبالغ التي حُوِّلت من هذا الباب وأدرجت في أبواب أخرى للميزانية بموافقة المجلس التنفيذي.

ويعزى الفارق بين العمود المعنون "٣١م/٥ المعتمدة" والعمود المعنون "الاعتمادات المخصصة لخطط العمل" إلى المبالغ التي حولت من الباب الرابع للميزانية، وإلى الهبات التي أضيفت إلى الاعتمادات حتى ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣.

الملاحظات:

يبلغ معدل التنفيذ الإجمالي ٧٣,٧٪ في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣، بالمقارنة مع المعدل النظري المنشود البالغ ٧٥,٠٪ والذي يناظر نسبة الزمن المنقضي منذ بداية فترة العامين. ويراعى معدل التنفيذ الإجمالي المشار إليه استيعاب مبلغ ١١ مليون دولار. بيد أنه نظراً لأن المبلغ الذي تم استيعابه بقيمة ١١ مليون دولار لم يوزع بعد بين أبواب الاعتمادات، فإن معدل التنفيذ الوارد تحت كل باب لا يراعي هذا الاستيعاب، وبالتالي فإنه قد قُدِّر دون قيمته الحقيقية بقليل.

وقد بلغ معدل التنفيذ الإجمالي في الفترة المناظرة من فترة العامين السابقة ٧٢,١٪.

ويعود الانخفاض الشديد في معدل سداد المصروفات في إطار الباب الأول من الميزانية (٤٩,٦٪) بشكل رئيسي إلى انعقاد المؤتمر العام في شهر سبتمبر/أيلول – أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣.

TABLE 1

REGULAR PROGRAMME EXECUTION BY PRINCIPAL APPROPRIATION LINE

(Expenditures including staff costs and Participation Programme as at 30 June 2003)

Appropriation line	31 C/5 Approved	Work plan* allocation	Expenditure (delivered/ unliquidated)	Implementation rate
	$	$	$	%
PART I GENERAL POLICY AND DIRECTION				
A. Governing bodies				
1. General Conference	6 292 400	6 309 000	1 601 192	25.4
2. Executive Board	7 839 400	7 897 200	5 440 219	68.9
Total, Part I.A	**14 131 800**	**14 206 200**	**7 041 411**	**49.6**
B. Direction				
3. Directorate	2 282 100	2 329 000	1 524 986	65.5
4. Office of the Director-General	6 437 700	6 650 200	5 264 123	79.2
5. Internal Oversight	4 671 600	4 772 700	2 805 019	58.8
6. International Standards and Legal Affairs	2 795 000	2 901 400	1 890 101	65.1
Total, Part I.B	**16 186 400**	**16 653 300**	**11 484 229**	**69.0**
C. Participation in the Joint Machinery of the United Nations System	2 153 000	2 392 700	1 273 659	53.2
TOTAL, PART I	**32 471 200**	**33 252 200**	**19 799 300**	**59.5**
PART II PROGRAMMES AND PROGRAMME RELATED SERVICES				
A. Programmes				
I Education	94 091 700	96 454 015	72 672 916	75.3
II Natural sciences	51 867 600	53 271 019	37 207 483	69.8
III Social and human sciences	28 582 200	29 180 769	20 655 301	70.8
IV Culture	43 849 900	45 087 980	32 591 650	72.3
V Communication and information	33 064 600	33 781 291	22 870 326	67.7
UNESCO Institute for Statistics	7 320 000	7 320 000	3 543 288	48.4
Total, Part II.A	**258 776 000**	**265 095 074**	**189 540 964**	**71.5**
B. Participation Programme	**22 000 000**	**22 000 000**	**15 832 648**	**72.0**
C. Programme Related Services				
1. Coordination of action to benefit Africa	2 647 700	2 749 600	1 778 762	64.7
2. Fellowships Programme	1 962 400	1 997 100	1 520 983	76.2
3. Public Information	20 354 400	20 847 200	14 553 955	69.8
Total, Part II.C	**24 964 500**	**25 593 900**	**17 853 700**	**69.8**
TOTAL, PART II	**305 740 500**	**312 688 974**	**223 227 311**	**71.4**
PART III SUPPORT FOR PROGRAMME EXECUTION AND ADMINISTRATION				
A. Strategic planning and programme monitoring	6 128 000	6 305 058	4 129 304	65.5
B. Budget preparation and monitoring	4 244 900	4 353 200	2 589 875	59.5
C. Field management and coordination	48 954 500	50 636 177	36 917 408	72.9
D. External relations and cooperation	22 008 800	22 586 400	17 991 177	79.7
E. Human resources management	25 684 800	26 270 700	20 166 810	76.8
F. Administration	88 685 500	91 658 300	72 212 138	78.8
G. Renovation of Headquarters premises	6 292 500	6 830 500	6 452 500	**94.5**
TOTAL, PART III	**201 999 000**	**208 640 335**	**160 459 211**	**76.9**
TOTAL, PARTS I-III	**540 210 700**	**554 581 509**	**403 485 822**	**72.8**
Reserve for reclassifications	**1 500 000**	**1 300**	-	-
PART IV ANTICIPATED COST INCREASES	**13 690 850**	**3 731 150**	-	-
TOTAL, PARTS I-IV	**555 401 550**	**558 313 959**	**403 485 822**	**72.3**
LESS: Amount to be absorbed during the execution of the programme and budget within the limits of the approved total budget	**(11 034 300)**	**(11 034 300)**	-	-
TOTAL	**544 367 250**	**547 279 659**	**403 485 822**	**73.7**

* "Work plan allocation" includes appropriation of donations received and transfers from Part IV to Parts I-III as already approved by the Executive Board.

TABLEAU 1

EXECUTION DU PROGRAMME ORDINAIRE PAR ARTICLE BUDGETAIRE PRINCIPAL

(Dépenses comprenant les dépenses de personnel et le Programme de participation au 30 juin 2003)

Article budgétaire	31 C/5 approuvé	Crédits ouverts pour le plan de travail*	Dépenses (effectives/ engagées)	Taux d'exécution
	$	$	$	%
TITRE I POLITIQUE ET DIRECTION GENERALE				
A. Organes directeurs				
1. Conférence générale	6 292 400	6 309 000	1 601 192	25,4
2. Conseil exécutif	7 839 400	7 897 200	5 440 219	68,9
Total, Titre I.A	**14 131 800**	**14 206 200**	**7 041 411**	**49,6**
B. Direction				
3. Direction générale	2 282 100	2 329 000	1 524 986	65,5
4. Cabinet du Directeur général	6 437 700	6 650 200	5 264 123	79,2
5. Contrôle interne (Evaluation et audit)	4 671 600	4 772 700	2 805 019	58,8
6. Normes internationales et affaires juridiques	2 795 000	2 901 400	1 890 101	65,1
Total, Titre I.B	**16 186 400**	**16 653 300**	**11 484 229**	**69,0**
C. Participation aux mécanismes communs du systèmes des Nations Unies	2 153 000	2 392 700	1 273 659	53,2
TOTAL, TITRE I	**32 471 200**	**33 252 200**	**19 799 300**	**59,5**
TITRE II PROGRAMMES ET SERVICES LIES AU PROGRAMME				
A. Programmes				
I Education	94 091 700	96 454 015	72 672 916	75,3
II Sciences exactes et naturelles	51 867 600	53 271 019	37 207 483	69,8
III Sciences sociales et humaines	28 582 200	29 180 769	20 655 301	70,8
IV Culture	43 849 900	45 087 980	32 591 650	72,3
V Communication et information	33 064 600	33 781 291	22 870 326	67,7
Institut de statistique de l'UNESCO	7 320 000	7 320 000	3 543 288	48,4
Total, Titre II.A	**258 776 000**	**265 095 074**	**189 540 964**	**71,5**
B. Programme de participation	**22 000 000**	**22 000 000**	**15 832 648**	**72,0**
C. Services liés au programme				
1. Coordination de l'action en faveur de l'Afrique	2 647 700	2 749 600	1 778 762	64,7
2. Programme de bourses	1 962 400	1 997 100	1 520 983	76,2
3. Information du public	20 354 400	20 847 200	14 553 955	69,8
Total, Titre II.C	**24 964 500**	**25 593 900**	**17 853 700**	**69,8**
TOTAL, TITRE II	**305 740 500**	**312 688 974**	**223 227 311**	**71,4**
TITRE III SOUTIEN DE L'EXECUTION DU PROGRAMME ET ADMINISTRATION				
A. Planification stratégique et suivi de l'exécution du programme	6 128 000	6 305 058	4 129 304	65,5
B. Elaboration du budget et suivi de son exécution	4 244 900	4 353 200	2 589 875	59,5
C. Gestion et coordination des unités hors Siège	48 954 500	50 636 177	36 917 408	72,9
D. Relations extérieures et coopération	22 008 800	22 586 400	17 991 177	79,7
E. Gestion des ressources humaines	25 684 800	26 270 700	20 166 810	76,8
F. Administration	88 685 500	91 658 300	72 212 138	78,8
G. Rénovation des bâtiments du Siège	6 292 500	6 830 500	6 452 500	**94,5**
TOTAL, TITRE III	**201 999 000**	**208 640 335**	**160 459 211**	**76,9**
TOTAL, TITRES I-III	**540 210 700**	**554 581 509**	**403 485 822**	**72,8**
Réserve pour les reclassements	**1 500 000**	**1 300**	-	-
TITRE IV AUGMENTATIONS PREVISIBLES DES COUTS	**13 690 850**	**3 731 150**	-	-
TOTAL, TITRES I-IV	**555 401 550**	**558 313 959**	**403 485 822**	**72,3**
MOINS : Montant à absorber, au cours de l'exécution du Programme et budget, dans les limites du budget total approuvé	**(11 034 300)**	**(11 034 300)**	-	-
TOTAL	**544 367 250**	**547 279 659**	**403 485 822**	**73,7**

* La colonne "Crédits ouverts pour le plan de travail" inclut l'affectation des dons reçus et les virements du Titre IV aux Titres I-III déjà approuvés par le Conseil exécutif.

الجدول ٢

تنفيذ البرنامج بحسب أبواب الاعتمادات الرئيسية

(المصروفات باستثناء تكاليف الموظفين وبرنامج المساهمة في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣)

يعرض **الجدول ٢** حالة تنفيذ **أنشطة البرنامج** بحسب أبواب الاعتمادات الرئيسية، باستثناء تكاليف الموظفين وبرنامج المساهمة.

ويتضمن الجدول الباب الرابع للميزانية (الزيادات المتوقعة في التكاليف)، ويأخذ في الحسبان المبالغ التي حولت من هذا الباب إلى الأبواب الأخرى للميزانية بموافقة المجلس التنفيذي في دورتيه الرابعة والستين بعد المائة والسادسة والستين بعد المائة.

الملاحظات:

يبلغ معدل التنفيذ الإجمالي ٧٥,٢٪، وهو قريب من المعدل المنشود البالغ ٧٥,٠٪.

ويبلغ معدل التنفيذ فيما يخص الباب الثاني للميزانية ٧٥,٣٪، علماً بأن المعدل المناظر للباب الثاني– ألف في الفترة ذاتها من فترة العامين السابقة كان ٧٤٪.

TABLE 2

PROGRAMME EXECUTION BY PRINCIPAL APPROPRIATION LINE

(Expenditures excluding staff costs and Participation Programme as at 30 June 2003)

Appropriation Line	31 C/5 Approved	Work plan* allocation	Expenditure (delivered/ unliquidated)	Implementation rate
	$	$	$	%
PART I GENERAL POLICY AND DIRECTION				
A. Governing bodies				
1. General Conference	5 491 200	5 491 200	1 001 813	18.2
2. Executive Board	6 531 800	6 531 800	4 437 017	67.9
Total, Part I.A	**12 023 000**	**12 023 000**	**5 438 829**	**45.2**
B. Direction				
3. Directorate	458 500	458 500	441 663	96.3
4. Office of the Director-General	399 500	399 500	345 147	86.4
5. Internal Oversight	567 600	567 600	411 504	72.5
6. International standards and legal affairs	203 100	203 100	183 408	90.3
Total, Part I.B	**1 628 700**	**1 628 700**	**1 381 721**	**84.8**
C. Participation in the Joint Machinery of the United Nations System	2 153 000	2 392 700	1 273 659	53.2
TOTAL, PART I	**15 804 700**	**16 044 400**	**8 094 209**	**50.4**
PART II PROGRAMMES AND PROGRAMME RELATED SERVICES				
A. Programmes				
I Education	47 382 700	48 353 515	39 072 785	80.8
II Natural sciences	21 829 900	22 304 619	15 901 324	71.3
III Social and human sciences	11 426 600	11 517 469	8 856 664	76.9
IV Culture	12 312 900	12 547 680	9 854 131	78.5
V Communication and information	14 278 000	14 443 691	9 847 408	68.2
UNESCO Institute for Statistics	7 320 000	7 320 000	3 543 288	48.4
Total, Part II.A	**114 550 100**	**116 486 974**	**87 075 601**	**74.8**
C. Programme Related Services				
1. Coordination of action to benefit Africa	419 600	419 600	383 920	91.5
2. Fellowships Programme	1 018 600	1 018 600	824 302	80.9
3. Public Information	4 868 000	4 868 000	4 151 167	85.3
Total, Part II.C	**6 306 200**	**6 306 200**	**5 359 389**	**85.0**
TOTAL, PART II	**120 856 300**	**122 793 174**	**92 434 990**	**75.3**
PART III SUPPORT FOR PROGRAMME EXECUTION AND ADMINISTRATION				
A. Strategic planning and programme monitoring	984 100	990 558	792 322	80.0
B. Budget preparation and monitoring	70 000	70 000	53 972	77.1
C. Field management and coordination	12 638 700	13 437 777	11 953 489	89.0
D. External relations and cooperation	4 396 500	4 406 500	2 825 444	64.1
E. Human resources management	10 702 100	10 702 100	9 346 002	87.3
F. Administration	26 925 100	27 410 100	22 527 111	82.2
G. Renovation of Headquarters premises	6 292 500	6 830 500	6 452 500	94.5
TOTAL, PART III	**62 009 000**	**63 847 535**	**53 950 839**	**84.5**
TOTAL, PARTS I-III	**198 670 000**	**202 685 109**	**154 480 038**	**76.2**
PART IV ANTICIPATED COST INCREASES	**3 827 450**	**2 724 750**	-	
TOTAL, PARTS I-IV	**202 497 450**	**205 409 859**	**154 480 038**	**75.2**
LESS: Amount to be absorbed during the execution of the programme and budget within the limits of the approved total budget	-	-	-	-
TOTAL	**202 497 450**	**205 409 859**	**154 480 038**	**75.2**

* "Work plan allocation" includes appropriation of donations received and transfers from Part IV to Parts I-III as already approved by the Executive Board.

TABLEAU 2

EXECUTION DU PROGRAMME PAR ARTICLE BUDGETAIRE PRINCIPAL

(Dépenses à l'exclusion des dépenses de personnel et du Programme de participation au 30 juin 2003)

Article budgétaire	31 C/5 approuvé	Crédits ouverts pour le plan de travail*	Dépenses (effectives/engagées)	Taux d'exécution
	$	$	$	%
TITRE I POLITIQUE GENERALE ET DIRECTION				
A. Organes directeurs				
1. Conférence générale	5 491 200	5 491 200	1 001 813	18,2
2. Conseil exécutif	6 531 800	6 531 800	4 437 017	67,9
Total, Titre I.A	**12 023 000**	**12 023 000**	**5 438 829**	**45,2**
B. Direction				
3. Direction générale	458 500	458 500	441 663	96,3
4. Cabinet du Directeur général	399 500	399 500	345 147	86,4
5. Contrôle interne (Evaluation et audit)	567 600	567 600	411 504	72,5
6. Normes internationales et affaires juridiques	203 100	203 100	183 408	90,3
Total, Titre I.B	**1 628 700**	**1 628 700**	**1 381 721**	**84,8**
C. Participation aux mécanismes communs du système des Nations Unies	2 153 000	2 392 700	1 273 659	53,2
TOTAL, TITRE I	**15 804 700**	**16 044 400**	**8 094 209**	**50,4**
TITRE II PROGRAMMES ET SERVICES LIES AU PROGRAMME				
A. Programmes				
I Education	47 382 700	48 353 515	39 072 785	80,8
II Sciences exactes et naturelles	21 829 900	22 304 619	15 901 324	71,3
III Sciences sociales et humaines	11 426 600	11 517 469	8 856 664	76,9
IV Culture	12 312 900	12 547 680	9 854 131	78,5
V Communication et information	14 278 000	14 443 691	9 847 408	68,2
Institut de statistique de l'UNESCO	7 320 000	7 320 000	3 543 288	48,4
Total, Titre II.A	**114 550 100**	**116 486 974**	**87 075 601**	**74,8**
C. Services liés au programme				
1. Coordination de l'action en faveur de l'Afrique	419 600	419 600	383 920	91,5
2. Programme de bourses	1 018 600	1 018 600	824 302	80,9
3. Information du public	4 868 000	4 868 000	4 151 167	85,3
Total, Titre II.C	**6 306 200**	**6 306 200**	**5 359 389**	**85,0**
TOTAL, TITRE II	**120 856 300**	**122 793 174**	**92 434 990**	**75,3**
TITRE III SOUTIEN DE L'EXECUTION DU PROGRAMME ET ADMINISTRATION				
A. Planification stratégique et suivi de l'exécution du programme	984 100	990 558	792 322	80,0
B. Elaboration du budget et suivi de son exécution	70 000	70 000	53 972	77,1
C. Gestion et coordination des unités hors Siège	12 638 700	13 437 777	11 953 489	89,0
D. Relations extérieures et coopération	4 396 500	4 406 500	2 825 444	64,1
E. Gestion des ressources humaines	10 702 100	10 702 100	9 346 002	87,3
F. Administration	26 925 100	27 410 100	22 527 111	82,2
G. Rénovation des bâtiments du Siège	6 292 500	6 830 500	6 452 500	94,5
TOTAL, TITRE III	**62 009 000**	**63 847 535**	**53 950 839**	**84,5**
TOTAL, TITRES I-III	**198 670 000**	**202 685 109**	**154 480 038**	**76,2**
TITRE IV AUGMENTATIONS PREVISIBLES DES COUTS	**3 827 450**	**2 724 750**	-	
TOTAL, TITRES I-IV	**202 497 450**	**205 409 859**	**154 480 038**	**75,2**
MOINS : Montant à absorber, au cours de l'exécution du Programme et budget, dans les limites du budget total approuvé	-	-	-	-
TOTAL	**202 497 450**	**205 409 859**	**154 480 038**	**75,2**

* La colonne "Crédits ouverts pour le plan de travail" inclut l'affectation des dons reçus et les virements du Titre IV aux Titres I à III déjà approuvés par le Conseil exécutif.

الجدول ٣

استخدام المبالغ المرحلة من عامي ٢٠٠٠–٢٠٠١

(المصروفات المتعلقة بالأنشطة
في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣)

كما ورد في المقدمة، أدرج جدول منفصل ٣ يبين استخدام الأرصدة غير المنفقة المرحلة من اعتمادات عامي ٢٠٠٠–٢٠٠١، وقدرها ٣٤٦ ٠٠٥ ٨ دولاراً.

الملاحظات:

يبلغ معدل التنفيذ الإجمالي للمبالغ المرحلة ٧١,٩٪، وهو معدل يقترب إلى حد معقول من المعدل المنشود البالغ ٧٥٪. ويعتبر معدل التنفيذ هذا مرضيا نظرا لموافقة المجلس التنفيذي على استخدام المبالغ المرحلة خلال دورة الربيع في أبريل/نيسان ٢٠٠٢، وتأخر وضع اللمسات الأخيرة على خطط العمل المفصلة حتى مايو/أيار – يونيو/حزيران ٢٠٠٢.

ولا ترد أي بيانات عن معدلات التنفيذ الخاصة **بمكتب إعلام الجمهور**، إذ أن المبالغ المخصصة له يعتزم صرفها لتمويل العدد الخاص من "رسالة اليونسكو" المتوقع نشره في نهاية عام ٢٠٠٣.

أما فيما يخص قطاع **العلوم الاجتماعية والإنسانية**، فإنه لم يتسنَ الالتزام بصرف ٣٧٪ من إجمالي المبالغ المخصصة لهذا القطاع بحلول نهاية يونيو/حزيران ٢٠٠٣، نظراً لتأجيل تاريخ انعقاد المنتدى العالمي لحقوق الإنسان في إطار "الأنشطة المعنية بالإرهاب وحقوق الإنسان". فبعد موافقة محافظ مدينة نانت الفرنسية واليونسكو، أرجئ تنظيم المنتدى، وتم التخطيط لعقده في شهر فبراير/شباط ٢٠٠٤ بدلاً من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣. أما بقية الموارد فكانت مخصصة لتمويل أنشطة في فلسطين، ولكنه لم يتسنَ الالتزام بصرفها بعد بسبب الوضع الأمني السائد هناك. بيد أنه من المتوقع أن يجري الالتزام بصرف كافة المبالغ بحلول نهاية شهر يوليو/تموز ٢٠٠٣.

ويعزى انخفاض معدل التنفيذ في قطاع **التربية** إلى أن النشاطين الرئيسيين يعتزم تنفيذهما في الفترة الممتدة بين شهر سبتمبر/أيلول ونهاية العام، وهما "بناء القدرات الوطنية في المؤسسات الرائدة في مجال تدريب المعلمين في افريقيا جنوب الصحراء"، و"تقديم هبة من مؤسسة الغاز بقطالونيا (اسبانيا) إلى الكرسي الجامعي لليونسكو المعني بالغاز الطبيعي في جامعة محمد الخامس بالرباط في المغرب".

TABLE 3

EXECUTION OF THE 2000-2001 CARRY-OVER FUNDS

(Activity expenditures as at 30 June 2003)

Principal Appropriation Line	Work plan allocation	Expenditure (delivered/ unliquidated) as at 30 June 2003	
	$	$	%
PART II PROGRAMMES AND PROGRAMME RELATED SERVICES			
A. Programmes			
I Education	2 414 306	1 562 016	64.7
II Natural sciences	326 150	301 701	92.5
III Social and human sciences	535 000	170 619	31.9
IV Culture	1 224 142	995 214	81.3
V Communication and information	695 000	624 691	89.9
UNESCO Institute for Statistics			
Total, Part II.A	**5 194 598**	**3 654 241**	**70.3**
C. Programme Related Services			
1. Coordination of action to benefit Africa	-	-	-
2. Fellowships Programme	-	-	-
3. Public Information	140 000	-	-
Total, Part II.C	**140 000**	**0**	**0.0**
TOTAL, PART II	**5 334 598**	**3 654 241**	**68.5**
PART III SUPPORT FOR PROGRAMME EXECUTION AND ADMINISTRATION			
A. Strategic planning and programme monitoring	400 000	351 189	87.8
B. Budget preparation and monitoring	-	-	-
C. Field management and coordination	1 170 748	1 024 804	87.5
D. External relations and cooperation	-	-	-
E. Human resources management	-	-	-
F. Administration	1 100 000	722 857	65.7
G. Renovation of Headquarters premises	-	-	-
TOTAL, PART III	**2 670 748**	**2 098 850**	**78.6**
TOTAL	**8 005 346**	**5 753 091**	**71.9**

TABLEAU 3

UTILISATION DES FONDS REPORTES DE L'EXERCICE 2000-2001

(Dépenses consacrées aux activités au 30 juin 2003)

Principal article budgétaire	Crédits ouverts pour le plan de travail	Dépenses (effectives/ engagées au 30 juin 2003	
	$	$	%
TITRE II PROGRAMMES ET SERVICES LIES AU PROGRAMME			
A. Programmes			
I Education	2 414 306	1 562 016	64,7
II Sciences exactes et naturelles	326 150	301 701	92,5
III Sciences sociales et humaines	535 000	170 619	31,9
IV Culture	1 224 142	995 214	81,3
V Communication et information	695 000	624 691	89,9
Institut de statistique de l'UNESCO			
Total, Titre II.A	**5 194 598**	**3 654 241**	**70,3**
C. Services liés au programme			
1. Coordination de l'action en faveur de l'Afrique	-	-	-
2. Programme de bourses	-	-	-
3. Information du public	140 000	-	-
Total, Titre II.C	**140 000**	**0**	**0,0**
TOTAL, TITRE II	**5 334 598**	**3 654 241**	**68,5**
TITRE III SOUTIEN DE L'EXECUTION DU PROGRAMME ET ADMINISTRATION			
A. Planification stratégique et suivi de l'exécution du programme	400 000	351 189	87,8
B. Elaboration du budget et suivi de son exécution	-	-	-
C. Gestion et coordination des unités hors Siège	1 170 748	1 024 804	87,5
D. Relations extérieures et coopération	-	-	-
E. Gestion des ressources humaines	-	-	-
F. Administration	1 100 000	722 857	65,7
G. Rénovation des bâtiments du Siège	-	-	-
TOTAL, TITRE III	**2 670 748**	**2 098 850**	**78,6**
TOTAL	**8 005 346**	**5 753 091**	**71,9**

الجدول ٤

استخدام الاعتمادات اللامركزية

(تكاليف الموظفين والمصروفات المتعلقة بالأنشطة الميدانية في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣)

يبين **الجدول ٤** حالة تنفيذ الميزانية في الميدان في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ وذلك بالنسبة للباب الثاني من الميزانية (البرامج ومرافق خدمة البرنامج) والباب الثالث (مساندة تنفيذ البرنامج والإدارة).

الملاحظات:

يبلغ معدل التنفيذ الإجمالي في هذا المجال ٧٣,١٪، وهو معدل قريب من المعدل المنشود البالغ ٧٥٪. ووفقا لما ورد في التقرير المعروض على الدورة السابقة للمجلس التنفيذي، بلغ هذا المعدل ٤٢,٨٪، بالمقارنة مع المعدل النظري المنشود البالغ ٥٠٪. وكان المعدل المناظر لتنفيذ الأنشطة باستخدام الاعتمادات اللامركزية يبلغ ٧١,٥٪ في الفترة ذاتها من فترة العامين السابقة.

TABLE 4

EXECUTION OF DECENTRALIZED FUNDS

(Staff costs and activity expenditures in the field as at 30 June 2003)**

Principal Appropriation Line	31 C/5 Approved for all field units	Allocation for all field units	Expenditure (delivered/ unliquidated) as at 30 June 2003	
	$	$	$	%
PART II PROGRAMMES AND PROGRAMME RELATED SERVICES				
A. Programmes				
I Education**	51 784 600	51 944 811	40 889 243	78.7
II Natural sciences	16 131 600	16 861 994	10 721 212	63.6
III Social and human sciences	7 920 300	7 735 022	4 406 769	57.0
IV Culture	10 983 800	11 011 871	7 311 627	66.4
V Communication and information	11 182 800	10 949 805	7 199 040	65.7
UNESCO Institute for Statistics	150 000	500 000	130 788	26.2
Total, Part II.A	**98 153 100**	**99 003 503**	**70 658 681**	**71.4**
B. Participation Programme	**22 000 000**	**21 398 832**	**15 832 648**	**74.0**
C. Programme Related Services				
1. Coordination of action to benefit Africa	-	-	-	-
2. Fellowships Programme	-	-	-	-
3. Public Information	310 600	326 900	428 448	131.1
Total, Part II.C	**310 600**	**326 900**	**428 448**	**131.1**
TOTAL, PART II	**120 463 700**	**120 729 235**	**86 919 776**	**72.0**
PART III SUPPORT FOR PROGRAMME EXECUTION AND ADMINISTRATION				
A. Strategic planning and programme monitoring	-	29 205	26 000	89.0
B. Budget preparation and monitoring	-			
C. Field management and coordination	45 480 000	46 886 277	34 636 218	73.9
D. External relations and cooperation	2 520 800	2 695 100	2 872 298	106.6
E. Human resources management	-	-	-	-
F. Administration	-	-	-	-
G. Renovation of Headquarters premises				
TOTAL, PART III	**48 000 800**	**49 610 582**	**37 534 515**	**75.7**
TOTAL	**168 464 500**	**170 339 817**	**124 454 291**	**73.1**

** The figures for education includes the UNESCO institutes as a part of decentralization. The rate of execution excluding the institutes is 69%.

TABLEAU 4

UTILISATION DES FONDS DECENTRALISES

(Dépenses de personnel et dépenses consacrées aux activités hors Siège au 30 juin 2003)

Article budgétaire principal	31 C/5 approuvé pour toutes les unités hors Siège	Crédits alloués pour toutes les unités hors Siège	Dépenses (effectives/engagées) au 30 juin 2003	
	$	$	$	%
TITRE II PROGRAMMES ET SERVICES LIES AU PROGRAMME				
A. Programmes				
I Education**	51 784 600	51 944 811	40 889 243	78,7
II Sciences exactes et naturelles	16 131 600	16 861 994	10 721 212	63,6
III Sciences sociales et humaines	7 920 300	7 735 022	4 406 769	57,0
IV Culture	10 983 800	11 011 871	7 311 627	66,4
V Communication et information	11 182 800	10 949 805	7 199 040	65,7
Institut de statistique de l'UNESCO	150 000	500 000	130 788	26,2
Total, Titre II.A	**98 153 100**	**99 003 503**	**70 658 681**	**74,0**
B. Programmes de participation	**22 000 000**	**21 398 832**	**15 832 648**	**74,0**
C. Services liés au programme				
1. Coordination de l'action en faveur de l'Afrique	-	-	-	-
2. Programme de bourses	-	-	-	-
3. Information du public	310 600	326 900	428 448	131,1
Total, Titre II.C	**310 600**	**326 900**	**428 448**	**131,1**
TOTAL, TITRE II	**120 463 700**	**120 729 235**	**86 919 776**	**72,0**
TITRE III SOUTIEN DE L'EXECUTION DU PROGRAMME ET ADMINISTRATION				
A. Planification stratégique et suivi de l'exécution du programme	-	29 205	26 000	89,0
B. Elaboration du budget et suivi de son exécution	-			
C. Gestion et coordination des unités hors Siège	45 480 000	46 886 277	34 636 218	73,9
D. Relations extérieures et coopération	2 520 800	2 695 100	2 872 298	106,6
E. Gestion des ressources humaines	-	-	-	-
F. Administration	-	-	-	-
G. Rénovation des bâtiments du Siège				
TOTAL, TITRE III	**48 000 800**	**49 610 582**	**37 534 515**	**75,7**
TOTAL	**168 464 500**	**170 339 817**	**124 454 291**	**73,1**

** Les chiffres donnés pour l'éducation comprennent les instituts de l'UNESCO en tant qu'éléments de la décentralisation. Le taux d'exécution, à l'exclusion de ces instituts, s'établit à 69 %.

الجدول ٥ ألف

برنامج المساهمة

في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣

ألف – التنفيذ بحسب المناطق

يبين **الجدول ٥ (ألف)** حالة تنفيذ برنامج المساهمة بحسب المناطق في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣، مع بيان حالة تنفيذ الطلبات التي تمت الموافقة عليها لصالح المنظمات الدولية غير الحكومية، وكذلك في إطار برنامج المساعدة في حالات الطوارئ.

الملاحظات:

إن الفارق بين مبالغ الاعتمادات التي وافق عليها المدير العام والمبالغ التي دُفعت فعلاً حتى ٣٠ يونيو/ حزيران ٢٠٠٣، يُعزى إلى عدم استلام التقارير المالية التي يتعين على الدول الأعضاء تقديمها. وينسحب ذلك بوجه خاص على افريقيا ومنطقة الدول العربية.

ويُعتبر معدل التنفيذ الإجمالي البالغ ٧٤٪ مُرضياً بالمقارنة مع المعدل المنشود البالغ ٧٥٪. وتعرض الوثيقة ١٦٧م ت/٣١ تقرير المدير العام المفصّل عن حالة تنفيذ برنامج المساهمة والمساعدة في حالات الطوارئ. ففي إطار برنامج المساهمة، بلغ عدد الطلبات المقدمة في فترة العامين الحالية ٢٠٠٢ طلباً، مما يمثل مبلغاً إجمالياً قدره ٠٢٢ ٥٧٦ ٧٧ دولار، وتمت الموافقة على ٢٨٣ ١ طلباً منها حتى منتصف يونيو/ حزيران ٢٠٠٣، بقيمة إجمالية قدرها ٨٣٢ ٣٩٨ ٢١ دولاراً. ويشتمل هذا العدد على ٣١ طلباً مقدماً في إطار برنامج المساعدة في حالات الطوارئ (بقيمة ٠٠٠ ٧٥٤ دولار).

TABLE 5(A)

PARTICIPATION PROGRAMME

execution by region

(as at 30 June 2003)

Region	Allotment issued	Expenditure (delivered/unliquidated) as at 30 June 2003	
	$	$	%
AFRICA	5 667 950	3 238 625	57.1
ASIA AND THE PACIFIC	4 383 250	3 469 900	79.2
ARAB STATES	2 107 450	1 160 900	55.1
EUROPE 1 (Western Europe, United States, Canada)	923 350	825 328	89.4
EUROPE 2 (Eastern and Central Europe)	2 414 250	2 102 250	87.1
LATIN AMERICA AND THE CARIBBEAN	4 160 582	3 654 466	87.8
INTERNATIONAL NON-GOVERNMENTAL ORGANIZATIONS	988 000	652 178	66.0
EMERGENCY ASSISTANCE PROGRAMME	754 000	729 000	96.7
TOTAL	**21 398 832**	**15 832 648**	**74.0**

TABLEAU 5A

PROGRAMME DE PARTICIPATION

EXECUTION PAR REGION
(au 30 juin 2003)

Région	Crédits alloués	Dépenses (effectives/engagées) au 30 juin 2003	
	$	$	%
AFRIQUE	5 667 950	3 238 625	57,1
ASIE ET PACIFIQUE	4 383 250	3 469 900	79,2
ETATS ARABES	2 107 450	1 160 900	55,1
EUROPE 1 (Europe occidentale, Etats-Unis d'Amérique, Canada)	923 350	825 328	89,4
EUROPE 2 (Europe orientale et centrale)	2 414 250	2 102 250	87,1
AMERIQUE LATINE ET CARAIBES	4 160 582	3 654 466	87,8
ORGANISATIONS INTERNATIONALES NON GOUVERNEMENTALES	988 000	652 178	66,0
PROGRAMME D'AIDE D'URGENCE	754 000	729 000	96,7
TOTAL	**21 398 832**	**15 832 648**	**74,0**

الجدول ٥ باء

برنامج المساهمة

في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣

باء – التنفيذ بحسب طبيعة الإنفاق

يبين **الجدول ٥ (باء)** حالة تنفيذ برنامج المساهمة بحسب "المساهمات المالية" و"المساعدة المادية والتقنية التي قدمتها اليونسكو".

الملاحظات:

تمثل المصروفات المسجلة في إطار "المساهمات المالية" ٩٣,٠٪ من إجمالي مصروفات برنامج المساهمة. وقد خصصت أغلب الاعتمادات لتمويل المؤتمرات والاجتماعات، ولشراء الإمدادات والمعدات.

وتعرض الوثيقة ١٦٧م ت/٣١ تقرير المدير العام المفصّل عن حالة تنفيذ برنامج المساهمة والمساعدة في حالات الطوارئ.

TABLE 5(B)

PARTICIPATION PROGRAMME

execution by nature of expenditure

(as at 30 June 2003)

Nature of expenditure	Allotment issued	Expenditure (delivered/unliquidated) as at 30 June 2003	
	$	$	%
A. FINANCIAL CONTRIBUTIONS FOR:			
Conferences, meetings	6 336 550	4 883 328	77.1
Consultants	2 497 491	1 834 067	73.4
Fellowships, study grants	543 046	376 266	69.3
Publications, translations, reproduction	2 081 383	1 649 280	79.2
Supplies and equipment	5 428 738	3 996 587	73.6
Training seminars or courses	2 637 624	1 996 732	75.7
Subtotal	**19 524 832**	**14 736 260**	**75.5**
B. MATERIAL AND/OR TECHNICAL ASSISTANCE PROVIDED BY UNESCO			
Conferences, meetings	312 950	290 500	92.8
Consultants	343 900	241 800	70.3
Fellowships, study grants	166 650	86 489	51.9
Publications, translations, reproduction	70 815	36 700	51.8
Supplies and equipment	366 685	264 399	72.1
Training seminars or courses	613 000	176 500	28.8
Subtotal	**1 874 000**	**1 096 388**	**58.5**
GRAND TOTAL	**21 398 832**	**15 832 648**	**74.0**

TABLEAU 5B

PROGRAMME DE PARTICIPATION

EXECUTION PAR NATURE DES DEPENSES
(au 30 juin 2003)

Nature des dépenses	Crédits alloués	Dépenses (effectives/engagées) au 30 juin 2003	
	$	$	%
A. CONTRIBUTIONS FINANCIERES			
Conférences, réunions	6 336 550	4 883 328	77,1
Consultants	2 497 491	1 834 067	73,4
Bourses, allocations d'études	543 046	376 266	69,3
Publications, traductions, reproduction	2 081 383	1 649 280	79,2
Fournitures et matériel	5 428 738	3 996 587	73,6
Séminaires ou cours de formation	2 637 624	1 996 732	75,7
Sous-total	**19 524 832**	**14 736 260**	**75,5**
B. ASSISTANCE MATERIELLE ET/OU TECHNIQUE FOURNIE PAR L'UNESCO			
Conférences, réunions	312 950	290 500	92,8
Consultants	343 900	241 800	70,3
Bourses, allocations d'études	166 650	86 489	51,9
Publications, traductions, reproduction	70 815	36 700	51,8
Fournitures et matériel	366 685	264 399	72,1
Séminaires ou cours de formation	613 000	176 500	28,8
Sous-total	**1 874 000**	**1 096 388**	**58,5**
TOTAL	**21 398 832**	**15 832 648**	**74,0**

الجدول ٦

أوضاع الوظائف وتكاليف الموظفين

في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣

يبين **الجدول ٦ (ألف)** التطور الشهري للوفورات الصافية التي حُققت فيما يخص الوظائف في الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢ حتى يونيو/حزيران ٢٠٠٣. ويعرض هذا الجدول عدد الوظائف الشاغرة ذات الاعتمادات المرصودة، أي عدد الوظائف التي يحقق شغورها وفورات مالية وذلك بعد خصمٍ تلك التي استخدمت اعتماداتها في تمويل عقود الموظفين المؤقتين، وبالتالي لا يمكن مقارنة بياناته مباشرة بالبيانات الصادرة عن مكتب إدارة الموارد البشرية والتي تبين عدد الوظائف الشاغرة المفتوحة للتعيين.

ويعرض **الجدول ٦ (باء)** ملخصاً للمصروفات الإجمالية المتعلقة بتكاليف الموظفين على مستوى كلّ من المقر والمكاتب الميدانية في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣.

الملاحظات:

في الفترة من ١ يناير/كانون الثاني إلى ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣، بلغ متوسط عدد الوظائف الشاغرة ذات الاعتمادات المرصودة، ١٥٤ وظيفة، وهو يتجاوز بعدد **٩٤** وظيفة العدد المطلوب (٦٠ وظيفة) لتغطية تسوية حركة استبدال الموظفين وتأخر التعيينات (عامل الفارق الزمني)، الذي حددت نسبته لفترة العامين الحالية بـ ٣٪ وفق تقنيات الميزنة السارية.

ويأتي انخفاض معدل الإنفاق فيما يتعلق بتكاليف الموظفين (٧٠,٧٪) نتيجة اعتماد نهج تحوطي في إدارة هذه التكاليف من أجل استيعاب مبلغ قدره ١١ مليون دولار خلال فترة العامين.

وإذا ما كان معدل التنفيذ قد احتُسب على أساس الميزانية المتاحة للإنفاق أي بعد خصم المبلغ الواجب استيعابه، وقدره ١١ مليون (أي ٣٣٥ – ١١ = **٣١٩ مليون دولار**) لكان معدل التنفيذ ٧٣,١٪، وهي نسبة قريبة من المعدل المنشود البالغ ٧٥٪. وسيستمر رصد المصروفات المتعلقة بتكاليف الموظفين عن كثب للتأكد من أن إجمالي المصروفات لا يتجاوز الاعتمادات المخصصة لهذا الغرض في الميزانية.

TABLE 6

SITUATION OF POSTS AND STAFF COSTS

A. Monthly breakdown of posts budgetarily vacant from January 2002 to June 2003

YEAR/ MONTH	31 C/5 Approved Total number of posts	Filled posts			Vacant posts					Variation vis-à-vis the vacancy requirement of the lapse factor (3% = 60 posts)
		HQ	Field	TOTAL	HQ		Field		TOTAL	
					P	GS	P	L		
2002										
January	1 983	1 303	471	**1 774**	57	57	71	24	**209**	**149**
February	1 983	1 307	473	**1 780**	56	54	50	43	**203**	**143**
March	1 983	1 308	481	**1 789**	56	53	47	38	**194**	**134**
April	1 983	1 308	479	**1 787**	56	53	49	38	**196**	**136**
May	1 983	1 321	472	**1 793**	52	44	50	44	**190**	**130**
June	1 983	1 331	478	**1 809**	40	46	45	43	**174**	**114**
July	1 983	1 327	478	**1 805**	54	36	45	43	**178**	**118**
August	1 983	1 337	486	**1 823**	44	36	40	40	**160**	**100**
September	1 983	1 351	486	**1 837**	39	27	40	40	**146**	**86**
October	1 983	1 353	477	**1 830**	41	23	48	41	**153**	**93**
November	1 983	1 358	504	**1 862**	31	28	30	32	**121**	**61**
December	1 983	1 350	503	**1 853**	31	36	26	37	**130**	**70**
2003										
January	1 983	1 348	487	**1 835**	36	33	40	39	**148**	**88**
February	1 983	1 355	494	**1 849**	25	37	33	39	**134**	**74**
March	1 983	1 359	499	**1 858**	21	37	31	36	**125**	**65**
April	1 983	1 360	495	**1 855**	22	35	35	36	**128**	**68**
May	1 983	1 374	502	**1 876**	8	35	32	32	**107**	**47**
June	1 983	1 379	529	**1 908**	11	27	17	20	**75**	**15**
Average	**1 983**	**1 341**	**489**	**1 829**	**38**	**39**	**41**	**37**	**154**	**94**

B. Cumulative situation of staff costs as at 30 June 2003

	Allocation $	Expenditure $	%
HEADQUARTERS	252 452 300	183 148 496	72.5%
FIELD	77 444 100	50 024 640	64.6%
Reserve for reclassifications	1 300	-	-
TOTAL (excluding Part IV)	**329 897 700** *	**233 173 136**	**70.7%**

* The total allocation takes account of a sum of $8,857,000 that was transferred from Part IV as approved by the Executive Board at its 164th and 166th session.

TABLEAU 6

ETAT DES EFFECTIFS ET DEPENSES DE PERSONNEL

A. Ventilation mensuelle des postes budgétairement vacants pendant la période janvier 2002 - décembre 2003

ANNEE/ MOIS	Nombre total de postes indiqués dans le document 31 C/5 approuvé	Postes pourvus			Postes vacants					Ecart par rapport aux exigences de l'ajustement pour mouvements de personnel et délais de recrutement ("lapse factor") (3 % = 60 postes)
		Siège	Hors Siège	TOTAL	Siège		Hors Siège		TOTAL	
					P	G	P	L		
2002										
Janvier	1 983	1 303	471	**1 774**	57	57	71	24	**209**	**149**
Février	1 983	1 307	473	**1 780**	56	54	50	43	**203**	**143**
Mars	1 983	1 308	481	**1 789**	56	53	47	38	**194**	**134**
Avril	1 983	1 308	479	**1 787**	56	53	49	38	**196**	**136**
Mai	1 983	1 321	472	**1 793**	52	44	50	44	**190**	**130**
Juin	1 983	1 331	478	**1 809**	40	46	45	43	**174**	**114**
Juillet	1 983	1 327	478	**1 805**	54	36	45	43	**178**	**118**
Août	1 983	1 337	486	**1 823**	44	36	40	40	**160**	**100**
Septembre	1 983	1 351	486	**1 837**	39	27	40	40	**146**	**86**
Octobre	1 983	1 353	477	**1 830**	41	23	48	41	**153**	**93**
Novembre	1 983	1 358	504	**1 862**	31	28	30	32	**121**	**61**
Décembre	1 983	1 350	503	**1 853**	31	36	26	37	**130**	**70**
2003										
Janvier	1 983	1 348	487	**1 835**	36	33	40	39	**148**	**88**
Février	1 983	1 355	494	**1 849**	25	37	33	39	**134**	**74**
Mars	1 983	1 359	499	**1 858**	21	37	31	36	**125**	**65**
Avril	1 983	1 360	495	**1 855**	22	35	35	36	**128**	**68**
Mai	1 983	1 374	502	**1 876**	8	35	32	32	**107**	**47**
Juin	1 983	1 379	529	**1 908**	11	27	17	20	**75**	**15**
Moyenne	**1 983**	**1 341**	**489**	**1 829**	**38**	**39**	**41**	**37**	**154**	**94**

B. Etat cumulatif des dépenses de personnel au 30 juin 2003

	Crédits $	Dépenses $	%
SIEGE	252 452 300	183 148 496	72,0%
HORS SIEGE	77 444 100	50 024 640	64,6%
Réserve pour les reclassements	1 300	-	-
TOTAL (à l'exclusion du Titre IV)	**329 897 700** *	**233 173 136**	**70,7%**

* Le montant total des crédits comprend les virements (8 857 000 dollars) du Titre IV approuvés par le Conseil exécutif à ses 164e et 166e sessions.

رابعاً – عرض البرامج الميدانية الممولة من خارج الميزانية

الشكل ٥

البرامج الميدانية الممولة من خارج ميزانية عامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣،
موزعة بحسب مصادر التمويل وبحسب البرامج الرئيسية

الاعتمادات حتى ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣
المجموع ٥٥٩ مليون دولار أمريكي

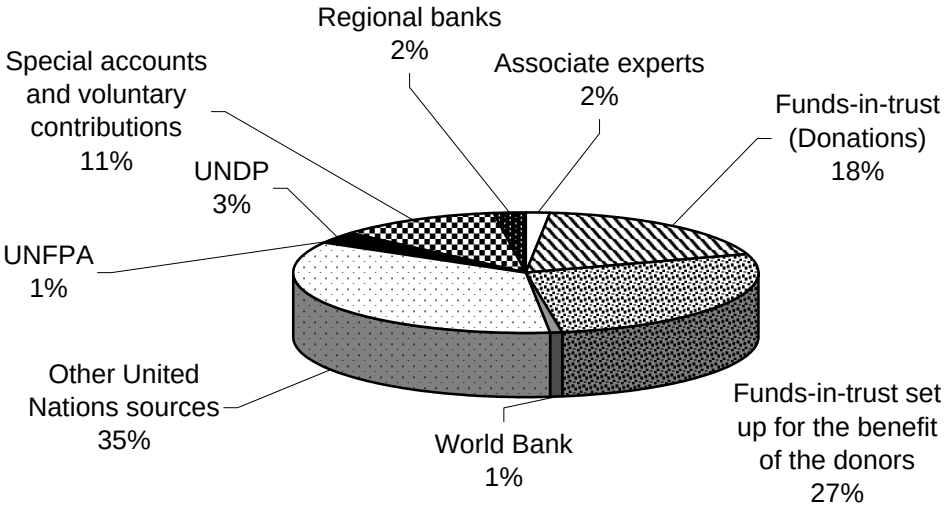

Amounts in millions of US $

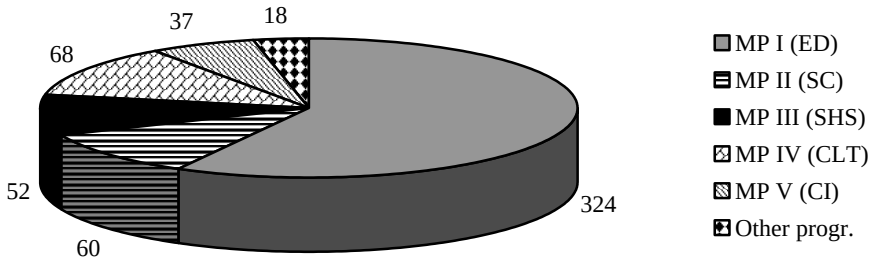

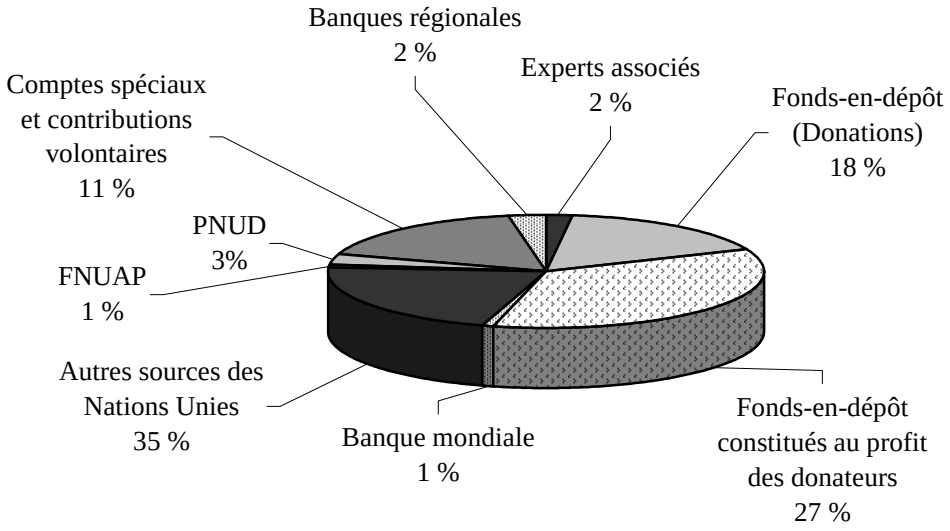

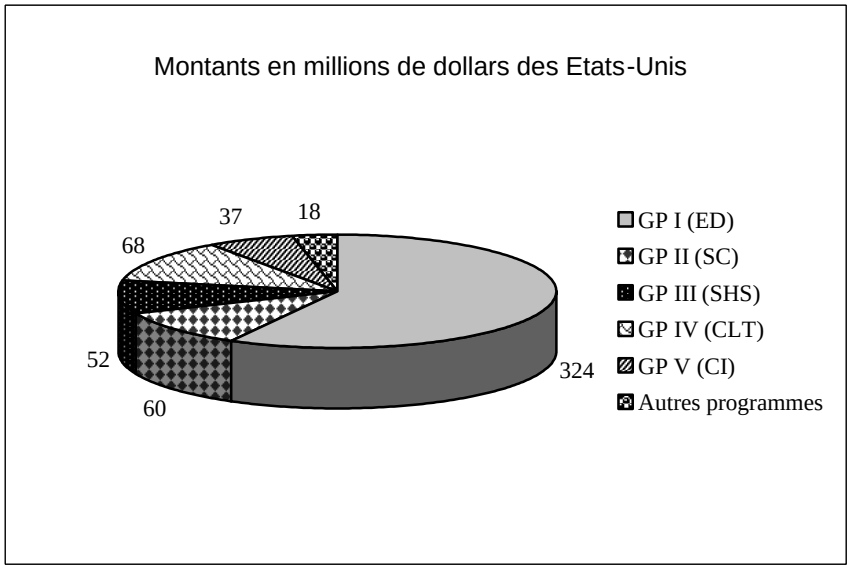

يبين **الشكل ٥** الاعتمادات المخصصة للبرامج الخارجة عن الميزانية خلال الفترة حتى ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣، بحسب **مصادر التمويل** وبحسب **البرامج الرئيسية**.

يتركز جُلّ الموارد في مصادر منظمة الأمم المتحدة الأخرى (٣٥٪ من الاعتمادات) وفي أموال الودائع الذاتية التمويل (٢٧٪ من الاعتمادات المخصصة)، نظراً لأهمية برنامج "النفط مقابل الغذاء" المنفذ لصالح العراق، والمشروعات المنفذة في البرازيل، على التوالي. ويستأثر قطاع التربية بأكبر حصة من الموارد إذ يحظى بما قيمته **٣٢٤ مليون دولار** من الاعتمادات، أي ٨٥٪ من المبلغ الإجمالي وقدره **٥٥٩ مليون دولار**. بيد أنه تجدر الإشارة إلى أنه من أصل ٣٢٤ مليون دولار، يأتي ٢٤٠,٢ مليون من كل من برنامج "النفط مقابل الغذاء" (**١٦٩,٥ مليون دولار**) وبرنامج التعاون مع البرازيل **٧٠,٧ مليون دولار**).

الشكل ٦

البرامج الميدانية الممولة من خارج الميزانية
الاعتمادات والمصروفات في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣

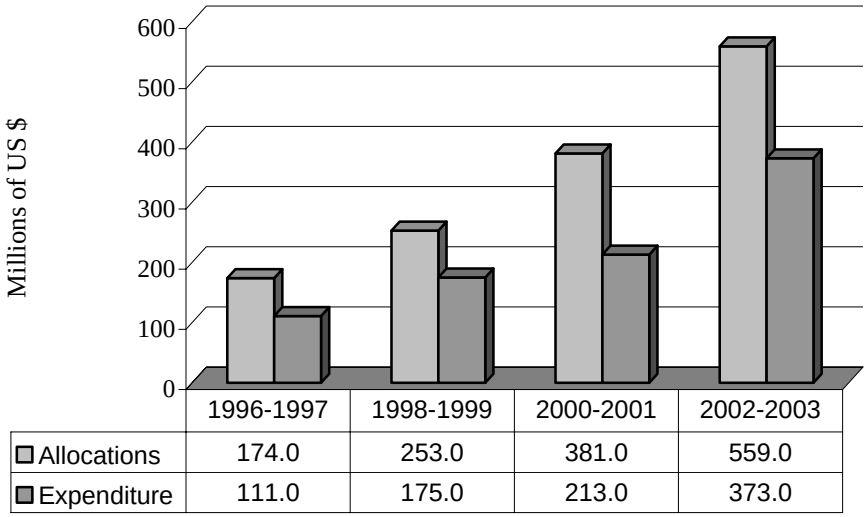

	1996-1997	1998-1999	2000-2001	2002-2003
Allocations	174.0	253.0	381.0	559.0
Expenditure	111.0	175.0	213.0	373.0

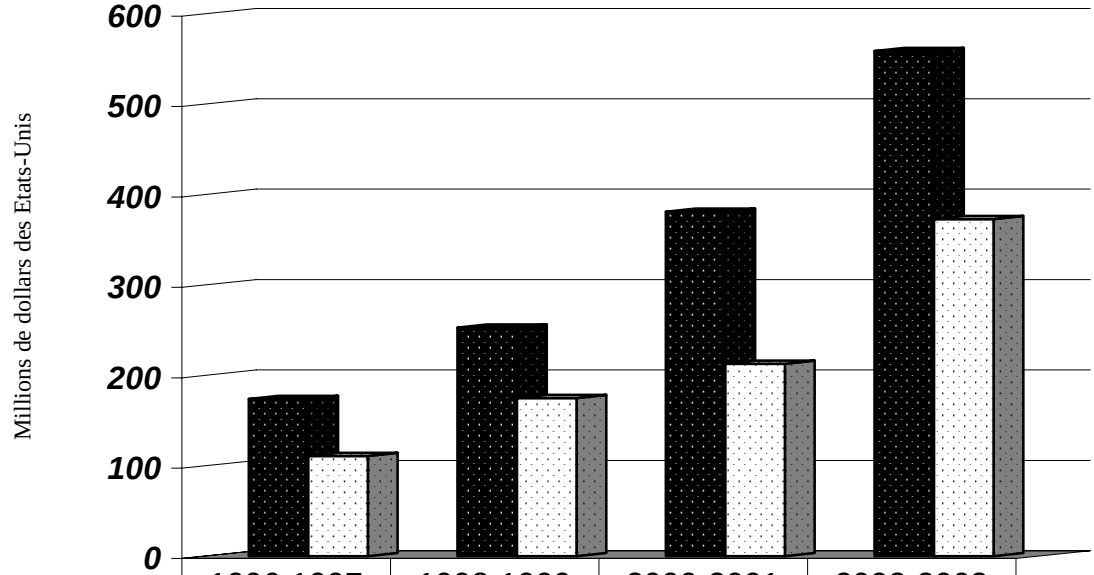

	1996-1997	1998-1999	2000-2001	2002-2003
Allocations	174,0	253,0	381,0	559,0
Dépenses	111,0	175,0	213,0	373,0

يبين **الشكل ٦** تطور الاعتمادات والمصروفات خلال فترات العامين الأربع الماضية. ويجدر التركيز على التنامي الملحوظ للموارد الخارجة عن الميزانية خلال الفترة ١٩٩٦–٢٠٠٣، إذ بلغت ثلاثة أضعاف حجمها الأصلي. وتعزى هذه الزيادة المطردة إلى ثقة الجهات المانحة في خبرة المنظمة في مجالات اختصاصها. وقد تحسن معدل التنفيذ بمقدار ١١٪ مقارنة بما كان عليه في الفترة المناظرة من عامي ٢٠٠٠–٢٠٠١.

خامسا – تنفيذ البرامج الميدانية الممولة من خارج الميزانية

ويرد في الجداول ٧ و ٨ و ٩ تحليل أكثر تفصيلا بحسب **مصادر التمويل**، **والقطاعات** التي تنفذ البرامج الممولة من خارج الميزانية، **والمناطق** المستفيدة من هذه الموارد.

ويمكن التعليق على هذه الجداول بالملاحظات التالية:

- **ثمة زيادة ملحوظة في معدل التنفيذ** اتضحت من خلال الشكل ٦. ويعزى ذلك إلى تقييد أسرع للارتباط بالمصروفات إثر إدخال نظام فابس الجديد للمالية والميزانية، والعمل به في بعض المكاتب الميدانية أيضا. ومن شأن هذا العامل على وجه التحديد أن يفسر التحسن الملحوظ الذي طرأ على معدل تنفيذ المشروعات في البرازيل، إذ ارتفع من **٥٧٪** في ٣٠ يونيو/ حزيران ٢٠٠١ إلى **٨٥٪** في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣.

- وتجدر الإشارة إلى أهمية **برنامج الأمم المتحدة في العراق** (١٦٩,٥ مليون دولار من الاعتمادات المخصصة، و ٨٦,٦ مليون دولار من المصروفات)، **والمشروعات الذاتية التمويل في البرازيل** (مع اعتمادات تبلغ ١٤١,٨ مليون دولار، و ١٢٠,١ مليون دولار من المصروفات)

- ويجدر التنويه **باليابان وإيطاليا والنرويج** التي باتت من أهم الجهات المانحة، إذ تقدم **٦٣,٢ مليون دولار** من المساهمات لتمويل برامج اليونسكو في شكل أموال ودائع.

TABLE 7

EXECUTION OF EXTRABUDGETARY PROGRAMMES BY FUNDING SOURCE

1 January 2002 to 30 June 2003

(in millions of US $)

SOURCE OF FUNDS	2002-2003			2000-2001		
	Allocation	Expenditure	Rate of expenditure %	Allocation	Expenditure	Rate of expenditure %
UNITED NATIONS SOURCES						
UNDP	14.4	9.4	65	22.5	13.2	59
UNFPA	2.9	2.1	72	7.0	4.5	64
Other United Nations sources:						
UNOIP (Iraq)	169.5	86.6	51	66.5	23.9	36
UNFIP	9.5	6.7	71	2.7	1.4	52
UNAIDS	8.8	6.1	69	5.8	2.9	50
UNEP	3.6	3.4	94	0.2	0.2	100
UNICEF	0.5	0.4	80	0.3	0.2	67
UNHCR	0.6	0.4	67	0.5	0.4	80
WFP	0.6	0.4	67	0.7	0.5	71
Others	2.3	1.6	69.6	4.4	3.7	84.1
Subtotal, United Nations sources	**212.7**	**117.1**	**55**	**110.6**	**50.9**	**46**
OTHER PROGRAMMES						
World Bank	4.8	3.7	77	1.9	0.5	26
Regional banks and funds	12.1	7.1	59	10.1	2.1	21
Donated funds-in-trust						
Japan	38.3	24.9	65	26.9	19.2	71
Italy	18.0	11.2	62	6.7	4.0	60
Norway	6.9	4.1	59	5.8	3.7	64
Netherlands	6.5	5.3	82	7.8	7.2	92
Denmark	3.7	2.6	70	1.4	0.6	43
Flanders	3.3	2.3	70	2.0	1.5	75
Germany	3.0	1.8	60	2.3	1.5	65
Saudi Arabia	0.6	0.4	67	4.1	3.2	78
European Commission	5.3	2.9	55	6.0	4.7	78
Private funds	4.0	2.0	50	2.4	1.3	54
Others	12.1	7.8	64	6.2	3.7	60
Self-benefiting funds-in-trust						
Brazil	141.8	120.1	85	125.2	71.2	57
Libya	8.1	5.8	72	4.6	1.0	22
Ecuador	0.9	0.7	78	0.1	0.1	100
Mexico	0.5	0.3	60			
Guatemala	0.3	0.3	100			
Chile	0.2	0.2	100	0.2	0.2	100
Bahrain	0.3	0.2	67			
Costa Rica	0.1	0.1	100	0.9	0.6	67
Others	0.8	0.6	75	2.3	1.5	65
Associate experts, special accounts and voluntary contributions	74.4	51.8	70	53.7	34.7	65
Subtotal, other programmes	**346.0**	**256.2**	**74**	**270.6**	**162.5**	**60**
TOTAL	**558.7**	**373.3**	**67**	**381.2**	**213.4**	**56**

TABLEAU 7

EXECUTION DES PROGRAMMES EXTRABUDGETAIRES PAR SOURCE DE FONDS

1er janvier 2002 - 30 juin 2003

(en millions de dollars des Etats-Unis)

SOURCES DE FONDS	2002-2003			2000-2001		
	Allocations	Dépenses	Taux d'exécution %	Allocations	Dépenses	Taux d'exécution %
SOURCES DES NATIONS UNIES						
→ PNUD	14,4	9,4	65	22,5	13,2	59
→ FNUAP	2,9	2,1	72	7	4,5	64
→ Autres sources des Nations Unies						
UNOIP (IRAQ)	169,5	86,6	51	66,5	23,9	36
FNUPI	9,5	6,7	71	2,7	1,4	52
ONUSIDA	8,8	6,1	69	5,8	2,9	50
PNUE	3,6	3,4	94	0,2	0,2	100
UNICEF	0,5	0,4	80	0,3	0,2	67
HCR	0,6	0,4	67	0,5	0,4	80
PAM	0,6	0,4	67	0,7	0,5	71
Autres	2,3	1,6	69,6	4,4	3,7	84,1
Sous-total, Sources des Nations Unies	**212,7**	**117,1**	**55**	**110,6**	**50,9**	**46**
AUTRES PROGRAMMES						
→ Banque mondiale	4,8	3,7	77	1,9	0,5	26
→ Banques régionales de développement et fonds régionaux	12,1	7,1	59	10,1	2,1	21
→ **Fonds-en-dépôt sous forme de donations**						
Japon	38,3	24,9	65	26,9	19,2	71
Italie	18	11,2	62	6,7	4	60
Norvège	6,9	4,1	59	5,8	3,7	64
Pays-Bas	6,5	5,3	82	7,8	7,2	92
Danemark	3,7	2,6	70	1,4	0,6	43
Flandres (Belgique)	3,3	2,3	70	2	1,5	75
Allemagne	3	1,8	60	2,3	1,5	65
Arabie saoudite	0,6	0,4	67	4,1	3,2	78
Commission européenne	5,3	2,9	55	6	4,7	78
Fonds privés	4	2	50	2,4	1,3	54
Autres	12,1	7,8	64	6,2	3,7	60
→ **Fonds-en-dépôt au profit des donateurs**						
Brésil	141,8	120,1	85	125,2	71,2	57
Jamahiriya arabe libyenne	8,1	5,8	72	4,6	1	22
Equateur	0,9	0,7	78	0,1	0,1	100
Mexique	0,5	0,3	60			
Guatemala	0,3	0,3	100			
Chili	0,2	0,2	100	0,2	0,2	100
Bahreïn	0,3	0,2	67			
Costa Rica	0,1	0,1	100	0,9	0,6	67
Autres	0,8	0,6	75	2,3	1,5	65
→ Experts associés, comptes spéciaux et contributions volontaires	74,4	51,8	70	53,7	34,7	65
Sous-total, autres programmes	**346**	**256,2**	**74**	**270,6**	**162,5**	**60**
TOTAL	**558,7**	**373,3**	**67**	**381,2**	**213,4**	**56**

TABLE 8

EXECUTION OF EXTRABUDGETARY PROGRAMMES BY REGION

1 January 2002 to 30 June 2003

(in millions of US $)

SOURCE OF FUNDS	Total	Africa	Arab States	Asia and the Pacific	Europe and North America	Latin America and the Caribbean	Interregional and global
UNITED NATIONS SOURCES							
UNDP	**9.4**	5.2	2.2	0.5	0.2	1.3	
UNFPA	**2.1**	0.1		0.3			1.7
Other United Nations sources:							
UNOIP (Iraq)	**86.6**		86.6				
UNFIP	**6.7**	2.0		0.7		1.6	2.4
UNAIDS	**6.1**	0.3		0.6	0.1	0.3	4.8
UNEP	**3.4**	0.4					3.0
UNICEF	**0.4**	0.3		0.1			
UNHCR	**0.4**	0.4					
WFP	**0.4**						0.4
Others	**1.6**	0.4		0.6	0.1		0.5
Subtotal, United Nations sources	**117.1**	**9.1**	**88.8**	**2.8**	**0.4**	**3.2**	**12.8**
OTHER PROGRAMMES							
World Bank	**3.7**	0.1	2.3	0.2		0.8	0.3
Regional banks and funds	**7.1**	4.9	0.3	1.0		0.9	
Donated funds-in-trust							
Japan	**24.9**	2.0	0.6	9.3	0.3	1.2	11.5
Italy	**11.2**	2.3	0.3	0.6	5.1	1.1	1.8
Norway	**4.1**	0.1	0.2	1.3			2.5
Netherlands	**5.3**	1.2				2.8	1.3
Denmark	**2.6**	1.0	0.1	0.6		0.1	0.8
Flanders	**2.3**	1.5	0.5		0.1	0.1	0.1
Germany	**1.8**	0.4		0.6	0.1		0.7
Saudi Arabia	**0.4**		0.3		0.1		
European Commission	**2.9**	1.6	0.3		0.5		0.5
Private funds	**2.0**	0.1	0.1	0.4	0.1	0.4	0.9
Others	**7.8**	1.8	1.7	1.5	0.2	0.7	1.9
Self-benefiting funds-in-trust							
Brazil	**120.1**					120.1	
Libya	**5.8**		5.8				
Ecuador	**0.7**					0.7	
Mexico	**0.3**					0.3	
Guatemala	**0.3**					0.3	
Chile	**0.2**					0.2	
Bahrain	**0.2**		0.2				
Costa Rica	**0.1**					0.1	
Others	**0.6**		0.3			0.1	0.2
Associate experts, special accounts and voluntary contributions	51.8	3.1	2.7	2.9	7.6	0.9	34.6
Subtotal, other programmes	**256.2**	**20.1**	**15.7**	**18.4**	**14.1**	**130.8**	**57.1**
TOTAL	**373.3**	**29.2**	**104.5**	**21.2**	**14.5**	**134.0**	**69.9**

TABLEAU 8

EXECUTION DES PROGRAMMES EXTRABUDGETAIRES PAR REGION
1er janvier 2002 - 30 juin 2003

(en millions de dollars des Etats-Unis)

SOURCE DE FONDS	TOTAL	AFRIQUE	ETATS ARABES	ASIE ET PACIFIQUE	EUROPE ET AMERIQUE DU NORD	AMERIQUE LATINE ET CARAIBES	PROJETS INTERREGIONAUX ET MONDIAUX
SOURCES DES NATIONS UNIES							
→ PNUD	**9,4**	5,2	2,2	0,5	0,2	1,3	
→ FNUAP	**2,1**	0,1		0,3			1,7
→ Autres sources des Nations Unies							
UNOIP (IRAQ)	**86,6**		86,6				
FNUPI	**6,7**	2,0		0,7		1,6	2,4
ONUSIDA	**6,1**	0,3		0,6	0,1	0,3	4,8
PNUE	**3,4**	0,4					3,0
UNICEF	**0,4**	0,3		0,1			
HCR	**0,4**	0,4					
PAM	**0,4**						0,4
Autres	**1,6**	0,4		0,6	0,1		0,5
Sous-total, Sources des Nations Unies	**117,1**	**9,1**	**88,8**	**2,8**	**0,4**	**3,2**	**12,8**
AUTRES PROGRAMMES							
→ Banque mondiale	**3,7**	0,1	2,3	0,2		0,8	0,3
→ Banques régionales de développement et fonds régionaux	**7,1**	4,9	0,3	1,0		0,9	
→ **Fonds-en-dépôt sous forme de donations**							
Japon	**24,9**	2,0	0,6	9,3	0,3	1,2	11,5
Italie	**11,2**	2,3	0,3	0,6	5,1	1,1	1,8
Norvège	**4,1**	0,1	0,2	1,3			2,5
Pays-Bas	**5,3**	1,2				2,8	1,3
Danemark	**2,6**	1,0	0,1	0,6		0,1	0,8
Flandres (Belgique)	**2,3**	1,5	0,5		0,1	0,1	0,1
Allemagne	**1,8**	0,4		0,6	0,1		0,7
Arabie saoudite	**0,4**		0,3		0,1		
Commission européenne	**2,9**	1,6	0,3		0,5		0,5
Fonds privés	**2,0**	0,1	0,1	0,4	0,1	0,4	0,9
Autres	**7,8**	1,8	1,7	1,5	0,2	0,7	1,9
→ **Fonds-en-dépôt au profit des donateurs**							
Brésil	**120,1**					120,1	
Jamahiriya arabe libyenne	**5,8**		5,8				
Equateur	**0,7**					0,7	
Mexique	**0,3**					0,3	
Guatemala	**0,3**					0,3	
Chili	**0,2**					0,2	
Bahreïn	**0,2**		0,2				
Costa Rica	**0,1**					0,1	
Autres	**0,6**		0,3			0,1	0,2
→ **Experts associés, comptes spéciaux et contributions volontaires**	51,8	3,1	2,7	2,9	7,6	0,9	34,6
Sous-total, autres programmes	**256,2**	**20,1**	**15,7**	**18,4**	**14,1**	**130,8**	**57,1**
TOTAL	**373,3**	**29,2**	**104,5**	**21,2**	**14,5**	**134,0**	**69,9**

TABLE 9

EXECUTION OF EXTRABUDGETARY PROGRAMMES BY SECTOR

1 January 2002 to 30 June 2003

(in millions of US $)

SECTOR	2002-2003			2000-2001		
	Allocations 1 Jan 2002 - 30 Jun 2003	**Expenditure** 1 Jan 2002 - 30 Jun 2003	**Rate of expenditure %**	**Allocations** 1 Jan 2000 - 30 Jun 2001	**Expenditure** 1 Jan 2000 - 30 Jun 2001	**Rate of expenditure %**
→ **ED**	323.9	196.9	61	178.5	84.3	47
→ **SC**	59.5	46.7	78	41.8	25.7	61
→ **SHS**	51.8	45.6	88	77.8	54.5	70
→ **CLT**	68.1	45.5	67	47.4	29.6	62
→ **CI**	37.3	25.9	69	25.3	12.7	50
→ **Others**	18.1	12.7	70	10.4	6.6	63
TOTAL	**558.7**	**373.3**	**67**	**381.2**	**213.4**	**56**

TABLEAU 9

EXECUTION DES PROGRAMMES EXTRABUDGETAIRES PAR SECTEUR
1er janvier 2002 - 30 juin 2003

(en millions de dollars des Etats-Unis)

SECTEUR	2002-2003			2000-2001		
	Allocations 1er janvier 2002 - 30-juin-03	**Dépenses** 1er janvier 2002 - 30-juin-03	**Taux d'exécution %**	**Allocations** 1er janvier 2002 30-juin-03	**Dépenses** 1er janvier 2002 30-juin-03	**Taux d'exécution %**
→ **ED**	323,9	196,9	61	178,5	84,3	47
→ **SC**	59,5	46,7	78	41,8	25,7	61
→ **SHS**	51,8	45,6	88	77,8	54,5	70
→ **CLT**	68,1	45,5	67	47,4	29,6	62
→ **CI**	37,3	25,9	69	25,3	12,7	50
→ **Autres**	18,1	12,7	70	10,4	6,6	63
TOTAL	**558,7**	**373,3**	**67**	**381,2**	**213,4**	**56**

الملحق

تقرير تفصيلي عن وضع الميزانية العادية بتاريخ ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ (بيانات مؤقتة)

يبين **الملحق** حالة تنفيذ البرنامج العادي بحسب محاور العمل كما ترد في ملحق الوثيقة ٣١م/٥ المعتمدة.

استناداً إلى النقاشات التي جرت خلال الدورة الأخيرة للمجلس التنفيذي بشأن مدى استصواب تحليل تكاليف الموظفين بحسب محاور العمل تم تحسين أسلوب عرض البيانات. وعليه فمنذ الدورة السادسة والستين بعد المائة للمجلس التنفيذي، أصبحت البيانات الخاصة بالاعتمادات والمصروفات المتعلقة بتكاليف تعرض بحسب الأبواب الرئيسية للميزانية، بينما تعرض التكاليف المتعلقة بالأنشطة بحسب محاور العمل. ويتضمن هذا الجدول الباب الرابع للميزانية (الزيادات المتوقعة في التكاليف)، ويأخذ بعين الاعتبار المبالغ التي حوّلت من هذا الباب إلى أبواب أخرى للميزانية بموافقة المجلس التنفيذي.

ملاحظات عامة:

يعزى الانخفاض النسبي في معدلات التنفيذ الخاصة بالموضوعين المستعرضين إلى الوقت اللازم لاستحداث الترتيبات والآليات وبدء تطبيقها. فالموافقة على خطط العمل الخاصة بالمشروعات واستهلالها لم يتم إلا في منتصف عام ٢٠٠٢. إلا أنه منذ ذلك الحين ظل مستوى تنفيذ المشروعات يتحسن باطراد.

وترد بشكل منفصل، في **ضميمة** ملحقة بهذه الوثيقة، إيضاحات مفصلة، بحسب كل باب من أبواب الميزانية، عن معدلات التنفيذ الشديدة الارتفاع أو الانخفاض (أي +/–١٥٪ بالمقارنة بالمعدل النظري المنشود وهو ٧٥٪).

ANNEX

DETAILED STATUS REPORT ON THE REGULAR BUDGET

EXPENDITURES AS AT 30 JUNE 2003

Appropriation line	Activity costs			Staff costs		
	Work plan allocation	Expenditure (delivered/unliquidated)	Implementation rate	Allocation	Expenditure (delivered/unliquidated)	Implementation rate
	$	$	%	$	$	%
PART I GENERAL POLICY AND DIRECTION						
A. Governing bodies						
1. General Conference	5 491 200	1 001 813	18.2	817 800	599 380	73.3
2. Executive Board	6 531 800	4 437 017	67.9	1 365 400	1 003 202	73.5
Total, I.A	**12 023 000**	**5 438 829**	**45.2**	**2 183 200**	**1 602 582**	**73.4**
B. Direction						
3. Directorate	458 500	441 663	96.3	1 870 500	1 083 323	57.9
4. Office of the Director-General	399 500	345 147	86.4	6 250 700	4 918 976	78.7
5. Internal Oversight	567 600	411 504	72.5	4 205 100	2 393 515	56.9
6. International Standards and Legal Affairs	203 100	183 408	90.3	2 698 300	1 706 694	63.3
Total, I.B	**1 628 700**	**1 381 721**	**84.8**	**15 024 600**	**10 102 508**	**67.2**
C. Participation in the Joint Machinery of the United Nations System	2 392 700	1 273 659	53.2	-	-	-
TOTAL, PART I	**16 044 400**	**8 094 209**	**50.4**	**17 207 800**	**11 705 090**	**68.0**
PART II PROGRAMMES AND PROGRAMME RELATED SERVICES						
A. Programmes						
I EDUCATION						
I.1 Basic education for all: meeting the commitments of the Dakar World Education Forum						
I.1.1 Coordinating the follow-up of the Dakar Framework for Action						
1 Policy research, monitoring and information dissemination in regard to Education for All	1 921 970	1 210 994	63.0			
2 National and regional education strategies and EFA action plans	6 050 099	5 000 185	82.6			
3 EFA activities in the E-9 countries	1 070 000	746 779	69.8			
4 Forging EFA partnerships and coordinating the EFA global initiative	793 145	679 639	85.7			
I.1.2 Strengthening inclusive approaches to education and diversifying delivery systems						
1 Strengthening formal education through inclusive and innovative approaches	5 482 183	3 546 878	64.7			
2 Promoting literacy and non-formal education through the diversification of delivery systems	5 070 666	3 800 266	74.9			
Total, I.1	**20 388 063**	**14 984 741**	**73.5**			
I.2 Building knowledge societies through quality education and a renewal of education systems						
I.2.1 Towards a new approach to quality education						
1 Education for a culture of peace and human rights	1 749 011	1 267 654	72.5			
2 Education for a sustainable future	868 767	618 120	71.1			
3 Promoting science and technology education	594 200	417 068	70.2			
4 Preventive education in response to the HIV/AIDS pandemic	838 690	531 907	63.4			
5 Promoting the use of information and communication technologies for education	978 759	479 058	48.9			
I.2.2 Renewal of education systems						
1 Reorienting general secondary education	299 600	200 600	67.0			
2 Technical and vocational education and training for citizenship and the world of work	997 324	735 845	73.8			
3 Reform, innovation and internationalization in higher education	1 366 895	1 050 367	76.8			
4 Improving teacher education and the status of teachers	634 740	410 994	64.8			
5 Development of new norms and standards	252 160	165 996	65.8			
Total, I.2	**8 580 146**	**5 877 609**	**68.5**			
UNESCO education institutes						
UNESCO International Bureau of Education (IBE)	4 591 000	4 591 000	100.0			
UNESCO International Institute for Educational Planning (IIEP)	5 100 000	5 100 000	100.0			
UNESCO Institute for Education (UIE)	1 900 000	1 894 400	99.7			
UNESCO Institute for Information Technologies in Education (IITE)	1 100 000	1 095 550	99.6			
UNESCO International Institute for Higher Education in Latin America and the Caribbean (IESALC)	2 200 000	2 195 750	99.8			
UNESCO International Institute for Capacity-Building in Africa (IICBA)	1 200 000	1 184 000	98.7			
Total, UNESCO education institutes	**16 091 000**	**16 060 700**	**99.8**			
Projects relating to cross-cutting themes						
o Eradication of poverty, especially extreme poverty	595 000	351 493	59.1			
o The contribution of information and communication technologies to the development of education, science and culture and the construction of a knowledge society	1 281 776	659 832	51.5			
Total, Projects relating to cross-cutting themes	**1 876 776**	**1 011 325**	**53.9**			
General Operating Expenses						
A. ADG's indirect costs	636 600	413 507	65.0			
B. Programme support costs	150 130	94 103	62.7			
C. Common charges	630 800	630 800	100.0			
Total	**1 417 530**	**1 138 410**	**80.3**			
Total, Major Programme I	**48 353 515**	**39 072 785**	**80.8**	**48 100 500**	**33 600 131**	**69.9**

Appropriation line	Activity costs			Staff costs		
	Work plan allocation	Expenditure (delivered/unliquidated)	Implementation rate	Allocation	Expenditure (delivered/unliquidated)	Implementation rate
	$	$	%	$	$	%
II NATURAL SCIENCES						
II.1 Science and technology: capacity-building and management						
II.1.1 Follow-up to the World Conference on Science: policy-making and science education	1 869 095	1 106 128	59.2			
II.1.2 Science and technology capacity-building						
1 Capacity-building in mathematics, physics and chemistry	2 416 800	1 843 136	76.3			
2 Capacity-building in the biological sciences and biotechnologies	1 139 900	720 670	63.2			
3 Capacity-building in engineering sciences and technological research and their applications to developmental issues	884 042	468 009	52.9			
Total, II.1	**6 309 837**	**4 137 944**	**65.6**			
II.2 Sciences, environment and sustainable development						
II.2.1 Water interactions: systems at risk and social challenges						
1 Water resources and related ecosystems: assessments and sustainable management at different scales	2 517 406	1 980 750	78.7			
2 Water interactions and security	842 838	625 483	74.2			
3 Land-water interactions: towards sustainable management	882 430	585 990	66.4			
4 Evaluation of the fifth phase of IHP (1996-2001)	60 300	57 466	95.3			
II.2.2 Ecological sciences						
1 Biosphere reserves: the ecosystem approach in action	1 454 089	1 129 930	77.7			
2 Capacity-building in ecosystem science and management	1 173 954	941 318	80.2			
II.2.3 Cooperation in earth sciences and natural hazards reduction						
1 International cooperation in earth sciences	927 669	782 650	84.4			
2 Natural disaster preparedness and prevention	250 417	136 434	54.5			
II.2.4 Towards sustainable living in coastal regions and on small islands						
1 Enhancing sustainable living in coastal regions and on small islands: mainstreaming integrated approaches and intersectoral cooperation	797 540	627 340	78.7			
2 Advance actions on priority areas of Small Island Developing States and effective contribution to implementing Barbados+5 and other multilateral agreements and action plans	178 750	152 193	85.1			
II.2.5 UNESCO Intergovernmental Oceanographic Commission						
1 Reducing scientific uncertainties about coastal and global ocean processes in the context of marine ecosystems	1 012 000	746 129	73.7			
2 To further develop, within the Global Ocean and Global Climate Observing Systems (GOOS and GCOS), the monitoring and forecasting capabilities needed for the management and sustainable development of the open and coastal ocean	1 062 000	838 644	79.0			
3 To further develop and strengthen the IODE (International Oceanographic Data and Information Exchange) system as a global mechanism to ensure open and full access to ocean data and management of relevant information for all	787 100	651 766	82.8			
Total, II.2	**11 946 493**	**9 256 095**	**77.5**			
Projects relating to cross-cutting themes						
o Eradication of poverty, especially extreme poverty	1 682 189	607 745	36.1			
o The contribution of information and communication technologies to the development of education, science and culture and the construction of a knowledge society	670 000	592 775	88.5			
Total, Projects relating to cross-cutting themes	**2 352 189**	**1 200 520**	**51.0**			
General Operating Expenses						
A. ADG's indirect costs	251 500	210 551	83.7			
B. Programme support costs	600 500	581 182				
C. Common charges	844 100	515 009	61.0			
Total	**1 696 100**	**1 306 767**	**77.0**			
Total, Major Programme II	**22 304 619**	**15 901 325**	**71.3**	**30 966 400**	**21 306 158**	**68.8**
III SOCIAL AND HUMAN SCIENCES						
III.1 Ethics of science and technology						
1 Ethics of science and technology and bioethics	2 212 600	1 644 658	74.3			
2 Human sciences and philosophy						
Total, III.1	**2 212 600**	**1 644 658**	**74.3**			
III.2 Promotion of human rights, peace and democratic principles						
1 Promotion of human rights and struggle against discrimination	2 325 649	2 121 225	91.2			
2 Promotion of peace and democratic principles						
Total, III.2	**2 325 649**	**2 121 225**	**91.2**			
III.3 Improvement of policies relating to social transformations and promotion of anticipation and prospective studies						
1 Social transformations and development	3 793 420	3 061 893	80.7			
2 Social science research, training and knowledge sharing						
3 Promotion of UNESCO's role as a forum of anticipation and future-oriented thinking						
Total, III.3	**3 793 420**	**3 061 893**	**80.7**			
Projects relating to cross-cutting themes						
o Eradication of poverty, especially extreme poverty	1 785 000	1 362 177	76.3			
o The contribution of information and communication technologies to the development of education, science and culture and the construction of a knowledge society	795 000	249 167	31.3			
Total, Projects relating to cross-cutting themes	**2 580 000**	**1 611 345**	**62.5**			
General Operating Expenses						
A. ADG's indirect costs	145 100	144 003	99.2			
B. Programme support costs	22 000	22 000	100.0			
C. Common charges	438 700	251 542	57.3			
Total	**605 800**	**417 545**	**68.9**			
Total, Major Programme III	**11 517 469**	**8 856 665**	**76.9**	**17 663 300**	**11 798 637**	**66.8**
IV CULTURE						
IV.1 Reinforcing normative action in the field of culture						
IV.1.1 Promotion of the Convention for the Protection of the World Cultural and Natural Heritage	1 068 900	1 014 794	94.9			
IV.1.2 Meeting new demands in the area of standard-setting						
1 Draft convention concerning the protection of the underwater cultural heritage	124 340	118 175	95.0			

Appropriation line	Activity costs			Staff costs		
	Work plan allocation	Expenditure (delivered/unliquidated)	Implementation rate	Allocation	Expenditure (delivered/unliquidated)	Implementation rate
	$	$	%	$	$	%
2 Preparatory work for the implementation of the Second Protocol to the Hague Convention and follow-up of the implementation of the UNESCO and UNIDROIT Conventions (1970 and 1954)	685 669	484 084	70.6			
3 Establishment of a conceptual and legal framework for a normative instrument on the intangible heritage	158 860	153 919	96.9			
4 UNESCO conventions and recommendations in the field of copyright and neighbouring rights: follow-up of the implementation of the Florence Agreement and adaptation of the concept of "fair use" to the digital environment	284 350	257 453	90.5			
Total, IV.1	**2 322 119**	**2 028 426**	**87.4**			
IV.2 Protecting cultural diversity and promoting cultural pluralism and intercultural dialogue						
IV.2.1 Safeguarding and revitalization of the tangible and intangible cultural heritage						
1 Safeguarding of the tangible cultural heritage	1 472 658	1 161 406	78.9			
2 Safeguarding and revitalization of the intangible cultural heritage	1 145 368	763 516	66.7			
IV.2.2 Promotion of cultural pluralism and intercultural dialogue						
1 Construction of cultural pluralism and strengthening of action in favour of indigenous peoples	659 700	423 101	64.1			
2 Encouraging intercultural dialogue for the promotion of universal values	1 281 800	1 011 153	78.9			
3 Promotion of cultural diversity in cultural goods and services and support of cultural industries	675 200	582 916	86.3			
Total, IV.2	**5 234 726**	**3 942 091**	**75.3**			
IV.3 Strengthening links between culture and development						
1 Assistance to Member States for the formulation of their cultural policies	997 635	847 117	84.9			
2 Promotion of arts and crafts	1 251 378	1 028 753	82.2			
3 Contribution of culture to the implementation of the Dakar Plan of Action: promotion of reading and art education	94 500	70 626	74.7			
Total, IV.3	**2 343 513**	**1 946 496**	**83.1**			
Projects relating to cross-cutting themes						
o Eradication of poverty, especially extreme poverty	1 472 393	1 099 345	74.7			
o The contribution of information and communication technologies to the development of education, science and culture and the construction of a knowledge society			-			
Total, Projects relating to cross-cutting themes	**1 472 393**	**1 099 345**	**74.7**			
General Operating Expenses						
A. ADG's indirect costs	215 700	133 763	62.0			
B. Programme support costs	507 029	394 909	77.9			
C. Common charges	452 200	309 100	68.4			
Total	**1 174 929**	**837 772**	**71.3**			
Total, Major Programme IV	**12 547 680**	**9 854 131**	**78.5**	**32 540 300**	**22 737 519**	**69.9**
V COMMUNICATION AND INFORMATION						
V.1 Promoting equitable access to information and knowledge, especially in the public domain						
V.1.1 Formulating principles, policies and strategies to widen access to information and knowledge						
1 Establishing an international framework for narrowing the digital divide through the "Information for All" programme	214 993	184 599	85.9			
2 Addressing ethical and societal challenges of the information society	623 235	493 036	79.1			
3 Global portals and tools	725 362	483 327	66.6			
V.1.2 Development of infostructure and building capabilities for increased participation in the knowledge society						
1 Promoting wider access to information in the public domain and Memory of the World	1 220 632	749 861	61.4			
2 Strengthening public broadcasting	238 837	187 406	78.5			
3 Reinforcing the role of libraries, archives, information services and networks and community multimedia centres	823 214	544 954	66.2			
4 Developing human resources and capabilities	1 062 389	778 456	73.3			
Total, V.1	**4 908 662**	**3 421 638**	**69.7**			
V.2 Promoting freedom of expression and strengthening communication capacities						
V.2.1 Freedom of expression, democracy and peace						
1 Freedom of expression, media and democracy	1 156 836	984 049	85.1			
2 Media for peace and tolerance	200 786	149 817	74.6			
V.2.2 Strengthening communication capacities						
1 Strategies and projects for the development of communication and information and promotion of endogenous production	1 842 296	1 383 302	75.1			
2 Improving professional training in communication and in information technologies	800 805	496 635	62.0			
Total, V.2	**4 000 723**	**3 013 803**	**75.3**			
Projects relating to cross-cutting themes						
o Eradication of poverty, especially extreme poverty	400 000	336 392	84.1			
o The contribution of information and communication technologies to the development of education, science and culture and the construction of a knowledge society	2 913 486	1 468 973	50.4			
Total, Projects relating to cross-cutting themes	**3 313 486**	**1 805 365**	**54.5**			
Funds earmarked for other direct programme purposes *						
Mobilization of extrabudgetary resources	323 364	220 732	68.3			
Total	**323 364**	**220 732**	**68.3**			
General Operating Expenses						
A. ADG's indirect costs	209 200	184 377	88.1			
B. Programme support costs	1 103 056	839 552	76.1			
C. Common charges	585 200	361 941	61.8			
Total	**1 897 456**	**1 385 870**	**73.0**			
Total, Major Programme V	**14 443 691**	**9 847 407**	**68.2**	**19 337 600**	**13 022 918**	**67.3**
UNESCO Institute for Statistics	6 820 000	3 412 500	50.0			
Project relating to cross-cutting theme	500 000	130 788	26.2			
Total, UNESCO Institute for Statistics	**7 320 000**	**3 543 288**	**48.4**			
Total, II.A	**116 486 974**	**87 075 602**	**74.8**	**148 608 100**	**102 465 363**	**69.0**

* Specific activities in this field will be decided upon the ADG concerned through a selective process in the course of the biennium, on the basis of an assessment of the most urgent or priority needs. Funds for the activities approved by the ADG will be ploughed back to the relevant programme where expenses will be incurred.

Appropriation line	Activity costs			Staff costs		
	Work plan allocation	Expenditure (delivered/unliquidated)	Implementation rate	Allocation	Expenditure (delivered/unliquidated)	Implementation rate
	$	$	%	$	$	%
B. Participation Programme	**22 000 000**	**15 832 648**	**72.0**	-	-	-
C. Programme Related Services						
1. Coordination of action to benefit Africa	**419 600**	**383 920**	**91.5**	**2 330 000**	**1 394 842**	**59.9**
2. Fellowships Programme	**1 018 600**	**824 302**	**80.9**	**978 500**	**696 680**	**71.2**
3. Public Information	**4 868 000**	**4 151 167**	**85.3**	**15 979 200**	**10 402 788**	**65.1**
Total, II.C	**6 306 200**	**5 359 389**	**85.0**	**19 287 700**	**12 494 310**	**64.8**
TOTAL, PART II	**144 793 174**	**108 267 639**	**74.8**	**167 895 800**	**114 959 673**	**68.5**
PART III SUPPORT FOR PROGRAMME EXECUTION AND ADMINISTRATION						
A. Strategic Planning and Programme Monitoring	**990 558**	**792 322**	**80.0**	**5 314 500**	**3 336 982**	**62.8**
B. Budget Preparation and Monitoring	**70 000**	**53 972**	**77.1**	**4 283 200**	**2 535 904**	**59.2**
C. Field Management and Coordination	**13 437 777**	**11 953 489**	**89.0**	**37 198 400**	**24 963 919**	**67.1**
D. External Relations and Cooperation	**4 406 500**	**2 825 444**	**64.1**	**18 179 900**	**15 165 733**	**83.4**
E. Human Resources Management	**10 702 100**	**9 346 002**	**87.3**	**15 568 600**	**10 820 808**	**69.5**
F. Administration						
1. Administrative coordination and support	6 111 300	5 729 923	93.8	3 170 018	2 090 502	65.9
2. Accounting and financial control	1 593 100	1 413 623	88.7	7 362 562	6 082 950	82.6
3. Information systems and telecommunications	3 741 300	2 925 308	78.2	8 994 270	6 105 100	67.9
4. Procurement	72 500	70 825	97.7	2 967 850	1 761 856	59.4
5. Conferences, languages and documents	3 686 000	2 761 955	74.9	25 541 000	19 605 452	76.8
6. Common services, maintenance and security	12 205 900	9 625 477	78.9	16 212 500	14 039 165	86.6
Total, III.F	**27 410 100**	**22 527 111**	**82.2**	**64 248 200**	**49 685 026**	**77.3**
G. Renovation of Headquarters premises	**6 830 500**	**6 452 500**	**94.5**	-	-	-
TOTAL, PART III	**63 847 535**	**53 950 839**	**84.5**	**144 792 800**	**106 508 372**	**73.6**
TOTAL, PARTS I - III	**224 685 109**	**170 312 688**	**75.8**	**329 896 400**	**233 173 136**	**70.7**
Reserve for reclassifications	-	-	-	**1 300**	-	-
PART IV ANTICIPATED COST INCREASES	**2 724 750**	-		**1 006 400**	-	-
TOTAL, PARTS I - IV	**227 409 859**	**170 312 688**	**74.9**	**330 904 100**	**233 173 136**	**70.5**
LESS: Amount to be absorbed during the execution of the programme and budget within the limits of the approved total budget *	-	-	-	**(11 034 300)**	-	-
TOTAL	**227 409 859**	**170 312 688**	**74.9**	**319 869 800**	**233 173 136**	**72.9**

* The entire amount of -$11,034,300 is shown here under the Headquarters budget although this amount is foreseen to be absorbed within the overall staff costs budget.

ANNEXE

TABLEAU DETAILLE DE LA SITUATION DU BUDGET ORDINAIRE

DEPENSES AU 30 JUIN 2003

Article budgétaire	Coût de l'activité			Dépenses de personnel		
	Crédits ouverts pour le plan de travail	Dépenses (effectives/ engagées)	Taux d'exécution	Crédits ouverts	Dépenses (effectives/ engagées)	Taux d'exécution
	$	$	%	$	$	%
TITRE I POLITIQUE GENERALE ET DIRECTION						
A. Organes directeurs						
1. Conférence générale	5 491 200	1 001 813	18,2	817 800	599 380	73,3
2. Conseil exécutif	6 531 800	4 437 017	67,9	1 365 400	1 003 202	73,5
Total, I.A	**12 023 000**	**5 438 829**	**45,2**	**2 183 200**	**1 602 582**	**73,4**
B. Direction						
3. Direction générale	458 500	441 663	96,3	1 870 500	1 083 323	57,9
4. Cabinet du Directeur général	399 500	345 147	86,4	6 250 700	4 918 976	78,7
5. Contrôle interne (Evaluation et audit)	567 600	411 504	72,5	4 205 100	2 393 515	56,9
6. Normes internationales et affaires juridiques	203 100	183 408	90,3	2 698 300	1 706 694	63,3
Total, I.B	**1 628 700**	**1 381 721**	**84,8**	**15 024 600**	**10 102 508**	**67,2**
C. Participation aux mécanismes communs du système des Nations Unies	2 392 700	1 273 659	53,2	-	-	-
TOTAL, TITRE I	**16 044 400**	**8 094 209**	**50,4**	**17 207 800**	**11 705 090**	**68,0**
TITRE II PROGRAMMES ET SERVICES LIES AU PROGRAMME						
A. Programmes						
I EDUCATION						
I.1 L'éducation de base pour tous : tenir les engagements du Forum mondial de Dakar sur l'éducation						
I.1.1 Coordonner le suivi du Cadre d'action de Dakar						
1 Recherches, actions de suivi et diffusion de l'information concernant l'éducation pour tous	1 921 970	1 210 994	63,0			
2 Stratégies nationales et régionales en matière d'éducation et plans d'action pour l'EPT	6 050 099	5 000 185	82,6			
3 Activités en faveur de l'éducation pour tous dans les pays de l'E-9	1 070 000	746 779	69,8			
4 Constitution de partenariats pour l'EPT et coordination de l'Initiative mondiale en faveur de l'EPT	793 145	679 639	85,7			
I.1.2 Renforcer les approches intégratrices et diversifier les modalités éducatives						
1 Renforcer l'éducation formelle par des approches intégratrices et novatrices	5 482 183	3 546 878	64,7			
2 Promouvoir l'alphabétisation et l'éducation non formelle par la diversification des modalités éducatives	5 070 666	3 800 266	74,9			
Total, I.1	**20 388 063**	**14 984 741**	**73,5**			
I.2 Edifier des sociétés du savoir par une éducation de qualité et la rénovation des systèmes éducatifs						
I.2.1 Vers une nouvelle approche de l'éducation de qualité						
1 Education pour une culture de la paix et les droits de l'homme	1 749 011	1 267 654	72,5			
2 Education pour un avenir viable	868 767	618 120	71,1			
3 Promotion de l'enseignement scientifique et technologique	594 200	417 068	70,2			
4 Education préventive face à la pandémie de VIH/sida	838 690	531 907	63,4			
5 Promotion de l'application des technologies de l'information et de la communication dans l'éducation	978 759	479 058	48,9			
I.2.2 Rénovation des systèmes éducatifs						
1 Réorientation de l'enseignement secondaire général	299 600	200 600	67,0			
2 Enseignement et formation techniques et professionnels comme préparation à la citoyenneté et au monde du travail	997 324	735 845	73,8			
3 Réforme, innovation et internationalisation dans l'enseignement supérieur	1 366 895	1 050 367	76,8			
4 Amélioration de la formation et de la condition des enseignants	634 740	410 994	64,8			
5 Elaboration de règles et de normes nouvelles	252 160	165 996	65,8			
Total, I.2	**8 580 146**	**5 877 609**	**68,5**			
Instituts de l'UNESCO pour l'éducation						
Bureau international d'éducation de l'UNESCO (BIE)	4 591 000	4 591 000	100,0			
Institut international de planification de l'éducation de l'UNESCO (IIPE)	5 100 000	5 100 000	100,0			
Institut de l'UNESCO pour l'éducation (IUE)	1 900 000	1 894 400	99,7			
Institut de l'UNESCO pour l'application des technologies de l'information à l'éducation (ITIE)	1 100 000	1 095 550	99,6			
Institut international de l'UNESCO pour l'enseignement supérieur en Amérique latine et dans les Caraïbes (IESALC)	2 200 000	2 195 750	99,8			
Institut international de l'UNESCO pour le renforcement des capacités en Afrique (IIRCA)	1 200 000	1 184 000	98,7			
Total, Instituts de l'UNESCO pour l'éducation	**16 091 000**	**16 060 700**	**99,8**			
Projets relatifs aux thèmes transversaux						
o L'élimination de la pauvreté, en particulier l'extrême pauvreté	595 000	351 493	59,1			
o La contribution des technologies de l'information et de la communication au développement de l'éducation, de la science et de la culture et à la construction d'une société du savoir	1 281 776	659 832	51,5			
Total, Projets relatifs aux thèmes transversaux	**1 876 776**	**1 011 325**	**53,9**			
Dépenses générales de fonctionnement						
A. Coûts indirects relevant de l'ADG	636 600	413 507	65,0			
B. Dépenses d'appui du programme	150 130	94 103	62,7			
C. Charges communes	630 800	630 800	100,0			
Total	**1 417 530**	**1 138 410**	**80,3**			
Total, Grand programme I	**48 353 515**	**39 072 785**	**80,8**	**48 100 500**	**33 600 131**	**69,9**

Article budgétaire	Coût de l'activité			Dépenses de personnel		
	Crédits ouverts pour le plan de travail	Dépenses (effectives/ engagées)	Taux d'exécution	Crédits ouverts	Dépenses (effectives/ engagées)	Taux d'exécution
	$	$	%	$	$	%
II SCIENCES EXACTES ET NATURELLES						
II.1 Science et technologie : renforcement des capacités et gestion						
II.1.1 Suivi de la Conférence mondiale sur la science : formulation de politiques et enseignement scientifique	1 869 095	1 106 128	59,2			
II.1.2 Renforcement des capacités dans le domaine de la science et de la technologie						
1 Renforcement des capacités en mathématiques, physique et chimie	2 416 800	1 843 136	76,3			
2 Renforcement des capacités dans le domaine des sciences biologiques et des biotechnologies	1 139 900	720 670	63,2			
3 Renforcement des capacités de recherche en sciences de l'ingénieur et en technologie et application de celles-ci aux questions de développement	884 042	468 009	52,9			
Total, II.1	**6 309 837**	**4 137 944**	**65,6**			
II.2 Sciences, environnement et développement durable						
II.2.1 L'eau - phénomènes d'interaction : systèmes menacés et défis sociaux						
1 Ressources en eau et écosystèmes : évaluation et gestion durable à différentes échelles	2 517 406	1 980 750	78,7			
2 L'eau - interactions et sécurité	842 838	625 483	74,2			
3 Pour une gestion durable des interactions terre-eau	882 430	585 990	66,4			
4 Evaluation de la cinquième phase du PHI (1996-2001)	60 300	57 466	95,3			
II.2.2 Les sciences de l'environnement						
1 Réserves de biosphère : l'approche écosystémique en pratique	1 454 089	1 129 930	77,7			
2 Renforcement des capacités en matière de science et de gestion des écosystèmes	1 173 954	941 318	80,2			
II.2.3 Coopération en sciences de la terre et atténuation des risques naturels						
1 Coopération internationale en sciences de la terre	927 669	782 650	84,4			
2 Prévention des catastrophes naturelles et capacité d'y faire face	250 417	136 434	54,5			
II.2.4 Vers des conditions d'existence viables dans les régions côtières et les petites îles						
1 Vers des conditions d'existence viables dans les régions côtières et les petites îles : associer approches intégrées et coopération intersectorielle	797 540	627 340	78,7			
2 Promouvoir l'action dans les domaines prioritaires des petits Etats insulaires en développement et contribuer efficacement à la mise en oeuvre de Barbade + 5 et d'autres accords et plans d'action multilatéraux	178 750	152 193	85,1			
II.2.5 Commission océanographique intergouvernementale de l'UNESCO						
1 Réduire les incertitudes scientifiques ayant trait aux processus océaniques dans les zones côtières et à l'échelle mondiale dans le contexte des écosystèmes marins	1 012 000	746 129	73,7			
2 Poursuivre, dans le cadre des systèmes mondiaux d'observation des océans et du climat (GOOS et SMOC), le développement des capacités de surveillance continue et de prévision nécessaires à la gestion et à la mise en valeur durable de la haute mer et des mers bordières	1 062 000	838 644	79,0			
3 Continuer à développer et à renforcer le système de l'IODE (Echange international des données et de l'information océanographiques), mécanisme mondial permettant à tous d'accéder librement à des données océanographiques et de gérer l'information correspondante	787 100	651 766	82,8			
Total, II.2	**11 946 493**	**9 256 095**	**77,5**			
Projets relatifs aux thèmes transversaux						
o L'élimination de la pauvreté, en particulier l'extrême pauvreté	1 682 189	607 745	36,1			
o La contribution des technologies de l'information et de la communication au développement de l'éducation, de la science et de la culture et à la construction d'une société du savoir	670 000	592 775	88,5			
Total, Projets relatifs aux thèmes transversaux	**2 352 189**	**1 200 520**	**51,0**			
Dépenses générales de fonctionnement						
A. Coûts indirects relevant de l'ADG	251 500	210 551	83,7			
B. Dépenses d'appui du programme	600 500	581 182				
C. Charges communes	844 100	515 009	61,0			
Total	**1 696 100**	**1 306 767**	**77,0**			
Total, Grand programme II	**22 304 619**	**15 901 325**	**71,3**	**30 966 400**	**21 306 158**	**68,8**
III SCIENCES SOCIALES ET HUMAINES						
III.1 Ethique des sciences et des technologies						
1 Ethique des sciences et des technologies et bioéthique	2 212 600	1 644 658	74,3			
2 Sciences humaines et philosophie						
Total, III.1	**2 212 600**	**1 644 658**	**74,3**			
III.2 Promotion des droits de l'homme, de la paix et des principes démocratiques						
1 Promotion des droits de l'homme et lutte contre la discrimination	2 325 649	2 121 225	91,2			
2 Promotion de la paix et des principes démocratiques						
Total, III.2	**2 325 649**	**2 121 225**	**91,2**			
III.3 Amélioration des politiques relatives aux transformations sociales et promotion de l'anticipation et des études prospectives						
1 Transformations sociales et développement	3 793 420	3 061 893	80,7			
2 Recherche, formation et partage des connaissances en sciences sociales						
3 Promotion de la fonction de forum d'anticipation et du débat prospectif						
Total, III.3	**3 793 420**	**3 061 893**	**80,7**			

Article budgétaire	Coût de l'activité			Dépenses de personnel		
	Crédits ouverts pour le plan de travail	**Dépenses** (effectives/ engagées)	**Taux d'exécution**	**Crédits ouverts**	**Dépenses** (effectives/ engagées)	**Taux d'exécution**
	$	$	%	$	$	%
Projets relatifs aux thèmes transversaux						
o L'élimination de la pauvreté, en particulier l'extrême pauvreté	1 785 000	1 362 177	76,3			
o La contribution des technologies de l'information et de la communication au développement de l'éducation, de la science et de la culture et à la construction d'une société du savoir	795 000	249 167	31,3			
Total, Projets relatifs aux thèmes transversaux	**2 580 000**	**1 611 345**	**62,5**			
Dépenses générales de fonctionnement						
A. Coûts indirects relevant de l'ADG	145 100	144 003	99,2			
B. Dépenses d'appui du programme	22 000	22 000	100,0			
C. Charges communes	438 700	251 542	57,3			
Total	**605 800**	**417 545**	**68,9**			
Total, Grand programme III	**11 517 469**	**8 856 665**	**76,9**	**17 663 300**	**11 798 637**	**66,8**
IV CULTURE						
IV.1 Renforcer l'action normative dans le domaine de la culture						
IV.1.1 Promotion de la Convention concernant la protection du patrimoine mondial, culturel et naturel	1 068 900	1 014 794	94,9			
IV.1.2 Réponses aux exigences nouvelles dans le domaine normatif						
1 Projet de Convention sur la protection du patrimoine culturel subaquatique	124 340	118 175	95,0			
2 Travaux préparatoires pour l'application du deuxième Protocole de la Convention de La Haye et suivi de l'application des Conventions UNESCO et UNIDROIT (1970 et 1954)	685 669	484 084	70,6			
3 Etablissement d'un cadre conceptuel et juridique en vue d'un instrument normatif pour le patrimoine immatériel	158 860	153 919	96,9			
4 Conventions et recommandations UNESCO dans le domaine du droit d'auteur et des droits voisins, suivi de l'application de l'Accord de Florence et adaptation de la notion d'"usage loyal" à l'environnement numérique	284 350	257 453	90,5			
Total, IV.1	**2 322 119**	**2 028 426**	**87,4**			
IV.2 Protéger la diversité culturelle et promouvoir le pluralisme culturel et le dialogue interculturel						
IV.2.1 Sauvegarde et revitalisation du patrimoine culturel matériel et immatériel						
1 Sauvegarde du patrimoine culturel matériel	1 472 658	1 161 406	78,9			
2 Sauvegarde et revitalisation du patrimoine culturel immatériel	1 145 368	763 516	66,7			
IV.2.2 Promotion du pluralisme culturel et du dialogue interculturel						
1 Construction du pluralisme culturel et renforcement de l'action en faveur des populations autochtones	659 700	423 101	64,1			
2 Encouragement au dialogue interculturel pour la promotion de valeurs universelles	1 281 800	1 011 153	78,9			
3 Promotion de la diversité culturelle dans les biens et services culturels et appui aux industries culturelles	675 200	582 916	86,3			
Total, IV.2	**5 234 726**	**3 942 091**	**75,3**			
IV.3 Renforcer les liens entre culture et développement						
1 Assistance aux Etats membres dans l'élaboration de leurs politiques culturelles	997 635	847 117	84,9			
2 Promotion des arts et de l'artisanat	1 251 378	1 028 753	82,2			
3 Contribution de la culture à la mise en oeuvre du Plan d'action de Dakar : promotion de la lecture et de l'éducation artistique	94 500	70 626	74,7			
Total, IV.3	**2 343 513**	**1 946 496**	**83,1**			
Projets relatifs aux thèmes transversaux						
o L'élimination de la pauvreté, en particulier l'extrême pauvreté	1 472 393	1 099 345	74,7			
o La contribution des technologies de l'information et de la communication au développement de l'éducation, de la science et de la culture et à la construction d'une société du savoir			-			
Total, Projets relatifs aux thèmes transversaux	**1 472 393**	**1 099 345**	**74,7**			
Dépenses générales de fonctionnement						
A. Coûts indirects relevant de l'ADG	215 700	133 763	62,0			
B. Dépenses d'appui du programme	507 029	394 909	77,9			
C. Charges communes	452 200	309 100	68,4			
Total	**1 174 929**	**837 772**	**71,3**			
Total, Grand programme IV	**12 547 680**	**9 854 131**	**78,5**	**32 540 300**	**22 737 519**	**69,9**

Article budgétaire	Coût de l'activité			Dépenses de personnel		
	Crédits ouverts pour le plan de travail	**Dépenses** (effectives/ engagées)	**Taux d'exécution**	**Crédits ouverts**	**Dépenses** (effectives/ engagées)	**Taux d'exécution**
	$	$	%	$	$	%
V COMMUNICATION ET INFORMATION						
V.1 Promouvoir un accès équitable à l'information et au savoir, en particulier dans le domaine public						
V.1.1 Formuler des principes, des politiques et des stratégies propres à élargir l'accès à l'information et au savoir						
1 Etablissement d'un cadre international propre à réduire la fracture numérique par le biais du programme "Information pour tous"	214 993	184 599	85,9			
2 Relever les défis éthiques et sociétaux de la société de l'information	623 235	493 036	79,1			
3 Portails et outils mondiaux	725 362	483 327	66,6			
V.1.2 Développement de l'infostructure et renforcement des capacités en vue d'une participation accrue à la société du savoir						
1 Elargir l'accès à l'information du domaine public et Mémoire du monde	1 220 632	749 861	61,4			
2 Renforcement de la radiotélévision publique	238 837	187 406	78,5			
3 Renforcer le rôle des bibliothèques et archives, des services et réseaux d'information et des centres communautaires multimédias	823 214	544 954	66,2			
4 Mise en valeur des ressources humaines et développement des capacités	1 062 389	778 456	73,3			
Total, V.1	**4 908 662**	**3 421 638**	**69,7**			
V.2 Promouvoir la liberté d'expression et renforcer les capacités de communication						
V.2.1 Liberté d'expression, démocratie et paix						
1 Liberté d'expression, médias et démocratie	1 156 836	984 049	85,1			
2 Médias pour la paix et la tolérance	200 786	149 817	74,6			
V.2.2 Renforcer les capacités de communication						
1 Stratégies et projets de développement de la communication et de l'information et promotion d'une production endogène	1 842 296	1 383 302	75,1			
2 Améliorer la formation professionnelle dans le domaine de la communication et des technologies de l'information	800 805	496 635	62,0			
Total, V.2	**4 000 723**	**3 013 803**	**75,3**			
Projets relatifs aux thèmes transversaux						
o L'élimination de la pauvreté, en particulier l'extrême pauvreté	400 000	336 392	84,1			
o La contribution des technologies de l'information et de la communication au développement de l'éducation, de la science et de la culture et à la construction d'une société du savoir	2 913 486	1 468 973	50,4			
Total, Projets relatifs aux thèmes transversaux	**3 313 486**	**1 805 365**	**54,5**			
Fonds affectés à d'autres fins directement liées à l'exécution du programme*						
Mobilisation de ressources extrabudgétaires	323 364	220 732	68,3			
Total	**323 364**	**220 732**	**68,3**			
Dépenses générales de fonctionnement						
A. Coûts indirects relevant de l'ADG	209 200	184 377	88,1			
B. Dépenses d'appui du programme	1 103 056	839 552	76,1			
C. Charges communes	585 200	361 941	61,8			
Total	**1 897 456**	**1 385 870**	**73,0**			
Total, Grand programme V	**14 443 691**	**9 847 407**	**68,2**	**19 337 600**	**13 022 918**	**67,3**
Institut de statistique de l'UNESCO	6 820 000	3 412 500	50,0			
Projet relatif à un thème transversal	500 000	130 788	26,2			
Total, Institut de statistique de l'UNESCO	**7 320 000**	**3 543 288**	**48,4**			
Total, II.A	**116 486 974**	**87 075 602**	**74,8**	**148 608 100**	**102 465 363**	**69,0**
B. Programme de participation	**22 000 000**	**15 832 648**	**72,0**	-	-	-
C. Services liés au programme						
1. Coordination de l'action en faveur de l'Afrique	**419 600**	**383 920**	**91,5**	**2 330 000**	**1 394 842**	**59,9**
2. Programme de bourses	**1 018 600**	**824 302**	**80,9**	**978 500**	**696 680**	**71,2**
3. Information du public	**4 868 000**	**4 151 167**	**85,3**	**15 979 200**	**10 402 788**	**65,1**
Total, II.C	**6 306 200**	**5 359 389**	**85,0**	**19 287 700**	**12 494 310**	**64,8**
TOTAL, TITRE II	**144 793 174**	**108 267 639**	**74,8**	**167 895 800**	**114 959 673**	**68,5**

* Les activités précises menées dans ces domaines seront déterminées au cours de l'exercice biennal par l'ADG concerné dans le cadre d'un processus de sélection fondé sur une évaluation des besoins les plus urgents ou les plus prioritaires.
Les fonds destinés aux activités approuvées par l'ADG seront reportés sur le programme pour lequel les dépenses seront engagées.

Article budgétaire	Coût de l'activité			Dépenses de personnel		
	Crédits ouverts pour le plan de travail	**Dépenses** (effectives/ engagées)	**Taux d'exécution**	**Crédits ouverts**	**Dépenses** (effectives/ engagées)	**Taux d'exécution**
	$	$	%	$	$	%
TITRE III SOUTIEN DE L'EXECUTION DU PROGRAMME ET ADMINISTRATION						
A. Planification stratégique et suivi de l'exécution du programme	**990 558**	**792 322**	**80,0**	**5 314 500**	**3 336 982**	**62,8**
B. Elaboration du budget et suivi de son exécution	**70 000**	**53 972**	**77,1**	**4 283 200**	**2 535 904**	**59,2**
C. Gestion et coordination des unités hors Siège	**13 437 777**	**11 953 489**	**89,0**	**37 198 400**	**24 963 919**	**67,1**
D. Relations extérieures et coopération	**4 406 500**	**2 825 444**	**64,1**	**18 179 900**	**15 165 733**	**83,4**
E. Gestion des ressources humaines	**10 702 100**	**9 346 002**	**87,3**	**15 568 600**	**10 820 808**	**69,5**
F. Administration						
1. Coordination et soutien administratifs	6 111 300	5 729 923	93,8	3 170 018	2 090 502	65,9
2. Comptabilité et contrôle financier	1 593 100	1 413 623	88,7	7 362 562	6 082 950	82,6
3. Systèmes informatiques et télécommunications	3 741 300	2 925 308	78,2	8 994 270	6 105 100	67,9
4. Achats	72 500	70 825	97,7	2 967 850	1 761 856	59,4
5. Conférences, langues et documents	3 686 000	2 761 955	74,9	25 541 000	19 605 452	76,8
6. Services communs, entretien et sécurité	12 205 900	9 625 477	78,9	16 212 500	14 039 165	86,6
Total, III.F	**27 410 100**	**22 527 111**	**82,2**	**64 248 200**	**49 685 026**	**77,3**
G. Rénovation des bâtiments du Siège	**6 830 500**	**6 452 500**	**94,5**	-	-	-
TOTAL, TITRE III	**63 847 535**	**53 950 839**	**84,5**	**144 792 800**	**106 508 372**	**73,6**
TOTAL, TITRES I-III	**224 685 109**	**170 312 688**	**75,8**	**329 896 400**	**233 173 136**	**70,7**
Réserve pour les reclassements	**-**	**-**	**-**	**1 300**	**-**	**-**
TITRE IV AUGMENTATIONS PREVISIBLES DES COUTS	**2 724 750**	**-**		**1 006 400**	**-**	**-**
TOTAL, TITRES I-IV	**227 409 859**	**170 312 688**	**74,9**	**330 904 100**	**233 173 136**	**70,5**
MOINS : Montant à absorber, au cours de l'exécution du Programme et budget, dans les limites du budget total approuvé*	-	-	-	**(11 034 300)**	-	-
TOTAL	**227 409 859**	**170 312 688**	**74,9**	**319 869 800**	**233 173 136**	**72,9**

* La totalité du montant de 11.034.300 dollars figure ici au budget du Siège bien qu'il soit prévu de l'absorber dans le budget global des dépenses de personnel.

ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

الدورة السابعة والستون بعد المائة

167 EX/4
Part II, Add.
١٦٧م ت/٤
الجزء الثاني، ضميمة
باريس، ٢٠٠٣/٨/٢١
الأصل: انجليزي/فرنسي

البند **٣,١,١** من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام
عن تنفيذ البرنامج المعتمد من المؤتمر العام

الجزء الثاني

جدول متابعة تنفيذ البرنامج في عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣

(٣١م/٥ المعتمدة)

ضميمة

مذكرات إيضالحية بشأن تنفيذ البرنامج

رقم ٢

الوضع في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣

مذكرات إيضاحية بشأن تنفيذ البرنامج

الإحالة: الملحق لجداول متابعة تنفيذ البرنامج (١٦٧م ت/٤ – الجزء الثاني)

طبقاً للقرار ١٦٠م ت/٣,١,١ والقرار ١٦٤م ت/٣,١,١ اللذين دُعي فيهما المدير العام إلى "القيام، في قسم مستقل من التقارير المقبلة عن تنفيذ البرنامج والميزانية، بتحديد الأنشطة التي يختلف الإنفاق عليها عن المصروفات المتوقعة بنسبة تزيد على ١٥٪"، تقدّم هذه الوثيقة إيضاحات بخصوص **الأنشطة التي بلغت معدلات تنفيذها نسبة تزيد على ٩٠٪ أو تقل عن ٦٠٪، كما وردت في ملحق الوثيقة ١٦٧م ت/٤، الجزء الثاني ("جداول متابعة تنفيذ البرنامج" في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣)**.

بلغت النسبة الإجمالية لتنفيذ **الأنشطة** في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ للأبواب من الأول إلى الثالث من الميزانية ٧٥,٨٪. وسيقدم إلى المجلس التنفيذي في هذه الدورة استيفاء لوضع تنفيذ البرنامج حتى تاريخ ٣١ أغسطس/آب ٢٠٠٣.

وكما ذكر في "الملاحظات العامة" **للملحق** جداول متابعة البرنامج، فإن معدلات التنفيذ بالنسبة للموضوعين المستعرضين لا تزال منخفضة نسبياً بسبب استحداث وتطبيق التدابير والآليات. فلم تعتمد خطط العمل ولم يبدأ تنفيذها إلا في منتصف عام ٢٠٠٢. غير أن تنفيذ المشروعات تحسّن بصورة مطردة.

محور العمل	معدل التنفيذ	الملاحظات
الباب الأول – السياسة العامة والإدارة		
ألف – الهيئتان الرئاسيتان		
١ – المؤتمر العام	**١٨,٢٪**	ستجرى معظم المصروفات أثناء الدورة المقبلة للمؤتمر العام.
باء – الإدارة		
٣ – الإدارة العامة	**٩٦,٣٪**	يعزى هذا المعدّل لزيادة في تكلفة المشتريات المستخدمة لأغراض المراسم أثناء الزيارات الرسمية والمهام التي يقوم بها المدير العام (مواد اليونسكو بما فيها المطبوعات) وكذلك تحديث بعض التجهيزات اللازمة لاستعمال نظام فابس (FABS).
٦ – مكتب المعايير الدولية والشؤون القانونية	**٩٠,٣٪**	فاقت المصروفات التقديرات الأولية بسبب تزايد عدد حالات الطعن.
جيم – الإسهام في الأجهزة المشتركة لمنظومة الأمم المتحدة		
	٥٣,٢٪	تلقت اليونسكو فواتير ٢٠٠٣ المتعلقة بالأنشطة في إطار هذا الفصل. ولما كانت قيمتها تفوق الرصيد الموجود، فقد تأجل تسديدها، ومن المطلوب الآن تحويل المبلغ اللازم من الباب الرابع (الإحالة: ١٦٧م ت/٢٩). وسيتم تسديد الفواتير المؤجلة عقب موافقة المجلس التنفيذي على التحويل المقترح.
الباب الثاني – البرامج ومرافق خدمة البرنامج		
ألف – البرامج		
البرنامج الرئيسي الأول – التربية		
١,٢ بناء مجتمعات المعرفة من خلال التعليم الجيد وتجديد النظم التعليمية		
١,٢,١ نحو نهج جديد للتعليم الجيد		
٥ – تعزيز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم	**٤٨,٩٪**	نفذت الأنشطة حسب المخطط، ويجري توزيع الأموال المتبقية على الأنشطة ذات الأولوية، بعد أن احتفظ بها في البداية بدون استعمال.
المشروعات المتعلقة بالموضوعين المستعرضين		
• القضاء على الفقر ولا سيما الفقر المدقع	**٥٩,١٪**	إن الأموال المتاحة مقررة في معظمها لعملية التقييم في نهاية فترة العامين لنتائج المشروع، ولبعض الأنشطة التدريبية المخططة للربع الأخير من فترة العامين.

محور العمل	معدل التنفيذ	الملاحظات
• إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة، وفي بناء مجتمع المعرفة	**٥١,٥٪**	ستجرى معظم المصروفات فيما يخص هذا المشروع في يوليو/تموز ٢٠٠٣.
البرنامج الرئيسي الثاني – العلوم الطبيعية		
٢,١ العلم والتكنولوجيا: بناء القدرات والإدارة		
٢,١,١ متابعة المؤتمر العالمي للعلوم: رسم السياسات وتعليم العلوم	**٥٩,٢٪**	يعزى معدل التنفيذ المنخفض هذا بالدرجة الأولى إلى تأخر في عملية إطلاق البرنامج الدولي للعلوم الأساسية. ذلك أن الاجتماع الأول لهذا البرنامج، المقرر لشهر ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، خاضع لقرار من المؤتمر العام في الدورة الثانية والثلاثين.
٢,١,٢ بناء القدرات في مجال العلم والتكنولوجيا		
٣ – بناء القدرات في العلوم الهندسية والبحوث التكنولوجية وتطبيقاتها على قضايا التنمية	**٥٢,٩٪**	إن العقود الخاصة بهذا النشاط على وشك أن تُبرم، وتم التخطيط لتنفيذ الأنشطة قبل ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣.
٢,٢ العلوم والبيئة والتنمية المستدامة		
٢,٢,١ التفاعلات في مجال الموارد المائية: النظم المعرضة للخطر والتحديات الاجتماعية		
٤ – تقييم المرحلة الخامسة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي (١٩٩٦–٢٠٠١)	**٩٥,٣٪**	تم تعيين فريق التقييم في عام ٢٠٠٢، وهذا تعاقد يستهلك الجزء الأكبر من تكاليف محور العمل هذا. وبالتالي فإن معدل التنفيذ كان حسب المتوقع.
٢,٢,٣ التعاون في مجال علوم الأرض والحد من المخاطر الطبيعية		
٢ – الاستعداد للكوارث الطبيعية والوقاية منها	**٥٤,٥٪**	إن تنظيم اجتماع وحلقة تدريب عن الأنشطة التعاونية في مجال علم الزلازل في منطقة شرق البحر المتوسط تحتم تأجيله بسبب الوضع السائد في الشرق الأوسط.
المشروعات المتعلقة بالموضوعين المستعرضين		
• القضاء على الفقر ولا سيما الفقر المدقع	**٣٦,١٪**	تم تحديد الموقع والأطراف صاحبة المصلحة، لتنفيذ أنشطة رائدة عن تخفيف وطأة الكوارث الطبيعية وذلك في كل من آسيا والكاريبي. وأصبحت العقود الخاصة بمشروع UNISOL-TAPE جاهزة وستنفذ قبل ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣.

محور العمل	معدل التنفيذ	الملاحظات
البرنامج الرئيسي الثالث – العلوم الاجتماعية والإنسانية		
٣,٢ تعزيز حقوق الإنسان والسلام والمبادئ الديمقراطية		
١ – تعزيز حقوق الإنسان ومكافحة التمييز	**٩١,٢٪**	استثمرت الموارد في معظمها لضمان تنفيذ الأنشطة المتصلة بإعداد مشروعات الاستراتيجيات بشأن حقوق الإنسان ومكافحة التمييز والنهوض بحقوق النساء والمساواة بين الجنسين، من أجل عرض تلك الاستراتيجيات على المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين.
المشروعات المتعلقة بالموضوعين المستعرضين		
• إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة وفي بناء مجتمع المعرفة	**٣١,٣٪**	إن الأموال التي رصدت لأول تقرير عالمي لليونسكو عن "بناء مجتمعات المعرفة" (التي تمثل ٦٣٪ من الاعتماد الإجمالي) يتوقع إنفاقها بين يوليو/تموز وأغسطس/آب ٢٠٠٣. (بلغت نسبة التنفيذ ٨٣٪ بتاريخ ٣١ يوليو/تموز ٢٠٠٣).
البرنامج الرئيسي الرابع – الثقافة		
٤,١ تعزيز الأنشطة التقنينية في مجال الثقافة		
٤,١,١ تعزيز الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي	**٩٤,٩٪**	يتعلق الحجم الأعظم من هذا البرنامج بالاجتماعات النظامية لمركز التراث العالمي، والتي تم عقدها بالفعل.
٤,١,٢ الاستجابة للمقتضيات الجديدة في مجال التقنين		
١ – مشروع الاتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه	**٩٥,٠٪**	نظمت ورشتان من ورش العمل الثلاث الرامية إلى التعجيل بدخول الاتفاقية حيز النفاذ (أمريكا اللاتينية في يونيو/ حزيران ٢٠٠٢، وافريقيا في مايو/أيار ٢٠٠٣)، وتم أيضاً الارتباط بتكاليف ورشة آسيا التي ستنظم قريباً، الأمر الذي يجعل معدل التنفيذ مطابقاً للتخطيط.
٣ – وضع إطار فكري وقانوني من أجل إعداد وثيقة تقنينية بشأن التراث غير المادي	**٩٦,٩٪**	عقدت بالفعل الاجتماعات الدولي الحكومية الثلاث للخبراء، لكي يتسنى عرض المشروع الأولي للاتفاقية على المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين.
٤ – اتفاقيات وتوصيات اليونسكو في مجال حقوق المؤلف المجاورة؛ ومتابعة تطبيق اتفاق فلونسا، ومواءمة مفهوم "الاستعمال المشروع" مع البيئة الرقمية	**٩٠,٥٪**	كانت أنشطة الدعم البيداغوجي لمختلف الكراسي الجامعية لليونسكو، وكذلك أنشطة التدريب في مجال حقوق المؤلف مخططة لعام ٢٠٠٢ والنصف الأول من عام ٢٠٠٣ بما يتوافق ودورات التعليم الجامعي. لذا فإن معدّل التنفيذ مطابق للخطط.

محور العمل	معدل التنفيذ	الملاحظات
البرنامج الرئيسي الخامس – الاتصال والمعلومات		
المشروعات المتعلقة بالموضوعين المستعرضين		
• إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة وفي بناء مجتمع المعرفة	**٥٠,٤٪**	بدأ تنفيذ مشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في وقت متأخر بسبب طول عملية التشاور اللازمة لتأمين تخطيط فعّال للمشروعات. ولكن معدّل التنفيذ يتحسن الآن بصورة كبيرة (٦٩٪ في ٣١ يوليو/تموز ٢٠٠٣) ويتوقع أن يبلغ هدفه في القريب العاجل.
معهد اليونسكو للإحصاء		
المشروعات المتعلقة بالموضوعين المستعرضين	**٢٦,٢٪**	لم يبدأ المشروع إلا في يويلو/تموز ٢٠٠٢، وتم تأجيل جلّ المصروفات إلى عام ٢٠٠٣ بما في ذلك تنظيم حلقتي العمل في داكار وبانكوك، وهذا ما يفسر معدل التنفيذ المنخفض نسبيا. وسيتم في النص الثاني من عام ٢٠٠٣ إنجاز الدراستين الرئيسيتين الجاريتين حالياً وكذلك التقرير النهائي عن المشروع.
جيم – مرافق خدمة البرنامج		
١ – تنسيق الأنشطة لصالح افريقيا	**٩١,٥٪**	السبب الرئيسي في هذا هو أن نفقات التشغيل العامة، لا سيما استنساخ الوثائق التي ينبغي أن توزع على الوفود وفي الندوات والاجتماعات كانت أعلى من المتوقع.
الباب الثالث – مساندة تنفيذ البرنامج والإدارة		
واو – الإدارة		
١ – التنسيق والدعم على المستوى الإداري	**٩٣,٨٪**	يشمل هذا الفصل الأموال المرصودة لتحويلها إلى الحساب الخاص لنظام المالية والميزانية FABS (٥ ملايين دولار). وهذه الأموال التي تمثل ٨٧٪ من باب الميزانية قد تم تحويله وتم قيده بالكامل في بند المصروفات، الأمر الذي رفع معدّل التنفيذ.
٤ – المشتريات	**٩٧,٧٪**	بسبب ضآلة الميزانية المخصصة لهذا البند (٥٠٠ ٧٢ دولار) لم ترصد في الأصل أية أموال للعمالة المؤقتة. غير أنه طلب من الوحدة المسؤولة أن تلجأ إلى المساعدة المؤقتة لتلبية الاحتياجات القائمة وهذا ما أدى إلى معدل تنفيذ مرتفع (وقد روعي هذا المطلب في مشروع الوثيقة ٣٢م/٥).